الجامعة الإســـــلاميـة / غزة
عمادة الدراســـــــات العليـا
كليـة أصـــــــــول الديـن
قسم الحديث الشريف وعلومه

الإمام ابن جرير الطبري
ومنهجه في الجرح والتعديل

إ عـد ا د
الطالبة: وصال عبد الحليم أبو شمالة

إ شـر ا ف
الدكتور: رأفت منسي نصار

بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين في الجامعة الاسلامية بغزة

العام الجامعي
1438هـ/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى الرائحة الزكية والزهرة الندية التي ضحت بكل غالٍ ونفيس من أجلي "أمي الغالية" ،،،

إلى الجواهر الثمينة الغالية على قلبي "أخوتي الأعزاء" ،،،

إلى النجوم المضيئة والكواكب النيرة "أعضاء قسم الدراسات الإسلامية – جامعة الأقصى –"

إلى الورود العطرة، ومناهل العلم والمعرفة "أعضاء قسم الحديث الشريف وعلومه – الجامعة الإسلامية –"

إلى روح ملهمي بكلماته ومثير حماسي بعباراته "د. إبراهيم الفقي رائد التنمية البشرية"

إلى كل من علمني حرفًا منذ نعومة أظافري إلى يومنا هذا ،،،

إلى أشقائنا الجرحى ،،، وأسرانا البواسل ،،،

إلى شهداء أمتنا عامة ،، وشهداء فلسطين وسوريا خاصة ،،،

إلى كل طالب علم ابتغى بعلمه مرضاة الله تعالى ،،،

إلى كل هؤلاء أهدي عملي المتواضع هذا ،،،

سائلة المولى ﷻ أن يتقبله مني وأن يجعله في ميزان حسناتي ،،

وصال عبد الحليم أحمد أبو شمالة

شكر وتقدير

لقد هدانا الله ﷻ""إلى الطريقِ التي يكون بها تقدير النعمِ وحفظها وهي شكرِ ﷲ تعالى، وحمده عليها، فقال"ﷻ"في كتابه العزيز: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾[1]، ولا يَسعنا في هذا المقام أن نوفي من ساعدونا حقهم، ولكننا نشكرهم على ما قدموه لنا، جزاءً لإحسانهم، فلا يكون جزاء الإحسان إلا الإحسان كما قال ﷻ""في كتابه العزيز: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾[2]، وليس لأحد الفضل علينا قبل ﷲ ﷻ""فأشكره الواحد الأحد أن جعلني ممن يتعلم علم الحديث، وأسأله تعالى أن أكون ممن يعمل به.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي وشيخي فضيلة الدكتور: **رأفت منسي نصار** حفظه ﷲ تعالى ورعاه، المشرف على البحث، والذي كان حريصًا على مراجعة ما أكتب، وتزويدي بالنصائح الثمينة والإرشادات القيمة، فجزاه ﷲ عني خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء، كما وأتقدم بالشكر والتقدير للأستاذين الجليلين عضوي لجنة المناقشة: شيخي وأستاذي الدكتور الفاضل: **عدنان محمود الكحلوت**، وأستاذتي الدكتورة: **ليلى محمد اسليم** حفظهما ﷲ ﷻ""ورعاهما، وذلك لتفضلهما بقبول مناقشة هذه الرسالة بعد قراءتها، وتدقيقها، وإسداء النصح والتوجيه لتكون بصورة أفضل، وأتوجه بالشكر إلى أستاذي وشيخي فضيلة الدكتور: **رائد شعت** رئيس قسم الحديث الشريف وعلومه في الجامعة الإسلامية على كل ما قدمه لنا علميًا وإداريًا.

كما وأتقدم بالشكر والامتنان إلى **أعضاء قسم الدراسات الاسلامية** – جامعة الأقصى– فلهم الفضل بعد ﷲ تعالى على شحذ همتي لإكمال مسيرتي التعليمية.

وأتقدم بالشكر والتقدير إلى منارة العلم الجامعة الاسلامية والقائمين عليها بكافة كلياتها وأقسامها ممثلة برئيسها الدكتور الحالي: الدكتور: **عادل عوض الله**، ورئيسها السابق المهندس: **كمالين شعث** حفظهما ﷲ ورعاه.

وأشكر أمي الحبيبة التي أسال ﷲ تعالى أن يبارك لها في صحتها، وعمرها، وأن يجزيها عني خير الجزاء.

والشكر موصول إلى كل من وقف بجانبي، ولو بالسؤال عن جهدي في الرسالة، وأسأل ﷲ تعالى أن يلهمنا التوفيق والسداد، وأن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتنا أجمعين إنه على كل شيء قدير.

1: سورة إبراهيم، آية7.

2: سورة الرحمن، آية 60.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمدﷺ، وعلى آله وصحبه، ومن سار على دربه إلى يوم الدين، وبعد:

لقد اصطفى اللهﷻ سيدنا محمد ﷺ ليكون خاتمًا للأنبياء والمرسلين، فأنزل عليه كتابه العزيز وأمره بالتبليغ، فقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾[1]، كما أمره"سبحانه وتعالى"بالبيان، فقال في كتابه العزيز: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[2]، وأمُرنا نحن بالطاعة لنبينا ﷺ فقال ﷻ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ﴾[3]، وجعلها دليل الإيمان فقال ﷻ: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾[4]. وكان رسول الله ﷺ نعم المبلغ المبين لأحكام الله تعالى وشرائعه، وكان بيانه حديثًا يقوله، أو فعلاً يفعله، أو تقريرًا يُقره، فيتناقله عنه صحابته الكرامﷺ، ويأخذه عنهم أتباعهم. ومن هنا جاءت أهمية السنة النبوية لكونها مفصله لمجمل الكتاب الكريم، ومقيدة لمطلقه، ومخصصة لعامه، فالكتاب الكريم تعهد اللهﷻ بحفظه بقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[5]، فكان لابد من الحفاظ على السنة النبوية من التحريف والتبديل، وهذا ما قام به علماء الأمة الإسلامية بدءًا من السلف الصالح، ووصولاً إلى لحظتنا الآنِيَّة، وخير دليل على ذلك، ما تَعمُر به المكتبات الاسلامية من كتبٍ يتطلب قراءتها جميعها أعمارًا إلى أعمارنا. وخير الجهود المبذولة للحفاظ على السنة النبوية تلك التي كانت في بيان أحوال الرواة توثيقًا وتوهينًا، وهو ما يعرف بعلم الجرح والتعديل وهو علمٌ أصيلٌ، ومرجعٌ أساسي في تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، فقام له الجهابذة من العلماء، فتنوعت وسائلهم، وتعددت طرقهم في تناوله. ولقد رأيت أن من المواضيع الجديرة بالدراسة تناول منهج إمام في الجرح والتعديل، وقد وفقني ﷻ"اللهُ" لاختيار هذا البحث الموسوم ب: "الإمام مُحَمَّدُ بنُ جَرِيْرِ الطَّبَرِيُّ (224هـ – 310هـ) ومنهجه في الجرح والتعديل".

1: سورة المائدة: آية67.

2: سورة النحل: آية 44.

3: سورة الأنفال: آية 20.

4: سورة النساء: آية 65.

5: سورة الحجر: آية9.

أولاً: أهمية الموضوع و بواعث اختياره:

تكمن أهمية الموضوع وبواعث اختياره في النقاط التالية:

1. أهمية معرفة مناهج الأئمة في الجرح والتعديل في الدراسات الحديثية.
2. إن علم الجرح والتعديل، والتعرف على مراتب العلماء فيه مُهم لحفظ السنة النبوية والذب عنها.
3. عدم وجود دراسة سابقة تكشف عن منهج الإمام محمد بن جرير الطبري في الجرح والتعديل.
4. نظرًا لأهمية الموضوع، ولما وجدته من تشجيع أساتذتي وشيوخي، والذي كان له الأثر الكبير في توجيهي لمثل هذه الدراسة والكتابة فيها.

ثانيًا: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

1. إبراز دور الإمام الطبري في علم الجرح والتعديل، وبيان مرتبته بين علماء هذا العلم.
2. جمع مصطلحات الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل، وبيان المراد منها.
3. وضع مراتب لمصطلحات الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل.
4. التعرف على أحوال الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الطبري، ومدى موافقته أو مخالفته لغيره من العلماء.
5. التعرف على منهج الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

بعد البحث في العديد من قواعد المعلومات الخاصة بالرسائل الجامعية، ومراسلة مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، والبحث على شبكة المعلومات"الانترنت"تبين أنه لا توجد دراسة مستقلة حول"الإمام محمد بن جرير الطبري ومنهجه في الجرح والتعديل"، إلا أنه يوجد هناك بعض الدراسات التي اعتنت ببيان الجانب الحديثي عند الإمام ابن جرير الطبري، وهي:

- الصناعة الحديثية عند الإمام الطبري في كتابه تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار، مقدم من الباحث: محمد كامل محمد سليم قرة بللي: الجامعة الأردنية، 2004م. وهو بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير، وهذه الدراسة لا علاقة لها بموضوع رسالتي.

– منهج الإمام ابن جرير الطبري في تضعيف الأحاديث وإعلالها، مقدمة من الطالبة: نبيلة بنت زيد الحليبة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008م. وهو بحث تكميلي لنيل درجة الدكتوراه، وهذه الدراسة أيضًا لا علاقة لها بموضوع رسالتي.

رابعًا: منهج البحث وطبيعة العمل فيه:

اعتمدت المنهج الوصفي في دراستي لمنهج ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل، واستعنت بالمنهج الاستقرائي في جمع ألفاظه في الجرح والتعديل من كتب الرجال، وقمت بما يلي:

– **أولاً: تقسيم البحث:** إلى فصول، ومباحث، ومطالب حسب الحاجة ومتطلبات الدراسة.

– **ثانيًا: عزو الآيات القرآنية:** بذكر اسم السورة ورقم الآية.

– **ثالثًا: تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية:**

1. إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بعزوه إليهما أو إلى أحدهما.

2. إذا لم يكن الحديث فيهما التوسع في تخريجه من كتب السنة، وأبين الحكم عليه.

– **رابعًا: دراسة أقوال الطبري في الجرح والتعديل:**

1. جمع ألفاظ ومصطلحات الإمام ابن جرير الطبري في الجرح والتعديل من كتب الرجال عامة وكتبه خاصة.
2. دراسة نماذج تطبيقية من الرواة الذين تكلم فيهم الطبري بهذه المصطلحات.
3. مقارنة أحكام الطبري على الرواة بأحكام غيره من النقاد.
4. دراسة وتحليل المراد بمصطلحات الجرح والتعديل الصادرة عن ابن جرير الطبري.
5. بيان أهم نتائج دراسة أقوال الطبري في الرواة المجروحين، والرواة المعدلين.

– **خامسًا: الترجمة للرواة:**

1. الترجمة المختصرة للرواة من باب التعريف بهم، بذكر اسم الراوي، وكنيته، ونسبه ووفاته، وبيان الاختلاف فيها في حال وجوده.

2. الترجمة المختصرة للأعلام بذكر اسمه، وكنيته، ووفاته، وبيان مرتبته أحيانًا عند الحاجة.

3. التوسع في الترجمة للرواة الذين تكلم فيهم ابن جرير الطبري جرحًا وتعديلاً للتوصل إلى خلاصة القول فيهم.

4. بيان خلاصة الحكم في الراوي، ومدى موافقة أو مخالفة النقاد لابن جرير الطبري في أحكامه.

– **سادسًا: الترجمة للأماكن والبلدان:** الترجمة للأماكن والبلدان متى وجدت إذا لم تكن مشهورة ومعروفة، وذلك بشكل مختصر.

- **سابعًا: بيان غريب الألفاظ:** وذلك من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.
- **ثامنًا: التعريف بالمصطلحات:** التعريف بالمصطلحات العلمية وخاصة الحديثية عند الحاجة.
- **تاسعًا: الضبط:** ضبط الأسماء والكلمات المُشكَلة التي يتوهم في ضبطها.
- **عاشرًا: الفهارس العلمية:** تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامسًا: خطة البحث:

يقع البحث في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

المقدمة: وتشتمل على: أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وطبيعة عملي فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول

ترجمة الإمام ابن جرير الطبري، ومدخل في علم الجرح والتعديل

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري:

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم

المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه

المبحث الثالث: مدخل في علم الجرح والتعديل:

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

الفصل الثاني

منهج الإمام محمد بن جرير الطبري في التعديل

"دراسة تطبيقية"

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد:

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري الصريحة في التعديل بأقوال غيره من النقاد

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام الطبري

المبحث الرابع: خصائص منهج ابن جرير الطبري في التعديل

الفصل الثالث

منهج الإمام الطبري في الجرح

"دراسة تطبيقية"

ويشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير.

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد.

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.

المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام الطبري

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح

الخاتمة: وتشتمل على:

- النتائج
- التوصيات

الفهارس العلمية: وتشتمل على:

1- فِهرست الآيات القرآنية.

2- فِهرست الأحاديث النبوية.

3- فِهرست الرواة المترجم لهم.

4- فِهرست الأعلام المترجم لهم.

5- فِهرست المصادر والمراجع.

6- فِهرست الموضوعات.

وبعد، فإني حاولت جاهدةً إخراج هذا البحث على أحسن وجه ابتغاء مرضاة الله "ﷻ"، فإن كان كما أبتغي فبمنة من الله تعالى وفضلاً، وإن كانت الأخرى فمني، وحسبي أنه عمل بشر، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلِ اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

ترجمة الإمام ابن جرير الطبري ومدخل في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول: الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته.

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم.

المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته.

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين.

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه.

المبحث الثالث: مدخل في علم الجرح والتعديل.

المطلب الأول: معنى الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.

الطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل.

المطلب الرابع: مراتب النقاد في الجرح والتعديل.

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.

المبحث الأول
الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري

عاش الإمام الطبري في الفترة ما بين (224هـ – 310هـ)، والتي توافق منتصف القرن الثالث وأوائل القرن الرابع الهجري، ويعتبر القرن الثالث الهجري الذي عايشه الإمام الطبري هو العصر الذهبي لتدوين العلوم الاسلامية عامة، والسنة النبوية وعلم الجرح والتعديل خاصة، فشهد القرن الثالث الهجري تطور ملحوظ في تأليف الكتب والمصنفات في شتى العلوم الاسلامية بطرق مبتكرة لم تكن معروفة من قبل فظهر فيه التأليف على طريقة الأبواب الفقهية والجوامع والمسانيد[1] والصحاح[2] والفوائد[3]، ولم يكن للعلم أن يزدهر في عصر من العصور ما لم يكن خلفاؤه قائمين عليه راعين لأمره، وهذا ما فعله خلفاء القرن الثالث فكان لديهم اهتمام غير مسبوق بالعلم وأهله، فكان حب الخليفة المأمون[4] للعلم، واستخدامه لذكائه الخارق الفضل في جمع العلماء على مائدة العلم وإن تنافرت أفكارهم وتعددت آراؤهم حتى صار عصره أزهى عصور العلم في خلافة بني العباس[5]، كما أن تولية المتوكل على الله بن المعتصم[6] الخلافة بعد أخيه الواثق[7]"232هـ"، وميله الكبير إلى السُّنة، واستقدامه المحدثين إلى"سامراء"، وإكرامه لهم[8] كان له الدور الكبير في تشجيع العلم وازدهاره. وشهد القرن الثالث انتشار كبير للرحلات في طلب العلم[9]، وفيه كَثُرَ أهل

1: السنة ومكانتها من التشريع لعبد الحليم محمود(57/1)، ويُنظر: بحوث في تاريخ السنة المشرفة لأكرم بن ضياء العمري(234/1).

2: يُنظر: السنة ومكانتها للسباعي(106/1)، بحوث في تاريخ السنة المشرفة(234/1).

3: المهروانيات ليوسف بن محمد المهرواني(117/1).

4: هو: عبد الله المأمون بن هارون الرشيد ابن محمد المهدي، أبو العبّاس الهاشميّ، توفي سنة211هـ. تاريخ الإسلام(5/ 351).

5: يُنظر: التلخيص الحبير(21/1).

6: هو: جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد، يكنى أبو الفضل، توفي سنة 247هـ. تاريخ بغداد(8/ 45).

7: هو: هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد، يكنى أبو جعفر، توفي سنة 232هـ. تاريخ بغداد(16/ 22)

8: يُنظر: منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر لعلي مزيد(ص: 251).

9: تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري لمحمد بن مطر الزهراني(95/1).

العلم وكان من أبرزهم: البخاري[1]، ومسلم[2]، وأبو داود[3]، و التِّرْمِذِيُّ[4]، والنسائي[5]، وابن خزيمة[6] وغيرهم الكثير[7]، ولم يكن الإمام الطبري أقل مكانةً من هؤلاء الجهابذة، بل اعتبره النووي[8] في طبقة الترمذي والنسائي[9]، وبالأقران يستطاب العلم ويحلو مذاقه فكان من أقران الإمام الطبري محمد بن إسحاق بن خزيمة، ومحمد بن نصر[10]المَروزي، ومحمد بن هارون[11]الرُوْيانى[12][13].

1: هو: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، أبو عبد الله، البخاري، توفي سنة 256هـ. تاريخ دمشق(52/ 50).

2: هو: مُسْلِم بْن الحجّاج بْن مُسْلِم، يُكنى أبو الْحُسَيْن، القُشَيْرِيّ، النيَّسابوري، توفي سنة 261هـ. تاريخ الإسلام(6/ 430).

3: هو: سليمان بن الأشعث بن إسحاق، يُكنى أبو داود، السجستاني، توفي سنة 275هـ. تاريخ بغداد(10/ 75).

4: هو: مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ سَوْرَةَ، التِّرْمِذِيُّ، توفي سنة 279هـ. سير أعلام النبلاء(13/ 270).

5: هو: أحمد بن شعيب بن عليّ بن سِنان، يُكنى أبو عبد الرحمن، النَّسائيّ، توفى سنة 303 هـ. تاريخ الإسلام(7/ 59).

6: هو: مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة بْن المغيرة، النيسابوريُّ، يُكنى أبو بكر، توفى سنة311 هـ. تاريخ الإسلام(7/ 243).

7: يُنظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبة(69/1).

8: هو: يحيى بن شرف ابن جُمُعَة، النَّوَوِيّ، يُكنى أَبُو زَكَرِيَّا، توفي سنة 676هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (8/ 395).

9: تهذيب الأسماء واللغات النووي(78/1).

10: هو: محمد بن نصر المروزي، أبو عبد الله، توفي عام 294 هـ. المَروَزي: بفتح الميم والواو بينهما الراء الساكنة وفي آخرها الزاى، نسبة إلى"مرو الشاهجان"، وإنما قيل له"الشاه جان": يعنى الشاه جانى موضع الملوك ومستقرهم. الأنساب للسمعاني (207/12)، ويُنظر: الأعلام للزركلي (125/7).

11: هو: محمد بن هارون، أبو بكر الروياني، توفى سنة307 هـ. تاريخ الإسلام(124/7)، سير أعلام النبلاء(507/14).

12: الرُوْيانى: بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى رويان وهي بلدة بنواحي طبرستان. الأنساب للسمعاني(198/6).

13: يُنظر: تاريخ بغداد(548/2).

المبحث الثاني
ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته:

أولاً: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه: هو مُحَمَّد بْن جرير بْن يزيد بْن كثير، وقيل: يزِيد بن خَالِد[1]، بْن غالب، يُكنَى أبو جعفر الطبري[2]، الْبَغْدَادِيّ. كان أسمر إلى الأدمة[3]، أعين[4]، نحيف الجسم، مديد القامة، فصيح اللسان[5].

ثانيًا: مولده ونشأته: وِلِدَ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ[6]، وقيل: أول سنة خمس وعشرين

1: الوافي بالوفيات(212/2).

2: الطبري: بفتح الطاء المهملة والباء المنقوطة بنقطة بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى طبرستان، وهي آمل وولايتها، الأنساب للسمعاني(39/9).

3: الأدم: جمع آدم كأحمر وحمر. والأدمة في الإبل: البياض مع سواد المقلتين، وهي في الناس السمرة الشديدة. وقيل هو من أدمة الأرض وهو لونها، يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(32/1)، تاج العروس لمحمد بن محمد الزبيدي(194/31).

4: أي يُوصَفُ بسَعَةِ العَيْنَ. العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(255/2).

5: انظر ترجمة محمد بن جرير الطبري في المواضع التالية: تاريخ بغداد(548/2)، تاريخ دمشق(188/52)، المنتظم من تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي(215/13)، معجم الأدباء لياقوت الحموي(2441/6)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان(191/4)، تاريخ الاسلام(160/7)، تذكرة الحفاظ للذهبي(201/2)، سير أعلام النبلاء ط الحديث(165/11)، سير أعلام النبلاء ط الرسالة(267/14)، ميزان الاعتدال(498/3)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي(150/1)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(120/3)، البداية والنهاية لابن كثير(846/14)، طبقات الشافعيين لابن كثير(222/1)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(106/2)، طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة(100/1)، لسان الميزان(100/5)، طبقات الحفاظ للسيوطي(310/1)، طبقات المفسرين العشرين للسيوطي(95/1)، طبقات المفسرين للداوودي(110/2)، طبقات الفقهاء الشافعية لابن الصلاح (106/1)، تاريخ ابن يونس المصري(196/2)، الفهرست لمحمد بن اسحاق المعروف بابن النديم(ص: 287)، إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطي(89/3)، المحمدون من الشعراء لعلي بن يوسف القفطي(189/1).

6: تاريخ بغداد(548/2)، البداية والنهاية لابن كثير(846/14)، تذكرة الحفاظ للذهبي(201/2)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(29/1)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان لعبد الله بن أسعد اليافعي(195/2)، إنباه الرواة على أنباه النحاة(89/3).

ومائتين[1]، في آمل بطَبَرستان[2] ثم استوطن بغداد، وأقام فيها إلى حين وفاته[3].

ثالثًا: وفاته: تعددت الأقوال في تحديد وقت وفاته، ومكان دفنه، قيل: توفي وقت المغرب من عشية الأحد[4]، وقيل: عشية السبت[5] ليومين[6]، وقيل: لأربع بقين من شوال، وقيل: في العشر الأواخر من شوال[7]، سنة عشر وثلاثمائة[8]. وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ بِخَمْسٍ أَوْ سِتٍّ سِنِينَ، وَفِي شَعْرِ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ سَوَادٌ كَثِيرٌ[9]، ودفن وقد أضحى النهار من يوم الاثنين"[10]، وقيل: دفن يوم الأحد بالغداة[11]، وقيل: دُفِنَ لَيْلًا[12]، ودفن برحبة يعقوب في ناحية باب خراسان في حجرة بإزاء داره[13]، وقيل: دُفِنَ فِي دَارِهِ[14]؛ لِأَنَّ بَعْضَ الرَّعَاعِ مِنْ عَوَامِّ الْحَنَابِلَةِ مَنَعُوا مِنْ دَفْنِهِ نَهَارًا وَنَسَبُوهُ إِلَى

1: لسان الميزان(102/5).

2: طَبَر: كلمة فارسية، والطبر: هو الذي يشقّق به الأحطاب وما شاكله بلغة الفرس، واستان: الموضع أو الناحية، وكأنه يقول: ناحية الطبر، وهناك سبب لذكر ذلك الموضع بهذا الاسم، ولكنني لن أذكره لتجنب الإطالة. وفي تسميتها طبرستان قيل: إنما هي طبرزنان أي الفؤوس والنساء، وطبرستان: مدينة في أعمال خراسان، مملكة عظيمة، وهي بلاد كثيرة الحصون، منيعة بالأودية، وأهلها اشراف العجم، وأبناء ملوكهم. سير أعلام النبلاء(165/11)، ويُنظر: آكام المرجان فى ذكر المدائن المشهورة فى كل مكان لإسحاق بن الحسين المنجم (ص: 69). البلدان لأحمد ابن اسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ص: 564). معجم البلدان لياقوت الحموي (13/4).

3: تاريخ بغداد(548/2)، المنتظم من تاريخ الملوك والأمم(215/13).

4: البداية والنهاية(849/14)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، طبقات الفقهاء للشيرازي(93/1)، المحمدون من الشعراء (ص: 189).

5: تاريخ بغداد(548/2)، المحمدون من الشعراء(189/1).

6: البداية والنهاية(849/14)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، طبقات الفقهاء للشيرازي(93/1).

7: تاريخ ابن يونس المصرى(196/2).

8: البداية والنهاية(849/14)، تاريخ ابن يونس المصرى(196/2)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، طبقات الفقهاء للشيرازي(93/1).

9: تاريخ بغداد(548/2)، البداية والنهاية(848/14).

10: تاريخ دمشق(62/22).

11: تاريخ بغداد(548/2)، المحمدون من الشعراء(189/1).

12: الكامل في التاريخ(677/6).

13: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(217/13).

14: طبقات الفقهاء الشافعية (111/1).

الرَّفْضِ[1]، وشيعه من لا يحصيهم إلا الله، وصلى على قبره خلق كثير عدة شهور ليلا ونهارا ورثاه كثير من أهل الدين والأدب[2] [3].

المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه:

حدث الطبري عن خلقٍ كثيرٍ من أهل العراق، والشام، ومصر، وغيرها من البلاد الأخرى. وعُرف من شيوخه في كتب التراجم:

أَحْمَدُ بنُ مَنِيْعٍ، وأحمد بن الْمِقْدَام الْعجلِيّ، وأحمد بن أبي سُرَيج الرَّازيُّ، وإِبْرَاهِيْمُ بنُ سَعِيْدٍ الجَوْهَرِيُّ، وأَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيَّ، وإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى السُّدِّيِّ، وإِسْحَاقُ بنُ أَبِي إِسْرَائِيْلَ [4]، وأَبُو سَعِيْد الأَشَجُّ[5]، وبِشْر بن مُعاذ العَقَديّ، وتَمِيم بن الْمُنْتَصر، والحَسَّن بِن الصَبَّاح البَزَّار، والحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، والحُسَيْنُ بنُ حُرَيْثٍ[6]، وسَوَّارُ بنُ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِيُّ، وسَعِيد بْن يَحيى الأُمَوِيّ، وسُفْيَانُ بنُ وَكِيْعٍ، وسَلْم بْن جُنَادَةُ، وصَالِح بْنِ مِسْمَارٍ المَرْوَزِيُّ، والعَبَّاسُ بنُ الوَلِيْدِ العُذْرِيُّ، وعبدة بْن عَبد اللَّهِ الصفار، وعبد الحميد بن بيان السُّكّريُّ، وعبد الرحمن بن الوليد الْجُرْجانيّ [7]، وعَلِيُّ بنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، وعَمْرو بْن عَلِيٍّ الفلاس، والفضل بْن الصَّبَّاح، ومُجَاهِدُ بنُ مُوْسَى، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بِنُ أَبِي الشَّوَارِبِ، ومُحَمَّد بنُ أَبِي مَعْشَر[8]، ومُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيع، ومُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ الْقَيْسِيُّ، وأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بنُ العَلاَءِ[9]، ومُحَمَّد بْن عَبْد الْأعلى الصَّنْعَانِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى، ومُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ[10]، ومهنى بن يحيى، ونَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، ونصر بن

1: البداية والنهاية(849/14).

2: أشار ابن خلكان إلى خطأ شائع في مصر– في الوقت الحالي– فيما يخص قبر الإمام الطبري فقال: "رأيت بمصر في القرافة الصغرى عند سفح المقطم قبرا يزار، وعند رأسه حجر عليه مكتوب هذا قبر ابن جرير الطبري والناس يقولون: هذا صاحب التاريخ، وليس بصحيح، بل الصحيح أنه ببغداد". وفيات الأعيان(192/4).

3: تاريخ دمشق(205/52)، تذكرة الحفاظ للذهبي(204/2).

4: شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1).

5: تاريخ بغداد(548/2).

6: سير أعلام النبلاء (166/11).

7: تاريخ جرجان لحمزة بن يوسف الجرجاني(253/1).

8: شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1).

9: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(215/13).

10: تاريخ بغداد(548/2).

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَوْدِيّ، وعِيسَى بْن مهران المُسْتَعْطف[1]، وهارون بْن إِسْحَاق الهَمَدانيّ، وهَنَّادُ بنُ السَّرِيِّ، ويَعْقُوْبُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ الدَّوْرَقِيُّ، ويُوْنُسُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى، وأممٌ سواهم[2].

ثانيًا: تلاميذه:

كان الإمام الطبري علامةً، فقيهًا، يحمل في عقله موسوعة من العلوم الاسلامية خاصة، والعلوم الأخرى عامة، تنافس طلاب العلم للأخذ عنه، والتتلمذ على يديه. وعُرف منهم في كتب التراجم:

أَبُو جَعْفَرٍ الأَنْمَاطِيُّ ويُعْرَفُ بِابْنِ مَالِجٍ[3]، وعبد الله بن الحسن الحَرَّانيّ[4]، ومحمد بن أحمد الدّاجُونيّ[5]، والقاضي أبو محمد ابن زَبْر[6]، وأَحْمَد بْن الفضل بْن الْعَبَّاس البَهْرَانِيّ [7] [8]، وأَبُو طاهر ابْن أَبِي هاشم[9]، وأَحْمَد بْن كامل القاضي[10]، ومعلى بن سعيد[11][12]، وعـــلي بن بن علان الحـراني[13]، وأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبَرَانِيُّ[14]،

1: المصدر نفسه(548/2).

2: سير أعلام النبلاء(268/14).

3: هو: محمد بن معاوية بن يزيد، يُكنى أبو جعفر، الأنماطي، توفي سنة251هـ. تاريخ بغداد(4/ 444)، ويُنظر: تاريخ الاسلام(195/6).

4: هو: عبد اللَّه بن الْحَسَن بن أَحْمَد، يُكنى أبو شعيب، الحراني، توفي سنة 295هـ. تاريخ بغداد(11/ 94).

5: هو: محمد بْن أَحْمَد بن عمر، الرملي، الضرير، يُكنى أبو بكر، الدّاجُونيّ الكبير، توفى سنة 324 هـ. تاريخ الإسلام (7/ 499).

6: هو: عبد الله بن أحمد ابن زَبْر، الرَّبَعَيّ، يُكنى أبو محمد، توفى سنة329 هـ. تاريخ الإسلام (7/ 575).

7: هو: أحمد بن الفضل بن العباس، يُكنى أبو بكر، البهراني، الدينوري، توفي سنة 349هـ، والبَهْرَانِيّ بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون، هذه النسبة الى بهراء، وهي قبيلة من قضاعة. تاريخ دمشق(5/ 164)، الأنساب للسمعاني (2/ 373).

8: تاريخ علماء الأندلس لعبد الله بن محمد بن يوسف المعروف بابن الفرضى(75/1).

9: هو: عَبْد الواحد بْن عُمَر ابْن أَبِي هاشم، البغداديّ، يُكنى أَبُو طاهر، توفى سنة 349 هـ. تاريخ الإسلام (7/ 879).

10: هو: أَحْمَد بْن كامل بْن خَلَف بْن شَجَرَة، يُكنى أَبُو بَكْر، البغداديّ، توفى سنة 350 هـ. المصدر نفسه(7/ 885).

11: هو: مُعَلَّى بن سعيد، أبو خازم، التنوخي، الشبيبي، توفى سنة 353 هـ. المصدر نفسه(8/ 63).

12: سير أعلام النبلاء(166/11).

13: هو: علي بن الحسن بن علان، يُكنى أبو الحسن، الحراني، توفي سنة 355هـ. تاريخ دمشق(41/ 332).

14: هو: سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ، يُكنى أَبُو الْقَاسِمِ، الطَّبَرَانِيُّ وَتُوُفِّيَ سنة 360هـ. تاريخ أصبهان(1/ 393).

وأبو محمد الفرغاني[1][2]، وأَحْمَد بْن الْقَاسِم بن الخَشَّابِ البغدادي[3]، وأَبُو أَحْمد بن عدى[4] [5]، وعبد الغفار بن عبيد الله بن بن السّريّ الحُضَيْني المقرئ الواسطي[6]، ومَخْلَد بن جعفر[7] [8]، وأبو عمرو بن حمدان النيسابوري[9]، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن أيوب القطان[10]، وأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ[11]، وعلي بن موسى الدقيقي الحلواني، ومحمد بن عبد الله الشيباني[12].

المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم:

كان الإمام الطبري شغوفًا للترحال من بلد إلى بلد، متعطشًا للعلم، محصلاً إياه من شيوخه، ومدونًا إياه في كتبه، وما إن ترعرع وسمح له أبوه بالسفر[13]، حتى رحل من مدينة آمل مبتغيًا العلم، وكان لأبيه الفضل في إمداده ما يحتاج إليه من المال، ليستعين به على قضاء حوائجه في البلاد التي يسافر إليها، فكان أبوه يوجه إليه بالشيء إلى البلدان[14]، فيقتات به[15]، وطلب الطبري العلم بعد الأربعين ومائتين[16]، وله عشرون سنة[17]، وقيل: سنة ست وثلاثين ومائتين[18]، وله

1: هو: عبد الله بن أحمد، يُكنى أبو محمد، الفرغاني، توفي سنة362هـ. المصدر السابق(27/ 11).

2: المصدر نفسه(189/52).

3: هو: أحمد بن القاسم بن عُبَيْد الله البغدادي، يُكنى أبو الفرج، توفى سنة 364 هـ. تاريخ الإسلام(8/ 223).

4: هو: عبد الله بن مُحَمَّد بن عدى، يُكنى أَبُو أَحْمد، الجرجانى، توفي سنة 365هـ. طبقات الشافعية الكبرى(3/ 315).

5: شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1).

6: هو: عبد الغفار بن عبيد الله بن السّريّ، أبو الطيّب، الحُضَيْني، توفى سنة 367 هـ. تاريخ الإسلام (8/ 268).

7: هو: مخلد بن جعفر بن مخلد، يُكنى أَبُو علي، الدقاق الفارسي، توفي سنة 370هـ. تاريخ بغداد (15/ 230).

8: تاريخ بغداد(548/2)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي(801/2).

9: هو: محمد بن أحمد بن حمدان، يُكنى أبو عمرو، النَّيْسَابُوري، توفى سنة 376هـ. تاريخ الإسلام (8/ 431).

10: هو: محمد بن عبد الله بن محمد، يُكنى أبو بكر، القطان، توفي سنة 379هـ. تاريخ بغداد (3/ 496).

11: هو: أحمد بن علي ابن الجهم، ويكنى أبو جعفر، توفي سنة 379هـ. المصدر نفسه(5/ 516).

12: هو: مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، يُكنى أَبُو المُفَضَّل، الشَّيْباني، توفى سنة: 387 هـ. تاريخ الإسلام(8/ 624).

13: تذكرة الحفاظ(203/2)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(120/3).

14: تذكرة الحفاظ(203/2).

15: سير أعلام النبلاء(277/14).

16: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (30/1)، سير أعلام النبلاء(267/14).

17: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (ص: 150).

18: يُنظر: لسان الميزان (102/5).

عشرة سنة، وبدأ الطبري ببلده فكتب ما فيها من العلوم عن شيوخه، ثم انتقل إلى الري[1] وما جاوره، ولقي نبلاء الرجال[2]، فدخل إلى مدينة السلام[3]، وأقام بها، وكتب عن شيوخها فأكثر، ثم انحدر إلى البصرة فسمع ممن كان قد بقي من شيوخها في وقته: كمحمد بن موسى الحرشي، وعماد بن موسى القزاز، ثم غرّب فخرج إلى مصر، وكتب في طريقه من المشايخ بأجناد الشام، والسواحل، والثغور وأكثر منها. ثم صار إلى الفسطاط في سنة ثلاث وخمسين ومائتين، فأكثر الكتابة عن شيوخها من علوم مالك، والشافعي، وابن وهب وغيرهم، ثم عاد إلى الشام، ثم رجع إلى مصر. وكانت له رحلة إلى العراق سمع فيها من أحمد بن عبدة الضبي، ونصر بن علي الجهضمي[4]، وكانت له رحلات كثيرة إلى الحجاز[5]، وبيروت وغيرها من البلاد التي لم يكن بعد المسافات عائقًا أمام الطبري للوصول إليها، وتحصيل العلم من أهلها.

المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته:

منذ رأت عيناه النور، وكانت أنامله ناعمةً كالحرير، وبدأ عقله بالإدراك، أحب الطبري عطر العلم، وتعمق في دقائقه وكان لم يزل طفلاً صغيرًا لم يجاوز العشر سنين، يحكي ذلك عن نفسه: "حفظت القرآن ولي سبع سنين، وصليت بالناس وأنا ابن ثماني سنين، وكتبت الحديث وأنا ابن تسع سنين"[6]، وكان لرؤية رآها أبوه في منامه السبب في الاهتمام بتعليمه وتدريسه فنون العلوم الاسلامية، فيكمل الطبري قائلاً: "رأى لي أبي في النوم أنني بين يدي رسول الله ﷺ، وكان معي مخلاةً مملوءةً حجارة وأنا أرمي بين يديه، فقال له المعبر: إنه إن كبر نصح في دينه وذبّ عن شريعته، فحرص أبي على معونتي على طلب العلم وأنا حينئذ صبيٌ صغير"[7]، والعلم لا يحصله إلا كل شغوفٌ به، مولعٌ بكتابته، ساهرٌ على تحصيله، يقول الطبري: "كنا نكتب عند مُحَمَّدُ بْنُ

1: هي منطقة قريبة من طبرستان، يفرق بينها وبين طبرستان ثلاثون فرسخا، وبينها وبين آمل خاصة اثنا عشر فرسخًا. يُنظر: البلدان لليعقوبي(91/1)، البلدان لابن الفقيه(566/1)، المسالك والممالك إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي، ص126.

2: سير أعلام النبلاء(267/14).

3: تقع مدينة السلام في بغداد. البلدان لابن الفقيه (8/1).

4: الإرشاد في معرفة علماء الحديث(800/2).

5: إنباه الرواة على أنباه النحاة (89/3).

6: معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ لمحمد محمد محمد سالم محيسن(143/1).

7: معجم الأدباء(2446/6).

حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ[1] فيخرج إلينا في الليل مرات ويسأل عما كتبناه ويقرأه علينا، قال: وكنا نمضي إلى أحمد بن حماد الدولابي، وكان في قرية من قرى الري بينها وبين الري قطعة، ثم نعدو كالمجانين حتى نصير الى ابن حميد فنلحق مجلسه"[2]، ومن كان العلم محبوبه، كان الكتاب والقلم أنيسين له، وهذا كان حال الطبري ففاق بمؤلفاته أقرانه، وبمحاولةٍ لمقارنة كتبه بعمره، وجدوا أنه مكث أربعين سنة يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة[3]، وهمته كانت شعلةً موقودةً لا يجاريها أحد من أقرانه، فقال مرة لأَصْحَابه: "أتنشطون لتفسير الْقُرْآن؟ قَالُوا: كم يكون قدره؟ فَقَالَ: ثَلَاثُونَ ألف ورقة، فَقَالُوا: هَذَا مِمَّا تفنى الْأَعْمَار قبل تَمَامه، فَاخْتَصَرَهُ فِي نَحْو ثَلَاثَة آلَاف ورقة. ثمَّ قَالَ: هَل تنشطون لتاريخ الْعَالم من آدم إِلَى وقتنا هَذَا؟ قَالُوا: كم يكون قدره؟ فَذكر نَحْو مَا ذكره فِي التَّفْسِير، فَأَجَابُوهُ بِمثل ذَلِك، فَقَالَ: إِنَّا لله، مَاتَت الهمم، فَاخْتَصَرَهُ فِي نَحْو مِمَّا اختصر"التَّفْسِير"[4]، ورغم اختصاره له، فقد أثنى الكثيرون عليه، قال أبو حامد الإسفرائيني[5]: "لو سافر رجل إلى الصين حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن ذلك كثيرا"[6]، وتعددت مؤلفاته، وتنوعت في سائر العلوم الشرعية وغيرها من العلوم الأخرى، اندثر بعضٌ منها، وعُثر على البعض الآخر، فاشتهر بعضها، وغاب بعضها عن العقول، وقد اجتهد تلميذه أبو محمد الفرغاني[7] في بيان ما تم منها، وما لم يتم فقال: "تم من كتب محمد بن جرير كتاب"التفسير"[8]، و"التاريخ"[9] إلى عصره، و"لطيف القول في

1: هو: محمد بن حُمَيْد بن حَيّان، أبو عبد الله الرازي الحافظ، توفي سنة 250 هـ. تاريخ الإسلام(5/ 1221).

2: المصدر السابق(2446/6).

3: تاريخ بغداد(548/2)، تاريخ دمشق(195/52)، سير أعلام النبلاء(168/11).

4: طبقات الفقهاء الشافعية (110/1).

5: هو: أحمد بْن محمد بْن أحمد، يكنى أبو حامد، الإسْفَراييّني، توفى سنة 406هـ. تاريخ الإسلام(101/9).

6: تاريخ بغداد(548/2)، تاريخ دمشق(195/52)، طبقات الشافعية الكبرى(123/3).

7: هو: عبد الله بن أحمد بن جعفر، أبو محمد، الفَرْغانيُّ، توفى سنة 362 هـ. تاريخ الإسلام(203/8).

8: وهو أشهر كتب ابن جرير الطبري، وهو كتاب مطبوع، طُبع في ثلاثين جزءًا أولا بالمطبعة الأميرية للولاق سنة 1321هـ، وطُبع عدة طبعات بعدها وصور مرات، ثم حققه المحدث أحمد شاكر وطبع منه ست عشر مجلدًا إلى نصف الكتاب تقريبًا ولم يُتمه. يُنظر: إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري"سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، لعلي بن عبد العزيز الشبل، ص: 96.

9: وهو المسمى ب: "تاريخ الرسل والملوك"، وطُبع هذا الكتاب عدة طبعات أولها طبعة جماعة من المستشرقين سنة 1879هـ، وطُبع في مصر عدة طبعات، ولكن الطبعات الصادرة للكتاب كانت مختلفة الأحجام بالنسبة

أحكام شرائع الإسلام[1]"، و"القراءات وتنزيل القرآن[2]"، و"اختلاف علماء الأمصار في أحكام شرائع الاسلام"[3]، و"الخفيف في أحكام شرائع الإسلام"[4]، و"التبصير: وهو رسالة إلى أهل طبرستان يشرح فيها ما تقلده من أصول الدين"[5]، وابتدأ بتصنيف كتاب"تهذيب الآثار"فتم منه مسند العشرة وأهل البيت والموالي، وبعض"مسند ابن عباس"، فمات قبل تمامه[6]، وكتاب"البسيط[7]"،

لمجلدات الكتاب، وآخر طبعاته العلمية المعتمدة التي صدرت بتحقيق وضبط المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وقد اعتمد في تحقيقه على خمس عشرة نسخة مخطوطة. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 100.

1: واختلفوا في عنوانه، واقتصره البعض على"اللطيف"، وهو كتاب كبير في نحو ألفين وخمسمائة ورقة، أي يقرب من حجم التفسير، وقد قيد فيه مذهبه الفقهي الاجتهادي، وقد سماه الطبري في كتابه التفسير باسم"لطيف البيان عن أصول الأحكام". وهو كتاب مخطوط لم تتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 115.

2: وسماه البعض"الجامع في القراءات"وهو كتاب مخطوط لم يُطبع بعد، وله نسخة في المكتبة الأزهرية بمصر، ويقع في 128 ورقة. يُنظر: المصدر نفسه ص: 114.

3: وهو المسمى بـ: "اختلاف الفقهاء"، وهو كتاب مطبوع، طُبع في مجلد لطيف، وحققه د. فردريك كيرن، وطُبع بمصر بمطبعة الموسوعات. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 102.

4: وقد يُسمى"الخفيف في الفقه"اختصارًا، وهو كتاب في الفقه مختصر من كتابه"لطيف القول في أحكام شرائع الاسلام"، وجاء في نحو أربعمائة ورقة في مجلد كبير. وهو كتاب مخطوط لم تتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه ص: 106.

5: وهو كتاب"التبصير في معالم الدين"هذا اسمه في كتب التراجم عامة، وورد اسمه في مخطوطة له"تبصير أولي النى ومعالم الهدى"، وهو كتاب في نحو ثلاثين ورقة، والموجود منه أربع وعشرين ورقة فقط، وطُبع الكتاب لأول مرة في الأسكوريال بتحقيق وتعليق علي الشبل. يُنظر: إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري"سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، ص: 105.

6: وهو كتاب عُثر على بعضه، وفُقد بعضه الآخر، وقد تم العثور على أربعة قطع منه، قطعة فيها جزء من آخر مسند علي ﷺ في مجلد، وقطعة فيها جزء من مسند ابن عباس ﷺ في مجلدين، وقطعة فيها جزء من مسند عمر ﷺ في مجلدين، وقطعة في مجلد بها مسند عبد الرحمن بن عوف ناقصا من أوله ثم مسند الزبير بن العوام كاملا ﷺ، وقد طُبع الكتاب طبعتين غير كاملتين الأولى بتحقيق محمود شاكر، والثانية بتحقيق د. ناصر الرشيد وعبد القيوم عبد رب النبي. يُنظر: المصدر نفسه، ص: (100-101).

7: كتاب"بسيط القول في أحكام شرائع الاسلام"، وموضعه الأحكام الفقهية التفصيلية، جمع فيه فقه الصحابة في الأمصار، ثم التابعين، وهو على اسمه بسيط، بسط فيه أدلة الأقوال من القرآن والسنة، واختلفوا في تقديره بين 1500-2000 ورقة. وهو كتاب مخطوط لم تتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه (ص104-105).

وكتاب"المحاضر والسجلات"، وكتاب"شرح السنة"[1]، وكتابه"المسند"المخرج، ولما بلغه أن أبا بكر بن أبي داود[2] تكلم في حديث غدير خم[3]، عمل كتاب"الفضائل"فبدأ بفضل أبي بكر، ثم عمر، وتكلم على تصحيح حديث غدير خم، واحتج لتصحيحه[4]، ولم يتم الكتاب"[5]، واختلاف الفقهاء والمسترشد في علوم الدين[6]، والآداب النفيسة والأخلاق الحميدة[7][8]، وأحكام شرائع الاسلام[1]، وذل المذيل[2].

1: وهي رسالته الموسومة بـ: "صريح السنة"وتسمى أيضًا شرح السنة"، وكلاهمان مشهوران، وتقع الرسالة في عدة ورقات من الحجم الصغير، وطبعت هذه الرسالة مرتين بدلهي بالهند سنة 1311، 1321هـ، ثم بمصر. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 109.

2: هو: عبد اللَّه بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر، السجستاني. تاريخ بغداد(136/11).

3: خُمٍّ: بِضَمِّ الْخَاءِ، هو: واد بين مَكَّة وَالْمَدِيْنَة، عند الجحفة به غدير، وهذا الوادي موصوف بكثرة الوخامة وشدة الحُمى. يُنظر: الأماكن ما اتفق لفظه وافترق مسماه، لمحمد بن موسى الهمداني (ص: 411).

4: وحديث غدير خُمٍّ: هو قول رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ: "أَلَا إِنَّ اللَّهَ وَلِيِّي، وَأَنَا وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ، مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» وَفِي رِّوَايَةِ أخرى: "اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ". أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقال وله كنيتان: أبو تراب، وأبو الحسن، (633/5)، ح3713، قلت: وإسناده صحيح، وعقَّب عليه الترمذي بقوله: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ"، وأخرجه ابن شاهين في كتابه شرح مذاهب أهل السنة، بَابُ مَا ذُكِرَ مِنْ تَفَرُّدِ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْعَشَرَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفَضِيلَةٍ لَمْ يَشْرَكْهُ غَيْرُهُ فِيهَا، في فضيلة علي رضي الله عنه، (103/1)، ح87، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَى حَدِيثَ غَدِيرِ خُمٍّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوُ مِائَةِ نَفْسٍ، وَفِيهِمُ الْعَشَرَةُ، وَهُوَ حَدِيثٌ ثَابِتٌ، لَا أَعْرِفُ لَهُ عِلَّةً"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه، (43/1)، ح116، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (430/30)، ح18479، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: المناقب، فضل علي رضي الله عنه، (310/7)، ح8092.

5: سير أعلام النبلاء(167/11).

6: ويُسمى"اختلاف علماء الامصار في أحكام شرائع الاسلام"، وهو كتاب مطبوع، طُبع في مجلد واحد، وحققه د. فردريك كيرن وهو مستشرق ألماني، وطبع بمصر في سنة 1320هـ وأسماه"اختلاف الفقهاء". يُنظر: إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري"سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، ص: 102.

7: يذكر له عنوان آخر وهو: "أدب النفس الشريفة والأخلاق الحميدة"، ويسمى"الآداب"، بلغ في تصنيفه أربعة أجزاء في خمسمائة ورقة، ولكن وقوع منيته منعه من إكماله، ثم عُرف عند العلماء بالآداب، وهو قطعته الأولى. وهو كتاب مخطوط لم تتم طباعته بعد. يُنظر: المصدر نفسه، ص: 103.

8: سير أعلام النبلاء(274/14).

المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته عند المحدثين:

جاءت أقوال العلماء شاهدةً له بجلالة قدره، وعظيم شأنه، وقد وثقه وأثنى عليه كثيرٌ منهم، فقال عنه أبو العباس ابن سريج[3]: "ففيه العالم"[4]، وقال ابن خزيمة[5]: "مَا أَعْلَمُ عَلَى أَدِيمِ الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ أَبِي جَعْفَرٍ"[6]، وقال أحمد بن كامل القاضي: "أربعة كنت أحب بقاءهم: أبو جعفر بن جرير، والبربري[7]، وأبو عبد الله بن أبي خيثمة[8]، والمعمري، فما رأيت أفهم منهم ولا أحفظ"[9]، وقال أبو يعلى الخليلي[10]: "جامع في العلوم، إمام"[11]، وقال الخطيب البغدادي[12]: "كان أحد أئمة العلماء، يحكم بقوله، ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره، وكان حافظًا لكتاب الله، عارفًا بالقراءات بصيرًا بالمعاني، فقيهًا في أحكام القرآن، عالمًا بالسنن وطرقها صحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها، عارفًا بأقوال الصحابة

1: طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 96).

2: وهو الذي أسماه الذهبي"تاريخ الرجال"، وهو ذيل عمله الطبري على كتابه التاريخ، وقد طُبع بعض الكتاب باسم"المنتخب من كتاب ذيل المذيل"وأُلحق في آخر تاريخه، وحققه الأستاذ محمد ابو الفضل إبراهيم، وقُدر حجمه بنحو ألف ورقة، والمطبوع في عشرين جزءًا، ويبدو أن المطبوع مختصر منه أو بعضه. يُنظر: الإمام الطبري إمام المؤرخين، ص: (106-107).

3: هو: أحمد بن عمر بن سريج، أبو العباس، البغدادي، توفي سنة 306. طبقات الشافعيين لابن كثير(ص: 193).

4: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(121/3).

5: هو: مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة بْن المغيرة، النيسابوريُّ، يُكنى أبو بكر، توفى سنة311 هـ. تاريخ الإسلام(7/ 243).

6: يُنظر: الكامل في التاريخ (679/6)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب(30/1)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان (195/2).

7: هو: محمد بن موسى بن حمّاد. أبو أحمد البربريّ ثمّ البَغْدادي، توفي سنة 291 هـ. تاريخ الإسلام (6/ 1045).

8: هو: محمد بن أبي بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب بن شداد أبو عبد الله النسائي ثم البغدادي، توفي سنة 291هـ. تاريخ بغداد (2/ 137)..

9: سير أعلام النبلاء(275/14).

10: هو: الخليل بن عبد اللَّه بن أَحْمَد، أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ، توفى سنة 446هـ. تاريخ الإسلام (9/ 681).

11: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (800/2).

12: هو: أَحْمَد بْن علي بْن ثابت بْن أَحْمَد بْن مهدي، الحافظ أَبُو بَكْر الخطيب الْبَغْدَادِيّ، توفى سنة 463 هـ. تاريخ الإسلام (10/ 175).

والتابعين، ومن بعدهم من الخالفين في الأحكام، ومسائل الحلال والحرام، عارفًا بأيام الناس وأخبارهم"[1]، وبنحو ذلك قال ابن الجوزي[2][3]، وابن الصلاح[4][5]، والسيوطي[6]، وقال ابن الأثير[7]: "أَوْثَقَ مَنْ نَقَلَ التَّارِيخَ"[8]، وقال ابن خلكان[9]: "كان ثقةً في نقله، وتاريخه أصح التواريخ وأثبتها"[10]، وقال الذهبي[11]: "كان ثقةً، صادقًا، حافظًا، رأسًا في التفسير، إمامًا في الفقه، والاختلاف، علامةً في التاريخ وأيام الناس، عارفًا بالقراءات وباللغة، وغير ذلك"[12].

المطلب السادس: عقيدته ومذهبه الفقهي:

كانت عقيدة الإمام ابن جرير الطبري هي عقيدة أهل السنة والجماعة، وكان يحاول بكل السبل أن يقمع أي بدعة على غير منهاج السنة، ومثال ذلك ما رُوي أن: "المكتفي بالله[13] أراد أن يقف وقفًا يجتمع عليه أقاويل العلماء، فأحضر له ابن جرير فأملى عليهم كتابا لذلك، فأخرج له جائزةً فلم يقبلها، فقيل له: فلا بد من قضاء حاجة، قال: أسأل أمير المؤمنين أن يأمر بمنع السؤال

1: تاريخ بغداد(548/2).

2: هو: عَبْد الرَّحمن بْن عليّ بْن مُحَمَّد أبو الفَرَج ابن الْجَوْزيّ، القُرَشيّ، الْبَغْدَادِيّ، توفى سنة597 هـ. تاريخ الإسلام (12/ 1100).

3: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم(215/13).

4: هو: عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان، أبو عمرو المعروف بابن الصلاح، توفي سنة 643هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (2/ 169).

5: طبقات الفقهاء الشافعية (108/1).

6: طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 95).

7: هو المُبَارَكُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الشَّيْبَانِيُّ، الجَزَرِيُّ، ثُمَّ المَوْصِلِيُّ، توفي سنة 606هـ. سير أعلام النبلاء (21/ 488)

8: الكامل في التاريخ(618/2).

9: هو: أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم بْن أَبِي بَكْر ابْن خَلِّكان، أَبُو العبّاس الإربليّ، توفى سنة681 هـ. تاريخ الإسلام (15/ 444).

10: وفيات الأعيان(191/4).

11: هو: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز التركماني، أبو عبد الله المعروف بالذهبي، توفي سنة 748هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (1/ 53).

12: سير أعلام النبلاء(165/11).

13: هو: عليّ المكتفي بالله ابن المعتضد بالله أحمد ابن الموفق طلحة ابن المتوكّل على الله جعفر العبّاسيّ، توفي سنة 291هـ. تاريخ الإسلام(982/6).

يوم الجمعة؛ ففعل ذلك"[1]، وكما هو الحال في كل زمان أن يُتهم علماء كل عصر بما ليس فيهم، فقد اتُهم الطبري بالتشيع بين متغالٍ ويسير، فقال أحمد بن علي السليماني[2]: "كان يضع للروافض"[3]، وعَقَّب الذهبي على قول السليماني بقوله: "هذا رجمُ بالظن الكاذب، بل ابن جرير من كبار أئمة الإسلام المعتمدين، وما ندعى عصمته من الخطأ، ولا يحل لنا أن نؤذيه بالباطل والهوى، فإن كلام العلماء بعضهم في بعض ينبغي أن يُتأنى فيه، ولا سيما في مثل إمام كبير، فلعل السليماني أراد محمد بن جرير بن رستم، أبو جعفر الطبري، وهو رافضي له تواليف، منها كتاب الرواة عن أهل البيت"[4]، ولم ينفِ الذهبي عنه تهمة التشيع بل جعله ممن فيه تشيعٌ يسير وموالاةٌ لا تضر فقال: "ثقةٌ صادق فيه تشيعٌ يسير وموالاةٌ لا تضر"[5]، ومواقف الإمام الطبري تشهد ببراءته من هذه التهمة فقال الطبري: "لم يكن في أهل الإسلام أحد له من المنزلة في الدين، والهجرة، والسابقة، والعقل، والعلم، والمعرفة بالسياسة ما للستة الذين جعل عمر الأمر شورى بينهم، فإن قيل كان بعض هؤلاء الستة أفضل من بعض، وكان رأي عمر أن الأحق بالخلافة أرضاهم دينا وأنه لا تصح ولاية المفضول مع وجود الفاضل، فالجواب أنه لو صرح بالأفضل منهم لكان قد نص على استخلافه، وهو قصد أن لا يتقلد العهدة في ذلك، فجعلها في ستة متقاربين في الفضل؛ لأنه يتحقق أنهم لا يجتمعون على تولية المفضول، ولا يألون المسلمين نصحًا في النظر والشورى، وأن المفضول منهم لا يتقدم على الفاضل، ولا يتكلم في منزلة، وغيره أحق بها منه، وعلم رضا الأمة بمن رضي به الستة"[6]، ورُوي عن محمد بن علي بن سهل ابن الإمام[7] قال: "سمعت محمد بن جرير وهو يكلم ابن صالح الأعلم، وجرى ذكر علي -رضي الله عنه- ثم قال محمد بن جرير: "من قال: إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامي هدى، أيش هو؟، قال: مبتدع، فقال ابن جرير إنكارًا عليه: مبتدع مبتدع! هذا يُقتل".[8]

1: تذكرة الحفاظ (202/2).
2: هو: أحمد بْن عليّ بْن عَمْرو، أبو الفضل، السُليماني البِيكنْدِيّ، توفى سنة404 هـ. تاريخ الإسلام(71/9).
3: ميزان الاعتدال (499/3).
4: المصدر نفسه (499/3).
5: المصدر نفسه (499/3).
6: فتح الباري لابن حجر(198/13).
7: هو: محمد بن علي بن محمد، أبو بكر البغدادي، توفى سنة 357 هـ. تاريخ الإسلام (120/8).
8: سير أعلام النبلاء(165/11).

مذهبه الفقهي: أما عن مذهبه الفقهي فكان الإمام الطبري مولعًا بالمذاهب الفقهية، يتلقى كل مذهب منها عن شيوخه، فأخذ فقه الشافعي عن الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ[1] بمصر، وعن الحسن بن محمد الزعفراني[2] ببغداد، وأخذ فقه مالك عن يونس بن عبد الأعلى[3]، وبني عبد الحكم محمد[4] وعبد الرحمن[5]، وأخذ فقه أهل العراق عن أبي مقاتل بالري[6]، واقتنع في بدء الأمر بالمذهب الشافعي، يقول الطبري: "أظهرت مذهب الشافعي، واقتديت به ببغداد عشر سنين، وتلقاه مني ابن بشار الأحول أستاذ ابن سريج[7]، واتساع علم الطبري بكافة المذاهب الفقهية، أدى إلى وجود موسوعة فقهية في عقله، الأمر الذي أدى به إلى ايجاد مذهب فقهي لنفسه، مستقلاً به عن كافة المذاهب الفقهية، قال الفرغاني: "بث الطبري مذهب الشافعي ببغداد سنتين واقتدى به، ثم اتسع علمه، وأداه اجتهاده إلى ما اختاره في كتبه"[8]، وقال السيوطي: "كان أولاً شافعياً، ثم انفرد بمذهبٍ مستقل، وأقاويل وإختيارات، وله أتباع ومقلدون"[9]، وقال ابن الأثير: "كان مجتهدًا في أحكام الدين، لا يقلد أحدا، بل قلده بعض الناس، وعملوا بأقواله وآرائه"[10]، وقال الخطيب البغدادي: "تفرد حُفظت عنه"[11]، واتبع الكثيرون مذهبه الفقهي، أمثال: أبو بكر محمد بن احمد بن محمد بن

1: هو: الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ كَامِلٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ المُرَادِيُّ مَوْلاَهُمُ، المِصْرِيُّ، توفي سنة 270هـ. المصدر نفسه(12/ 587).

2: هو: الْحَسَن بْن محمد بْن الصّبّاح، أَبُو عَلِيّ الزعفراني، توفي سنة 251هـ. تاريخ الإسلام(6/ 70).

3: هو: يُونُسُ بْن أَحْمَد بْن يُونُسَ بْن عَبْد الْأعلى الصَّدَفِيُّ، أبو سهل المصريّ، توفى سنة 331 هـ. المصدر نفسه(7/ 653).

4: هو: محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله، توفي سنة 268هـ. الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، لإبراهيم بن علي اليعمري(2/ 163).

5: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عبد الحكم بن أعين، أَبُو القاسم المِصْرِيُّ الأخباريُّ، توفي سنة 260 هـ. تاريخ الإسلام(6/ 114).

6: الفهرست (ص: 287).

7: تذكرة الحفاظ(202/2)، سير أعلام النبلاء(275/14).

8: يُنظر: تذكرة الحفاظ(202/2).

9: طبقات المفسرين للسيوطي (ص: 96)

10: سير أعلام النبلاء(165/11).

11: المصدر نفسه(165/11).

أبي الثلج الكاتب[1]، وأحمد بن يحيى بن علي بن يحيى[2]، وأممٌ كثيرة غيرهم[3].

قالت الباحثة: كان الإمام الطبري سني العقيدة، ملتزمًا بمنهج أهل السنة والجماعة، محاربًا للبدع، بريئًا من تهمة التشيع، أوجد لنفسه مذهبًا فقهيًا مستقلاً كان له أتباعه.

1: هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي الثلج أبو بكر الكاتب، توفي سنة322هـ. تاريخ بغداد(2/ 191).

2: هو: أحمد بن يحيى بن عليّ بن يحيى بن المُنجِّم، أبو الحسن، توفى سنة 327 هـ. تاريخ الإسلام(7/ 530).

3: يُنظر: الفهرست (ص: 288).

المبحث الثالث
مدخل في علم الجرح والتعديل

المطلب الأول: معنى الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا:

- **أولاً: تعريف الجَرح لغةً واصطلاحًا:**

- **الجَرح لغة:** "جَرَحَ: الجَرْح: الفعلُ: جَرَحه يَجْرَحُه جَرْحاً: أَثَّرَ فِيهِ بِالسِّلَاحِ؛ وجَرَّحَه: أَكثر ذَلِكَ فِيهِ"[1].

- وَجَرَحَ وَاجْتَرَحَ: عَمِلَ بِيَدِهِ وَاكْتَسَبَ، وَمِنْهُ قِيلَ لِكَوَاسِبِ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعِ جَوَارِحُ[2]، فالجِيم والرَاء والحَاء أَصلان: أَحَدهما الكَسب، والثاني شَقُ الجِلد، فالأول قَولِهم: اجتَرَح إذا عمل وكسب. وإنما سمي ذلك اجتراحا لأنه عمل بالجوارح، وهي الأعضاء الكواسب. وأما الآخر فقولهم: جرحه بحديدة جرحا، والاسم الجرح[3].

- واستُخدم الجَرح للدلالة على الجرح المعنوي، فنقول: جَرَحَ فُلاناً بلِسانه. إذا سَبَّه و شتمه[4]، ومن ذلك قولنا: جرح الشهود، أي: الطعن فيهم بما يمنع قبول الشهادة[5].

- **وفَرّقَ اللُغويون بين الجُرْح والجَرْح:**

- قيل: "الأول: يعني الشَقُ في البدن، والثاني: يعني فِعْل الجَرح نفسه، لأنه مصدر "جَرَح". فبِالضَّمِّ هو الِاسْمُ، وَبِالْفَتْحِ الْمَصْدَرُ "[6].

- وقيل: "الجُرْح، بالضمّ: يكون فِي الأَبدانِ بالحَديد ونَحْوِه، والجَرْحُ بِالْفَتْح: يكون باللّسان فِي المَعانِي والأَعراضِ ونحوِها"[7].

1: لسان العرب(422/2).

2: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد الحموي(95/1).

3: معجم مقاييس اللغة لابن فارس(451/1)، ويُنظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الهروى(86/4).

4: تاج العروس(337/6)، ويُنظر: أساس البلاغة لمحمد بن عمرو الزمخشري(130/1)، معجم اللغة العربية المعاصرة لد.أحمد مختار عمر(358/1)، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بمصر(115/1).

5: يُنظر: المطلع على ألفاظ المقنع لمحمد بن أبي الفتح البعلي(ص: 488)، القاموس الفقهي لد. سعدي أبو حبيب(60/1) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بمصر(115/1).

6: النهاية في غريب الحديث والأثر(255/1)، ويُنظر: لسان العرب(557/2)، معجم الصواب اللغوي للدكتور أحمد مختار(290/1).

7: تاج العروس(337/6)، ويُنظر: علم الجرح والتعديل لعبد المنعم السيد نجم(ص: 54).

وهما فِي اللُّغَة بِمَعْنى وَاحِد يُقَال فلَان جرح فلَانا أَي سبه وَشَتَمه وجرح الْحَاكِم الشَّاهِد أسقط عَدَالَته وَذَلِكَ مجَاز، وَيُقَال: جرح الرجل، أَصَابَته جراحه[1].

- **الجَرح اصطلاحًا:**

- قال ابن الأثير: "وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"[2].
- وعرفه العلماء المتأخرون بأنه: "وصف الراوي بما يسقط عدالته، أو يخل بحفظه وضبطه مما يترتب عليه سقوط روايته، والحكم عليها بالرد فتكون ضعيفة أو موضوعة"[3].

- **العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي:** أن اكتساب الراوي ما ينافي العدالة مدعاة لأن يجرحه الناس ويهتكوا حرمته[4].

- **ثانيًا: تعريف التعديل لغةً واصطلاحًا:**

- **التعديل لغة:**

"عَدَّل الشيءَ فاعتدل: أي قَوَّمه فاستقام[5]، والعَدْل: الْقَصْدُ فِي الْأُمُور[6]، ومَا قَامَ فِي النُّفُوسِ أَنه مُسْتقيم، وَهُوَ ضِدُّ الجَوْر"[7]، "واستعير في المعنويات بمعنى الثناء على الشخص بما يدل على دينه القويم وخلقة السوي"[8].

- **التعديل اصطلاحا:**

- قال ابن الأثير: "وصف متى التحق بالراوي والشاهد اعتُبِرَ قولهما وأُخِذَ به"[9].

1: علم الجرح والتعديل لعبد المنعم نجم(ص: 54).

2: جامع الأصول (1/ 126).

3: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل د. حاتم العوني(ص: 6)، عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لعبد العزيز فارح (ص: 7)، منهج النقد في علوم الحديث د. نور الدين عتر(92/1).

4: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لصالح الرفاعي(ص: 21).

5: شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري(4422/7).

6: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير(396/2).

7: لسان العرب لابن منظور(430/11)، القاموس المحيط للفيروزآبادي(1030/1).

8: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: 6).

9: جامع الأصول (1/ 126).

– وعرفه العلماء المتأخرون: "وصف الراوي بما يقتضي قبول روايته[1]، فهي شهادة بالتزكية تصحح العمل بمرويه"[2].

– **ثالثًا: تعريف علم الجرح والتعديل أو علم ميزان الرجال[3]:**

– **علم الجرح والتعديل:** "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ، وهو من فروع علم الرجال"[4].

– **وهناك من فرق بين علم الجرح والتعديل النظري والتطبيقي، فجعل:**

– **النظري:** "هو القواعد التي تنبني عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك"[5].

– **والتطبيقي:** "هو إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه"[6].

– **العلاقة بين علم الجرح والتعديل وعلم الرجال:**

بين علم الجرح والتعديل وعلم الرجال عموم وخصوص، إذ إن علم الرجال هو العلم الذي يعنى بمعرفة الرواة من حيث أحوالهم عدالة وجرحاً، ويعنى أيضاً بما يخدم ذلك ويحققه كمعرفة أسمائهم وأنسابهم، وكناهم وألقابهم، ومواليدهم ووفياتهم، وطبقاتهم، مما يعين على التمييز بينهم ولا سيما مع كثرتهم وتشابه أسمائهم أو أسمائهم وأنسابهم وكناهم إلى غير ذلك، مما يوقع في الخلط الشنيع، كتضعيف الثقة وتوثيق الضعيف، وردِّ الحديث المقبول وقبول الحديث المردود[7].

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته:

تباينت أقوال العلماء حول نشأة علم الجرح والتعديل وظهوره، قيل: كان ظهوره في عهد رسول الله ﷺ قال ابن الصلاح: "فَالْكَلَامُ فِيهِ جَرْحًا وَتَعْدِيلًا مُتَقَدِّمٌ ثَابِتٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ عَنْ كَثِيرٍ

1: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: 6)، علم الجرح والتعديل(55/1).

2: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث لأبي شهبة(ص: 385)، علم الجرح والتعديل(55/1).

3: السنة ومكانتها(109/1).

4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(2/1)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبد الله القسطنطيني(582/1)، السنة والتشريع لموسى لاشين(8/1).

5: خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل (ص: 6).

6: المصدر نفسه (ص: 7).

7: عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل لعبد العزيز فارح (ص: 9).

مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ فَمَنْ بَعْدَهُمْ"[1]، وهناك من قال بأن ظهوره كان في عهد كبار الصحابةﷺ، وأول من تكلم فيه منهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطابﷺ [2]، وقيل: ظهوره كان في عهد صغار الصحابة كابن عباس، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك[3]. وقيل: ظهوره كان بعد انقراض عهد الصحابة والتابعين وأتباعهم، قال الإمام صالح بن محمد جزرة: "أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الرِّجَالِ شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ، ثُمَّ تَبِعَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثُمَّ بَعْدَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ. وَهَؤُلَاءِ"[4].

قالت الباحثة: اختلف العلماء في تحديد وقت ظهور علم الجرح والتعديل، وبالنظر في اختلافهم، وتعدد أقوالهم في تحديد وقت ظهوره، يمكن رسم هيكلية للمراحل التي مرت بها نشأة هذا العلم، وهي على النحو التالي:

– **المرحلة الأولى"عصر النبوة"**: نشأ الكلام في الرجال جرحًا وتعديلاً في عصر رسول اللهﷺ، كما قال ابن الصلاح: "فالكلامُ فيهم جرحًا وتعديلا، متقدم ثابت عن رسول اللهﷺ"[5]، وكان رسول اللهﷺ يعدل أحد أصحابه، كقوله في عمار بن ياسر عندما جاء يستأذن عليه: "ائْذَنُوا لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ"[6]، ويجرح ﷺ الآخر، كقوله في أبي ذر عندما سابب رجل فعايره بأمه، فقال ﷺ: "يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ"[7].

قالت الباحثة: كان فعل رسول الله ﷺ تشريعًا منه بجواز الجرح والتعديل. فوضع ﷺ البذرة الأولى لهذا العلم، ليقوم الصحابة والتابعون من بعده بالرعاية به، والعمل على توسعته وتثبيته.

1: مقدمة ابن الصلاح (ص: 389).

2: المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل، أ.د. فاروق حمادة، ص: 25.

3: السنة ومكانتها(110/1).

4: مقدمة ابن الصلاح(ص: 388).

5: المصدر نفسه(ص: 655).

6: أخرجه الترمذي في سننه، أبواب المناقب، باب مناقب عمار بن ياسر وكنيته أبو اليقظان رضي الله عنه (668/5)، ح3798، قلت: اسناده صحيح، وعقَّب عليه الترمذي بقوله: "هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه أحمد في مسنده، (169/2)، ح779، وأخرجه ابن ماجه في سننه، في افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، فضل عمار بن ياسر، (52/1)، ح146.

7: صحيح البخاري، كتاب: الإيمان، بَابٌ: المَعَاصِي مِنْ أَمْرِ الجَاهِلِيَّةِ، وَلاَ يُكَفَّرُ صَاحِبُهَا بِارْتِكَابِهَا إِلَّا بِالشِّرْكِ (15/1)، ح30.

- **المرحلة الثانية"عصر الصحابة الكرام"**: بعد وفاة رسول اللهﷺ، كان الصحابةﷺ يتثبتون فيما بينهم فيما يروونه من الأحاديث، ولا يقبلوا من الواحد منهم الحديث حتى يأتي بشاهد معه على أنه سمعه من رسول اللهﷺ، وأول من فتش عن الرجال في هذا العصر هم أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالبﷺ[1]، ومثالٌ على ذلك قصة ميراث الجدة مع أبي بكر الصديقﷺ، حيث رُوي عن قبيصة بن ذؤيب أنه قال: "جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الْمُغِيرَةُ، فَأَنْفَذَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ السدس، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الْأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِﷺ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنَّ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنْ اجْتَمَعْتُمَا فيه فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا"[2]. وقصة الاستئذان مع عمر بن الخطابﷺ، حيث رُوي عن أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أنه قَالَ: "كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الأَنْصَارِ، إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ، فَقَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلاَثًا، فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، فَقَالَ: مَا مَنَعَكَ؟ قُلْتُ: اسْتَأْذَنْتُ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ» فَقَالَ: وَاللَّهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ، أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: وَاللَّهِ لاَ يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ القَوْمِ، فَكُنْتُ أَصْغَرَ القَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ، فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ ذَلِكَ"[3]. والأمثلة على ذلك من عصر الصحابة قليلة مقارنة فيمن بعدهم من العصور التالية، فقال السخاوي: "وَلَكنهُمْ[4] قَلِيل بِالنِّسْبَةِ لمن بعدهمْ قلَّة الضَّعْفِ فِي مَتْبُوعِيهِمْ إِذِ أَكْثَرُهُمْ صَحَابَةٌ عُدُولٌ وَغَيْرُ الصَّحَابَةِ مِنَ الْمَتْبُوعِينَ أَكْثَرُهُمْ ثِقَاتٌ"[5].

1: معرفة علوم الحديث للحاكم(52/1)، المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل، ص: 25.

2: أخرجه الترمذي في سننه، أبواب الفرائض، باب ما جاء في ميراث الجدة(420/4)، ح2101، قلت: اسناده صحيح، وعقَّب عليه الترمذي بقوله: "هذا حديث حسن صحيح"، وأخرجه ابن ماجه في سننه، كتاب: الرفائض، باب: ميراث الجدة، (909/2)، ح2724، وأخرجه النسائي في سننه الكبرى، كتاب: الفرائض، ذِكْرُ الْجَدَّاتِ وَالْأَجْدَادِ وَمَقَادِيرِ نَصِيبِهِمْ، (11/6)، ح 6305، وأخرجه الدارمي في سننه، كتاب: الفرائض، بَابُ: قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ فِي الْجَدَّاتِ، (1928/4)، ح2981.

3: صحيح البخاري، كتاب: الاستئذان، باب: التسليم والاستئذان ثلاثًا، (54/8)، ح 6245.

4: أي المتكلمون فِي الرِّجَال في ذلك العصر. المتكلمون في الرجال للسخاوي(ص: 93).

5: المتكلمون في الرجال (ص: 96).

قالت الباحثة: ما فعله الصحابةﷺ لم يكن تكذيبًا منهم لبعضهم، وانما هو حرصًا، وتثبتًا فيما يُروى عن رسول الله ﷺ من الأحاديث.

- **المرحلة الثالثة"عصر صغار الصحابةﷺ"**: كان في عصر صغار الصحابةﷺ من تكلم في الرواة توثيقًا وتوهيناً كابن عباس، وعُبادة بن الصامت، وأنس بن مالكﷺ[1]، ومثال ذلك ما قاله ابْنِ عَبَّاسٍ حينما أُخبر أن نَوْفًا البَكَالِيَّ يَزْعُمُ: أَنَّ مُوسَى صَاحِبَ الخَضِرِ لَيْسَ هُوَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنَّمَا هُوَ مُوسَى آخَرُ، فَقَالَ عنه: كَذَبَ عَدُوُّ اللَّهِ"[2]، وتكذيب أنس بن مالك لرجل كذب عليه، فروي عن عَاصِمٌ الأَحْوَلُ أنه قَالَ: "سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ القُنُوتِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: كَانَ قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قُلْتُ: فَإِنَّ فُلاَنًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَهُ، قَالَ: كَذَبَ"إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمْ القُرَّاءُ، وَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا إِلَى نَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ، وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ قِبَلَهُمْ، فَظَهَرَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ"[3]. ويتميز الجرح في هذه المرحلة قلته مع ملازمته للرواية[4].

- **المرحلة الرابعة"أواخر عهد التابعين وكبار أتباع التابعين"**: كان لوقوع الفتن الأثر الكبير في الاهتمام بهذا العلم، وقيامه، ووضع القواعد الأساسية لبنائه، فقال ابن سيرين: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ"[5]، وتكلم في جرح الرواة وتعديلهم الكثيرون أمثال سعيد بن المسيب، وميمون بن مهران وغيرهم، وفي بيان أول من تكلم في جرح الرواة وتعديلهم في هذا العصر، قال الذهبي: "أول من زكى وجرح عند انقراض عصر الصحابة الشعبي، وابن سيرين ونحوهما حفظ عنهم توثيق أناس وتضعيف آخرين"[6]، وكان ابْنُ سِيرِينَ، وَالنَّخَعِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ

1: السنة ومكانتها(110/1).

2: يُنظر: صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، باب: حديث الخضر مع موسى (عليهما السلام)، (154/4)، ح 3401.

3: صحيح البخاري، كتاب: المَغَازِي، بَابُ: غَزْوَةِ الرَّجِيعِ، وَرِعْلٍ، وَذَكْوَانَ، وَبِئْرِ مَعُونَةَ، وَحَدِيثِ عَضَلٍ، وَالقَارَةِ، وَعَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ، وَخُبَيْبٍ وَأَصْحَابِهِ، (107/5)، ح4096.

4: يُنظر: المنهج الاسلامي في الجرح والتعديل، ص: 27.

5: مقدمة صحيح مسلم(15/1).

6: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل للذهبي(172/1).

التَّابعين لَّا يَقْبَلُوا الْحَدِيثَ إِلَّا عَنْ مَنْ عُرِفَ[1]، والأمثلة للجرح والتعديل في هذه المرحلة كثيرةٌ ومتنوعة، ومن ذلك: قول سعيد بن المسيب في قتادة بن دعامة السدوسي: "ما أتانا عراقي أحفظ منه"[2]. ثم أخذ العلم عن هؤلاء التابعين جماعة بعدهم منهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وهشام بن عروة بن الزبير، إلا أن أكثرهم تيقظاً، وأوسعهم حفظًا، وأدومهم رحلةً، وأعلاهم همةً الزهري رحمة الله عليه"[3].

- **المرحلة الخامسة:** "**أواخر عهد أتباع التابعين**": تكلم في توثيق الرجال، وتضعيفهم في هذا العصر الكثير من الأئمة أمثال: الأعمش، وشُعبة، ومالك[4]. ويلي هؤلاء طبقة منها: ابن المبارك، وابن عيينة، وعبد الرحمن بن مهدي. ويبلغ هذا العلم الذروةَ عند يحيى بن معين، وابن حنبل[5]، ويليهم: البخاري، ومسلم، وأبو زرعة الرازي، وأبو زرعة الدمشقي، وأبو حاتم الرازي، وغير هؤلاء كثيرون. وقد جاء بعد عصر هؤلاء جماعة منهم: الدارقطني، وابن حزم، وابن عبد البر الأندلسيان، والبيهقي، والذهبي، وابن حجر، والسيوطي. إلا أن من جاءوا بعد القرن الثالث كانوا غالبا يعتمدون على كلام من سبقهم من أئمة الجرح والتعديل المتقدمين[6]، ولم تظهر كتب الرجال إلا من بعد منتصف القرن الثاني الهجري. وقد كان الكلام في الرواة وبيان أحوالهم قبل التأليف فيه يتناقل مشافهة يتلقاه العلماء بعضهم عن بعض جيلاً بعد جيل[7]. ولم يقتصر تأليف الكتب في علم الجرح والتعديل على منهج واحد يلتزمه من يكتب فيه، بل يتنوع المنهج في الكتابة في علم الجرح والتعديل بين الكتابة في الرواة الثقات خاصة دون غيرهم، ومثال ذلك: كتاب الثقات والمُتْبَتِينَ لعلي بن المديني[8]، ومنه ما كان في الرواة الضعفاء خاصة، ومثال ذلك: كتاب الضعفاء لأبي حاتم الرازي[9]، ومنه ما جمع بين الثقات والضعفاء، ومثال ذلك: التاريخ لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبى شيبة[10].

1: يُنظر: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي(ص: 405).
2: تذكرة الحفاظ (93/1).
3: يُنظر: علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع لمحمد بن مطر الزهراني (ص: 28).
4: علوم الحديث ومصطلحه للدكتور صبحي الصالح(109/1).
5: المصدر نفسه(109/1).
6: يُنظر: الوسيط في علوم ومصطلح الحديث(ص: 390).
7: علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع (ص: 26).
8: معرفة علوم الحديث(71/1).
9: بحوث في تاريخ السنة المشرفة(91/1).
10: الفهرست(281/1).

- وتتجلى أهمية علم الجرح والتعديل في تمييز ثقات الرواة من ضعفائهم، الأمر الذي نتوصل من خلاله إلى تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، كما قال ابن الصلاح: "إنه المَرْقَاةُ إلى معرفة صحة الحديث وسقمه"[1]، وأشار العلماء باختلاف عباراتهم إلى مكانة هذا العلم بين العلوم، وأهميته في حفظ الأسانيد والمتون، قال ابْنُ مَعِينٍ: "لَوْلَا الْجَهَابِذَةُ لَكَثُرَتِ السُّتُّوقَةُ[2]، وَالزُّيُوفُ[3] فِي رِوَايَةِ الشَّرِيعَةِ"[4]، وفَصَّل القول في أهميته الإمام مسلم، فقال: "إِنَّمَا أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الْكَشْفَ عَنْ مَعَايِبِ رُوَاةِ الْحَدِيثِ، وَنَاقِلِي الْأَخْبَارِ، وَأَفْتَوْا بِذَلِكَ حِينَ سُئِلُوا لِمَا فِيهِ مِنْ عَظِيمِ الْخَطَرِ، إِذِ الْأَخْبَارُ فِي أَمْرِ الدِّينِ إِنَّمَا تَأْتِي بِتَحْلِيلٍ، أَوْ تَحْرِيمٍ، أَوْ أَمْرٍ، أَوْ نَهْيٍ، أَوْ تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيبٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّاوِي لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ لِلصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرِّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَا فِيهِ لِغَيْرِهِ مِمَّنْ جَهِلَ مَعْرِفَتَهُ كَانَ آثِمًا بِفِعْلِهِ ذَلِكَ، غَاشًّا لِعَوَامِّ الْمُسْلِمِينَ، إِذْ لَا يُؤْمَنُ عَلَى بَعْضِ مَنْ سَمِعَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمِلَ بَعْضَهَا وَلَعَلَّهَا، أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبُ لَا أَصْلَ لَهَا، مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصِّحَاحَ مِنْ رِوَايَةِ الثِّقَاتِ وَأَهْلِ الْقَنَاعَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى نَقْلِ مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْنَعٍ"[5]، ويتضح لنا من عبارة الإمام مسلم دقة هذا العلم وأهميته، لذا أجاب ابْنُ الْمُبَارَكِ عندما سُئل: "هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الْمَصْنُوعَةُ؟ قَالَ: "يَعِيشُ لَهَا الْجَهَابِذَةُ""[6].

المطلب الثالث: مشروعية علم الجرح والتعديل:

علم الجرح والتعديل علمٌ قديمٌ حديث، يقوم على جرح الرواة وتعديلهم، وهو أمرٌ ثابتٌ مشروعيته بالقرآن، والسنة، والإجماع:

- **أولاً: من القرآن الكريم:**

حَذَّرَنا اللهُ تعالى في كتابه العزيز من أخبار الفاسقين، وأمرنا بعدم اعتمادها إلا بعد ثبوت صحتها، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"[7]، وأوصانا ﷻ بأخذ الشهادة ممن يُعرفون بصلاح حالهم، فقال

1: مقدمة ابن الصلاح (ص: 654).
2: ستق: دِرْهَمٌ سَتُّوق وسُتوق: زَيْفٌ بَهْرَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ. لسان العرب (152/10).
3: زيف: دِرْهَمٌ (زَيْفٌ) وَ (زَائِفٌ) وَقَدْ زَافَتْ عَلَيْهِ الدَّرَاهِمُ وَ (زَيَّفَهَا) غَيْرُهُ. مختار الصحاح (ص: 139).
4: معرفة السنن والآثار (144/1).
5: مقدمة صحيح مسلم (28/1).
6: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 37).
7: سورة الحجرات، آية 6، 7.

تعالى: "وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ"[1]، وأعطانا وصفًا دقيقًا لهم، بقولهﷻ: "وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ"[2].

- **ثانيًا: من السنة النبوية:**

أمرنا رسول الله ﷺ بالتبليغ عنه، وأتبع أمره بالتبليغ، نهيه لنا عن الكذب عليه، فقال ﷺ: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"[3]، ورسم ﷺ لنا الطريق في تمييز صحيح أحاديثه من سقيمها، بفعله مع صحابته فعدل بعضهم، وذم بعضهم، فقال لرجل استأذن عليه: "بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ"[4]، واستدل الخطيب البغدادي بحديث رسول اللهﷺ على جواز جرح الرواة، وتعديلهم، فعقب عليه قائلاً: "فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلرَّجُلِ"بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ": دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ إِخْبَارَ الْمُخْبِرِ بِمَا يَكُونُ فِي الرَّجُلِ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى مَا يُوجِبُهُ الْعِلْمُ، وَالدِّينُ مِنَ النَّصِيحَةِ لِلسَّائِلِ لَيْسَ بِغِيبَةٍ، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ غِيبَةً لَمَا أَطْلَقَهُ النَّبِيُّﷺ، وَإِنَّمَا أَرَادَ ﷺ بِمَا ذَكَرَ فِيهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ الْحَالَةَ الْمَذْمُومَةَ مِنْهُ وَهِيَ الْفُحْشُ فَيَجْتَنِبُوهَا، لَا أَنَّهُ أَرَادَ الطَّعْنَ عَلَيْهِ وَالثَّلْبَ لَهُ، وَكَذَلِكَ أَئِمَّتُنَا فِي الْعِلْمِ بِهَذِهِ الصِّنَاعَةِ، إِنَّمَا أَطْلَقُوا الْجَرْحَ فِيمَنْ لَيْسَ بِعَدْلٍ لِئَلَّا يَتَغَطَّى أَمْرُهُ عَلَى مَنْ لَا يَخْبُرُهُ ، فَيَظُنُّهُ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ فَيَحْتَجُّ بِخَبَرِهِ ، وَالْإِخْبَارُ عَنْ حَقِيقَةِ الْأَمْرِ إِذَا كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَا يَكُونُ غِيبَةً"[5].

- **ثالثًا: الإجماع:**

نص الخطيب البغدادي على إجماع الأئمة على جواز جرح وتعديل الرواة، فقال: "أَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ إِلَّا خَبَرُ الْعَدْلِ، كَمَا أَنَّهُ لَا تُقْبَلُ إِلَّا شَهَادَةُ الْعَدْلِ، وَلَمَّا ثَبَتَ ذَلِكَ وَجَبَ مَتَى لَمْ تُعْرَفْ عَدَالَةُ الْمُخْبِرِ وَالشَّاهِدِ أَنْ يُسْأَلَ عَنْهُمَا، وَيُسْتَخْبَرُ عَنْ أَحْوَالِهِمَا أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِهِمَا، إِذْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْعِلْمِ بِمَا هُمَا عَلَيْهِ إِلَّا بِالرُّجُوعِ إِلَى قَوْلِ مَنْ كَانَ بِهِمَا عَارِفًا فِي تَزْكِيَتِهِمَا، فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ"[6].

1: سورة البقرة: آية 282.

2: سورة الطلاق: آية 2.

3: صحيح البخاري، كتاب: بدء الخلق، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، (170/4)، ح3461.

4: صحيح البخاري، كتاب: الأدب، بَابُ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاحِشًا وَلاَ مُتَفَحِّشًا، (13/8)، ح6032.

5: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 39).

6: المصدر نفسه (ص: 34).

- **رابعًا: ضوابط الجرح:**

اختلف العلماء في جرح الرواة بين مجيزٍ، ومنفيٍ لجوازه لاعتباره داخلاً في الغيبة. لذا كان لابد من وضع ضوابط لهذه المسألة رغم ثبوت مشروعيتها؛ حتى لا تُمس أعراض الناس بسوء، ولا يتحول الإخبار عن أحوالهم إلى غيبة محرمة، وقد أحسن اللكنوي في إجمال هذه الضوابط، فقال: "يُورث مَعَ قطع النّظر عَن الضَّرَر فِي الْآخِرَة ضَرَرا فِي الدُّنْيَا من المنافرة، والمقت بَين النَّاس، وانما جوز للضَّرُورَة الشَّرْعِيَّة حكمُوا بِأَنَّهُ،

- لَا يجوز الْجرْح بِمَا فَوق الْحَاجة.
- عدم الِاكْتِفَاء على نقل الْجرْح فَقَط فِيمَن وجد فِيهِ الْجرْح وَالتَّعْدِيل كِلَاهُمَا من النقاد.
- عدم جرح من لَا يحْتَاج الى جرحه، وَمنعُوا من جرح الْعلمَاء الَّذين لَا يحْتَاج اليهم فِي رِوَايَة الأحاديث بِلَا ضَرُورَة شَرْعِيَّة"[1].

<u>المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:</u>

أولاً: تعريف الطبقة لغةً واصطلاحًا:

- **الطبقة لغةً:** تعددت معاني الطبقة عند أهل اللغة:

- فقيل: "الطاء والباء والقاف أصل صحيح واحد، وهو يدل على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يغطيه. من ذلك الطبق. تقول: أطبقت الشيء على الشيء، فالأول طبق للثاني ؛ وقد تطابقا. ومن هذا قولهم: أطبق الناس على كذا، كأن أقوالهم تساوت حتى لو صير أحدهما طبقا للآخر لصلح"[2].

- وقيل: "الطَّبَقَةُ: الحال، ويقال: كان فلان على طبقاتٍ شتى من الدنيا، أي حالات"[3]، ومنها قوله تعالى: قوله تعالى: "لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ"[4].

- وقيل: "الطَّبَقَة: عشرُون سنة"[5].

- وقيل: "الطبقة: هي المنزلة"[1]، وطَبَقَاتُ النَّاسِ: مَرَاتِبُهُمْ، ومنه قوله تعالى: "السَّمَوَاتُ طِبَاقٌ"[1]، وسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لمُطابَقة بَعْضِهَا بَعْضًا أَي بَعْضِهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: لأَن بَعْضَهَا مُطْبَق

1: يُنظر: الرفع والتكميل للكنوي(ص: 57).

2: مقاييس اللغة (439/3).

3: العين (108/5).

4: سورة الانشقاق: 19.

5: المحكم والمحيط الأعظم (293/6).

1: الفائق في غريب الحديث (235/1).

عَلَى بَعْضٍ، ونصب طباقًا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحدهما مطابَقة طِباقاً، وَالْآخَرُ مِنْ نَعْتِ سَبْعٍ أَي خَلَقَ سَبْعًا ذَاتَ طِباقٍ، والطَّبَق الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يَعْدِلون جَمَاعَةً مِثْلَهُمْ"[2].

- **الطبقة اصطلاحًا:**

اشتهر بين المحدثين تعريف الطبقة بأنها: "قَوْمٌ تَقَارَبُوا فِي السِّنِّ وَالْإِسْنَادِ أَوْ فِي الْإِسْنَادِ فَقَطْ بِأَنْ يَكُونَ شُيُوخُ هَذَا هُمْ شُيُوخُ الْآخَرِ، أَوْ يُقَارِبُوا شُيُوخَهُ"[3].

ثانيًا: طبقات النقاد في الجرح والتعديل:

اشتغل في علم الجرح والتعديل جهابذة العلماء من المحدثين، أسموهم المتأخرون بالنقاد، وجعلوهم على طبقات:

- ذكر **ابن عدي(ت365هـ)** خلقًا كثيرًا منهم في مقدمة كتابه"الكامل"، وجعلهم في ثمانٍ طبقات، بادئًا بالصحابة، ومنتهيًا بطبقة من أدركهم وكتب عنهم، أو يقاربونهم في الإسناد والمعرفة، ومحلهم محل من ذكرت في طبقتهم وكلهم يجوز لهم الكلام في الرجال، فقال: "ذكر من استجاز تكذيب من تبين كذبه من الصحابة، والتابعين، وتابعي التابعين، ومن بعدهم إلى يومنا هذا رجلاً رجلاً، فمن الصحابة: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب، وعبد الله بن سلام، وعبادة بن الصامت، وأنس بن مالك، وعائشة أم المؤمنين، ومن التابعين سعيد بن المسيب..."[4]، وذكر في كل طبقة من عُرف منهم بالكلام في الرجال.

- وجعلهم **الحاكم (ت405هـ)** في عشر طبقاتٍ ناهجًا نهج ابن عدي في البدء بالصحابة ﷺ، فقال: "ذَكَرْتُ فِي كِتَابِ الْمُزَكِّينَ لِرُوَاةِ الْأَخْبَارِ عَلَى عَشْرِ طَبَقَاتٍ، فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، فَالطَّبَقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعَلِيٌّ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَإِنَّهُمْ قَدْ جَرَّحُوا، وَعَدَّلُوا، وَبَحَثُوا عَنْ صِحَّةِ الرِّوَايَاتِ وَسَقِيمِهَا"[5].

- ثم جاء **الذهبي (ت748هـ)** فقسم المتكلمين في الرجال إلى ثلاثة أقسام، فقال: "اعلم هداك الله أن الذين قَبِلَ الناس قولهم في الجرح والتعديل على ثلاثة أقسام:

1. قسم تكلموا في أكثر الرواة كابن معين وأبي حاتم الرازي.
2. وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك وشعبة.

1: مختار الصحاح (ص: 188)

2: لسان العرب (210/10).

3: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (909/2).

4: الكامل في ضعفاء الرجال (117/1).

5: معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: 52).

3. وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي"[1].

- وجعل لهم تقسيمًا ثانيًا، فزاد على قوله: "والكل أيضًا على ثلاث أقسام:

1. قسم منهم في الجرح متثبت، في التعديل يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصًا فعض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه، وإذا ضعف رجلاً، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، إن وافقه ولم يوثق ذلك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحدٌ، فهذا الذي قالوا فيه لا يقبل تجريحه إلا مفسرًا؛ يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلاً هو ضعيف، ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه، فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب، وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني متعنتون.

2. وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي متساهلون.

3. وقسم كالبخاري، وأحمد بن حنبل، وأبي زرعة، وابن عدي معتدلون ومنصفون"[2].

- ثم جعل لهم قسمًا آخرًا، فقال: "نشرع الآن بتسمية من كان اذا تكلم في الرجال قُبل قوله، ورُجع إلى نقده ونسوق من يسر الله تعالى منهم على الطبقات والازمنة، والله الموفق للسداد بمنه..."[3]. وجعلهم في اثنين وعشرين طبقة.

قالت الباحثة: بالنظر في تقسيمات الذهبي للمتكلمين في الرجال، نجد أن الذهبي اعتمد ثلاثة اعتبارات في تقسيماته، وهي على النحو التالي:

- باعتبار كثرة وقلة تكلم النقاد في الرواة، وهو التقسيم الأول.
- باعتبار تشدد الناقد وتساهله في الحكم على الرواة، وهو التقسيم الثاني.
- باعتبار اعتماد قول الناقد والرجوع إليه عند الحكم على الراوي، وهو التقسيم الثالث.

- ورسم **السخاوي (ت902هـ)** لهم صورة جميلة، دل فيها على فضلهم، وبين فيها مكانتهم، فقال: "أما المتكلمون فِي الرِّجَال فخلقٌ من نُجُوم الْهدى، ومصابيح الظُّلم المستضاء بهم فِي دفع الردى، لَا يتهيأ حصرهم من زمن الصَّحَابَة رَضِي الله عَنْهُم، وهلم جرا"[4].

1: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص: 171).

2: ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل(ص: 171).

3: المصدر نفسه(ص: 175).

4: المتكلمون في الرجال (ص: 93).

المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل:

اعتاد النقاد في سائر الأزمان على استخدام مصطلحات خاصة بهم في تعديل الرواة وجرحهم، وكان لهذه المصطلحات دلائل تختلف من ناقدٍ إلى آخر، فاجتهد من جاء بعدهم في وضع مراتب لهذه المصطلحات لمعرفة مرتبة كل راوٍ من الرواة. وهذا كان بدء نشأة مراتب الجرح والتعديل التي تعددت وتوسعت، لكثرة عدد الرواة، وتنوع أحوالهم. وسأقوم في هذا المطلب ببيان تلك المراتب ابتداءًا بالمراتب التي وضعها عبد الرحمن بن مهدي ووصولاً إلى التي وضعها ابن حجر، سائلةً المولى عز وجل التوفيق والسداد.

أولاً: مراتب الجرح والتعديل عند ابن مهدي (ت198هـ):

يُعد ابن مهدي هو أول من وضع مراتب للجرح والتعديل، وجعلها في ثلاثة مراتب رئيسية، وقد عَبَّر عنها بقوله: "النَّاسُ ثَلَاثَةٌ، رَجُلٌ حَافِظٌ مُتْقِنٌ فَهَذَا لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ، وَآخَرُ يَهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصِّحَّةُ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ، وَآخَرُ يَهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ، فَهَذَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ"[1].

ثانيًا: مراتب الجرح والتعديل عند ابن أبي حاتم (ت327هـ):

بين ابن أبي حاتم مراتب الجرح والتعديل في أكثر من موضع، فقال مرةً مبينًا حكم أحاديث رواة كل مرتبة من المراتب[2]:

– "احتيج إلى تبيين طبقاتهم ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد، والجهبذة، والتنقير، والبحث عن الرجال، والمعرفة بهم – وهؤلاء هم أهل التزكية والتعديل والجرح.

– ويُعرف من كان منهم عدلا في نفسه من أهل الثبت في الحديث والحفظ له والاتقان فيه – هؤلاء هم أهل العدالة.

– ومنهم الصدوق في روايته الورع في دينه الثبت الذي يهم أحيانا وقد قبله الجهابذة النقاد – فهذا يحتج بحديثه أيضا.

– ومنهم الصدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط – فهذا يكتب من حديثه الترغيب والترهيب والزهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام.

– ومنهم من قد الصق نفسه بهم ودلسها بينهم – ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يترك حديثه ويطرح روايته ويسقط ولا يشتغل به".

1: يُنظر: الكفاية في علم الرواية (ص: 143).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6/1).

- **وقال في موضع آخر:** "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى، وهي على النحو الآتي بيانه:

- **مراتب التعديل:**

1. إذا قيل للواحد إنه ثقةٌ أو متقنٌ ثبتٌ فهو ممن يحتج بحديثه.
2. وإذا قيل له إنه صدوقٌ أو محله الصدق أولا بأس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه وهي المنزلة الثانية.
3. وإذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية
4. وإذا قيل صالح الحديث فإنه يكتب حديثه للاعتبار.

- **مراتب الجرح:**

1. إذا وصف الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا.
2. وإذا وصف بأنه ليس بقوي فهو بمنزلة الأولى في كتبة حديثه إلا إنه دونه.
3. وإذا وصف بأنه ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.
4. وإذا وصف بأنه متروك الحديث أو ذاهب الحديث أو كذاب فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة"[1].

قالت الباحثة: جعل ابن أبي حاتم ترتيبين لمراتب الجرح والتعديل، مع شهرة الترتيب الثاني عنه دون الأول.

- **ثالثًا: مراتب الجرح والتعديل عند الخطيب البغدادي(ت463):** أوجز الخطيب البغدادي بعبارته في بيان مراتب الجرح والتعديل، فقال: "أَقْسَامُ الْعِبَارَاتِ بِالْإِخْبَارِ عَنْ أَحْوَالِ الرُّوَاةِ فَأَرْفَعُهَا أَنْ يُقَالَ: حَجَّةٌ أَوْ ثِقَةٌ، وَأَدْوَنُهَا أَنْ يُقَالَ: كَذَّابٌ أَوْ سَاقِطٌ"[2].

- **رابعًا: مراتب الجرح والتعديل عند ابن الصلاح(ت643):** اعتمد ابن الصلاح المراتب التي وضعها ابن أبي حاتم، وأضاف إليها بعض الإضافات التي لم يذكرها الرازي في مراتبه، فقال ابن الصلاح: "فِي بَيَانِ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ بَيْنَ أَهْلِ هَذَا الشَّأْنِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَقَدْ رَتَّبَهَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِهِ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ فَأَجَادَ وَأَحْسَنَ، وَنَحْنُ نُرَتِّبُهَا

1: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (37/2).

2: الكفاية في علم الرواية(ص: 22)، مقدمة ابن الصلاح ص: 126.

كَذَلِكَ، وَنُورِدُ مَا ذَكَرَهُ، وَنُضِيفُ إِلَيْهِ مَا بَلَغَنَا فِي ذَلِكَ عَنْ غَيْرِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى"[1]، وأضاف ابن الصلاح بعض الإضافات، كقوله في المرتبة الأولى من مراتب التعديل: "وَكَذَا إِذَا قِيلَ"ثَبْتٌ أَوْ حُجَّةٌ"، وَكَذَا إِذَا قِيلَ فِي الْعَدْلِ إِنَّهُ"حَافِظٌ أَوْ ضَابِطٌ""[2]، كما أنه أشار إلى مصطلح في التعديل لم يشر إليه ابن أبي حاتم، فقال: "فُلَانٌ مَا أَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا"، وَهُوَ فِي التَّعْبِيرِ دُونَ قَوْلِهِمْ: "لَا بَأْسَ بِهِ"[3]، وكأنه جعلها في مرتبة بين الثانية والثالثة. وأشار ابن الصلاح إلى أن هناك بعض المصطلحات التي لم يشرحها ابن أبي حاتم، فقال: "وَمِمَّا لَمْ يَشْرَحْهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ: "فُلَانٌ قَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْهُ، فُلَانٌ وَسَطٌ، فُلَانٌ مُقَارَبُ الْحَدِيثِ، فُلَانٌ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ، فُلَانٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ، فُلَانٌ مَجْهُولٌ، فُلَانٌ لَا شَيْءَ، فُلَانٌ لَيْسَ بِذَاكَ"وَرُبَّمَا قِيلَ"لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِيِّ"، "فُلَانٌ فِيهِ أَوْ فِي حَدِيثِهِ ضَعْفٌ"، وَهُوَ فِي الْجَرْحِ أَقَلُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: "فُلَانٌ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ"[4].

- **خامسًا: مراتب الجرح عند النووي (ت676هـ):** استحسن النووي المراتب التي وضعها ابن أبي حاتم، وذكرها كما هي، ولم يزد عليها شيئًا[5].

- **سادسًا: مراتب الجرح والتعديل عند الذهبي (ت748هـ):** زاد الذهبي ألفاظًا كثيرة إلى مراتب الجرح والتعديل، لم يذكرها غيره ممن سبقه في وضع هذه المراتب، ووضعها على النحو التالي:

- **مراتب التعديل:**

1. من وصف بأنه ثبتٌ حجةٌ، وثبتٌ حافظٌ، وثقةٌ متقنٌ، وثقةٌ ثقة.
2. من وصف بأنه ثقةٌ صدوقٌ، ولا بأس به، وليس به بأس.
3. من وصف بأنه محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله، وصويلح، ونحو ذلك.

1: مقدمة ابن الصلاح(ص: 121).
2: المصدر نفسه (ص: 122).
3: المصدر نفسه(ص: 127).
4: المصدر نفسه (ص: 127).
5: التقريب والتيسير للنووي(52/1).

- **مراتب الجرح:** بدأ الذهبي مراتب الجرح بأردى المراتب، ولكنني سأرتبها كما سارت عليها العادة عند كثير من العلماء بدءًا من الأفضل انتهاءً بالأشد ضعفًا:

1. من وصف بأنه يضعف، وفيه ضعف، وقد ضعف، ليس بالقوي، ليس بحجة، ليس بذاك، يعرف وينكر، فيه مقال، تكلم فيه، لين، سيئ الحفظ، لا يحتج به، اختلف فيه، صدوق لكنه مبتدع.
2. من وصف بأنه واه بمرة، وليس بشئ، وضعيف جدا، وضعفوه، ضعيف وواه، ومنكر الحديث، ونحو ذلك.
3. من وصف بأنه متروك ليس بثقة، وسكتوا عنه، وذاهب الحديث، وفيه نظر، وهالك، وساقط.
4. من وصف بأنه متهم بالكذب، ومتفق على تركه.
5. من وصف بأردى عبارات الجرح: دجال كذاب، أو وضاع يضع الحديث [1].

سابعًا: مراتب الجرح والتعديل عند الأبناسي (ت802هـ):

أثنى الأبناسي على مراتب الجرح والتعديل التي وضعها ابن أبي حاتم، وذكر في مرتبة منها أو مرتبتين ما أضافه الذهبي، ولكنه اعتمد مراتب ابن أبي حاتم، فقال: "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك ونورد ما ذكره ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"[2].

ثامنًا: مراتب الجرح والتعديل عند العراقي (ت806هـ):

اعتمد العراقي ترتيب ابن أبي حاتم، وابن الصلاح، فقال: "قَدْ رتَّبَ ابنُ أبي حاتمٍ في مقدّمةِ كتابِهِ"الجرحِ والتعديلِ"طبقاتِ أَلْفَاظِهِمِ فيهما، فأَجادَ وأَحسنَ. وَقَدْ أَوردَها ابنُ الصلاحِ وزادَ فيهِمَا ألفاظاً أَخَذَهَا منْ كلامِ غيرِهِ. وَقَدْ زِدْتُ عليهِمَا أَلفاظاً من كلامِ أَهْلِ هذا الشأنِ غيرَ مُتمَيِّزَةٍ بـ (قُلتُ)؛ ولكنِّي أوضِّحُ ما زدْتُ عليهِمَا هنا إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى"[3]، ومن خلال النظر في المراتب التي وضعها العراقي في كتابه، يتبين أنه يذكر الزيادات التي زادها الذهبي على تلك المراتب، ويوافقه عليها.

1: يُنظر: ميزان الاعتدال(4/1).

2: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (266/1).

3: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (369/1).

- **تاسعًا: مراتب الجرح والتعديل عند ابن حجر العسقلاني (ت852هـ):**

وضع ابن حجر ترتيب لألفاظ الجرح والتعديل في كتابه نزهة النظر، فقال[1]: "

- للجَرْحِ مراتِبُ:

- أَسْوَأُها: الوَصْفُ بما دلَّ على المُبالَغَةِ فيهِ، وأَصرحُ ذلك التَّعبيرُ بأَفْعَلَ؛ كـ: أَكْذَبِ النَّاسِ، وكذا قولُهم: إليهِ المُنْتَهى في الوضعِ، أَو: هُو ركنُ الكذبِ، ونحوُ ذلك.

- ثمَّ: دجَّالٌ، أو: وَضَّاعٌ، أو: كَذَّابٌ؛ لأنَّها وإنْ كانَ فيها نوعُ مُبالغةٍ، لكنَّها دونَ الَّتي قبلَها.

- وأَسْهَلُهَا؛ أَي: الألفاظِ الدَّالَّةِ على الجَرْح: قولُهم: فُلانٌ ليِّنٌ، أو: سيِّئ الحِفْظِ، أَوْ: فيهِ أَدنى مَقَالٍ.

- وبينَ أَسوأ الجَرْحِ وأَسهَلِهِ مراتِبُ لا تَخْفى، فقولُهُم: متْروكٌ، أَو ساقِطٌ، أَو: فاحِشُ الغَلَطِ، أَو: مُنْكَرُ الحَديثِ، أَشدُّ مِن قولِهم: ضعيفٌ، أَو: ليسَ بالقويِّ، أَو: فيهِ مقالٌ".

- مراتِبِ التَّعديلِ:

- أَرْفَعُها: الوَصْفُ بما دلَّ على المُبالغةِ فيهِ، وأَصْرَحُ ذلك: التَّعبيرُ بأَفْعَلَ؛ كـ: أَوْثَقِ النَّاسِ، أَو: أَثْبَتِ النَّاس، أَو: إليهِ المُنْتَهى في التَّثَبُّتِ.

- ثمَّ ما تَأَكَّدَ بِصِفَةٍ مِن الصِّفاتِ الدَّالَّةِ على التَّعديلِ، أَو صِفَتَيْنِ؛ كـ: ثقةٌ ثقةٌ، أو: ثبتٌ ثبتٌ، أَوْ: ثقةٌ حافظٌ، أَو: عدلٌ ضابِطٌ، أو نحوُ ذلك.

- وأَدْناها: ما أَشْعَرَ بالقُرْبِ مِنْ أَسْهَلِ التَّجْرِيحِ؛ كـ: شيخٌ، و: يُرْوى حديثُه، و: يُعْتَبَرُ بهِ، ونحوُ ذلك.

- وذكر ابن حجر ترتيب آخر، ففصل في تلك المراتب، وأحسن في تفصيله، وجعل مراتب الجرح والتعديل على النحو التالي[2]:

1: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: 136).

2: تقريب التهذيب (ص: 74-75).

- **مراتب التعديل:**

1. الصحابة.

2. من وصف بأفعل التفضيل، كقولنا: أوثق الناس. أو بتكرير الصفة لفظًا، كقولنا: ثقة ثقة. أو بتكرير الصفة معنا، كقولنا: ثقة حافظ.

3. من وصف بصفة واحدة، كقولنا: ثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

4. من وصف بأنه صدوق، أو لابأس به، أو ليس به بأس.

5. من وصف بأنه صدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة، ويلحق بذلك من رمي بنوع من البدعة: كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان الداعية من غيره.

6. من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك الحديث من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

- **مراتب الجرح:**

1. من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أو مجهول الحال.

2. من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

3. من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

4. من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بلفظ: متروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

5. من اتهم بالكذب.

6. من أطلق عليه اسم الكذب والوضع.

قالت الباحثة: يدلل توسع ابن حجر في بيانه لمراتب الجرح والتعديل على سعة اطلاعه بالرواة، وأحوالهم، وأقوال النقاد فيهم، فذكر من المراتب ما لم يذكرها غيرها، وأضاف على مراتب كانت مذكورة من قبل إضافات لم يبينها غيره (فجزاه الله عنا خير الجزاء). وبذلك يتبين لنا أن العلماء اختلفوا في وضع مراتب الجرح والتعديل، فمنهم من اقتصرها على ثلاثة مراتب، ومنهم من جعلها في اثنتي عشرة مرتبة، ومنهم من اكتفى ببيانها بعبارة واحدة دون أن يزيد، ولعل اختلاف العلماء في ذلك يعود إلى اختلاف مصطلحات الجرح والتعديل التي استخدمها هؤلاء العلماء في

وصف الرواة وبيان حالهم، واختلاف مفهوم ومدلول كل مصطلح من تلك المصطلحات عند كل إمام من أئمة هذا العلم الجليل.

الفصل الثاني

منهج الإمام الطبري في التعديل"دراسة تطبيقية"

المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها.

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة.

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية.

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري الصريحة في التعديل بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد

المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام الطبري.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في التعديل.

المبحث الأول
مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها

المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة:

بتتبع أقوال الإمام الطبري المتناثرة في كتب الرجال عامة، وفي كتبه خاصةً. وقفت على مصطلحات الإمام الطبري الصريحة في التعديل، وهي:

1. "**ما رأيت أحفظ منه**":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق الرفيع، وأن الراوي في أعلى مراتب التوثيق، قال الإمام الطبري في أَبِي قِلابَةَ الرَّقَاشِيُّ: "ما رأيت أحفظ منه".[1]

2. "**مجمع على ثقته**":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق الرفيع، واتفاق النقاد على ثقة الراوي، قال الإمام الطبري في سَعد بْن عُبيد الزُّهريّ: "مجمع على ثقته".[2]

3. "**ثِقَةً حَافِظًا**":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق بتكرار الصفة معنًى، وأن الراوي في أعلى درجات التوثيق، قال الإمام الطبري في عُبَادَةِ بْن الْوَرْدِ: "كَانَ ثِقَةً حَافِظًا".[3]

4. "**ثقة كثير الحديث أمين على ما روى ونقل من أثر في الدين**":

وهو مصطلح يدل على: التوثيق بتكرار الصفة معنًى، وأن الراوي في أعلى درجات التوثيق، قال الإمام الطبري في سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ الله بن موهبة الثوري: "ثقة أمينا على ما روى وحدث عن رسول الله ﷺ".[4]

5. "**ثِقَةً**":

وهو مصطلح يدل على: توثيق الراوي، بصفة تدل على الضبط، قال الإمام الطبري في أَبِي جَعْفَرٍ الرُّوَاسِيُّ: "كَانَ ثِقَةً".[5]

1: يُنظر: تاريخ الاسلام(571/6)، تهذيب التهذيب (419/6).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (477/3).

3: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب(386/1).

4: المنتخب من ذيل المذيل ص: 141.

5: تفسير الإمام الطبري(627/24).

6. "**كان ثقة غير أنه كان يغلط أحيانا**":

وهو مصطلح يدل على: توثيق الراوي، مع الإشارة إلى وجود بعض الأخطاء والأوهام لديه، قال الإمام الطبري في عَبَّاد بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ: "كان ثقة، غير أنه كان يغلط أحيانا فيما يحدث"[1].

المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية:

صدر عن الإمام الطبري بعض المصطلحات التي تدل في مضمونها على تعديل الراوي وتوثيقه عند الإمام الطبري، وتجريحه عند غيره من النقاد. ومن خلال تتبعي لأقوال الإمام الطبري، لم أعثر على تلك المصطلحات إلا في مؤلفاته الخاصة، وهذه المصطلحات هي:

1. "**عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين**":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الإمام الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في الْحسن بن أبي جَعْفَر الْأَزْدِيّ: "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين"[2].

2. "**عندهم غير مرتضى**":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الإمام الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، واتهامه أحيانًا بالكذب والوضع، قال الإمام الطبري في أَبِي نعيم النَّخعِيّ – عبد الرَّحْمَن بن هَانِئ –: "عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"[3]، وقال في سُلَيْمَانِ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِيُّ: "هو عندهم غير مرضي في نقله"[4].

1: يُنظر: تاريخ بغداد(396/12)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(129/14)، تهذيب التهذيب(96/5).

2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذُكر في سنده الحسن بن أبي جعفر: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في الحسن بن أبي جعفر. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (283/3).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبد الرحمن بن هانئ: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في عبد الرحمن بن هانئ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (224/3).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سليمان الشاذكوني: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح، لعلل"ذكر منها قوله السابق في سليمان الشاذكوني. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– ﷺ (ص: 407).

3. "غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في عُبَيد الله بن الوَازِع الكِلاَبِيُّ البصري: "عندهم غير معروف في نقلة الآثار"[1].

4. "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في طَلْحَة بن جَبِر: "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة"[2].

5. "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في سِماك بْن حَرب: "عندهم ممن لا يُعتمد على نقله"[3]، وقال في عَبْد اللَّه بْن مُصْعَب ابْنِ الزُّبَيْرِ: "قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يعتمد على نقله"[4].

6. "في نقل فلان عندهم نظر":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ: "عندهم في نقله نظر"[5].

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبيد الله الوازع: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده. وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما، غير صَحِيح، لعلتين"ذكر احداهما قوله السابق في عبيد الله بن الوازع. تهذيب الآثار –الجزء المفقود – مسند عبد الرحمن بن عوف– ﷺ (ص: 550).

2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده طلحة بن جبر: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلتين"ذكر منهما قوله السابق في طلحة بن جبر. تهذيب الآثار– الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– ﷺ (ص: 161).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سماك بن حرب: "هَذَا خبر – عندنَا – صَحِيح سَنَده. وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما، غير صَحِيح لعلل"ذكر منها قوله السابق في سماك بن حرب. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– ﷺ (ص: 268).

4: قال الإمام الطبري عقب السند الذي ذكر فيه عبد الله بن مصعب الزبيري: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"، ذكر منها قوله السابق في عبد الله بن مصعب. تهذيب الآثار الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– ﷺ (ص: 443).

5: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده خالد بن مهران الحذاء: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في خالد بن مهران. تهذيب الآثار مسند ابن عباس ﷺ (90/1).

7. عندهم لا تثبت به في الدين حجة:

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في إِبْرَاهِيمِ بْنِ مُهَاجِرٍ: "عِنْدَهُمْ لَا تَثْبُتُ بِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"[1].

8. "عندهم ممن لا يحتج بحديثه":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في ابْنُ كُنَاسَةَ: "عندهم ممن لا يحتج بحديثه"[2]، وقد يدل المصطلح نفسه على تجريح الراوي عند بعض النقاد، كقول الإمام الطبري في ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ: "عندهم ممن لا يحتج بحديثه"[3].

9. "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه":

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وتعديله عند غيره من النقاد مع الإشارة في عباراتهم إلى اختلاطه، وقد عبَّر الإمام الطبري عمن كان هذا حاله بعدة ألفاظ منها: قوله في حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ: "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه"[4]، وقال مرة: "كَانَ قَدِ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"[5]، وقوله في عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ: "عندهم كان قد تغير حفظه أخيرا فاضطرب عليه حديثه فغير جائز الاحتجاج عندهم بحديثه"[6]،

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر فيه ابراهيم بن مهاجر: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في ابراهيم بن مهاجر. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (224/3).

2: تهذيب الآثار، الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- ﷺ (655/452).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده ثوير بن أبي فاختة: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في ابن أبي فاختة. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (208/3).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"ذكر منها قوله السابق في حماد بن سملة. تهذيب الآثار - الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف- ﷺ (ص: 544).

5: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في حماد بن سلمة. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (277/3).

6: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عطاء بن السائب: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في عطاء بن السائب. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ ص: 277.

وقوله في أَبِي بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: "عندهم كان قد ساء حفظه أخيرا وغير جائز الاحتجاج من نقله عندهم في الدين لا بما حُفِظَ عنه قبل تغير حفظه"[1]، وقوله في أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ: "عندهم من أهل التدليس"[2].

10. <u>لا يرون الحجة تثبت بنقله:</u>

وهو مصلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وعند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو: "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِه"[3].

11. <u>"عندهم مجهول":</u>

وهو مصطلح يدل على: تعديل الراوي عند الطبري، وتضعيفه عند غيره من النقاد، قال الإمام الطبري في سَعِيدِ بْنُ ذِي حُدَّانَ: "عندهم مجهول""[4].

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي بكر بن عياش: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ". ذكر منها قوله السابق في أبي بكر بن عياش. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ(274/3).

2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي اسحاق السبيعي: "هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في أبي اسحاق السبيعي. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (118/3).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده المنهال بن عمرو: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في المنهال بن عمرو. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (61/3).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سعيد بن ذي حدان: "هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في سعيد بن ذي حدان. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب ﷺ (118/3).

المبحث الثاني
مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد

يختص هذا المبحث بمقارنة مصطلحات التعديل وأحكامها عند الإمام الطبري بأقوال غيره من النقاد، حيث أذكر بعد كل مصطلح الرواة المعدلين، وأترجم لهم باختصار، وبعد كل راوٍ أذكر قول الإمام الطبري فيه، ثم أتبعه بمقارنة قوله بأقوال غيره من النقاد، وبعدها أذكر خلاصة القول في الراوي، ثم أخلص في نهاية المبحث إلى النتائج المستفادة.

المطلب الأول: مقارنة أقوال التعديل الصريحة عند الإمام الطبري بأقوال غيره من النقاد:

أولاً: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التوثيق الرفيع بأقوال غيره من النقاد:

1. <u>"مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"</u>:

*** عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بن عبد الله ابن عبد الملك، يُكنى أبو محمد، ولكنه عُرف بأبي قِلَابَة[1]، فغلب عليه أبو قِلَابَة[2] [3]، الرَّقَاشِيِّ[4]، الضرير الحافظ، بصريّ، سكن بغداد[5]، تُوفِيَ يَوْم السبت لتسْع بَقينَ من شَوَّال[6] سنة سِتّ وَسبعين وَمِائَتَيْنِ.**

– قال الإمام الطبري: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"[7].

– مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ الرَّقَاشِيِّ بأقوال غيره من النقاد:

تعددت أقوال العلماء في بيان قوة حفظه لحديثه، قال ابن الأعرابي[8]: "كان يملي حديث شعبة على الأبواب من حفظه، ويأتي قوم آخرون فيملي عليهم حديث شعبة على الشيوخ، وما

1: بِكَسْر الْقَاف وَفتح الْبَاء الْمُعْجَمَة بِوَاحِدَة، إكمال الإكمال لابن نقطة(673/4).

2: قالت الباحثة: حاولت البحث عن سبب تكني عبد الملك بن محمد بأبي قلابة، فلم أجد في الكتب التي ترجمت له، فرجعت إلى معنى"قلابة"عند أهل اللغة لعلي بذلك أصل إلى السبب، فوجدت أن القِلَابَة–عند أهل اللغة– هي: حديدة تُقلَب بها سقاطة الباب، وقيل: بنو قِلَابَة بطن. فقلت: لعل عبد الملك بن محمد الرقاشي أكثر من النزول في بني قِلَابَة فكني بهم. تاج العروس(79/4)، تكملة المعاجم العربية (353/8).

3: تاريخ بغداد(177/12)، تهذيب التهذيب (419/6).

4: بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان، الأنساب للسمعاني(149/6).

5: تاريخ بغداد(177/12)، تاريخ الإسلام(571/6).

6: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لمحمد بن عبد الله الربعي(597/2).

7: يُنظر: تاريخ الاسلام(571/6)، تهذيب التهذيب (419/6).

8: هو: عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيْلَةَ أَبُو سَهْلٍ الأَعْرَابِيُّ، وَلَمْ يَكُنْ أَعْرَابِياً، بَلْ شُهِرَ بِهِ، توفي سَنَة146هـ. التاريخ الكبير للبخاري(58/7)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(437/22)، سير أعلام النبلاء(383/6)، .

رأيت أحفظ منه وكان من الثقات، وكان قد حدث بسامراء وبغداد فما بدل من حديثه شيئا"[1]، وقال مسلمة[2]: "كان راويًا للحديث متقنًا ثقةً، يحفظ حديث شعبة كما يحفظ السورة من القرآن"[3]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "كان يحفظ أكثر حديثه"[4]، وقال أَبو دَاوُد: "أمين مأمون، كتبتُ عَنْهُ"[5]، وقال الدارقطني: "صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه، فكثرت الأوهام منه [6]، وقال مرة: "لا يحتج بما ينفرد به"[7]، وقال ابن حزم: "صدوق من أهل الخير، وكان يصلي كل يوم أربع مائة ركعة، وحدث من حفظه بستين ألف حديث، فوقع في بعضها الخطأ"[8]، وقال الذهبي: "صدوق يخطئ"[9]، وقال ابن كثير[10]: "صدوق عَابِد، يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ أَرْبَعَمِائَةِ رَكْعَةٍ، وَرَوَى مِنْ حِفْظِهِ سِتِّينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، غَلَطَ فِي بَعْضِهَا لَا عَلَى سَبِيلِ الْعَمْدِ"[11]، وقال ابن حجر: "صدوق يُخطئ تغير حفظه لما سكن بغداد"[12]، وقال ابن التركماني[13]: "متكلم فيه"[14]، وأشار بعض العلماء إلى اختلاطه في بغداد، فقال ابن خزيمة: "حدثنا أبو قلابة بالبصرة قبل أن يختلط ويخرج إلى بغداد"[15]، وقال الأبناسي[16] [1]: "من سمع

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(343/8).
2: هو: مَسْلَمَة بن القاسم بن إبراهيم، أبو القاسم القُرْطُبي، تُوفِيَ عام 353 هـ. تاريخ الاسلام(63/8).
3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (343/8).
4: الثقات لابن حبان(391/8).
5: يُنظر: تاريخ الإسلام(572/6).
6: يُنظر: تاريخ بغداد(177/12)، تاريخ الاسلام(571/6).
7: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 131).
8: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي(277/12).
9: الكاشف(669/1).
10: هو: إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، المعروف بابن كثير صاحب التفسير والتاريخ، توفي سنة 774هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد الفاسي(471/1).
11: البداية والنهاية لابن كثير الدمشقي(623/14).
12: تقريب التهذيب (ص: 365).
13: هو: علي بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركماني، توفي سنة 750هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي(202/2).
14: الجوهر النقي على سنن البيهقي لابن التركماني(44/8).
15: يُنظر: شذا الفياح من علوم ابن الصلاح لابراهيم بن موسى الابناسي(747/2).
16: هو: إبراهيم بن موسى بن أيوب، أبو محمد الأبناسي، تُوفي سنة 801 هـ. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن أحمد العكري (12/9).

منه بالبصرة قبل أن يخرج إلى بغداد فسماعه صحيح، ومن سمع منه ببغداد فهو بعد الاختلاط، أو مشكوك فيه"[2]، وذكره ابن كثير الدمشقي[3]، والعلائي[4]، وابن الكيال[5] في المختلطين، وانفرد ابن الأعرابي بنفي الاختلاط عنه فقال: "كان قد حدث بسامراء وبغداد فما بدل من حديثه شيئا"[6]، وأوضح العلماء كثرة وقوع الأوهام منه فقال أبو القاسم ابن بنت منيع[7]: "عندي عن أبي قلابة عشرة أجزاء ما منها حديث يسلم إما في الإسناد وإما في المتن، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام فيه"[8]، وقال ابن رجب الحنبلي: "كثير الوهم قبل اختلاطه"[9]، حتى قال الدارقطني مرة: "كثير الوهم لا يحتج به"[10].

الخلاصة في الراوي: ثقة في شعبة، صدوق يخطئ في غيره، اختلط في بغداد. فما رواه من الأحاديث في غير بغداد يقبل منه إذا وجدنا له متابعة قوية، أما ما رواه في بغداد فلا يقبل منه. وافق النقاد الإمام الطبري في قوة حفظ أبي قلابة، وأشاروا إلى اختلاطه في بغداد.

1: الأَبنَاسِي: بفتح الهمزة، وسكون الموحدة، بعدها نون، ثم سين، إلى أبناس قرية صغيرة بالوجه البحري من أرض مصر. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب لأحمد بن أحمد بن محمد العجمي (54/1).

2: يُنظر: الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات لابن الكيال(304/1).

3: الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث لابن كثير الدمشقي (ص: 244).

4: المختلطين للعلائي (ص: 77).

5: الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لابن الكيال(304/1).

6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (343/8).

7: هو: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ابن بنت أحمد بن منيع، البغوي، تُوفِيَ سنة 224هـ. تاريخ بغداد(325/11).

8: يُنظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 131).

9: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(751/2).

10: يُنظر: المغني في الضعفاء (408/2).

2. "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ":

*** سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ، مَولَى عَبد الرَّحمَن بْن أَزهَر، وقيل: مولى ابن عمه عبد الرحمن بن عَوْف[1] [2]، يُكنى أَبو عُبيد، الزُّهريّ، الْقرشِي، الْمَدِينِيّ، تُوفِيَ: سنة ثمانٍ وتسعين[3]، روى له: الجماعة[4].**

– قال الإمام الطبري: "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ"[5].

– مقارنة قول الإمام الطبري في سَعد بْن عُبيد الزُّهريّ بأقوال غيره من النقاد:

اتفق العلماء على توثيقه، فوثقه الزُهري[6]، وابن البَرقي[7] [8]، والذهلي[9] [10]، وابن سعد[11]، وابن معين[12]، وابن خلفون[13]، ومسلم بن الحجاج[14]، والشحامي[15][16]، والذهبي[17]، وابن

1: قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: "مَنْ قَالَ: مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، فَقَدْ أَصَابَ، وَمَنْ قَالَ: مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدْ أَصَابَ". يُنظر: صحيح البخاري (42/3).

2: التاريخ الكبير للبخاري(60/4)، جامع الأصول(459/12)، تهذيب الكمال(288/10).

3: تاريخ الإسلام (1206/2).

4: تهذيب الكمال(288/10).

5: يُنظر: تهذيب التهذيب(477/3).

6: يُنظر: المصدر السابق(288/10).

7: هو: محمد ابن عبد الله ابن عبد الرحيم المصري، والبَرقي: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء، هذه النسبة الى برقة وهي بلدة تقارب تروحة من اعمال المغرب، وإنما سُمي بذلك لأنه كان يتجر إلى برقة. الأنساب للسمعاني (171/2)، تهذيب الكمال(503/25).

8: يُنظر: تهذيب التهذيب(478/3).

9: هو: مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الذُّهْلِي، توفي سنة 555هـ. تاريخ دمشق(277/73)، سير أعلام النبلاء (273/12).

10: يُنظر: المصدر السابق(478/3).

11: الطبقات الكبرى(64/5).

12: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (90/4).

13: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(242/5).

14: يُنظر: تهذيب التهذيب(478/3).

15: هو: زاهر بن طاهر بن محمد، أبو القاسم النَّيْسابوريّ، توفى سنة533 هـ. تاريخ الإسلام (591/11).

16: جزء تحفة عيد الفطر للشحامي (86/1).

17: المصدر السابق(1206/2).

حجر[1]، وزاد الذهبي: "كان فقيهًا مقرئًا"[2]، وزاد ابن حجر[3]: "قيل له إدراك"، حتى قال ابن الأثير[4]: "من مشاهير التابعين بالمدينة مجمع على ثقته، وكان من أهل الفقه"[5]، وذكره ابن خلفون[6]، وابن حبان[7] في ثقاتهما، وعُرف بفقهه واشتغاله بالإفتاء قال الزهري مرة[8]، والواقدي[9] [10]، والفلاس[11] [12]، والبخاري[13]، وابن حبان[14]، والذهبي[15]، وابن حجر[16]: "كان من فقهاء أهل المدينة ومفتيهم".

الخلاصة في الراوي: ثقة فقيه، ذهب إلى مثل ما قال الإمام الطبري ابن الأثير، أما بقية النقاد فعلى توثيقه عمومًا. وكانت أحكامهم على الراوي دون حكم الإمام الطبري.

3."ثِقَةٌ حَافِظ":

*** عُبَادَةُ بْنُ الْوَرْدِ[17].**

قال الإمام الطبري: "كان ثِقَةً حَافِظًا"[1].

1: تقريب التهذيب(231/1).

2: تاريخ الاسلام (1206/2).

3: تقريب التهذيب(231/1).

4: هو: المباركُ بن محمد بن محمد الشّيبانيّ، العلامة أبو السعادات ابن الأثير الْجَزَرِيّ، ثُمَّ المَوْصلي، تُوفي سنة 606 هـ. المصدر السابق(146/13).

5: جامع الأصول(459/12).

6: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال (242/5).

7: الثقات لابن حبان(295/4).

8: يُنظر: الطبقات الكبرى(64/5).

9: هو: مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ وَاقِدٍ الأَسْلَمِيُّ مَوْلاَهُمْ، الوَاقِدِيُّ، توفي سنة 207هـ. التاريخ الكبير للبخاري(178/1)، سير أعلام النبلاء(454/9).

10: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (242/5).

11: هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص، الفّلاس. تُوفي عام 250 هـ. تاريخ الإسلام(1197/5).

12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (242/5).

13: التاريخ الكبير للبخاري(60/4).

14: الثقات لابن حبان(295/4).

15: تاريخ الإسلام(1206/2).

16: تقريب التهذيب(231/1).

17: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب (386/1).

مقارنة قول الإمام الطبري في عُبَادَةُ بْنُ الْوَرْدِ بأقوال غيره من النقاد:

لم أقف على ترجمة لعبادة بن الورد، وقد قال بذلك أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري صاحب كتاب المعجم الصغير لرواة الإمام الطبري[2]. ولكن بعد التمعن في كتاب تهذيب الآثار تبين لي أن هذا الراوي اسمه عبد الجبار بن الورد، وليس عبادة بن الورد[3]. لذا سأقوم بدراسة عبد الجبار بن الورد، ومقارنة قول الإمام الطبري فيه بأقوال غيره من النقاد.

*** عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ بن أبي الورد القرشي، المخزومي، مولاهم، المكي[4]، أخو وهيب بن الورد[5]. يُكنى أبو هشام[6]، ويُلقب بجبير[7].**

قال الإمام الطبري: "كان ثِقَةً حَافِظًا"[8]:

مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه كالعجلي[9]، وأبو داود[10]، وأبو حاتم[11]، ويعقـــوب بن

1: المصدر نفسه (386/1).

2: المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الإمام الطبري(269/1).

3: ومن خلال التمعن في الاسناد الثاني لنفس الحديث الذي ذكر الطبري في اسناده الأول عبادة بن الورد، حيث ينص الطبري – في الاسناد الثاني– على أن عبد الجبار هو ابن الورد، فقال: "حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ وَهُوَ ابْنُ الْوَرْدِ". يُنظر: تهذيب الآثار مسند عمر(387/1). وبعد تخريجي للحديث – الذي ذكر في سنده عبادة بن الورد– تبين لي أن عبادة بن الورد اسمه عبد الجبار بن الورد، ولعله وقع تصحيف من ناسخ كتاب تهذيب الآثار فقام بكتابة عبادة بن الورد بدلاً من عبد الجبار بن الورد، ولعل عبادة وعبد الجبار اسمان لراو واحد.

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (396/16).

5: هو: وُهَيب بْن الورد أَبُو أُمية، ويقال: أَبُو عثمان الْمَكِّيُّ، واسمه عَبْد الوهاب، توفي سنة 153هـ. تاريخ الإسلام(249/4).

6: لسان الميزان(275/7)، غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة لخلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الأندلسي (747/2).

7: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني(161/1).

8: تهذيب الآثار مسند عمر بن الخطاب(386/1).

9: يُنظر: تهذيب التهذيب (106/6).

10: يُنظر: تاريخ الاسلام(430/4).

11: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (31/6).

سفيان الفسوي[1] [2]، والذهبي[3]، وابن الملقن[4]، والسيوطي[5]، وقال ابن معين[6]، وأحمد بن حنبل[7]: "ثقة لابأس به"، وقال ابن المديني: "لم يكن به بأس"[8]، وقال ابن عدي: "هو عندي لا بأس به يكتب حديثه"[9]، وقال الذهبي مرة: "صدوق"[10]، وقال ابن حجر: "صدوق يهم"[11]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "نافع بن عمر[12] أحب إلي من عبد الجبار بن الورد وهو أصح حديثا"[13]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "يخطىء ويهم"[14]، وقال البخاري: "يُخالف في بعض حديثه"[15]، وقال الدارقطني: "لين"[16]، وقال ابن حبان مرة: "من خيار أهل مكة كان يهم في الشئ بعد الشئ"[17]، وذكره العقيلي في الضعفاء[18].

الخلاصة في الراوي: ثقة يهم، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت أحكامهم دون حكمه.

1: هو: يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ بنِ جُوَانَ، أَبُو يُوْسُفَ، الفَسَوِيُّ. تُوفِيَ سَنَةِ277هـ. سير أعلام النبلاء (180/13).
2: يُنظر: تهذيب التهذيب(106/6).
3: المغني في الضعفاء (367/1).
4: البدر المنير في تخريج الأحاديث والأثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي(647/9).
5: تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص: 48).
6: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (425/1).
7: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (31/6)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي(15/7).
8: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(397/16).
9: الكامل في ضعفاء الرجال (16/7).
10: الكاشف (613/1).
11: تقريب التهذيب (332/1).
12: هو: نافع بن عمر ابن عبد الله الجمحي المكي ثقة ثبت. المصدر نفسه (ص: 558).
13: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (408/1).
14: الثقات لابن حبان(136/7).
15: التاريخ الكبير للبخاري(107/6).
16: سؤالات السلمي للدارقطني(207/1).
17: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(ص: 230).
18: الضعفاء الكبير للعقيلي (85/3).

4."ثقة كثير الحديث أمين على ما روى ونقل من أثر في الدين":

*** مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْر بْنِ عَبْدِ العزَّى بْنِ عَامِرِ، الْقرشِي، التَّيْمِيّ الْمدنِي[1]، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ[2]، وَيُكَنَّى أَبَو عَبْدِ اللهِ[3]، وقيل: أبو بكر[4]، وهو تابعي سمع من السيدة عائشة (رضي الله عنها)[5]، تُوفِيَ سنة ثَمَان وَعشْرين[6]، وقيل ثلاثين[7] ومائة، روى له: الجماعة سوى ابن ماجه[8].**

– قال الإمام الطبري: "كان ثقةً كثير الحديث أمينًا على ما روى ونقل من أثر في الدين"[9].

– مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر القرشي بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه قال إبراهيم بن المنذر[10] [11]، ويعقوب الفسوي [12]: "غاية في الحفظ والإتقان والزهد حجة"، وقال الشافعي: "غاية في الثقة، والفضل في الدين والورع"[13]، ووثقه الواقدي[14]، وابن معين[15]،

1: الطبقات الكبرى(357/5)، التاريخ الكبير للبخاري(219/1).

2: أي أن أمه كانت جارية لأبيه وليس زوجته، حيث إن الْمُنْكَدر هو خَال عَائِشَة (رضي الله عنها) فَشكى إِلَيْهَا حَاجَة فَقَالَت لَهُ أول شَيْء يأتيني أعطيكه، فجاءتها عشرَة آلَاف دِرْهَم فبعثتها إِلَيْهِ فَاشْترى مِنْهَا جَارِيَة فَولدت لَهُ مُحَمَّدًا. تاريخ دمشق لابن عساكر(40/56)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي الأندلسي(638/2).

3: تاريخ دمشق لابن عساكر(41/56)، الكنى والأسماء لمسلم(115/1).

4: الكنى والأسماء لمسلم(473/1)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي(351/1).

5: سنن الترمذي(156/3).

6: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لأبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد الربعي(302/1).

7: تاريخ اربل للمبارك بن أحمد المعروف بابن المستوفي(425/2).

8: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(144/33).

9: يُنظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر(222/12).

10: هو: إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ، أَبُو إِسْحَاقَ المَدَنِيُّ. توفي سَنَةَ 236هـ. سير أعلام النبلاء(689/10).

11: يُنظر: تهذيب التهذيب (475/9).

12: المعرفة والتاريخ للفسوي(347/1).

13: يُنظر: تاريخ دمشق(45/56).

14: يُنظر: تهذيب التهذيب(475/9).

15: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(203/1).

والعجلي[1]، وأبو داود[2]، وأبو حاتم الرازي[3]، وابن خراش[4] [5]، وابن حجر[6]، حتى قال الذهبي: "مجمعٌ على ثِقَتِهِ وتَقَدُّمِهِ في العلم والعمل"[7]، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "صحيح الحديث جدًا"[8]، وقال أبو بكر الحميدي[9]: "حافظ"[10]، وقال ابن عيينة: "كان من معادن الصدق يجتمع إليه الصالحون"[11]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من سادات القراء لا يتمالك البكاء إذا قرأ أحد حديث رسول الله ﷺ"[12].

الخلاصة في الراوي: ثقة حجة، وافق عموم النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتباينت أحكامهم بين أعلى ودون حكمه.

*** سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَبْدِ الله بن موهبة بن أبي بن عبد الله بن منقذ بن نصر بن الحارث ابن نزار الثَّوْرِيّ، ويكنى أبو عبد الله، تُوفِي بالبصرة في شعبان سنة إحدى وستين ومائة[13].**

– قال الإمام الطبري: "كان فقيهًا، عالمًا، عابدًا، ورعًا، ناسكًا، راويةً للحديث، كثير الحديث ثقةً أمينًا على ما روى وحدث عن رسول الله ﷺ وغيره ممن أثر في الدين"[14].

1: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 414).
2: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(144/33).
3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(98/8).
4: هو: عبد الرحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خراش، أَبُو محمد، المَرْوَزِيّ، البَغْدَادِيّ. تُوفي عام 290 هـ. تاريخ الإسلام(773/6).
5: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(47/56).
6: تقريب التهذيب(508/1).
7: تذكرة الحفاظ للذهبي (96/1).
8: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(46/56).
9: هو: عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، أبو بكر، الحميدي. تُوفي سنة 219 هـ، تاريخ الاسلام(342/5).
10: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(98/8).
11: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(45/56)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (42/1)، طبقات الحفاظ للسيوطي(58/1).
12: الثقات لابن حبان(350/5).
13: الطبقات الكبرى(350/6).
14: المنتخب من ذيل المذيل (ص: 141).

– مقارنة قول الإمام الطبري في سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثوري بأقوال غيره من النقاد:

هو علمٌ غني عن التعريف، ذكره العلماء بأعلى درجات التوثيق، وفي بيان عباراتهم في مدحه وتوثيقه تكتب الصفحات والصفحات، ولا يسعني هنا سوى أن أذكر بعض العبارات التي قيلت في ثقته وعدالته على سبيل الذكر لا الحصر، قال الخطيب البغدادي: "مُجمعٌ على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته، مع الاتقان، والحفظ، والمعرفة، والضبط، والورع، والزهد"[1]، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما رأيت أحدا أحفظ من سفيان الثوري"[2]، وقال ابن المبارك: "مَا رأَيتُ أحدا أعلم من سُفيان"[3]، وقال ابن سعد: "كان ثقةً مأمونًا ثبتًا كثير الحديث حجةً"[4]، وقال العجلي: "ثقة كوفي، رجل صالح، زاهد، عابد، ثبت في الحديث"[5]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان من سادات أهل زمانه فقهًا، وورعًا، وحفظًا، وإتقانًا، شمائله في الصلاح والورع أشهر من أن يُحتاج إلى الإغراق في ذكرها[6]، ولكثرة علمه قال سفيان بن عيينة: "أنا من غلمان الثوري"[7].

الخلاصة في الراوي: مجمع على ثقته وإمامته. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت أحكامهم أعلى من حكمه.

1: يُنظر: تاريخ بغداد(219/10).
2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (223/4).
3: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري(92/4).
4: الطبقات الكبرى(350/6).
5: الثقات للعجلي(ص: 190).
6: الثقات لابن حبان(401/6).
7: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (224/4).

ثانيًا: مقارنة أقوال الطبري في التوثيق العادي بأقوال غيره من النقاد:

1. "ثِقَة":

*** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، يُكنى أَبُو عبد الرَّحْمَن، ويعرف بَأبي الزِّنَاد[1]، وَكَانَ يغْضب مِنْهُ[2]، وهو مَوْلَى رَمْلَة بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، امرأة عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ[3]، وقيل: مولى عائشة بنت شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وقيل: مولى عائشة بنت عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، وقيل: مولى آل عُثْمَانَ[4]، القُرَشِي، المَدِينِيّ، وقيل أن عداده في التابعين[5]، تُوفي فِي رَمَضَان سنة إِحْدَى وَثَلَاثِينَ ومائة[6]. أخرج له مسلم[7].**

– قال الإمام الطبري: "كان ثقةً"[8]، وأضاف مرة: "كثير الحَدِيث فصيحا بَصيرًا بِالْعَرَبِيَّةِ كَاتبا حاسبا فَقِيها عَالما عَاقِلا"[9].

– مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ القُرَشِي بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كأحمد بن حنبل[10]، والعجلي[11]، والساجي[12] [13]، والنسائي[14]،

1: بزاى مكسورة، ثم النون، تهذيب الأسماء واللغات للنووي(233/2).

2: تاريخ دمشق لابن عساكر(52/28)، سير أعلام النبلاء(161/6)، تهذيب الكمال(476/14)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد لأحمد بن محمد الكلاباذي (404/1).

3: الطبقات الكبرى(414/5).

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (476/14).

5: تاريخ دمشق لابن عساكر (52/28)، الثقات للعجلي(254/1)، تهذيب الأسماء واللغات (233/2).

6: التاريخ الأوسط للبخاري(27/2).

7: صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بيان الزمن الذي لايُقبل في الإيمان، (137/1)، ح158.

8: يُنظر: تهذيب التهذيب (203/5).

9: يُنظر: ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين للحسين بن محمد الغساني (ص: 58).

10: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (482/2).

11: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 254).

12: وهو: زكريّا بْن يحيى بْن خلَاد، أَبُو يَعْلَى، المِنْقَريّ، السّاجيّ. توفي سنة 251 هـ. تاريخ الإسلام(85/6).

13: يُنظر: تهذيب التهذيب (205/5).

14: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(334/7).

وابن عدي[1]، وابن شاهين[2]، وابن حجر[3]، وقال ابن معين: "ثقة حجة"[4]، وقال ابن عدي: "ثقة حجة، ولم أذكر له من الرواية شيئا لكثرة ما يرويه لأن أحاديثه مستقيمة كلها"[5]، وقال أبو حاتم: "ثقة صالح الحديث"[6]، وقال مرة: "ثقة فقيه صاحب سنة وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات"[7]، حتى قال الذهبي: "ثقة ثبت"[8]، وقال مرة: "انعقد الإجماع على أن أبا الزناد ثقة رضي"[9]، وقال النووي: "اتفقوا على الثناء عليه، وكثرة علمه، وحفظه، وفضله، وتفننه فى العلوم، وتوثيقه، والاحتجاج به"[10]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان فقيها صاحب كتاب"[11]، وقال البخاري: "أصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج[12]، عنه"[13]، وكان السفيانان ابن عيينة[14]، والثوري[15] يسميانه أمير المؤمنين في الحديث، وقال ابن العجمي[16]: "هو أول من سُمي بأمير المؤمنين في الحديث"[17]، وقال أحمد بن حنبل: "هو فوق العلاء بن عبد الرحمن[1]،

1: الكامل في ضعفاء الرجال(211/5).
2: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(126/1).
3: تقريب التهذيب(302/1).
4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(211/5).
5: المصدر نفسه(211/5).
6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (49/5).
7: المصدر نفسه (49/5).
8: الكاشف (549/1).
9: سير أعلام النبلاء(163/6).
10: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(233/2).
11: الثقات لابن حبان(6/7).
12: هو: عَبْد الرَّحْمَن بْن هُرْمُز الأعرج، أَبُو دَاوُد الْمَدَنِيُّ، توفي سنة 111 هـ. تاريخ الإسلام (273/3).
13: يُنظر: سير أعلام النبلاء(162/6).
14: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (478/14).
15: يُنظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(233/2).
16: هو: أحمد بن إبراهيم بن محمد، أبو ذر، ويقال له سِبْط ابن العَجَمي، توفي سنة884 هـ. نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي (30/1).
17: كنوز الذهب في تاريخ حلب لابن العجمي (54/2).
1: هو: العلاء بن عبد الرحمن ابن يعقوب الحرقي، أبو شبل المدني صدوق ربما وهم. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(520/22)، تقريب التهذيب (ص: 435).

وفوق سهيل بن أبي صالح[1]، وفوق محمد بن عمرو"[2]، وعُرف ببراعته في الفقه فقال ابن المديني: "لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب، ويحيى بن سعيد الأنصاري[3]، وأبي الزناد، وبكير بن الأشج[4]"[5]، وقال ابن عساكر: "من كبار فقهاء المدينة ومحدثيها"[6]، وقال مصعب بن عبد الله[7]: "فقيه أهل المدينة وكان صاحب كتاب"[8]، وقال ابن حبان مرة: "كان من فقهاء المدينة وعبادهم وكان صاحب كتاب لا يحفظ"[9]، وذكره العقيلي[10]، وابن الجوزي[11] في ضعفيهما، وقيل: أن مَالك بن أنس كان لَا يرضاه[12]، ونفى الذهبي صحة هذا القول، فقال: "قيل: كان مالك لا يرضى أبا الزناد، وهذا لم يصح، وقد أكثر مالك عنه في موطئه"[13]، وبين ابن حجر ما قيل في سبب كره مالك له فقال: "يقال إن مالكا كرهه لأنه كان يعمل للسلطان"[14]، ، وقال بن أبي عبد الرحمن[1]: "ليس بثقة ولا رضا"[2]، وعقب الذهبي على قول ربيعة بقوله: "كان ما بينه

1: هو: سهيل بن أبي صالح ذكوان، السمان، أبو يزيد المدني صدوق تغير حفظه بأخرة.إكمال تهذيب الكمال(150/6)، تقريب التهذيب (ص: 259).

2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (49/5).

3: هو: يحيى بن سعيد بن قيس، يكنى أبو سعيد، الأنصاري، مات سنة 143هـ. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(ص: 130).

4: هو: بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ الْمَدَنِيُّ، توفي سنة121هـ. تاريخ الإسلام(379/3).

5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (49/5).

6: تاريخ دمشق لابن عساكر(44/28).

7: هو: مُصْعَب بْن عَبْد اللَّه ابْنِ الزُّبَيْرِ بْن الْعَوَّامِ، أبو عبد الله الْقُرَشِيّ الْمَدَنِيّ، توفي سنة231 هـ. تاريخ الإسلام(941/5).

8: يُنظر: سير أعلام النبلاء(162/6).

9: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(ص: 215).

10: الضعفاء الكبير للعقيلي (251/2).

11: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(121/2).

12: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(237/3)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (121/2).

13: سير أعلام النبلاء(449/5).

14: فتح الباري لابن حجر (413/1).

1: هو: رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أبو عثمان فَرُّوخٍ التَّيْمِيُّ، تاريخ الإسلام (647/3).

2: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (60/28)، الكامل في ضعفاء الرجال (211/5).

وبين ربيعة الرأي فاسدا فقال فيه ليس بثقة ولا رضى"[1]، وقال ابن حجر: "لم يلتفت الناس إلى ربيعة في ذلك للعداوة التي كانت بينهما"[2]، ونفى الذهبي في موضع آخر حجة كل من حاول تضعيف أبا الزناد، فقال: "تكلم فيه بعضهم بلا حجة".[3]

الخلاصة في الراوي: ثقة حجة، فقيه، عالم بالعربية. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي وكان الغالب على أحكامهم أنها أعلى من حكمه.

*** صَالِحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْن الهيثم، يُكنى أبو الفضل، الْخُزَاعِيُّ، كان من ساكني بغداد، تُوفي سنة تسع عشرة ومائتين[4].**

قال الإمام الطبري: "كان ثقةً"[5].

مقارنة قول الإمام الطبري في صَالِح بْنُ نَصْرِ الْخُزَاعِيُّ بأقوال غيره من النقاد:

لم يتكلم فيه أحد من النقاد سوى ابن الجوزي فقال: "كانَ ثقة"[6].

الخلاصة في الراوي: ثقة، وافق ابن الجوزي الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

*** مُحَمَّد بن الْحسن بن أبي سارة[7]، وقيل: محمد بن أبي سارة[8]، يُكنى: أبو جَعْفَر، الرُّوَاسِي[9]، النيلي[1]، الكوفي، المقرئ[1]، توفي سنة مائتين[2].**

1: يُنظر: المغني في الضعفاء (785/2)، ميزان الاعتدال (526/4).

2: فتح الباري لابن حجر (413/1).

3: المغني في الضعفاء(337/1).

4: يُنظر: تاريخ بغداد(425/10)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(418/4)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (45/11).

5: يُنظر: تاريخ بغداد(425/10).

6: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (45/11).

7: تاريخ الإسلام (1191/4).

8: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد الأنبارى، (ص: 50).

9: الرواسِي بِفَتْح الرَّاء وَتَشْدِيد الْوَاو وَفِي آخرهَا سين مُهْملَة، هَذِه النِّسْبَة إِلَى الرَّأْس، وَالصَّحِيح بِالْهَمْزَةِ عوض الْوَاو وَإِنَّمَا أَصْحَاب الحَدِيث يَقُولُونَهُ بِالْوَاو، وقيل لَهُ ذَلِك لعظم رَأسه. اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير(39/2- 40)، معجم الأدباء(2486/6)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي(82/1).

1: سُمي بالنيلي لأنه كان ينزل النيل. معجم الأدباء(2486/6)، إنباه الرواة على أنباه النحاة لعلي بن يوسف القفطي (107/4).

قال الإمام الطبري: "كان ثقةً"[3].

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي جَعْفَر الرُّوَّاسِي بأقوال غيره من النقاد:

قال الفراء[4][5]، وفخر الدين الرازي[6][7]: "كان ثقةً مأمونًا"، وقال ابن الجزري: "إمام مشهور"[8]، وقال علي بن حمزة الكسائي[9][10]، والفراء مرة[11]، والسيوطي[12]، وقال الذهبي: "شيخ"[13]، واشتهر ببراعته في علم النحو، ويعتبره علماء النحو أول من وضع كتابًا في النحو من الكوفيين قال أحمد بن يحيى ثعلب[14]: "كان أستاذ علي بن حمزة الكسائي والفراء"[15]، وقال الكسائيّ: "ما وجدت بالكوفة أحدا أعلم بالنّحو من أبى جعفر الرّؤاسىّ"[16]، وقال ياقوت الحموي[1]: "كان إماما في النحو، بارعا في العربية"[2]، وقال مرة: "أول من وضع من الكوفيين كتابا في

1: تاريخ الإسلام (1191/4).

2: المصدر نفسه (1191/4).

3: تفسير الإمام الطبري(627/24).

4: هو: يَحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ مَوْلاَهُمْ، الكُوْفِيُّ، صَاحِبُ الكِسَائِيِّ. توفي سَنَةَ 207هـ. سير أعلام النبلاء(118/10).

5: يُنظر: الزاهر في معاني كلمات الناس لمحمد بن القاسم الأنباري (183/1).

6: هو: مُحَمَّد بن عمر بن الْحسن التَّيْمِيّ الْبكْرِيّ ابْن خطيب الرّيّ، توفي سنة 606هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (81/8).

7: تفسير الرازي(291/32).

8: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(116/2)

9: هو: عليّ بن حمزة بن عبد الله، أبو الحَسَن الأسَديّ الكوفيُّ الكِسائيّ، تُوفِيَ عام190 هـ. يُنظر: تاريخ الإسلام(927/4)

10: معجم الأدباء(2486/6).

11: معاني القرآن للفراء (9/1).

12: بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي(82/1).

13: تاريخ الإسلام(1191/4).

14: هو: أَحْمد بن يحيى ثَعْلَب، توفي سنة 291هـ. تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: 181).

15: معجم الأدباء(2486/6).

16: إنباه الرواة على أنباه النحاة (105/4).

1: هو: ياقوت بن عبد الله شهاب الدِّين الرُّوميّ الحموي البَغْداديُّ. توفى سنة 626 هـ. تاريخ الإسلام (823/13).

2: معجم الأدباء (2572/6).

النحو"[1]، وقال التنوخي[2][3]: "عَنهُ أَخذ جَمِيع الْكُوفِيّين علم النَّحْو"[4]، وقال أبو حاتم[5]: "كان بالكوفة نحويٌ يقال له أبو جعفر الرؤاسي، وهو مطروح العلم ليس بشيء، وأهل الكوفة يعظمون من شأنه، ويزعمون أن كثيرا من علومهم وقراءتهم مأخوذ عنه"[6] [7].

الخلاصة في الراوي: ثقة، اشتهر ببراعته في علم النحو، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتباينت أحكامهم بين أعلى ودون حكم الإمام الطبري.

*** عَبْد اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ بن أسعد بن كهلان، النسائي[8]، يكنى أبو هبيرة[9]، الحضرمى المصري[10]، توفي سنة ست وعشرين ومائة[1]، روى له: الإمام مسلم[2].**

– قال الإمام الطبري: "كان ثقةً"[3].

1: المصدر نفسه (2486/6).

2: هو: المفضَّل بن محمد بن مسعر التَّنُوخي المعرّي، أبو المحاسن، توفي سنة 442هـ. الأعلام للزركلي (280/7).

3: التنوخي: بفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر وأقاموا هناك فسموا تنوخا، والتنوخ الإقامة. الأنساب للسمعاني (90/3).

4: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: 194).

5: هو: سهل بْن محمد، أَبُو حاتم السِّجِسْتانيّ، توفي سنة251هـ. تاريخ الإسلام (95/6).

6: يُنظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي(343/2).

7: قالت الباحثة: عبارة أبو حاتم السجستاني: "كان بالكوفة نحوي يقال له أبو جعفر الرؤاسي": تدل على عدم معرفته بأبي جعفر، وأن كل ما يعرفه عنه هو مجرد سماع أن أهل الكوفة يعظمون من شأنه في علم النحو، ولعل عدم اشتهار أبو حاتم بالنحو كما قال الذهبي: "لم يكن حاذقًا فِي النَّحْو"، وقال التوخي: "لم يشْتَهر بِعلم النَّحْو اشتهار غَيره". أدت إلى غيرته من أبي جعفر وطعنه بما ليس به، لعله بذلك يقلل من قيمته. يُنظر: تاريخ الإسلام(96/6)، تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: 74).

8: قيل في نسبته: السبائي أو السبئي، وقيل: النسائي، ومن خلال النظر في الكتب التي ترجمت للرواي، كان أكثرها على ذكره بالسبائي. يُنظر: الطبقات الكبرى(354/7)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(481/34)، ويُنظر: الطبقات لخليفة بن خياط (535/1).

9: تاريخ ابن يونس المصرى(288/1).

10: تهذيب التهذيب(61/6).

1: تاريخ ابن يونس المصرى(288/1).

2: تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما لابن البيع(159/1).

3: تفسير الإمام الطبري(372/4).

- مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْد اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ السّبائيّ[1] بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه كأحمد بن حنبل[2]، ومسلم[3]، ويعقوب بن سفيان[4]، وأبو يعلى الموصلي[5][6]، وابن حبان[7]، وأبو عوانة الاسفراييني[8][9]، والذهبي[10]، وابن حجر[11]، وزاد ابن حبان: "ومتقنيهم وكان شيخا صالحا"[12]، ، وذكره ابن حبان[13]، وابن شاهين[14] في ثقاتهما، وقال أبو داود: "معروف"[15].

الخلاصة في الراوي: ثقة. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت أحكامهم مماثلة لحكم الطبري على الراوي.

1: السَبَائِي بِفَتْح السِّين الْمُهْمِلَة وَالْبَاء الْمُوَحدَة بعْدهَا همزَة مَكْسُورَة - هَذِه النِّسْبَة إِلَى سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وَإِلَى عبد الله بن سبإ رَأس الغلاة من الرافضة، وسُمي أبو هبيرة بالسبائي نسبة إلى سبإ بن يشجب. يُنظر: اللباب في تهذيب الأنساب (98/2).

2: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله(481/2)، مسند أحمد ط الرسالة (201/45).

3: صحيح مسلم(568/1).

4: يُنظر: تهذيب التهذيب (62/6).

5: هو: أحمد بن عليّ بن المثنى التَّميميّ، أبو يعلى الموصليّ، توفى سنة 307 هـ. تاريخ الإسلام(112/7).

6: مسند أبي يعلى الموصلي(163/13).

7: يُنظر: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(ص: 194).

8: هو: يعقوب بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم، أبو عَوَانة النَّيْسابوريّ، ثمّ الإسفراييّني، توفى سنة 316 هـ. تاريخ الإسلام (315/7).

9: مستخرج أبي عوانة(300/1).

10: الكاشف(605/1).

11: تقريب التهذيب (ص: 327).

12: مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(ص: 194).

13: الثقات لابن حبان(54/5).

14: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (132/1).

15: يُنظر: تهذيب التهذيب(61/6).

*** أَسْوَدُ[1] بْنُ سَالِمٍ، يُكنى أَبُو مُحَمَّد، الْبَغْدَادِيّ[2]، وكان يُلقب بالمتعــبد[3]، أو العابد[4]، توفي سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومائتين[5].**

قال الإمام الطبري: "ثقة ورع فاضل"[6].

مقارنة قول الإمام الطبري في أسود بن سالم الْبَغْدَادِيّ بأقوال غيره من النقاد:

وثقه البزار[7]، وذكره ابن حبان في الثقات[8]، وقال الخطيب البغدادي: "كان معروفا بالخير"[9]، وقال يوسف بن تغري بردي [10]: "زاهد ورع صالح مشهور"[11].

الخلاصة في الراوي: ثقة. وافق البزار الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت سائر أحكام النقاد دون حكم الإمام الطبري.

2."كان ثقة غير أنه كان يغلط أحيانا":

عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ بن حبيب بن الأمير المُهَلَّب بنِ أَبِي صُفْرَةَ الحافظ[12]، واسم أبي صفرة ظَالِم بن سراق، يُكنى أبو معاوية، الْمُهَلَّبِيُّ [13]، الأَزْدي[14]،

1: وقيل: الأسود. الثقات لابن حبان (130/8).

2: تاريخ الإسلام(280/5)، الوافي بالوفيات(149/9).

3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(294/2).

4: تاريخ الإسلام (280/5).

5: تاريخ بغداد(498/7).

6: تاريخ بغداد(498/7)، تاريخ الإسلام(280/5).

7: مسند البزار(99/17).

8: الثقات لابن حبان(130/8).

9: تاريخ بغداد(498/7).

10: هو: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، توفي سنة 874هـ. الأعلام للزركلي (222/8).

11: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري(206/2)

12: سير أعلام النبلاء(294/8).

13: بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبى سعيد المهلب بن أبى صفرة الأزدي أمير خراسان وأولاده العشرة نسبة وولاء، الأنساب للسمعاني (501/12).

14: نسبة إلَى الأزد بن عمرَان بن عَمْرو بن عَامر، اللباب في تهذيب الأنساب(46/1).

الْعَتَكِي[1]، الْبَصْرِيّ، نزلَ بغْدَادَ وتُوفِيَ بها[2] سنة ثمانين[3]، وقيل: إحدى وثمانين[4] ومائة، روى له: الجماعة[5].

- قال الإمام الطبري: "ثقة"[6]، وقال مرة: "كان ثقةً، غير أنه كان يغلط أحيانا فيما يحدث"[7].

- مقارنة قول الإمام الطبري في عَبَّاد بن عَبَّاد بن حبيب بن الأَزْدي بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كابن معين[8]، والبخاري[9]، والعجلي[10]، ويعقوب بن شيبة السدوسي[11]، وأبو داود[12]، وابن قتيبة[13] [14]، وابن خِرَاش[15][16]، وابن عبد الرحيم التبان[1][2]،

1: بفتح العين المهملة والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق وكسر الكاف، هذه النسبة إلى العتيك، وهو بطن من الأزد. المصدر السابق (227/9).

2: الطبقات الكبرى(327/7).

3: التاريخ الأوسط للبخاري(221/2).

4: الطبقات الكبرى(213/7)، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبد الله الربعي(407/1).

5: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(132/14).

6: قالت الباحثة: نسب مغلطاي هذا القول إلى الإمام الطبري وبين بأنه ذكره في كتابه تهذيب الآثار، هو قول يضعف نسبته إلى الإمام الطبري، لعدة أسباب منها: أنني رجعت إلى كتاب تهذيب الآثار ولم أقف على قوله هذا، إضافة إلى أن جميع الكتب التي بينت قول الطبري في الراوي ذكرت أنه قال فيه"كان ثقة غير أنه كان يغلط أحيانا"، ولم يقل أحد بأنه قال فيه"ثقة"إلا مغلطاي في كتابه –إكمال تهذيب الكمال–. لذا فنسبة هذا القول للطبري ضعيفة، فلا آخذ به، وسأعتمد في الترجمة للراوي على القول الآخر الذي اتفقت عليه الكتب. يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(173/7).

7: يُنظر: تاريخ بغداد(396/12)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(129/14)، تهذيب التهذيب(96/5).

8: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(104/1).

9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(173/7).

10: يُنظر: فتح الباري لابن حجر(412/1).

11: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(130/14).

12: يُنظر: المصدر نفسه(130/14).

13: هو: عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ، ويُكنى أَبُو مُحَمَّدٍ، الدِّيْنَوَرِيُّ، وَقِيْلَ: المَرْوَزِيُّ، توفي سَنَةَ 276هـ. سير أعلام النبلاء (296/13).

14: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(173/7).

15: هو: عبد الرَّحْمَن بن يُوْسُف بن سَعِيْدِ بن خِرَاش، أبو محمد المَرْوَزِيّ، ثُمَّ البَغْدَادِيّ. توفي سنة 283هـ. سير أعلام النبلاء(508/13).

16: يُنظر: تاريخ بغداد (396/12).

وأبو أحمد المروزي[3][4]، والنسائي[5]، والعقيلي[6]، حتى قال الذهبي مرة: "ثقة حجة"[7]، وقال ابن سعد: "ثقة وربما غلط"[8]، وقال ابن حجر مرة: "ثقة ربما وهم"[9]، وذكره ابن خلفون[10]، وابن حبان[11]، وابن شاهين[12] في ثقاتهم، وقال أحمد بن حنبل: "ليس به بأس"[13]، وقال أبو حاتم: "صدوق لَا بَأْس بِهِ قيل لَهُ يحْتَج بحَديثه قَالَ لَا"[14]، وقال الذهبي في موضع آخر[15]: "صدوق"، وقال أبو حاتم مرة: "صالح الحديث"[16]، وقال قتيبة بن سعيد[17]: "ما رأيت مثل هؤلاء الفقهاء

1: قالت الباحثة: لم أجد ناقد بهذا الاسم، ولعله والقلب يميل إلى أنه محمد بن عبد الرحيم البزاز"صاعقة"، والتبان كالبز: نوع من أنواع الثياب: وهو السراويل الصغيرة. فالبزاز والتبان بمعنى واحد وهو من يبيع البز وهو الثياب، وصاعقة هو: مُحَمَّدُ بْن عَبْد الرحيم بْن أَبِي زُهَير الحافظ، أبو يحيى العدوي، مولى آل عُمَر رضي اللَّه عَنْهُ. الفارسيّ ثمّ البَغْداديُّ، توفي سنة251هـ. يُنظر: النهاية في غريب الحديث والأثر(181/1)، تاريخ الإسلام(182/6).

2: يُنظر إكمال تهذيب الكمال (174/7).

3: هو: رَجَاءُ بنُ مُرَجَّى بنِ رَافِعٍ المَرْوَزِيُّ، وَقِيْلَ: رَجَاءُ بنُ مُرَجَّى بنِ رَجَاءَ بنِ رَافِعٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيُّ، وَيُقَالُ: السَّمَرْقَنْدِيُّ. وَقِيْلَ: كُنْيَتُهُ أَبُو أَحْمَدَ، فَلَعَلَّهُ يُكْنَى بِهِمَا. توفي سنة 241هـ. سير أعلام النبلاء (98/12)، تاريخ الاسلام(1141/5).

4: المصدر السابق(173/7).

5: يُنظر: تاريخ بغداد (396/12).

6: يُنظر: تهذيب التهذيب(96/5).

7: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي(106/1).

8: الطبقات الكبرى(327/7).

9: تقريب التهذيب (ص: 290).

10: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (174/7).

11: الثقات لابن حبان(161/7).

12: يُنظر: المصدر السابق(174/7).

13: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(83/6).

14: المصدر نفسه(83/6).

15: ميزان الاعتدال(367/2).

16: يُنظر: شرح سنن أبي داود للعيني(181/5).

17: هو: قُتَيْبَة بْن سَعِيد بْن جميل، أَبُو رجاء الثّقفي، البلْخَيّ. تُوفِيَ سنة 240 هـ. تاريخ الإسلام (902/5).

الأشراف الأربعة: مالك بن أنس، والليث بن سعد[1]، وعباد بن عباد المهلبي وعبد الوهاب الثقفي[2]، كنا نرضى أن نرجع من عند عباد بن عباد كل يوم بحديثين"[3]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "كان رجلا عاقلا أديبا"[4]، وقال الخليلي: "يُقدم في الجلالة على جميع تلامذة شعبة"[5]، وقال ابن حبان: "كان متيقظاً"[6]، وذهب قليلٌ من العلماء إلى تضعيفه قال ابن سعد مرة: "كان معروف بالطب حسن الهيئة ولم يكن بالقوي في الحديث"[7]، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "لا يُحتج به"[8]، وتعقب الذهبي وابن حجر أبا حاتم في قوله، واعتبراه تعنتًا منه قال الذهبي: "تعنت أبو حاتم كعادته، وقال لا يُحتج به"[9]، وقال ابن حجر: "تكلم فيه أبو حاتم بعنت"[10]، وذكر ابن الجوزي حديثًا له في الموضوعات وعقب عليه بقوله: "هذا الحديث لا يصح عن رسول اللهﷺ"[11]، وتعقب ابن حجر ابن الجوزي فقال: "وهم وهما شنيعا فإنه التبس عليه براو آخر"[12].

الخلاصة في الراوي: ثقة له أوهام، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين أعلى ودون حكمه.

1: هو: اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ، أَبُو الْحَارِثِ، الإِصْبَهَانِيُّ الأَصْلُ الْمِصْرِيُّ، توفي سنة171هـ. المصدر نفسه(710/4).

2: هو: عَبْد الوهاب الثَّقَفيّ هُوَ ابن عَبْد المجيد بْن الصَّلْت، أبو محمد البصْريُّ، توفي سنة191هـ. تاريخ الإسلام(1163/4).

3: يُنظر: سنن الترمذي (8/5).

4: يُنظر: تاريخ بغداد (396/12).

5: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي(488/2).

6: مشاهير علماء الأمصار(254/1).

7: الطبقات الكبرى(213/7).

8: يُنظر: سير أعلام النبلاء(295/8).

9: المصدر نفسه(295/8).

10: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (462/1).

11: الموضوعات لابن الجوزي (179/1).

12: تهذيب التهذيب (96/5).

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد:

1. "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين":

*** حُسيْنُ، وقيل: الحسين[1] بنُ عَبْدِ اللهِ ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يكنى أبو عبد الله، الْهَاشِمِي، مدني[2]، توفى عام أَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[3].**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين"[4].

مقارنة قول الإمام الطبري في حُسيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِي بأقوال غيره من النقاد:

ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه، وتنوعت عباراتهم في بيان ضعفه وسوء حاله، قال النسائي: "ليس بثقة"[5]، وقال العقيلي: "له غير حديث لا يُتابع عليه"[6]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"[7]، وقال أح مد: "له أشياء منكرة"[8]، قال أبو زرعة: "ليس بقوي"[9]، وقال ابن المديني: "ضعيف ليس بشيء"[10]، وقال أبو حاتم: "ضعيف، وهو أحب إلى من حسين بن قيس الرحبي[11]، يكتب حديثه ولا يحتج به"[12]، وضعفه ابن معين[13]، والبيهقي[14]،

1: يُنظر: التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة (297/2)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (57/3).

2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(383/6)، الكامل في ضعفاء الرجال(214/3).

3: الطبقات الكبرى(384/5).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ورد في سنده الحسين بن عبد الله: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل: ذكر منها قوله السابق في الحسين بن عبد الله". تهذيب الآثار –الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– ص 37.

5: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(385/6).

6: الضعفاء الكبير للعقيلي(245/1).

7: المجروحين لابن حبان(242/1).

8: يُنظر: الجرح والعديل لابن أبي حاتم(57/3).

9: يُنظر: المصدر نفسه (57/3).

10: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (88/1).

11: هو: الحسين ابن قيس الرحبي أبو علي الواسطي لقبه حنش متروك. تقريب التهذيب (ص: 168).

12: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (57/3).

13: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (95/1).

14: السنن الكبرى للبيهقي (473/7).

والذهبي[1]، وابن حجر[2]، وابن القيسراني[3]، وقال الترمذي: "ذاهب الحديث"[4]، وقال البيهقي: "ضَعَّفَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"[5]، وقال الذهبي: "واه"[6]، وذهب بعض العلماء إلى ترك الاحتجاج به قال ابن سعد: "كان كثير الحديث، ولم أرهم يحتجون بحديثه"[7]، وقال ابن معين مرة: "لا يكتب حديثه"[8]، وقال السعدي: "لا يُشتغل بحديثه"[9]، وقال النَّسَائِيّ مرة[10]، وابن القيسراني في موضع آخر[11]: "متروك الحديث"، وترك حديثه كثير من العلماء كابن المديني[12]، وأحمد بن حنبل[13]، والنسائي[14]، وذكره ابن شاهين في الضعفاء[15]، وأشار البخاري إلى زندقته فقال: "يُتهم بالزندقة"[16]، وانفرد ابن معين مرة، وابن عدي بتعديله فقال ابن معين: "ليس به بأس يكتب حديثه"[17].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، يُكتب حديثه ولا يحتج به، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي (301/1).
2: تقريب التهذيب(167/1).
3: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (260/1).
4: العلل الكبير للترمذي(389/1).
5: السنن الكبرى للبيهقي(579/10).
6: تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي للذهبي (293/1).
7: الطبقات الكبرى(384/5).
8: يُنظر: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(ص: 72).
9: أحوال الرجال(235/1).
10: الضعفاء والمتروكون للنسائي(33/1).
11: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (764/2).
12: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري (388/2).
13: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(214/3).
14: يُنظر: ديوان الضعفاء(88/1).
15: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(72/1).
16: يُنظر: ميزان الاعتدال(537/1).
17: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (214/3).

*** الحَسَن بْن أَبِي جَعْفر، واسم أبي جعفر عجلَان[1]، وقيل: عمرو[2]، يُكنى أَبُو سعيد[3]، سعيد[3]، الْأَزْدِيّ، وقيل: العدوي[4] [5]، الجُفرِي[6]، الْبَصْرِيّ، توفي سنة سبع[7]، وقيل: سنة إحدى[8] وستين ومائة.**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يجوز الاحتجاج بنقله في الدين"[9].

مقارنة قول الإمام الطبري في الحَسَن بْن أَبِي جَعْفر الجُفرِي الْأَزْدِيّ بأقوال غيره من النقاد:

قال الفلاس[10]: "صدوق منكر الحديث"[11]، وفصل القول فيه ابن عدي فقال: "له

1: التاريخ الكبير للبخاري(288/2).

2: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي(676/1).

3: الكنى والأسماء للإمام مسلم(361/1).

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (74/6).

5: بفتح العين والدال المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، منهم عدي بن كعب بن لؤيّ بن غالب بن فهر، جد جد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه، ورهطه وعشيرته وأولاده، والثاني منسوب إلى عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، منهم أبو السوار حسان بن حريث، من التابعين، والثالث عدي الأنصار، والرابع منسوب إلى بنى العدوية- وهي أمهم من بنى عدي الرباب وأبوهم تميمى-، والخامس عدي خزاعة. الأنساب للسمعاني (251/9).

6: بضم الجيم وسكون الفاء وفي آخرها الراء، والجفرة الوهدة من الأرض وجمعها جفار، وهي بناحية البصرة تسمى تسمى جفرة. الأنساب للسمعاني (296/3)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا(243/2).

7: التاريخ الكبير للبخاري(288/2)، المجروحين لابن حبان(236/1)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(78/6).

8: تهذيب الكمال في اسماء الرجال(77/6)، الكامل في ضعفاء الرجال(134/3).

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده الحسن بن أبي جعفر: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في الحسن بن أبي جعفر. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (283/3).

10: هو: عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الباهليّ الفّلاس. تُوفي عام 250 هـ. تاريخ الإسلام(1197/5).

11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (133/3).

أحاديث صالحة، وهو يروي الغرائب، وخاصة عن محمد بن جحادة[1]، وله عن غير ابن حجادة غير ما ذكرت، أحاديث مستقيمة صالحة، وهو عندي ممن لا يتعمد الكذب، وهو صدوق كما قاله عمرو بن علي، ولعل هذه الأحاديث التي أنكرت عليه توهمها توهما، أو شبه عليه فغلط"[2]، قال الذهبي: "صالح خير ضعفوه"[3]، وقال أبو داود: "لم يكن يجيد العقدة"[4]، وقال أبو زرعة[5]، والدَّارَقُطْنِيّ[6]: "ليس بالقوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، كان شيخًا صالحًا في بعض حديثه إنكار"[7]، وتناقل العلماء تضعيف يحيى بن سعيد القطان[8]، وأَحْمد بن حنبل[9] له، كما وضعفه ابن المديني[10]، وابن معين[11]، والعجلي[12]، والنسائي[13]، والدارقطني[14]، والبوصيري[15]، وقال أبو داود: "ضعيف لا أكتب حديثه"[16]، وقال السعدي: "ضعيف واهي الحديث"[17]، وقال ابن حجر: "ضعيف مع عبادته وفضله"[18]، وقال البخاري[19]،

1: هو: مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ الْكُوفِيُّ، توفي سنة131هـ. تاريخ الإسلام(726/3).

2: المصدر السابق(143/3).

3: الكاشف(322/1).

4: قالت الباحثة: بالنظر في لفظ أبي داود فإنه يقصد به جرح الراوي، ولكنني حاولت الوقوف على مقصده الحرفي بهذا اللفظ فلم أُوفق، وقد قال بذلك محقق كتاب سؤالات الآجري لأبي داود– محمد العمري–، حيث قال: "لا أدري ما مراده بهذه العبارة". سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود(280/1).

5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(29/3).

6: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (200/1).

7: المصدر السابق (29/3).

8: يُنظر: سنن الترمذي (155/2).

9: يُنظر: التاريخ الأوسط للبخاري (170/2).

10: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(200/1).

11: سؤالات ابن الجنيد لابن معين(333/1).

12: الثقات للعجلي(ص: 113).

13: يُنظر: تاريخ الإسلام(332/4).

14: سنن الدارقطني(42/4).

15: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (412/2).

16: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 344).

17: أحوال الرجال(199/1).

18: تقريب التهذيب (ص: 159)

19: التاريخ الأوسط للبخاري(170/2).

والساجي[1]، وأبو نعيم الأصبهاني[2]: "منكر الحديث"، وقال ابن المديني في موضع آخر: "يهم فِي الحَدِيث"[3]، وقال الصَّفَدِيُّ: "واهي الحديث"[4]، وقال ابن معين مرة[5]، وابن الجوزي[6]، وابن القيسراني[7]: "لاشيء"، وترك حديثه كثير من العلماء كابن مهدي الذي ترك حديثه فترة من الزمان ثم حدث عنه بعد ذلك[8]، كما وتركه أحمد بن حنبل[9]، وابن المديني[10]، وبين الأخير سبب تركه لحديثه، فقال: "تركت حديثه لأنه شج أمه[11][12]، وقال النسائي[13]، والزيلعي[14][15]: "متروك

1: يُنظر: تهذيب التهذيب(260/2).

2: الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني (ص: 73).

3: يُنظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان للدارقطني (ص: 71).

4: يُنظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي(106/1).

5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(29/3)، تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (72/1).

6: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي(106/1).

7: تذكرة الحفاظ لابن حبان (364/1)، ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(202/1).

8: حيث رُوي عن أبي بكر بن أبي الأسود أنه قال: "كنت أسمع الأصناف من خالي عبد الرحمن بن مهدي وكان في أصول كتابه قوم قد ترك حديثهم منهم الحسن بن أبي جعفر وعباد بن صهيب وجماعة نحو هؤلاء ثم أتيته بعد ذلك بأشهر فأخرج إلى كتاب الديات فحدثني عن الحسن بن أبي جعفر فقلت له أليس قد كنت ضربت على حديثه فقال يا بني تفكرت فيه إذا كان يوم القيامة قام الحسن بن أبي جعفر فتعلق بي وقال يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيم أسقط عدالتي وما كان لي حجة عند ربي فرأيت أن أحدث عنه". يُنظر: المجروحين لابن حبان(237/1).

9: يُنظر: المصدر نفسه(237/1).

10: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(133/3).

11: قالت الباحثة: أثارت عبارة ابن المديني فضولي في معرفة مراده بها، فرجعت إلى كتابه العلل، وغيرها من كتب التراجم فلم أعثر على من تتبع عبارة ابن المديني وبين مراده بها، فرجعت إلى معنى الشج عند أهل اللغة لعلي بذلك أصل إلى مراده، فوجدت أن معنى الشَّجُّ في اللغة: كسرُ الرَّأسِ، يُقَال شَجَّه يَشُجُّهُ شَجّاً، وَلَا يكونُ الشّجُّ إلاَّ فِي الرَّأْسِ، ولعل ابن المديني قصدت بعبارته أي: عصا أمه وخرج عن أمرها، ولعل الحسن بن أبي جعفر–وهو احتمال ضعيف عندي– يكون قد شج رأس أمه، وسواء أراد ابن المديني المعنى الأول أو الثاني فهذا يدل على شدة تحريه في انتقاء ممن يأخذ عنهم. يُنظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الهروي (240/10) بتصرف.

12: المصدر السابق(133/3).

13: يُنظر: المصدر نفسه(134/3).

14: هو: عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، أبو محمد، توفي سنة 762هـ. الأعلام للزركلي (147/4).

15: تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري للزيلعي(466/2).

الحديث"، وقال الهيثمي: "متروك الحديث لا يحتج به"[1]، وفصل القول فيه ابن حبان فقال: "كان من المتعبدين المجابين الدعوة في الأوقات ولكنه ممن غفل عن صناعته الحديث وحفظه واشتغل بالعبادة عنها فإذا حدث وهم فيما يروي ويقلب الأسانيد وهو لا يعلم حتى صار ممن لا يحتج به وإن كان فاضلا"[2]، وذكره ابن شاهين[3]، وابن الجوزي[4] في ضعيفهما، واتهمه يحيى بن سعيد القطان بالكذب فقال: "هُوَ كَذَّاب، اخْتلف إِلَى حَتَّى سمع حَدِيثي وَكَانَ يحدث بِأَحَادِيث مُنكرَة"[5].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، كثير العبادة وأخفق في رواية الحديث، لا يحتج به. خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

2. <u>"عندهم غير مرتضى":</u>

*** عبد الرَّحْمَن بن هَانِئ، يُكنى أَبُو نعيم، النَّخعِيّ[6] [7]، الكوفي الصغير[8]، ابن بنت إِبْرَاهِيم النَّخعِيّ[9]، توفي بعد سَنَة إحدى عشرة[10]، وقيل: سنة ست عشرة[11] ومائتين.**

قال الإمام الطبري: "عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"[12].

1: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي (408/1).

2: المجروحين لابن حبان(237/1).

3: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين(72/1).

4: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(200/1).

5: يُنظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان (ص: 71).

6: النخعي: بفتح النون والخاء المعجمة بعدها العين المهملة، هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة. الأنساب للسمعاني (62/13).

7: الكامل في ضعفاء الرجال(510/5).

8: نعته العلماء بالكوفي الصغير للتمييز بينه وبين أبو نعيم النخعي الكبير، واسمه: عبد الرحمن بن نعيم، وهو كوفي أيضا. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (352/34).

9: إكمال تهذيب الكمال (244/8).

10: التاريخ الكبير للبخاري(362/5).

11: ميزان الاعتدال(595/2).

12: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبد الرحمن بن هانئ: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في عبد الرحمن بن هانئ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (224/3).

مقارنة قول الإمام الطبري في أَبِي نعيم النَّخعِيّ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه قال ابن عدي: "عامة ما له لا يتابعه الثقات عليه"[1]، وقال ابن القطان: "لا يُتابع على ما له من الحديث"[2]، وضعفه الكثيرون كالفضل بن دكين[3] [4]، وابن معين[5]، وأبو داود[6]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[7]، والنسائي[8]، وخليل بن أيبك الصفدي[9][10]، وذكره العقيلي[11]، وابن الجوزي[12] في ضعفائهما، وكان أثر ضعفه ظاهرًا على مروياته قال أبو نعيم الأصبهاني: "من جالسه عرف ضعفه"[13]، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء"[14]، وقال الدارقطني: "متروك"[15]، ورماه ابن معين بالكذب والوضع فقال: "كذاب"[16]، وقال مرة: "ليس بثقة، كان يكذب، يروي عن سفيان الثوري أحاديث موضوعة"[17]. وذهب قليلٌ من العلماء إلى تعديله قال أبو حاتم: "لا بأس به يكتب حديثه"[1]، وقال البخاري: "فيه نظر، وهو صدوق في الأصل"[1]،

1: الكامل في ضعفاء الرجال(511/5).
2: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان(100/5).
3: وهو: الفَضْلُ بنُ عَمْرِو بنِ حَمَّادِ ابنِ دِرْهَمٍ، التَّيْمِيُّ، الطَّلْحيُّ، القُرَشِيُّ مَوْلاَهُمْ، الكُوْفِيُّ، تُوفي سنة 218هـ. سير أعلام النبلاء(142/10)، مشاهير علماء الأمصار (ص: 275).
4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(244/8).
5: يُنظر: تاريخ الاسلام(372/5).
6: يُنظر: المصدر نفسه(372/5).
7: المعرفة والتاريخ (661/2).
8: يُنظر: تهذيب التهذيب(289/6).
9: هو: خَلِيلُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَدِيُّ، أَبُو الصَّفَاءِ، توفي سنة 764هـ. معجم الشيوخ للسبكي (ص: 178).
10: الوافي بالوفيات للصفدي (176/18).
11: الضعفاء الكبير للعقيلي(145/2).
12: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(101/2).
13: المصدر السابق(349/2).
14: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(298/5).
15: علل الدارقطني(224/14).
16: يُنظر: المصدر السابق(298/5).
17: سؤالات ابن الجنيد لابن معين(ص: 405).
1: المصدر السابق(298/5).

وقال ابن حجر – معقبًا في آخر قوله على قول ابن معين–: "صدوق له أغلاط، أفرط ابن معين فكذبه"[2]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ في القلب لروايته عن الثوري عن أبي الزبير عن جابر"[3]، وانفرد العجلي بتوثيقه[4].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، يؤخذ بحديثه للاعتبار دون الاحتجاج. خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** سُلَيْمَان بن دَاوُد بن بشر بن زياد[5]، يُكنى أَبُو أَيُّوب، المِنْقَري[6][7]، البصري، يُعرف بالشَّاذكُونِي[8][9]، تُوُفِّيَ بِالْبَصْرَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ[10]، وقيل: توفي بأصبهان سنة ست وثلاثين ومائتين[11].**

قال الإمام الطبري: "هو عندهم غير مرضي في نقله"[1].

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(244/8)، تهذيب التهذيب(290/6).

2: تقريب التهذيب(352/1).

3: الثقات لابن حبان(377/8).

4: الثقات للعجلي(89/2).

5: تاريخ بغداد(55/10).

6: بالضم والفتح وكسر القاف المشددة وراء. نسبة إلى منقر بطن من تميم وبالكسر والسكون والفتح إلى منقر بن عبيد بن مقاعس. يُنظر: الأنساب للسمعاني (459/12)، لب اللباب في تحرير الأنساب(ص: 254).

7: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(114/4)، تاريخ بغداد(55/10)، الثقات لابن حبان (279/8).

8: بفتح الشين والذال المعجمتين بينهما الألف وضم الكاف وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى شاذكونة، وسُمي بالشاذكوني لأن أباه كان يتجر إلى اليمن و يبيع المضربات الكبار والتي تسمى باليمن «شاذكونة». الأنساب للسمعاني(6/8)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني(390/1)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني(298/2)، توضيح المشتبه لمحمد بن عبد الله الشهير بابن ناصر الدين(263/5).

9: التاريخ الأوسط للبخاري(364/2)، تاريخ بغداد (55/10).

10: الطبقات الكبرى(309/7)، تاريخ الاسلام(745/5).

11: لسان الميزان(85/3).

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سليمان الشاذكوني: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح، لعلل"ذكر منها قوله السابق في سليمان الشاذكوني. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– (ص: 407).

مقارنة قول الإمام الطبري في سُلَيْمَانُ الشَّاذَكُونِي بأقوال غيره من النقاد:

أشار العلماء إلى قوة حفظه لحديثه قال أحمد بن حنبل: "كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني"[1]، وقال أبو عبيد القاسم بن سلام[2]: "انتهى علم الحديث، إلى أحمد بن حنبل، وعلي بن عبد الله، ويحيى بن معين، وأبي بكر بن أبي شيبة، فكان أحمد أفقههم به، وكان علي أعلمهم به، وكان يحيى بن معين أجمعهم له، وكان أبو بكر بن أبي شيبة أحفظهم له، وقال الساجي- تعقيبا على كلام أبي عبيد القاسم-: "وهم أبو عبيد وأخطأ، أحفظهم له سليمان بن داود الشاذكوني"[3]، وقال الفلاس: "ما كان في أصحابنا أحفظ للأبواب من أحمد بن حنبل، ولا أسرد للحديث من ابن الشاذكوني، ولا أعلم بالإسناد من يحيى ما قدر أحد يقلب عليه إسنادا قط"[4]، وقال عبد الرزاق بن همام[5]: "كتب عني ثلاثة لا أبالي ألا يكتب عني غيرهم، كتب عني ابن الشاذكوني وهو من أحفظ الناس، وكتب عني يحيى بن معين وهو من أعرف الناس بالرجال، وكتب عني أحمد بن حنبل وهو من أزهد الناس"[6]، وقال الخطيب البغدادي: "كان حافظًا للحديث مكثر"[7]، وقال ابن سعد[8]: "كان حافظ للحديث"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب، ونحن نسأل الله تعالى جميل الستر بمنه وفضله"[9]، وأوضح كثيرٌ منهم اختلاطه بسبب احتراق كتبه، قال عبدان

1: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).
2: هو: القاسم بن سلّام، أبو عُبَيْد البَغْداديُّ، توفي سنة221هـ. تاريخ الإسلام (654/5).
3: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).
4: يُنظر: المصدر نفسه(55/10).
5: هو: عبد الرزاق بن همَام بن نافع. أبو بكر الحميري، مولاهم الصَّنْعانيّ، توفي سنة211 هـ. تاريخ الإسلام(374/5).
6: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (177/36).
7: تاريخ بغداد(55/10).
8: الطبقات الكبرى(225/7).
9: الثقات لابن حبان (279/8).

الأهوازي[1]: "معاذ الله أن يتهم، إنما كانت كتبه قد ذهبت، فكان يحدث من حفظه[2]، فيغلط"[3]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "كان حافظا، وكانت هيئته هيئة حسنة، ثم قدم علينا بعد، فإذا هيئته سوى تلك الهيئة، ثياب طوال وهيئة، فقلت في نفسي: "كم بين تلك الهيئة إلى هذه""[4]، وقال ابن عدي: "له حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة، وهو أحد من يضم إلى يحيى وأحمد، وعلي وأنكر ما رأيت هذه الأحاديث التي ذكرتها بعضها مناكير، وبعضها سرقة، وما أشبه صورة أمره بما قال عبدان إنه ذهبت كتبه فكان يحدث حفظا فيغلط، وإنما أتى من هناك يشتبه عليه فلجرأته واقتداره على الحفظ يمر على الحديث لا أنه يتعمده"[5]، وقال الذهبي[6]، والسيوطي[7]: "من أفراد الحافظين إلا أنه واه"، وقال ابن حجر: "كان من كبار الحفاظ لكنهم ضعفوه جدا وتجنب حديثه أصحاب الأصول الستة"[8]، وقال أبو الشيخ الأصبهاني[9]: "كتب عنه أبو زرعة، ثم ترك الرواية عنه"[10]، وقال صالح بن محمد جزرة[11]: "كان آية في كثرة الحديث وحفظه، ينظر بعلي بن المديني، ولكنه متروك الحديث"[12]، وباختلاطه وهن أمره، وضعف حديثه قال عبد الله بن علي بن عبد الله المديني[13]: "قلت لأبي شيئا رواه الشاذكوني عن يحيى بن

1: هو: عبدان بن أحمد بن موسى، أبو محمد الأهوازي، واسمه: عبد الله، فَخُفِّف، توفي سنة 306 هـ. تاريخ الإسلام(104/7).

2: يُنظر: ميزان الاعتدال (205/2).

3: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (300/4).

4: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

5: المصدر السابق (305/4).

6: تذكرة الحفاظ للذهبي (56/2).

7: طبقات الحفاظ للسيوطي (216/1).

8: الأمالي المطلقة لابن حجر العسقلاني(ص: 190).

9: هو: عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيّان، أبو محمد الأصبهاني، أبو الشيخ، توفى سنة 369 هـ. تاريخ الإسلام(305/8).

10: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ الأصبهاني(123/2).

11: هو: صالح بن محمد بن عَمْرو، أبو عليّ الأَسَديّ البَغْداديُّ جَزَرَة، توفي سنة291 هـ. المصدر السابق(953/6).

12: يُنظر: العبر في خبر من غبر للذهبي(328/1).

13: هو: عبد الله بن علي ابن المَدِينيّ، توفي سنة261هـ. تاريخ الإسلام(352/6).

سعيد، فأنكر أول حديث ابن الشاذكوني أشد الإنكار"[1]، وقال ابن أبي حاتم: "لا يعتمد بروايته"[2]، وقال النسائي[3]، والذهبي[4]: "ليس بثقة"، ولسوء حاله ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه، وترك حديثه قال ابن عدي: "نسبه عبد الله بن سليمان بن الأشعث[5] إلى الضعف"[6]، وضعفاه الدارقطني[7]، والهيثمي[8]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "هو من نحو عبد الله بن سلمة الأفطس[9]"[10]، وقال البخاري: "هو عندي أضعف من كل ضعيف"[11]، وأسماه يحيى بن سعيد القطان[12]، وابن مهدي[13]، بالخائب، وقال الذهبي: "واه"[14]، وقال في موضع آخر: "أحد الهلكى"[15]، وقال ابن معين: "ليس بشيء"[16]، وقال أبو حاتم: "ليس بشيء متروك الحديث"[17]، وقال أبو أحمد الحاكم[18]، وابن حجر[19]، ومحمد بن علي الشوكاني[1][2]: "متروك الحديث"، وقال

1: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).
2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (572/3).
3: يُنظر: ميزان الاعتدال (205/2).
4: تاريخ الاسلام(193/4).
5: هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر، توفي سنة 310هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر (77/29).
6: الكامل في ضعفاء الرجال (299/4).
7: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (18/2).
8: يُنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي(135/6).
9: هو: عَبد اللهِ بْن سَلَمة، الأَفطَس، البَصرِيّ، قَالَ أَحْمَد: تَرَكَ النَّاسُ حديثَهُ. يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري(100/5).
10: وعقب الأثرم على عبارة أحمد بن حنبل فقال: "يعني أنه يكذب". يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (115/4).
11: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).
12: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (430/2).
13: يُنظر: لسان الميزان (87/3).
14: تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق للذهبي (166/2).
15: سير أعلام النبلاء(679/10).
16: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (128/2).
17: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (115/4).
18: يُنظر: لسان الميزان (87/3).
19: التلخيص الحبير(184/3).

ابن أبي حاتم مرة: "ترك أبي حديثه ولم يحدث عنه"[3]، ورماه كثيرٌ منهم بالكذب والوضع قال ابن معين: "كذاب عدو الله كان يضع الحديث"[4]، وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني: "العدو لله الكذاب الخبيث"[5]، وقال صالح بن محمد جزرة مرة: "كان يضع الأسانيد في الوقت"[6]، وقال أبو زرعة: "وضع سبعة أحاديث على رسول الله -ﷺ- لم يقلها"[7]، وقال صالح بن محمد جزرة في موضع آخر: "ما رأيت أحفظ منه، فقيل له: بأي شيء كان يتهم؟ فقال: في الكذب، وكان يكذب في الحديث، وكان بلية يرمى باللواطه"[8]، وقال ابن عدي: "حافظ ماجن عندي ممن يسرق الحديث"[9]، وعُرف ابن داود بارتكابه للمعاصي والفواحش كشرب الخمر، واللواط فأسماه عباس بن يزيد البحراني[10] بالفاجر[11]، وقال ابن المديني: "كنا عند عبد الرحمن، فجاؤوا بالشاذكوني سكران"[12]، وقال الذهبي: "قيل: كان يتعاطى المسكر، ويتماجن"[13]، وقال السخاوي: "من الحفاظ

1: هو: محمد بن علي بن محمد الشوكاني، توفي سنة 1250هـ. الأعلام للزركلي (298/6).

2: نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار لمحمد بن علي الشوكاني (76/6).

3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (115/4).

4: يُنظر: المصدر نفسه (115/4).

5: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

6: قالت الباحثة: ذكر صالح جزرة هذه العبارة في حكاية عايشها أبو زرعة الرازي، فاتفقا الاثنان على أنه -سليمان الشاذكوني- ممن يضع الأحاديث، قال جزرة: "قال لي أبو زرعة الرازي، ببغداد: أريد أن أجتمع مع سليمان الشاذكوني فأناظره، قال صالح: فذهبت به إليه، فلما دخل عليه قلت له: هذا أبو زرعة الرازي أراد مذاكرتك، فتذاكرا حديث أستار الكعبة وما قطع منها، فكان الشاذكوني يضع الأسانيد في الوقت ويذاكره بها، فتحير أبو زرعة وسكت، فلما قمنا من عنده، قال لي أبو زرعة: اغتممت والله مما فعل هذا الشيخ، فقلت له: هذه الأحاديث وضعها الساعة، ولو ذاكرته بشيء آخر لوضع مثلها". يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

7: يُنظر: سير أعلام النبلاء(682/10).

8: يُنظر: المصدر السابق(55/10).

9: الكامل في ضعفاء الرجال (299/4).

10: هو: الْعَبَّاس بْن يزيد بْن أَبِي حبيب البَصْرِيُّ البحراني، توفي سنة251 هـ. تاريخ الإسلام (100/6).

11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (302/4).

12: يُنظر: سير أعلام النبلاء(682/10).

13: ميزان الاعتدال (205/2).

الكبار، إلا أنه كان يتهم بشرب النبيذ وبالوضع"[1]، وقال العجلي: "رجل سوء ماجن كان يحفظ، وبخه أبو أسامة[2] على صحبة غلام"[3]، وبسوء حاله عند وفاته قال عباس العنبري[4]: "ما مات حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها"[5].

الخلاصة في الراوي: متروك، وضَّاع للأحاديث، اشتُهر بارتكابه للفواحش. خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

3. "غير مَعْرُوف عِنْدهم فِي نقلة الْعلم والْآثَار":

*** نَوْفَلُ بْنُ إِيَاسٍ، الْهُذَلِيُّ[6]، المدنيُّ[7]، وقيل: عِدادُهُ فِي أهل الحِجاز[8].**

قال الإمام الطبري: "غير مَعْرُوف عِنْدهم فِي نقلة الْعلم والْآثَار"[9].

مقارنة قول الإمام الطبري في نَوْفَلُ بْنُ إِيَاسٍ الْهُذَلِيُّ بأقوال غيره من النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال ابن حجر: "مقبول"[11]، وقال الذهبي: "لا يُعرف"[12].

الخلاصة في الراوي: مقبول، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي للسخاوي(116/2).

2: هو: حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ الكُوْفِيُّ، توفي سنة 201هـ. سير أعلام النبلاء(277/9).

3: يُنظر: لسان الميزان (87/3).

4: هو: العبّاس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل العنبري الْبَصْرِيُّ، توفي سنة241 هـ. تاريخ الإسلام (1154/5).

5: يُنظر: تاريخ بغداد(55/10).

6: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني(391/13).

7: الطبقات الكبرى(44/5)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(66/30).

8: التاريخ الكبير للبخاري(108/8).

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده نوفل بن إياس الهذلي: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"ذكر منها قوله السابق في نوفل بن إياس الهذلي. تهذيب الآثار الجزء المفقود–مسند عبد الرحمن بن عوف–(121/1).

10: الثقات لابن حبان(479/5).

11: تقريب التهذيب (ص: 567).

12: ميزان الاعتدال (280/4).

*** مُحَمَّد بن عاصم بن جعفر بن تدراق بن ذَكْوان بن يَنّاق[1]، وقيل: ابن ترناق[2]، يُكنى أَبُو عَبْد اللَّهِ، المَعَافِرِي[3]، المِصْرِي[4]، تُوفِي سنة خمس عشرة ومائتين[5].**

قال الإمام الطبري: "غير مَعْرُوف فِي أهل النَّقْل"[6]:

مقارنة قول الإمام الطبري في محمد بن عاصم المعافري بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثيرٌ من العلماء كعبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم[7][8]، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم[9][10]، وابن يونس المصري[11]، وابن حجر[12]، وابن الملقن[13]، والبوصيري[14]، وقال

1: تاريخ ابن يونس المصري (450/1)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(423/25).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(45/8).

3: بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء والراء، هذه النسبة إلى المعافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبإ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، قبيل ينسب إليه كثير عامتهم بمصر. الأنساب للسمعاني(328/12).

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (423/25)، تاريخ الإسلام(439/5)، تهذيب التهذيب(290/4).

5: الكاشف(183/2).

6: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر فيه محمد بن عاصم المعافرى: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلتين"ذكر احداهما قوله السابق في محمد بن عاصم. تهذيب الآثار الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف-(ص: 197).

7: هو: عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبد اللَّهِ بْن عبد الْحَكَمِ، أَبُو الْقَاسِم المصري، توفي سنة 260هـ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(213/17). تاريخ الاسلام(114/6).

8: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (424/25).

9: هو: مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَم أَبُو عَبْدِ اللهِ المِصْرِيُّ ابْنِ أَعْيَنَ بنِ لَيْثٍ. توفي سنة 268هـ. سير أعلام النبلاء(497/12).

10: يُنظر: تهذيب التهذيب(240/9).

11: تاريخ ابن يونس المصري(450/1).

12: تقريب التهذيب(485/1).

13: البدر المنير(664/8).

14: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري (113/3).

محمد بن عبد الحكم مرة: "كان من أهل الصدق"[1]، وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه أبي وأبو زرعة"[2].

الخلاصة في الراوي: ثقة، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** عُبَيْدُ الله بْنُ الْوَازِعِ، جد عمرو بن عاصم[3]، الكِلاَبِيُّ[4]، البصري[5].**

قال الإمام الطبري: "عندهم غير معروف في نقلة الآثار"[6].

مقارنة قول الإمام الطبري في عُبَيْدُ الله بْنُ الْوَازِعِ الكِلاَبِيُّ بأقوال غيره من النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات[7]، وقال الذهبي: "صدوق"[8]، وقال مرة: "ما علمت له راويا غير حفيده"[9]، وقال ابن حجر[10]، والمباركفوري[11]: "مجهول".

الخلاصة في الراوي: صدوق، وأنفي صحة من قال بجهالته فقد روى عنه حفيده عمرو بن عاصم وعرفه ابن حبان، والذهبي وأصدر الأخير فيه حكمه، والذي أوافقه فيه. وافق بعض النقاد الطبري في تعديله الضمني للراوي، وخالفه بعضهم.

1: يُنظر: تهذيب التهذيب(240/9).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(45/8).

3: هو: عَمرو بن عاصم بن عُبَيد الله بن الوازع، أبو عثمان الكلابي القَيْسيُّ البَصْريُّ، توفي سنة 211هـ. تاريخ الإسلام (412/5).

4: بكسر الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب، منها إلى كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤيّ بن غالب، من أجداد رسول الله ﷺ، وهو أبو قصي وزهرة ابني كلاب بن مرة. الأنساب للسمعاني(183/11).

5: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(172/19).

6: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عبيد الله الوازع: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده. وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما، غير صَحِيح، لعلتين"ذكر احداهما قوله السابق في عبيد الله بن الوازع. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– (ص: 550).

7: الثقات لابن حبان(403/8).

8: الكاشف(687/1).

9: ميزان الاعتدال(17/3).

10: تقريب التهذيب (ص: 375).

11: مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح للمباركفوري (254/5).

4."عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة":

*** طَلْحَة بن جبر[1]، وقيل: بن جبير[2]، الأنصاري[3]، وقيل القرشي[4].**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا تثبت بنقله في الدين حجة"[5].

مقارنة قول الإمام الطبري في طلحة بن جبر بأقوال غيره من النقاد:

وثقه ابن معين[6]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "شيخ يروي عن أبي جحيفة[7]"[8]، واتفق ابن معين وابن عدي على قلة أحاديثه فقال ابن معين مرة: "لا شئ"[9]، وقال ابن عدي:

1: تهذيب الآثار الجزء المفقود ص 161، الكامل في ضعفاء الرجال(180/5)، ميزان الاعتدال(338/2).

2: المعرفة والتاريخ(282/1).

3: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة لابن حجر(639/10).

4: الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء لنبيل سعد جرار(595/4).

5: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده طلحة بن جبر: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلتين"ذكر منهما قوله السابق في طلحة بن جبر. تهذيب الآثار– الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف– ص 161.

6: تاريخ ابن معين رواية الدارمي(ص: 136).

7: هو: وهب بن عبد اللَّه بن مسلم بن جنادة السّوائي، بضم السّين المهملة وتخفيف الواو والمد، ابن عامر بن صعصعة، أبو جحيفة السّوائي، قدم على النبيّ ﷺ في أواخر عمره، وحفظ عنه ثم صحب عليّا بعده، وولّاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة، وكان علي يسميه وهب الخير. توفي سنة 64هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (490/6).

8: الثقات لابن حبان (394/4).

9: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(480/4).

"ليس له كبير حديث، له اليسير من الروايات"[1]، وقال ابن حماد[2][3]، والجوزجاني[4][5]: "مَذْمُوم فِي حَدِيثه غير ثِقَة"، وقال ابن الملقن: "ليس بعمدة"[1]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء[2].

الخلاصة في الراوي: ثقة. وافق ابن معين الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي، أما سائر النقاد فخالفوه، وجرَّحوا الراوي.

*** طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى ابن طَلْحَةَ بْنِ عُبيد اللَّهِ، القرشي، التَّيْمِيُّ، المدني، نزيل الكوفة، تُوفي عام ثمان وأربعين ومئة. روى له: الجماعة سوى البخاري[3].**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يثبت بنقله في الدين حجة"[4].

مقارنة قول الإمام الطبري في طَلْحَةِ بنُ يَحْيَى القرشي بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثيرٌ من الأئمة إلى توثيقه كالحسين بن فهم البغدادي[5][6]، وابن سعد[7]، وابن معين[1]، وأحمد بن حنبل[2]، والعجلي[3]، ويعقوب بن شيبة[4]، والدارقطني[5]، والنووي[6][1]، وزاد

1: الكامل في ضعفاء الرجال(180/5).

2: هو: محمد بن أحمد بن حماد، أبو بشر الأنطاكي، المعروف بالدولابي، تُوفى سنة310هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر(29/51).

3: الكامل في ضعفاء الرجال(180/5).

4: الجوزجاني: هو السعدي، وهو: إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، أبو إسحاق السعدي. توفي 251هـ. إكمال تهذيب الكمال (324/1).

5: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (64/2).

1: البدر المنير(93/9).

2: المصدر السابق(338/2).

3: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (441/13).

4: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده طلحة بن يحيى: "هذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما، غير صَحِيح، لعلل"ذكر منها قوله السابق في طلحة بن يحي. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف–(ص: 334).

5: هو: الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحْمَن، أبو علي البَغْدَادِيّ، توفي سنة 289هـ. سير أعلام النبلاء (427/13).

6: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (136/25).

7: الطبقات الكبرى(343/6).

وزاد الحسين بن الفهم البغدادي[2]، وابن سعد[3]: "له أحاديث صالحة"، وذكره ابن شاهين[4]، وابن خلفون[5] في ثقاتهما، وقال أبو زرعة[6]، وأحمد بن حنبل[7]، والنسائي[8]: "صالح الحديث"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث حسن الحديث صحيح الحديث"[9]، وقال ابن عدي: "روى أحاديث رواها عنه الثقات، وما برواياته عندي بأس"[10]، وقال أبو داود: "ليس به بأس"[11]، وأشار بعض العلماء إلى وجود ضعف يسير في حديثه ناشئ عن كثرة خطؤه فيه قال يعقوب بن شيبة[12]، والفسوي[13]: "شريف لا بأس به في حديثه لين"، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "أحب إلي من بريد ابن أبي بردة[14]، بريد يروي أحاديث مناكير"[1]، وقال الساجي: "صدوق لم يكن بالقوي"[2]، وقال ابن

1: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (136/1).
2: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال(87/7).
3: الثقات للعجلي(ص: 237).
4: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(443/13).
5: علل الدارقطني (198/7).
6: هو: يحيى بن شرف بن مري النَّوَوِيّ، أَبُو زَكَرِيَّا، توفي سنة 676هـ. طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (395/8).
1: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(254/1).
2: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (136/25).
3: الطبقات الكبرى(343/6).
4: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين(121/1).
5: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال(87/7).
6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(477/4)، تاريخ الإسلام (901/3).
7: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (498/2).
8: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(443/13).
9: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(477/4).
10: الكامل في ضعفاء الرجال(180/5).
11: يُنظر: تهذيب التهذيب (28/5).
12: يُنظر: المصدر نفسه(28/5).
13: المعرفة والتاريخ(107/3).
14: هو: بريد بن عبد الله ابن أبي بردة، أبو بردة، الأشعري، الكوفي ثقة يخطىء قليلا. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(50/4)، تقريب التهذيب (ص: 121).

حجر: "صدوق يخطىء"[3]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "كان يخطىء"[4]، وقَالَ البُخَارِيّ: "مُنكر الحَدِيث"[5]، وضعفه قليلٌ منهم قال يحيى بن سعيد القطان[1]، وابن معين في موضع آخر[2]، والنسائي مرة[3]: "ليس بالقوي"، وقَالَ عُثْمَان ابن أبي طلحة[4]: "أوثق من عمر بن هَارُون[5]"[6].

الخلاصة في الراوي: صدوق يخطئ، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** الْمِنْهَالِ، وقيل: منهال[7] بْنِ عَمْرٍو، يُكنى أبو محمد، الأسدي، الكوفي[8]، وقيل: الأنصاري[9]، مولى بني عمرو بن أسد بن خزيمة[10]، تُوُفِّيَ: سَنَةَ بِضْعَ عَشْرَةَ وَمائَةٍ[11]. أخرج له البخاري[12].**

قال الإمام الطبري: "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِه"[1].

1: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (11/2).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(87/7).
3: تقريب التهذيب(ص: 283).
4: الثقات لابن حبان(487/6).
5: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(180/5)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(66/2).
1: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(477/4).
2: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (226/2)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(66/2).
3: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 60).
4: هو: عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَبْدِ اللَّهِ، الْقُرَشِيُّ، الْعَبْدَرِيُّ، توفي سنة41هـ. تاريخ الإسلام(421/2).
5: هو: عمر بن هارون ابن يزيد الثقفي مولاهم البلخي متروك وكان حافظا. تاريخ دمشق لابن عساكر (360/45)، تقريب التهذيب (ص: 417).
6: يُنظر: تاريخ أسماء الثقات (ص: 121).
7: قالت الباحثة: جاء اسمه في أكثر الكتب التي ذكرت ترجمته بين ثناياها بلفظ"منهال"بدون أل التعريف. يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (236/4).
8: تاريخ دمشق لابن عساكر(364/60)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(568/28).
9: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (315/2).
10: تاريخ دمشق لابن عساكر(364/60)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(568/28).
11: سير أعلام النبلاء(184/5).
12: صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء، (147/4)، ح3371.

مقارنة قول الإمام الطبري في الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرو بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كابن معين[2]، وأحمد بن حنبل[1]، والعجلي[2]، والنسائي[3]، وابن القيم[4]، وابن كثير[5]، وابن الجزري[6]، وابن الفراء[7]، وذكره ابن حبان[8]، وابن شاهين[9] في ثقاتهما، وقال الدارقطني: "صدوق"[10]، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"[11]، وذهب بعضٌ منهم إلى تضعيفه، ولكن المتأخرين فندوا أقوالهم، وأجابوا عليها، فقال الحاكم: "غمزه يحيى بن سعيد القطان"[12]، وعقب عليه ابن حجر بقوله: "حكايته عن القطان غير مفسرة"[13]، وقال المفضل بن غسان الغلابي[14]: "كان ابن معين يذمه ويضع من شأنه"[15]، وأوضح ابن حجر المقصود بعبارته

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده المنهال بن عمرو: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في المنهال بن عمرو. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(61/3).

2: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز(98/1)، تاريخ ابن معين رواية الدوري(407/3).

1: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر(372/60).

2: الثقات للعجلي(442/1).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (320/10).

4: الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة لابن القيم (ص: 48).

5: البداية والنهاية لابن كثير(66/4).

6: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (315/2).

7: إبطال التأويلات لأخبار الصفات لابن الفراء(ص: 288).

8: ذكر ذلك المزي في كتابه تهذيب الكمال، ولكن عند رجوعي إلى كتاب الثقات لابن حبان لم أقف على اسم المنهال بن عمرو. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (572/28).

9: قال بذلك مغلطاي في كتابه إكمال تهذيب الكمال، ولكن عند رجوعي إلى كتاب تاريخ أسماء الثقات لم أقف فيه على اسم الراوي. يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (379/11).

10: تاريخ دمشق لابن عساكر(372/60).

11: تقريب التهذيب (ص: 547).

12: التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف (760/2).

13: فتح الباري لابن حجر (446/1).

14: هو: المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغَلابيُّ، توفي سنة241 هـ. تاريخ الإسلام (1261/5).

15: تاريخ دمشق لابن عساكر(372/60)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (571/28).

فقال: "لعل بن معين كان يضع منه بالنسبة إلى غيره"[1]، وقال إبراهيم بن عبيد الطنافسي[2] أخو محمد بن عبيد[3] قال: "وقف المغيرة[1] صاحب إبراهيم[2] على يزيد بن أبي زياد[3] وكانا يصليان في مسجد واحد بالكوفة قال ألا تعجب من هذا الأحمق الأعمش إني نهيته أن يروي عن المنهال بن عمرو عن عباية ففارقني على أن لا يفعل ثم هو يروي عنهما نشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة المنهال على درهمين قال اللهم لا قال فنشدتك بالله هل كانت تجوز شهادة عباية على درهمين قال اللهم لا"[4]، وبين ابن حجر ضعف هذه الحكاية، وأجاب عمن قال بصحتها بقوله: "هذه الحكاية لا تصح لأن راويها محمد بن عمر الحنفي لا يعرف، ولو صحت فإنما كره منه مغيرة ما كره شعبة من القراءة بالتطريب لأن جريرا حكى عن مغيرة أنه قال كان المنهال حسن الصوت وكان له لحن يقال له وزن سبعة، وبهذا لا يجرح الثقة"[5]، وقال السعدي: "سيء المذهب"[6]، وزاد مرة: "وقد جرى حديثه"[7]، ولم يأخذ ابن حجر بقوله، وأجاب عليه: "إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه"[8]، وقال ابن حزم: "لَيْسَ بالقوي"[9]، واستنكر السُبكي تضعيفه فقال:

1: فتح الباري لابن حجر (446/1).

2: بفتح الطاء المهملة والنون وكسر الفاء والسين المهملة، هذه النسبة إلى الطنفسة، والطنفسة: هي البساط والنمرقة فوق الرحل. يُنظر: الأنساب للسمعاني (84/9)، المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (568/2).

3: هو: محمد بْن عُبَيْد بْن أَبِي أمية الطنافسي الأحدب، أحد الأخوة، توفي سنة201 هـ. تاريخ الإسلام (181/5).

1: هو: المغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي مولاهم أبو هشام الكوفي الأعمى ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم توفي سنة 136هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(397/28)، تقريب التهذيب (ص: 543).

2: هو: إبراهيم بن سويد النخعي ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(104/2)، تقريب التهذيب (ص: 90).

3: هو: يزيد بن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. تقريب التهذيب (ص: 601).

4: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (372/60).

5: فتح الباري لابن حجر (446/1).

6: أحوال الرجال للجوزجاني (ص: 73).

7: يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (374/60).

8: فتح الباري لابن حجر (446/1).

9: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم(57/4).

"هَذَا التَّضْعِيفُ غَيْرُ مَقْبُولٍ فَإِنَّ الْمِنْهَالَ أَخْرَجَ لَهُ الْبُخَارِيُّ"[1]، وقال ابن فورك[2]: "ضَعِيف جدا"[3]، واتفق النقاد على أن السبب في ترك حديث المنهال هو سماع صوت الطنبور[1] من بيته قال شعبة: "أتيت منزل منهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت ولم أسأله"[2]، وفسر أبو حاتم عبارته – شعبة –فقال: "يعني أنه سمع صوت قراءة بألحان فكره السماع منه من أجل ذلك"[3]، وقال مغيرة[4]: "كَانَ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو حَسَنَ الصَّوْتِ وَكَانَ لَهُ لَحْنٌ يُقَالُ لَهُ: وَزْنُ سَبْعَةٍ"[5]، واستنكر كثير من النقاد أن يكون هذا سببًا في ترك حديثه فقال الذهبي: "هذا لا يوجب غمز الشيخ"[6]، وقال ابن القطان: "التعسف فيه ظاهر"[7]، وقال ابن حجر: "إن هذا لا يوجب قدحا في المنهال"[8]، ونفى عنه ابن حجر صحة كل ما قيل في حقه فقال مرة: "تُكلم فيه بلا حجة"[9].

الخلاصة في الراوي: ثقة، تُكلم فيه بلا حجة، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: فتاوى السبكي (638/2).

2: هو: محمد بْن الحَسَن بْن فُورَك، أبو بَكْر الأصبهانيّ، توفى سنة 406 هـ. تاريخ الإسلام(109/9).

3: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك (ص: 221).

1: الطُنبور: آلة موسيقيَّة ذات عنق وأوتار، وهو لفظ فارسي معرب. يُنظر: مجمل اللغة لابن فارس (592/1)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للفارابي (726/2)، معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عبد الحميد عمر (1416/2).

2: يُنظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (112/1)، الضعفاء الكبير للعقيلي (236/4).

3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (153/1).

4: هو: المغيرة بْن حَكيم الصَّنَعانيّ، توفي سنة 111هـ. تاريخ الإسلام (317/3).

5: يُنظر: مستخرج أبي عوانة (484/2).

6: ميزان الاعتدال (192/4).

7: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (363/3).

8: فتح الباري لابن حجر (446/1).

9: قالت الباحثة: كانت عبارة ابن حجر خلاصة توصل إليها، بعد نظره وتتبعه لأقوال من ضعف المنهال، فوجد الوهن في أقوالهم، ورد عليهم بردود قوية، سدت عليهم الأبواب في إثبات ضعفه، فجزى الله ابن حجر عنا كل خير. يُنظر: فتح الباري لابن حجر (464/1).

*** إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ بن جابر، يُكنى أبو إسحاق، البَجَلي[1][2]، الكُوفيّ، روى له: الجماعة سوى البخاري[1].**

قال الإمام الطبري: "عِنْدَهُمْ لَا تَثْبُتُ بِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"[2].

مقارنة قول الإمام الطبري في إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ بن جابر البَجَلي بأقوال غيره من النقاد:

تعددت أقوال العلماء فيه بين معدلٍ ومجرح، فذهب إلى توثيقه ابن سعد[3]، والذهبي[4]، وقال سفيان الثوري[5]، وعبد الرحمن بن مهدي[6]، والنسائي[7]: "لابأس به"، وقال أحمد بن حنبل: "لا بأس به هو كذا وكذا"[8]، وذكره ابن خلفون[9]، والعجلي[10] في ثقاتهما، وقال الساجي: "صدوق اختلفوا في وهمه"[11]، وقال الذهبي: "صدوق"[12]، وقال ابن حجر: "صدوق لين الحفظ"[13]، وقال أبو داود: "صالح الحديث"[14]، وقال الدارقطني: "يعتبر به"[1]، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه

1: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم، هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن الغوث، وقيل ان بجيلة اسم أمهم وهي من سعد العشيرة وأختها باهلة ولدتا قبيلتين عظيمتين، نزلت بالكوفة. الأنساب للسمعاني (91/2).

2: التاريخ الكبير للبخاري(328/1)، الكاشف(225/1).

1: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(211/2).

2: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر فيه ابراهيم بن مهاجر: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في ابراهيم بن مهاجر. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(224/3).

3: الطبقات الكبرى(323/6)..

4: ديوان الضعفاء (21/1).

5: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (133/2).

6: يُنظر: المغني في الضعفاء (27/1).

7: يُنظر: تهذيب التهذيب (168/1).

8: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (341/2).

9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (296/1).

10: الثقات للعجلي(206/1).

11: يُنظر: المصدر السابق (296/1).

12: من تكلم فيه وهو موثق (69/1).

13: تقريب التهذيب (ص: 94).

14: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (296/1).

فقال أبو حاتم مفصلاً لبيان حاله: "ليس بقوي هو وحصين بن عبد الرحمن[2]، وعطاء بن السائب[1] قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، يُكتب حديثهم، ولا يُحتج بحديثهم- فسأله ابنه- ما معنى لا يحتج بحديثهم؟ قال كانوا قوما لا يحفظون فيحدثون بما لا يحفظون فيغلطون ترى في أحاديثهم اضطرابا ما شئت"[2]، وقال العجلي: "جَائِز الحَدِيث"[3]، وقال أبو نعيم الفضل بن دكين: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وأبوه ليسا بالقويين ولا بالمتروكين هما بين ذلك"[4]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "هو أقوى من ابنه[5] في الحديث"[6]، وقال في موضع آخر: "أبو معشر[7] أجل في قلبي من إبراهيم بن مهاجر"[8]، وقال الدارقطني: "ضعفوه تكلم فيه يحيى القطان وغيره، قال له الحاكم: "بحجة"، قال: "بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها قد غمزه شعبة أيضا"[9]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "له شرف ونبالة، حديثه لين"[10]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كثير الخطأ تستحب مجانبة ما انفرد من الروايات ولا يعجبني الاحتجاج بما وافق الأثبات لكثرة ما يأتي من المقلوبات"[11]، وقال ابن عدي: "أحاديثه صالحة، يحمل بعضها

1: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (251/1).

2: هو: حصين بن عبد الرحمن السلمي أبو الهذيل الكوفي ثقة تغير حفظه في الآخر. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(519/6)، تقريب التهذيب (ص: 170).

1: هو: عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط. تقريب التهذيب (ص: 391).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (133/2).

3: الثقات للعجلي(206/1).

4: يُنظر: المعرفة والتاريخ (234/3).

5: هو: إسماعيل بن إبراهيم ابن مهاجر البجلي الكوفي ضعيف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(33/3)، تقريب التهذيب (ص: 105).

6: يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (341/2).

7: هو: نجيح بن عبد الرحمن السندي المدني أبو معشر ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن ابن الوليد ابن هلال. تهذيب الكمل في أسماء الرجال(322/29)، تقريب التهذيب (ص: 559).

8: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (75/2).

9: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 180).

10: المعرفة والتاريخ (93/3).

11: المجروحين لابن حبان (102/1).

بعضا، ويشبه بعضها بعضا، وهو عندي أصلح من إبراهيم الهجري[1]، وحديثه يكتب في الضعفاء"[1]، وقال يحيى بن سعيد القطان[2]، وابن معين[3]، وعلي بن المديني[4]، والنسائي[5]، والبيهقي[6]: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين مرة: "فِي حَدِيثه ضعف"[7]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "فيه ضعف"[8]، وقال ابن معين مرة: "ضعيف مهين"[9]، وضعفه ابن الجوزي[10]، وابن القيسراني[11]، وابن الملقن[12]، وقال عبد الحق الاشبيلي: "لا يحتج به"[13]، وقال أبو حاتم مرة: "منكر الحديث"[14]، وذكره النسائي[15]، وابن الجوزي[16] في ضعفائهما.

الخلاصة في الراوي: ضعيف، يؤخذ بحديثه للاعتبار دون الاحتجاج، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: هو: إبراهيم بن مسلم العبدي أبو إسحاق الهجري لين الحديث. تهذيب الكمل في أسماء الرجال(203/2)، تقريب التهذيب (ص: 94).

1: الكامل في ضعفاء الرجال (351/1).

2: يُنظر: سنن الترمذي (297/4).

3: المتفق والمفترق للخطيب البغدادي(218/1).

4: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (54/1).

5: الضعفاء والمتروكون للنسائي (11/1).

6: السنن الكبرى للبيهقي (57/6)، معرفة السنن والآثار للبيهقي (214/8).

7: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (425/3).

8: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (349/1).

9: المصدر السابق (344/3).

10: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي (370/2).

11: تذكرة الحفاظ لابن القيسراني (313/1)، معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة لابن القيسراني (206/1).

12: تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج لابن الملقن(210/1).

13: يُنظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لمناع القطان (129/3).

14: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (54/1).

15: الضعفاء والمتروكون للنسائي (11/1).

16: المصدر السابق (54/1).

5."**عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقله**":

*** ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ، واسم أبي صفية دينار[1]، وقيل: سعيد[2]، يُكنى أَبُو حَمْزَة، وبه يُعرف[3]، الثُّمَالي[4]، الأزدي، الْكُوفِي[5]، تُوفي سنة ثمان وأربعين ومائة[6].**

قال الإمام الطبري: "عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقله"[7].

مقارنة قول الإمام الطبري في أَبِي حَمْزَة الثُّمَالي بأقوال غيره من النقاد:

ذهب أكثر العلماء إلى تضعيفه، وتنوعت عباراتهم في بيان ذلك قال الفلاس[8][9]، والنسائي[10]، والدولابي[11]: "ليس بثقة"، وقال ابن عبد البر[12]: "ليس بالمتين عندهم، في حديثه لين"[13]، وقال النسائي مرة: "ليس بالقوي"[14]، وقال أبو زرعة: "لين"[15]، وقال أبو حاتم: "لين يكتب حديثه ولا يحتج به"[16]، وقال ابن معين: "ليس بذاك"[1]، وقال ابن عدي: "ضعفه بين على

1: الطبقات الكبرى(345/6)، التاريخ الكبير للبخاري(165/2)، الكنى والأسماء للإمام مسلم(246/1).

2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(357/4).

3: الكامل في ضعفاء الرجال (294/2).

4: بضم الثاء المنقوطة بثلاث وفتح الميم وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى ثمالة وهي من الأزد. الأنساب للسمعاني(146/3).

5: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (357/4).

6: الضعفاء الكبير للعقيلي(172/1).

7: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي حمزة الثمالي: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"ذكر منها قوله السابق في ثابت بن أبي صفية. تهذيب الآثار الجزء المفقود(162/1).

8: هو: عمرو بْن علي بْن بحر بْن كنيز، أَبُو حفص الفلاس، توفي سنة 241هـ. تاريخ بغداد(117/14)، تاريخ الاسلام (1197/5).

9: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال(72/3).

10: السنن الكبرى للنسائي (180/3).

11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(294/2).

12: هو: يوسف بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد، أبو عُمَر النَّمَرِيّ القُرْطُبيّ، توفى سنة 463 هـ. تاريخ الإسلام(199/10).

13: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(72/3).

14: الضعفاء والمتروكون للنسائي (27/1).

15: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(451/2).

16: المصدر نفسه(451/2).

رواياته، وهو إلى الضعف أقرب"[1]، وضعفه ابن سعد[2]، وابن معين[3]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[4]، والدارقطني[5]، والذهبي[6]، وابن الملقن[7]، وقال أحمد بن حنبل: "ضعيف ليس بشيء"[8]، وقال الهيثمي: "ضعيف واهي الحديث"[9]، وقال ابن حجر: "ضعيف رافضي"[10]، حتى قال الذهبي في موضع آخر: "متفق على ضعفه"[11]، وقال السعدي[12]، وأبو زرعة[13]، والذهبي مرة[14]، وابن الملقن في موضع آخر[15]: "واهي الحديث"، وقال ابن معين مرة: "ليس بشيء"[16]، ولشدة ضعفه ترك حديثه كثير من النقاد كحفص بن غياث[17][18]، وقال محمد بن المثنى[19]: "ما سمعت عبد الرحمن يحدث عنه شيئا قط"[20]، وقال الدارقطني مرة[1]، وعَليّ بن الْجُنَيْد[1][2]، وابن

1: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي(172/1).
1: الكامل في ضعفاء الرجال (295/2).
2: الطبقات الكبرى (345/6).
3: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (69/1).
4: المعرفة والتاريخ (56/3).
5: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (158/1).
6: المقتنى في سرد الكنى(202/1).
7: البدر المنير(313/9).
8: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (96/3).
9: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي(383/2).
10: تقريب التهذيب (ص: 132).
11: ديوان الضعفاء (ص: 56).
12: أحوال الرجال (ص: 104).
13: الضعفاء لأبي زرعة الرازي(428/2).
14: المغني في الضعفاء (120/1).
15: مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم لابن الملقن (937/2).
16: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (451/2).
17: هو: حَفْصُ بْن غياث بْن طَلْق، أبو عُمَر النخعي الكوفي، توفي سنة 191هـ. تاريخ الإسلام (1094/4).
18: المصدر السابق (451/2).
19: هو: محمد بْن المُثَنَّى بْن عُبَيْد، أبو موسى العنزي الْبَصْرِيُّ الزَّمن، توفي سنة251هـ. تاريخ الإسلام (193/6).
20: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (172/1).

القيسراني[3][4]: "متروك"، واتُهم بالتشيع مع غلوه فيه، قال يزيد بن هارون: "يؤمن بالرجعة[5]"[6]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كثير الوهم في الأخبار حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد، مع غلوه في تشيعه"[7]، وانفرد البخاري بتعديله له فقال: "أحمد بن حنبل يتكلم فيه، وهو عندي مقارب الحديث ليس له كبير حديث"[8]،

الخلاصة في الراوي: ضعيف، رُمي بالتشيع، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

***سِمَاكُ بِنُ حَرْبِ بن أَوْس بن خَالِد ابن ذهل بن ثَعْلَبَة، يكنى أبو المغيرة، الذُّهْلِيُّ[9]، وقيل: الْهُذَلِيّ[10][11]، وقيل: السدوسي[12]، البَكْرِيّ[13]، كوفيٌ، تابعي[14]. تُوفي عام ثلاث وعشرين ومئة[15]. أخرج له مسلم[16].**

1: سؤالات البرقاني للدارقطني، (ص: 20).

1: هو: عليّ بْن الحَسَن بْن الْجُنَيْد، أبو عبد الله النَّيْسابوريّ، ثمّ البغداديّ البزّاز. تاريخ الإسلام (187/7).

2: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (158/1).

3: هو: مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ بنِ عَلِيٍّ، أَبُو الفَضْلِ، توفي سنة 510هـ. سير أعلام النبلاء(361/19).

4: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(2289/4).

5: الايمان بالرجعة: يقصد به ما يزعم به الشيعة – وهو زعم باطل– أن علي بن أبي طالب حي، وسيرجع قبل يوم القيامة. شرح السنة للبربهاري (ص: 130).

6: تاريخ الاسلام(826/3)، الضعفاء الكبير للعقيلي (172/1).

7: المجروحين لابن حبان(206/1).

8: يُنظر: العلل الكبير للترمذي (ص: 305).

9: تاريخ بغداد(296/10)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (115/12).

10: بضم الهاء وفتح الذال المعجمة، هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد. الأنساب للسمعاني (391/13).

11: رجال صحيح مسلم لابن منجويه(292/1).

12: إكمال تهذيب الكمال (109/6).

13: منسوب إلى بكر بن وائل. الأنساب للسمعاني (296/2)، الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط والضبط لابن القيسراني، (ص: 18).

14: قال: "أدركت ثمانين من أصحاب رسول الله ﷺ". يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (542/4).

15: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (121/12).

16: صحيح مسلم، كتاب: الطهارة، باب: وجوب الطهارة للصلاة، (204/1)، ح224.

قال الإمام الطبري: "عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقله"[1].

مقارنة قول الإمام الطبري في سِمَاكِ بْنِ حَرْب بأقوال غيره من النقاد:

ذهب بعض العلماء إلى توثيقه، وانفرد منهم أبو حاتم بإطلاقه فقال: "ثقة ثقة"[2]، أما سائر من وثقه فقيدوه ببيان ما فيه من علة في حفظه، فقال ابن معين عنه: "ثقة، فسُئل ما الذي عيب عليه قال: "أسند أحاديث لم يسندها غيره"[3]، وقال الذهبي: "ثقة ساء حفظه"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة روايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن"[5]، وقال النسائي: "ليس به بأس، وفي حديثه شيء"[6]، وقال ابن عدي: "له حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به"[7]، وقال الذهبي مرة: "صدوق صالح"[8]، وقال في موضع آخر[9]، وابن الملقن[10]: "صالح الحديث"، وذكره ابن شاهين في ثقاته[11]، وقال أبو إسحاق الهمداني[12]: "خذوا العلم من سماك بن حرب"[13]، وقال ابن حنبل[14]، وأبو حاتم مرة[15]: "سماك اصلح حديثا من عبد الملك بن

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سماك بن حرب: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده. وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما، غير صَحِيح لعلل"ذكر منها قوله السابق في سماك بن حرب. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف–(ص: 268).

2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (280/4).

3: يُنظر: المصدر نفسه(279/4).

4: الكاشف (465/1).

5: تقريب التهذيب (ص: 255).

6: يُنظر: سير أعلام النبلاء(247/5).

7: الكامل في ضعفاء الرجال (543/4).

8: ميزان الاعتدال (232/2).

9: ديوان الضعفاء (ص: 177).

10: البدر المنير (658/5).

11: تاريخ أسماء الثقات (ص: 107).

12: هو: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْد المنعم، أبو إسحاق الهمداني، توفى سنة 642 هـ. تاريخ الإسلام(405/14).

13: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (279/4).

14: يُنظر: المصدر نفسه (279/4).

15: المصدر نفسه(280/4).

عمير[1]"، وأشار كثيرٌ من النقاد إلى اختلاطه[2] بأخرة، وقبوله التلقين[3] فقال البزار: "كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه وكان قد تغير قبل موته"[4]، وذكره ابن العجمي[5]، والعلائي[6]، وابن الكيال[7] في المختلطين، وقال شعبة مرة: "كان الناس ربما لقنوه، قالوا: عن ابن عباس. فيقول نعم"[8]، وتعددت عبارات النسائي فيه فقال: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَكَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ"[9]، وقال مرة: "لَيْسَ مِمَّنْ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ إِذَا انْفَرَدَ بِالْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ يَقْبَلُ التَّلْقِينَ"[10]، وقال في موضع آخر: "إذا انفرد بأصل لم يكن حجة، لأنه كان يلقن، فيتلقن"[11]، وقال ابن حزم: "يقبل التلقين، شهد عليه بذلك شعبة وغيره"[12]، وكان لاختلاطه وقبوله التلقين الأثر الكبير على سوء حفظه واضطراب حديثه قال أحمد بن حنبل مرة: "مضطرب الحديث"[13]، وقال ابن عمار[14]: "يقولون: إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه"[15]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ كثيرا"[16]، وقال الدارقطني:

1: هو: عبد الملك بن عمير ابن سويد اللخمي ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(370/18)، تقريب التهذيب (ص: 364).

2: الاختلاط: "آفة عقلية تورث فسادا في الإدراك، وتصيب الإنسان في آخر عمره، أو تعرض له بسبب حادث ما، كفقد عزيز، أو ضياع مال، ومن تصيبه هذه الآفة لكبر سنة يقال فيه: اختلط بأخرة"، شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(103/1).

3: التلقين: أن يعرض عليه الحديث الذي ليس من مروياته، ويقال له: إنه من روايتك، فيقبله ولا يميزه، وذلك لأنه مغفل فاقد لشرط التيقظ. منهج النقد في علوم الحديث د. نور الدين عتر(ص: 86).

4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (109/6).

5: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي (ص: 159).

6: المختلطين للعلائي(49/1).

7: الكواكب النيرات لابن الكيال (ص: 237).

8: يُنظر: المعرفة والتاريخ (209/3).

9: سنن النسائي (319/8).

10: السنن الكبرى للنسائي (368/3).

11: يُنظر: سير أعلام النبلاء(248/5).

12: المحلى بالآثار لابن حزم(206/1).

13: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (279/4).

14: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، أبو جعفر الموصلي، توفي سنة241هـ. تاريخ الإسلام (1230/5).

15: يُنظر: تاريخ بغداد(296/10).

16: الثقات لابن حبان (339/4).

"سيء الحفظ"[1]، وقال ابن خلفون: "تكلم في حفظه"[2]، ونص بعض النقاد على اضطراب حديثه في روايته عن رواة بعينهم، قال يحيى بن سعيد القطان: "كان شعبة ينكر حديثه عن مصعب بن سعد[3]"[4]، وقال ابن المديني: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة"[5]، وقال السدوسي: "روايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتثبتين، ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان، فحديثهم عنه صحيح مستقيم"[6]، وقال العجلي: "جائز الحديث، وكان فصيحًا إلا أنه كان في حديث عكرمة[7] ربما وصل عن ابن عباس، وربما قال: قال النبيﷺ"[8]، وقال الدارقطني مرة: "إذا حدث عنه شعبة، والثوري، وأبو الأحوص[9] فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبدالله، وحفص بن جميع[10]ونظرائهم، ففي بعضها نكارة"[11]، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه قال ابن معين مرة: "كان شعبة يضعفه"[12]، وقال عَفَّانُ[13]: "سمعت شعبة، وذكر سماك بن حرب بكلمة لا أحفظها، إلا أنه غمزه"[14]، وقال جزرة: "يضعف"[15]، وقال ابن

1: علل الدارقطني(184/13).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (109/6).
3: هو: مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَبُو زُرَارَةَ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ. توفي سنة 101هـ. تاريخ الإسلام(167/3).
4: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (157/1).
5: يُنظر: سير أعلام النبلاء(247/5)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (120/12).
6: يُنظر: سير أعلام النبلاء(247/5).
7: هو: عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس الهاشمي، توفي سنة107هـ. يُنظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (72/41)، التاريخ الكبير للبخاري(49/7).
8: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 207).
9: هو: سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ، أبو الأحوص الحَنَفِيُّ مَوْلاَهُم الكُوْفِيُّ. توفي سنة 171 هـ. تاريخ الإسلام (627/4).
10: هو: حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ العجلي الكوفي، توفي سنة 171هـ. المصدر نفسه(602/4).
11: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 189)
12: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (541/4).
13: هو: عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ وَيُكْنَى أَبَا عُثْمَانَ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ 220هـ. الطبقات الكبرى(298/7).
14: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (178/2).
15: يُنظر: تاريخ بغداد(296/10).

خراش[1]: "في حديثه لين"[2]، وضعفه ابن المبارك[3]، والثوري[4]. وعقب ابن حجر على تضعيف ابن المبارك بقوله: "الذي قاله ابن المبارك إنما نرى أنه فيمن سمع منه بآخره"[5].

الخلاصة في الراوي: ثقة، اختلط بأخرة، فاضطرب حديثه خاصة فيما يرويه عن عكرمة مولى ابن عباس، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** عَبْدُ اللَّه بْن مُصْعَب بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ[6]، يُكنى أبو بكر، الْأَسَدِيُّ، الزُّبَيريّ[7]، المدنيُّ، الأمير الكبير[8]، ويُلقب بعَائِذ الْكَلْب[9][10]، توفي سنة أربع وثمانين ومائة[11]، وله نحوٌ من سبعين سنة[12].**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يعتمد على نقله"[13].

مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْد اللَّه بْن مُصْعَب الأسدي بأقوال غيره من النقاد:

1: هو: عبد الرحمن بن يوسف بن خراش الحافظ، توفي سنة سنة238هـ. ميزان الاعتدال (600/2)

2: يُنظر: تاريخ بغداد(296/10).

3: يُنظر: المغني في الضعفاء (285/1).

4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (541/4).

5: تهذيب التهذيب (234/4).

6: الطبقات الكبرى(434/5).

7: بضم الزاى وفتح الباء وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين وفي آخرها الراء، هذه النسبة معروفة إلى الزبير بن العوام ابن عمة النبي ﷺ. الأنساب للسمعاني (265/6).

8: الطبقات الكبرى(434/5)، تاريخ بغداد (415/11).

9: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني(10/2).

10: قالت الباحثة: أُطلق عليه هذا اللقب لقوله بيت شعر في قوم يعاتبهم فيه على وصله لهم، وقطعهم إياه، جاء فيه: مالي مرضت فلم يعدني عائد منكم ويمرض كلبكم فأعود. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي لعبد الله بن عبد العزيز الأندلسي(570/1).

11: الطبقات الكبرى(435/5)، سير أعلام النبلاء(456/7).

12: تاريخ الإسلام (901/4).

13: قال الإمام الطبري عقب السند الذي ذكر فيه عبد الله بن مصعب الزبيري: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"، ذكر منها قوله السابق في عبد الله بن مصعب. تهذيب الآثار الجزء المفقود- مسند عبد الرحمن بن عوف-(ص: 443).

قَلت أقوال العلماء في بيان حاله، ووصف حديثه، فذكره ابن حبان في الثقات[1]، وقال أبو زرعة: "شيخ"[2]، وقال أبو حاتم: "شيخ بابة عبد الرحمن بن أبي الزناد[3]"[4]، وقال ابن معين: "ضعيف لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ"[5]، وقال الهيثمي: "ضعيف"[6]، وقال ابن حجر: "فيه ضعف"[7]، وأثنوا على سيرته على عكس ما في حديثه من ضعف فقال الخطيب البغدادي: "كان محمودا في ولايته، جميل السيرة، مع جلالة قدره، وعظم شرفه"[8]، وقال الذهبي: "كان جميلا، سريا، محتشما، فصيحا، مفوها، وافر الجلالة، محمود الولاية، كان يحبه المهدي، ويحترمه"[9]، وقال مرة: "حُمِدت سيرته"[10].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

7. "<u>في نقل فلان عندهم نظر</u>":

*** مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ بن الكَرَوّس[11]، يُكنى بأبي عبد الله[12]، ويُلقب بأبي الكروّس[13][1]، وقيل: أبو الكروش[2]، الكلبيّ، التَّدْمريُّ[3][4]، المصري، وقيل الشامي[5]، تُوفِي سنة سبعين ومائتين [6].**

1: الثقات لابن حبان(56/7).
2: يُنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم(80/5).
3: هو: عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله ابن ذكوان المدني مولى قريش صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها. تقريب التهذيب (ص: 340).
4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (178/5).
5: تاريخ بغداد (415/11).
6: يُنظر: فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي(105/3).
7: فتح الباري لابن حجر العسقلاني(305/10).
8: تاريخ بغداد (415/11).
9: سير أعلام النبلاء(517/8).
10: تاريخ الإسلام (900/4).
11: بفتح الكاف والراء وتشديد الواو. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر العسقلاني (1192/3).
12: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني (271/2).
13: الكنى والأسماء للدولابي (25/1)، تاريخ ابن يونس المصرى (459/1).

قال الإمام الطبري: "في نقله عندهم نظر"[7].

مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ بأقوال غيره من النقاد:

ندرت أقوال العلماء فيه قال ابن أبي حاتم: "كتبت عنه وهو صدوق"[8]، وقال الذهبي: "صدوق"[9].

الخلاصة في الراوي: صدوق قليل الحديث، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ[10]، يُكْنَى أَبو الْمُبَارَكِ، وقيل: أبو المُنَازِل[1][2]، مَوْلًى لِقُرَيْشٍ لِآلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ[3]، وقيل: مولى بني مجاشع[4]، وقيل: مولى عامر بن لؤي ويقال: مولى خزاعة[5]، من أهل البصرة، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائة[6]، أخرج له البخاري[7]، ومسلم[8].**

1: الكَرَوَّس: الرجُلُ الشديدُ الرَّأْس، والكاهل فِي الجِسْمِ. تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (33/10).

2: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي (279/1).

3: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وسكون الدال المهملة وضم الميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى تدمر وهي مدينة على طرف البرية بالشام. الأنساب للسمعاني (27/3).

4: تاريخ الإسلام (420/6).

5: نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر العسقلاني(271/2).

6: تاريخ الإسلام (420/6).

7: قال الإمام الطبري عقب سند الحديث الذي ذكر فيه محمد بن عمرو الكلبي: "هذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيمًا غير صحيح لعلل"، ذكر منها قوله السابق في محمد بن عمرو الكلبي. تهذيب الآثار الجزء المفقود ص368-369.

8: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (34/8).

9: تاريخ الإسلام (420/6).

10: الحذاء: تعددت الأقوال في بيان سبب نسبته للحذائين، فقال يزيد بْن هارون: "ما حذا نعلا قط، إنما كَانَ يجلس إلى صديق له حَذّاء فنُسب إليه"، وقال فهد بن حيان القيسي: "لم يحذ خالد قط وإنما كان يقول: احذوا على هذا النحو، ولقب الحذاء"، وقال خالد الحذاء-مبينًا سبب انتسابه للحذائين-: "ما حذوت نعلا قط إلا أني تزوجت امرأة من بني مجاشع في الحذائين فنسبت إليهم"ينظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (286/1)، الطبقات الكبرى(259/7)، التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، المؤتلف والمختلف لابن القيسراني(ص: 54).

قال الإمام الطبري: "عندهم في نقله نظر"[9].

مقارنة قول الإمام الطبري في خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ بأقوال غيره من النقاد:

وثقه ابن معين[10]، وأحمد بن حنبل[11]، والعجلي[12]، والنسائي[13]، والدارقطني[14]، وابن حزم[15]، وابن الجوزي[16]، والذهبي مرة[17]، وقال ابن سعد: "كان ثقةً رجلًا مهيبًا لا يجترئ عليه أحد، وكان كثير الحديث"[18]، وقال ابن حجر: "ثقة يرسل، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان"[1]، وقال ابن حبان: "كان من المتقنين المواظبين على العبادة والعلم"[2]، وذكره ابن

1: اخُتلف في ضبطها: ذكرها الدارقطني مضمومة، وقال سليمان بن خلف الباجي: "بالضم أظهر"، وذكرها البخاري مفتوحة. المؤتلف والمختلف للدارقطني(2102/4)، التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي(552/2).

2: التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (810/2).

3: الطبقات الكبرى(259/7).

4: التاريخ الكبير للبخاري(173/3)، جامع الأصول(348/12).

5: جامع الأصول(348/12).

6: التاريخ الكبير للبخاري(173/3).

7: صحيح البخاري، كتاب: الصلاة، باب: التعاون في بناء المسجد، (97/1)، ح447.

8: صحيح مسلم، كتاب: الإيمان، باب: بَابُ مَنْ لَقِي اللهَ بِالْإِيمَانِ وَهُو غَيْرُ شَاكٍّ فِيهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَى النَّارِ (55/1)، ح26.

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده خالد بن مهران الحذاء: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في خالد بن مهران. تهذيب الآثار مسند ابن عباس(90/1).

10: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(353/3).

11: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 327).

12: الثقات للعجلي ط الباز(142/1).

13: يُنظر: سير أعلام النبلاء(320/6).

14: سنن الدارقطني(150/3).

15: المحلى بالآثار لابن حزم (192/1).

16: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (32/8).

17: الكاشف (369/1).

18: الطبقات الكبرى(192/7).

1: يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 191).

2: مشاهير علماء الأمصار (ص: 241).

خلفون[1]، وابن حبان[2]، وابن شاهين[3] في ثقاتهم، وقال الحاكم: "من أئمة أهل البصرة الذين يُجمع حديثهم"[4]، وقال فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ[5]: "كَانَ حَافِظًا مَهِيبًا لَيْسَ لَهُ كِتَاب"[6]، وقال عباد بن عباد[7]: "أراد شعبة أن يضع في خالد الحذاء قال: فأتيت أنا وحماد بن زيد فقلنا له: "ما لك؟ أجننت؟ أنت أعلم وتهددناه فأمسك"[8]، وأشار بعض النقاد إلى إرساله عن رواة بعينهم قال أحمد بن حنبل مرة: "مَا أَرَى خَالِدًا الْحَذَّاءَ سَمِعَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مِنْ رَجُلٍ أَقْدَمَ مِنْ أَبِي الضَّحِيِّ[9]، وَقَدْ حَدَّثَ عنِ الشَّعْبيِّ[10] وَمَا أَرَاهُ سَمِعَ مِنْهُ"[11]، وقال في موضع آخر: "لم يسمع من أبي عثمان[12] شيئا، ولا من أبي العالية[13]"[14]، وقال الدارمي: "قلت لابن معين دَاوُد[15] أحب إِلَيْك أم خَالِد فَقَالَ دَاوُد أحب الي"[16]، وقال حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ[1]: "قَدِمَ عَلَيْنَا قَدْمَةً مِنَ الشَّامِ، فَكَأَنَّا أَنْكَرْنَا حِفْظَهُ"[2]،

1: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال(153/4).

2: الثقات لابن حبان(253/6).

3: تاريخ أسماء الثقات(76/1).

4: سؤالات السجزي للحاكم (ص: 249).

5: هو: فهد بن حيان النهشلي، أبو بكر، بصري، توفي سنة 212هـ. ميزان الاعتدال (366/3).

6: يُنظر: تاريخ الإسلام (855/3).

7: هو: عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبٍ الأَزْدِيُّ، الْعَتَكِيُّ، المهلبي، أَبُو مُعَاوِيَةَ. توفي سنة181 هـ. تاريخ الاسلام (871/4).

8: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (4/2).

9: هو: مسلم بن صبيح القرشي مات سنة 100. مشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ص: 174).

10: هو: عَامِرُ بن شراحيل الشَّعْبِيُّ، أَبُو عَمْرٍو، توفي سنة 101هـ. تاريخ الإسلام (70/3).

11: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (158/2)، المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 54).

12: هو: عبد الرحمن بن مل بن عمرو، أبو عثمان النهدي، توفي سنة 100هـ. إكمال تهذيب الكمال (232/8).

13: هو: أَبُو الْعَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ، مَوْلَى امرأة مِنْ بَنِي رِيَاحِ بْنِ يَرْبُوعَ، حَيَّ مِنْ تَمِيمٍ. واسْمُهُ رَفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ، توفي سنة91 هـ. تاريخ الإسلام(1202/2).

14: يُنظر: جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص: 171).

15: هو: داود ابن أبي هند القشيري مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بأخرة. تقريب (ص: 200).

16: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: 104).

1: هو: حَمَّادُ بْنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ الجهضمي أبو إسماعيل البصري، توفي سَنَةِ 179هـ. سير أعلام النبلاء (456/7).

2: يُنظر: تاريخ الإسلام (855/3).

وذكره ابن الكيال في المختلطين[1]، وذهب قليل من العلماء إلى تضعيفه قال شعبة بن الحجاج: "اكتم علي عند البصريين في خالد وهشام"[2]، ولم يقبل الذهبي قول شعبة فرد عليه بقوله: "هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يُلتفت إليه، بل خالد وهشام محتج بهما في الصحيحين، هما أوثق بكثير من حجاج، وابن إسحاق، بل ضعف هذين ظاهر، ولم يتركا"[3]، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"[4]، واستنكر الذهبي قول أبا حاتم فقال: "العجب من أبي حاتم يقول لا احتج بحديثه"[5].

الخلاصة في الراوي: ثقة يرسل، تكلم فيه بعضهم بلا حجة. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

8."عندهم ممن لا يحتج بحديثه":

***محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى بن عبد الله بن خليفة بن زهير[6]، وقيل: بن الحارث بن ثعلبة بن داود بن أسد ابن خزيمة[7]، يكنى أبو يحيى[8]، وقيل: أبو عبد الله، الكوفي، يُعرف بابن كُنَاسة[9]، وكناسة لقبه[10]، وقيل: لقب أبيه عبد الله، وقيل: لقب جده عبد الأعلى[11]، الذهبي: "يجوز أن يكون لقب أبيه وجده"[1]، توفي سنة تسع[2]، وقيل سبع[1] ومائتين. والقول الثاني أصح في وفاته[2].**

1: الكواكب النيرات لابن الكيال(461/1).
2: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (4/2).
3: سير أعلام النبلاء(191/6).
4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (353/3).
5: المغني في الضعفاء (206/1).
6: تاريخ بغداد (399/3).
7: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (492/25).
8: المعارف للدينوري (543/1).
9: بضم الكاف وفتح النون بعدهما الألف والسين المهملة في آخرها، هذه النسبة إلى الكناسة، والظن أنها محلة بالكوفة يباع بها الدواب. الأنساب للسمعاني(149/11).
10: الكنى والأسماء للدولابي (1184/3).
11: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(492/25)، نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر(126/2).
1: سير أعلام النبلاء(189/8).
2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (495/25).

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يحتج بحديثه"[3].

مقارنة قول الإمام الطبري في ابن كناسة بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثيرٌ من العلماء إلى توثيقه كيحيى بن معين[4]، وأحمد بن حنبل[5]، والعجلي[6]، وأبو داود[7]، وابن شاهين[8][9]، والخليلي[10][11]، والذهبي[12]، وقال علي بن المديني: "ثقة صدوق"[13]، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة صالح الحديث"[14]، وذكره ابن حبان في ثقاته[15]، وقال الذهبي مرة: "صدوق"[16]، وقال ابن حجر: "صدوق عارف بالآداب"[1]، وقال ابن قانع[2]: "صالح"[3]، وإلى تضعيفه ذهب بعض العلماء فقال أبو حاتم الرازي: "كان صاحب ادب يكتب حديثه ولا يحتج

1: تاريخ بغداد(399/3)، السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد للخطيب البغدادي (285/1).

2: أشار الخطيب البغدادي، وابن الجوزي إلى أن القول الثاني في وفاة ابن كناسة أصح. تاريخ بغداد (399/3)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي(169/10).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده محمد بن كناسة: "هَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده. وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"، ذكر منها قوله السابق في ابن كناسة. تهذيب الآثار– الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف–(451/1–452).

4: يُنظر: تاريخ بغداد(399/3).

5: يُنظر: سير أعلام النبلاء(189/8).

6: الثقات للعجلي(251/2).

7: يُنظر: تاريخ بغداد (399/3).

8: هو: عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ البَغْدَادِيُّ، توفي سنة 381هـ. سير أعلام النبلاء(431/16).

9: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (212/1).

10: هو: الخليل بن عبد اللَّه بن أَحْمَد، أبو يَعْلَى الخليليّ القزوينيّ، توفى سنة 446 هـ. تاريخ الإسلام(681/9).

11: الإرشاد في معرفة علماء الحديث(589/2).

12: سير أعلام النبلاء(189/8).

13: يُنظر: تاريخ بغداد (399/3).

14: يُنظر: تهذيب التهذيب(259/9).

15: الثقات لابن حبان(443/7).

16: ديوان الضعفاء (ص: 358).

1: تقريب التهذيب (ص: 488).

2: هو: عَبْدُ البَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوقِ البَغْدَادِيُّ، توفي سنة 351هـ. سير أعلام النبلاء(526/15).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (260/9).

به"[1]، وقال مرة: "لا يحتج به"[2]، وقال الذهبي في موضع آخر: "فيه لين"[3]، واشتُهر ببراعته في العربية، وعلمه بأيام الناس فقال ابن سعد[4]، والخطيب البغدادي[5]، وابن الجوزي[6]، وابن الأثير[7][8]: "كانَ عَالما بِالْعَرَبِيَّةِ وَأَيَّام النَّاس وَالشعر"، وفصل الدينوري[9] في علمه فقال: "صاحب شعر، وغريب وحديث، وعلم بالنّجوم، على مذهب العرب، وعلم بأيام الناس"[10].

الخلاصة في الراوي: ثقة، صاحب شعر، وعلم بأيام الناس، وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، واسم أبي فاختة سعيد بن علاقة[11]، وقيل: سعيد بن جمهان[12]، القرشي، الهاشمي، يُكنى أبو الجهم، كوفي، مولى أم هانئ بنت أبي طالب، وقيل: مولى زوجها جعدة بن هبيرة المخزومي[13]، توفي سنة سبع وعشرين ومائة[14].**

قال الإمام الطبري: "عندهم ممن لا يُحتج بحديثه"[1].

مقارنة قول الإمام الطبري في ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ بأقوال غيره من النقاد:

1: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(300/7).
2: يُنظر: المغني في الضعفاء (596/2).
3: المصدر نفسه (627/2).
4: الطبقات الكبرى(401/6).
5: تاريخ بغداد(399/3).
6: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم لابن الجوزي (168/10).
7: هو: علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزري، توفي سنة 630هـ. وفيات الأعيان (348/3).
8: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير(111/3).
9: هو: عبْد الله بْن مُسْلِم بْن قُتَيْبَةَ، أبو محمد الدِّينوريّ، وقِيلَ: المَرْوَزِيُّ الكاتب، توفي سنة271 هـ. تاريخ الاسلام(565/6).
10: المعارف للدينوري (543/1).
11: سنن الترمذي(291/3)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(429/4).
12: إكمال تهذيب الكمال (117/3).
13: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(429/4).
14: الطبقات لخليفة بن خياط (271/1).
1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده ثوير بن أبي فاختة: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في ابن أبي فاختة. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(208/3).

تنوعت عبارات النقاد، بين مضعفٍ له، وتاركًا لحديثه، ولم يخالفهم أحد سوى العجلي فذكره في ثقاته وقال عنه: "لا بأس به"[1]، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[2]، وقال السعدي[3]، والنسائي[4]، وابن الجوزي[5]: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"، وقال أبو زرعة: "ليس بذاك القوي"[6]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "شيعي لين الحديث"[7]، وقال أيوب السختياني[8]: "لم يكن مستقيم اللسان"[9]، وقال الترمذي: "كان ابن مهدي يغمزه قليلا"[10]، واتفق البخاري[11]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[12] على غمز ابن عيينة له، وقال ابن عدي: "نسب إلى الرفض وضعفه جماعة، وأثر الضعف بين على رواياته"[13]، وقال مرة: "هو إلى الضعيف أقرب منه إلى غيره، وثور بن يزيد الشامي[14] أثبت منه"[15]، وقال العجلي مرة: "يكْتب حَدِيثه وَهُوَ ضَعِيف"[1]، وقال عبد الله بن بن حنبل: "سئل أبي وأنا أسمع عن ثوير بن أبي فاختة وليث بن أبي سليم[2] ويزيد بن أبي زياد[1]

1: الثقات للعجلي(ص: 91).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(117/3).
3: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(161/1).
4: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 27).
5: إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث لابن الجوزي (ص: 61)، كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي(189/1).
6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (472/2).
7: المعرفة والتاريخ (112/3).
8: هو: أَيُّوب بن أَبي تميمة السختياني، أَبُو بكر البَصْرِيّ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(457/3).
9: الكامل في ضعفاء الرجال(316/2).
10: يُنظر: سنن الترمذي(247/5).
11: التاريخ الكبير للبخاري(183/2).
12: المعرفة والتاريخ ليعقوب بن سفيان الفسوي (800/2).
13: الكامل في ضعفاء الرجال (319/2).
14: هو: ثور بن يزيد، أبو خالد، الحمصي، الشامي ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(418/4)، تقريب التهذيب (ص: 135).
15: الكامل في ضعفاء الرجال(319/2).
1: الثقات للعجلي(262/1).
2: هو: الليث بن أبي سليم ابن زنيم واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه فترك. تقريب التهذيب (ص: 464).

فقال ما أقرب بعضهم من بعض"[2]، وقال أبو حاتم: "ضعيف مقاربا لهلال ابن خباب[3] وحكيم بن جبير[4]"[5]، وضعفه كثير من العلماء كابن معين[6]، والسعدي في موضع آخر[7]، والفسوي مرة[8]، والدارقطني[9]، والذهبي[10]، وابن القيسراني[11]، وابن الملقن[12]، والبوصيري[13][14]، وابن حجر[15]، والعيني[16]، وزاد ابن حجر مرة: "رُمي بالرفض"[17]، وقال الذهبي مرة[18]، وابن الملقن في موضع آخر[19]: "واه"، واشتد ضعف حديثه حتى تركه العلماء وضربوا عليه قال البخاري مرة: "كان يحيى بن سعيد، وابن مهدي لا يحدثان عنه"[1]، وقال أبو داود: "ضَرَب ابن مهدي عَلَى حَدِيث ثوير بْن أَبِي فَاخِتة"[2]، وقال عَليّ بن الْجُنَيْد[1]، والنسائي مرة[2]، والدارقطني في موضع

1: هو: يزيد ابن أبي زياد الهاشمي مولاهم الكوفي ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيا. تقريب التهذيب (ص: 601).

2: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (50/3).

3: هو: هلال بن خباب أبو العلاء البصري نزيل المدائن صدوق تغير بأخرة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(158/34)، تقريب التهذيب (ص: 575).

4: هو: حكيم بن جبير الأسدي وقيل مولى ثقيف الكوفي ضعيف رمي بالتشيع. تقريب التهذيب (ص: 176).

5: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (472/2).

6: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين لابن معين ص: 470.

7: أحوال الرجال(ص: 57)، الكامل في ضعفاء الرجال(316/2).

8: المعرفة والتاريخ (151/3).

9: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (261/1)، علل الدارقطني (376/12).

10: تاريخ الإسلام (625/3).

11: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (833/2).

12: تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج لابن الملقن (121/1).

13: هو: أحمد بن عبد الرحمن ابن إسماعيل البوصيري، أبو العباس، توفي سنة 840هـ. الأعلام للزركلي (104/1).

14: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري(83/3).

15: فتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر (468/13).

16: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني (112/25).

17: تقريب التهذيب(135/1).

18: الكاشف(286/1)، المقتنى في سرد الكنى للذهبي(154/1)، ديوان الضعفاء(59/1).

19: مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم لابن الملقن(1008/2).

1: التاريخ الكبير للبخاري(183/2).

2: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 203).

آخر[3] والذهبي مرة[4]: "متروك"، ولم يكن ضعفه في الحديث بليته الوحيدة، بل زاد عليها رميه بالتشيع، فقال شَبَابَةُ بْنُ سَوَّار[5]: "قُلْتُ: لِيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ[6] ثُوَيْرٌ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ رَافِضِيٌّ، قُلْتُ: إِنَّ أَبَاكَ يَرْوِي عَنْهُ، قَالَ: هُوَ أَعْلَمُ"[7]، وقال البزار: "يرمى بالرفض"[8]، ومن كان حاله حال ابن أبي فاختة كان الكذب أحد أوصافه، قال سُفْيَانَ الثَّوريّ[9]، وابن شاهين[10]: "كان من أركَانَ الكذب"، وقال سفيان الثوري مرة: "يشد أركان الكذب"[11]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان يقلب الأسانيد حتى يجيء في رواياته أشياء كأنها موضوعة"[12].

الخلاصة في الراوي: متروك، شيعي، ترى في أحاديثه الوضع، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

9."عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه":

*** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار، يُكْنَى أَبُو سَلَمَةَ، من بني تميم، مولى ربيعة بن مالك بن حنظلة، وقيل: مولى قريش، وقيل: مولى حميري بن كرامة[1]، وقيل: حميري بن كراثة[2]، وهو**

1: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(161/1).

2: يُنظر: تاريخ الاسلام(625/3).

3: سؤالات البرقاني للدارقطني ت القشقري (ص: 20).

4: تاريخ الاسلام(301/2).

5: هو: شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري مولاهم المدائني، توفي سنة201هـ. تاريخ الإسلام(89/5).

6: هو: يُوْنُسُ بنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ السَّبِيْعِيُّ، الكُوْفِيُّ، تُوُفِّيَ سَنَةَ 159هـ. سير أعلام النبلاء(26/7).

7: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي(123/1)، الكامل في ضعفاء الرجال(317/2).

8: إكمال تهذيب الكمال(117/3).

9: التاريخ الكبير للبخاري (183/2)، الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (89/1).

10: تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين لابن شاهين (64/1).

11: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل(102/1).

12: المجروحين لابن حبان(205/1).

1: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(253/7).

2: فتح الباب في الكنى والألقاب لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي(357/1).

ابن أخت حميد الطويل[1][2]، البصري، البَزّاز[3][4]، وقيل: الخَزاز[5]، البَطَائني[6]، النحوي[7]، المحدث[8]، تُوفِيَ سنة سبع وستين ومائة[9].

قال الإمام الطبري: "عندهم كان قد اضطرب حفظه في آخر عمره فكان يكثر غلطه"[10]، مرة: "كَانَ قَدِ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"[11].

مقارنة قول الإمام الطبري في حماد بن سلمة بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كأحمد بن حنبل[1]، ويعقوب بن سفيان الفسوي[1]، والنسائي[2]، والخليلي[3]، والبيهقي[4]، وابن عبد البر[5]، وابن القطان[6][7]، ويوسف بن تغري بردي[8][9]، وابن

1: هو: حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء من الخامسة مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين ومائة وهو قائم يصلي. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(355/7)، تقريب التهذيب (ص: 181).

2: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (630/5).

3: بفتح الباء المنقوطة بواحدة والزايين المعجمتين بينهما ألف، هذه اللفظة تقال لمن يبيع البز وهو الثياب. الأنساب للسمعاني (199/2).

4: تاريخ الاسلام(342/4).

5: التاريخ الكبير للبخاري(22/3)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان (247/1).

6: قال السمعاني: "بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة والياء آخر الحروف بعد الألف وفي آخرها النون، هذه النسبة الى البطائن"، وقال المعلمي عبد الرحمن بن يحيى – في تحقيقه لكتاب الأنساب للسمعاني–: "والبطائن جمع بطانة ما تبطن به اللحف ونحوها وفي القرآن (بطائنها من استبرق) فكأن هذا الرجل كان يعمل البطائن أو يخيطها". وقال السيوطي: "نسبة بيع البطائن". الأنساب للسمعاني(257/2)، لب اللباب في تحرير الأنساب(ص: 39).

7: نزهة الألباء في طبقات الأدباء لعبد الرحمن بن محمد الأنباري (42/1).

8: تذكرة الحفاظ للذهبي(151/1).

9: الطبقات لخليفة بن خياط(ص: 383).

10: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خبر – عندنَا – صَحِيح سَنَده. وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل"ذكر منها قوله السابق في حماد بن سملة. تهذيب الآثار – الجزء المفقود– مسند عبد الرحمن بن عوف(ص: 544).

11: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده حماد بن سلمة: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في حماد بن سلمة. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(277/3).

1: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (39/3).

القيسراني[10][11]، وقال ابن معين مرة: "ثقة ثبت، وحماد بن سلمة أعرف بحديث ثابت من سليمان[12]"[13]، وقال الساجي: "ثقة مأمونا لا يطعن عليه إلا ضال مضل، وكان الثوري يشبه حماد بن سلمة بعمرو بن قيس الملائي[14]"[15]، وقال العجلي: "ثقة رجل صالح، حسن الحديث يقال: إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره، وكان لا يحدث حتى يقرأ مائة آية نظرًا في المصحف"[16]، وقال يعقوب بن شيبة: "ثقة في حديثه اضطراب شديد، إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم متقن لحديثهم مقدم على غيره فيهم، منهم ثابت البناني[1]، وعمار بن أبي

1: المعرفة والتاريخ (125/2).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(145/4).
3: الإرشاد في معرفة علماء الحديث(416/1).
4: السنن الكبرى للبيهقي (158/4).
5: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر(103/23).
6: هو: عليُّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الكُتَّامِيُّ، الحِمْيَريُّ المَغْربيُّ الفاسِيُّ، الحافظُ أبو الحَسَن ابن القَطَّان. توفي سنة 628 هـ. تاريخ الإسلام(866/13).
7: يُنظر: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (630/5).
8: هو: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، توفي سنة 874هـ. الأعلام للزركلي (222/8).
9: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري(56/2).
10: هو: محمد بْن طاهر بْن عليّ بْن أحمد، الحافظ أبو الفضل المقدسي، ويعرف في وقته بابن الْقَيْسَرانيّ، الشَّيْبانيّ، توفى: 507 هـ. تاريخ الإسلام(92/11).
11: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (663/2).
12: هو: سليمان بن المغيرة القيسي أبو سعيد ثقة ثقة قاله يحيى ابن معين. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(69/12)، تقريب التهذيب (ص: 254).
13: سؤالات ابن الجنيد (ص: 316).
14: هو: عمرو بن قيس الملائي أبو عبد الله الكوفي ثقة متقن عابد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(200/22)، تقريب التهذيب (ص: 426).
15: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).
16: الثقات للعجلي(ص: 131).
1: هو: ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري ثقة عابد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(342/4)، تقريب التهذيب (ص: 132).

عمار[1]"[2]، وقال الذهبي: "ثقة صدوق يغلط وليس في قوة مالك"[3]، وقال مرة: "له أوهام وغرائب وغيره اثبت منه"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة"[5]، وقال النسائي مرة: "ليس به بأس"[6]، وقال ابن سعد: "قالوا: "كَانَ ثِقَةً، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَرُبَّمَا حَدَّثَ بِالْحَدِيثِ الْمُنْكَرِ"[7]، وقال مسلم: "عند المحدثين ثقة يخطئ"[8]، وقال أبو الفتح الأزدي[9]: "هو إمام في الحديث وفي السنة صدوق حجة من ذكره بشيء وإنه يريد شينه، وهو مبرأ منه"[10]، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "صحيح السماع حسن اللقى أدرك الناس لم يتهم بلون من الألوان ولم يلتبس بشيء أحسن ملكة نفسه ولسانه ولم يطلقه على أحد، ولا ذكر خلقا بسوء فسلم حتى مات"[11]، ابن خلفون[12]، وابن حبان[13] في ثقاتهما، وقال ابن مهدي: "حماد بن سلمة أفضل من سفيان كلهم"[1]، وقال سفيان الثوري: "ليس بالبصرة غير حماد بن سلمة"[2]، وقال وهيب[1]: "حماد بن

1: هو: عمار بن أبي عمار أبو عمر، ويقال أبو عبد الله صدوق ربما أخطأ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(198/21)، تقريب التهذيب(ص: 408).

2: يُنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(781/2).

3: الكاشف (349/1).

4: المغني في الضعفاء(189/1).

5: تقريب التهذيب (ص: 178).

6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (145/4).

7: الطبقات الكبرى(282/7).

8: وتتضح عبارة الإمام مسلم من خلال قوله: "قد يكون من ثِقَات الْمُحدثين من يضعف رِوَايَته عَن بعض رِجَاله الَّذِي حمل عَنْهُم للتثبيت يكون لَهُ فِي وَقت وَذكر قصَّة وَالدَّلِيل على مَا بَينا من هَذَا اجْتِمَاع أهل الحَدِيث وَمن عُلَمَائهمْ على أَن أثبت النَّاس فِي ثَابت الْبنانِيّ حَمَّاد بن سَلمَة وَكَذَلِكَ قَالَ يحيى الْقطَّان وَيحيى بن معِين وَأحمد بن حَنْبَل وَغَيرهم من أهل الْمعرفَة وَحَمَّاد يعد عِنْدهم اذا حدث عَن غير ثَابت كحديثه عَن قَتَادَة وَأَيوب وَيُونُس وَدَاوُد بن أبي هِنْد وأشباههم فَإِنَّهُ يخطىء فِي حَدِيثهمْ كثيرا". التمييز لمسلم (ص: 217).

9: هو: محمد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد ابن النعمان، أبو الفتح الأزدي الموصلي. تاريخ بغداد(36/3).

10: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).

11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(42/3).

12: يُنظر: المصدر السابق(144/4).

13: الثقات لابن حبان(216/6).

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).

2: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(39/3).

سلمة سيدنا وأعلمنا"[2]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "صالح"[3]، وقال سفيان بن عيينة: "رجل صالح"[4]، وقال مأمون المصري[5]: "قلت لأبي عبد الرحمن النسائي: لم ترك محمد بن إسماعيل حديث حماد بن سلمة؟، فقال: "والله إن حماد بن سلمة أخير وأصدق من إسماعيل بن أبي أويس[6]"[7]، وإضافة إلى ثقته، كان حماد بن سلمة أثبت الناس في الرواية عن شيوخ بعينهم نص عليهم العلماء فقال ابن معين مرة[8]، وأحمد بن حنبل في أخرى[9]، والدارقطني[10]، وابن رجب الحنبلي[11]: "أثبت الناس في ثابت البناني[12]"، وقال ابن المديني: "أثبت الناس في ثابت البناني وَبِعَمَّارِ بْنِ أبي عمار[13]"[14]، وقال أبو حاتم مرة: "أضبط الناس لحديث ثابت وعلي بن زيد[1]"[2]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "أثبت الناس في حميد حماد بن سلمة، سمع منه قديما"[3]، وقال

1: هو: وُهَيْبُ بنُ خَالِدِ بنِ عَجْلاَنَ الكَرَابِيْسِيُّ، أَبُو بَكْرٍ البَصْرِيُّ، توفي سنة 161هـ. سير أعلام النبلاء (223/8)، ويُنظر: تاريخ الاسلام (537/4).

2: يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (151/1).

3: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (141/3).

4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(41/3).

5: هو: الحسين بن محمد بن داود القيسي المصري أبو القاسم، لقبه"مأمون"، توفي سنة 323هـ. التذييل علي كتب الجرح والتعديل لطارق بن محمد آل بن ناجي(78/1).

6: هو: إسماعيل بن عبد الله ابن عبد الله ابن أويس الأصبحي أبو عبد الله المدني صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(124/3)، تقريب التهذيب (ص: 108).

7: يُنظر: المستدرك على الصحيحين للحاكم (157/1).

8: تاريخ ابن معين رواية الدوري (265/4).

9: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (131/2)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (342/1).

10: علل الدارقطني (27/12).

11: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (146/1).

12: هو: ثَابِتُ بْنُ أَسْلَمَ البُنَانِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، توفي سنة 121هـ. تاريخ الإسلام (382/3).

13: هو: عَمّار بْن أَبي عَمّار، أَبو عَمرو يُعَدُّ فِي المَكِّيّين، توفي سنة 121هـ. التاريخ الكبير للبخاري(26/7)، تاريخ الاسلام (467/3).

14: يُنظر: المصدر السابق (342/4).

1: هو: عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ، أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، توفي سنة131هـ. تاريخ الإسلام(707/3).

2: علل الحديث لابن أبي حاتم (11/4).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/4).

الطحاوي: "حُجَّةٌ في عطاء بن السائب"[1]، وقال ابن عبد البر مرة: "حماد بن سلمة في هشام بن عروة[2] ثبت ثقة"[3]، وأوضح بعض العلماء وجود أخطاء كثيرة لديه في أحاديثه، مشيرين باختلاف عباراتهم أنها لم تنزل حديثه عن درجة الاحتجاج قال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "كان حماد بن سلمة يخطئ كثيرا، ولم نرَ بالرواية عنه بأسًا"[4]، وفصل الذهبي القول فيه، فقال: "كان بحرا من بحور العلم، وله أوهام في سعة ما روى، وهو صدوق حجة -إن شاء الله- وليس هو في الإتقان كحماد بن زيد[5]، وتحايد البخاري إخراج حديثه، إلا حديثا خرجه في الرقاق، ولم ينحط حديثه عن رتبة الحسن ومسلم روى له في الأصول، عن ثابت، وحميد، لكونه خبيرا بهما"[6]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "حماد بن سلمة إذا روى عن الصغار أخطأ، وأشار إلى روايته عن داود بن أبي هند[7]"[8]، وقال الحاكم: "قد قيل في سوء حفظه وجمعه بين جماعة في إسناد واحد بلفظ واحد، ولم يخرج له مسلم في الأصول إلا عن ثابت البناني، وله في صحيحه أحاديث في الشواهد عن غير ثابت"[9]، واجتهد العلماء في بيان سبب تضعيف بعض النقاد له قال أحمد بن حنبل مرة: "ضاع كتابه، عن قيس بن سعد[10] فكان يحدثهم من حفظه فهذه قصته"[1]، وقال البيهقي: "رِوَايَةُ حَمَّادٍ، عَنْ قَيْسٍ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ ضَعِيفَةٌ مِنْ جِهَةِ أَنَّ كِتَابَ حَمَّادٍ، عَنْ قَيْسٍ ضَاعَ وَكَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ فَيَغْلَطُ"[2]، وأوضح حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ذلك بقوله: "اسْتَعَارَ مِنِّي حَجَّاجٌ الْأَحْوَلُ[1]

1: شرح مشكل الآثار للطحاوي (148/1).

2: هو: هشام بْن عُروة بْن الزبير بْن العَوَّام أَبُو المنذر وقيل أَبُو عَبْد الله الأسدي الْمَدِينِيّ، توفي سنة 147هـ. تاريخ بغداد (56/16).

3: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر(95/16).

4: يُنظر: تذكرة الحفاظ للذهبي (231/1).

5: هو: حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ بن درهم الإمام أبو إِسْمَاعِيلَ الأَزْدِيُّ، توفي سنة 171 هـ. سير أعلام النبلاء (456/7)، تاريخ الاسلام (608/4).

6: سير أعلام النبلاء(107/7).

7: هو: دَاوُد بْن أَبي هِند، أَبو مُحَمد، اسم أَبِي هِند: دينار، البَصرِيّ، توفي سنة 139هـ. التاريخ الكبير للبخاري(231/3).

8: يُنظر: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي (783/2).

9: يُنظر: من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: 70).

10: هو: قيس بْن سعد الْمَكِّيُّ الحبشيُّ، كنيته أبو عبد الله، توفي سنة 117هـ. التاريخ الكبير للبخاري(154/7).

1: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (127/3).

2: السنن الصغير للبيهقي (47/2).

كِتَابَ قَيْسٍ فَذَهَبَ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ ضَاعَ"[2]، وأرجع البعض سبب تضعيفه إلى اختلاطه في آخر عمره فقال أحمد بن حنبل: "إذا رأيت من يغمزه، فاتهمه فإنه كان شديدا على أهل البدع، إلا أنه لما طعن في السن، ساء حفظه، فلذلك لم يحتج به البخاري، وأما مسلم، فاجتهد فيه وأخرج من حديثه عن ثابت، مما سمع منه قبل تغيره، وما عن غير ثابت، فأخرج نحو اثني عشر حديثا في الشواهد، دون الاحتجاج، فالاحتياط أن لا يحتج به فيما يخالف الثقات"[3]، وقال البيهقي مرة: "سَاءَ حِفْظُهُ فِي آخِرِ عُمْرِهِ. فَلَا يُقْبَلُ مِنْهُ مَا يُخَالِفُهُ فِيهِ الْحُفَّاظُ"[4]، وللدفاع عنه استبسل كثير من العلماء فقال ابن معين مرة: "حَدِيث حَمَّاد بن سَلمَة فِي أول أمره وَآخر أمره وَاحِد وَكَانَ حَمَّاد بن سَلمَة رجل صدق، ومات يحيى بن سعيد وهو يحدث عنه"[5]، وقال ابن المديني: "من تكلم في حماد بن سلمة فاتهموه"[6]، وبذلك قال أحمد بن حنبل[7]، وابن عدي[8]، وقال ابن حبان: "لم ينصف من جانب حديثه، واحتج بأبي بكر بن عياش[9] في كتابه، وبابن أخي الزهري[10] وبعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار[11][12] فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ فغيره من أقرانه مثل الثوري وشعبة ودونهما كانوا يخطئون فإن زعم أن خطأه قد كثر من تغير حفظه فقد كان ذلك في أبي بكر بن عياش موجودا وأنى يبلغ أبو بكر حماد بن سلمة ولم يكن من أقران حماد مثله بالبصرة في الفضل والدين

1: هو: حجاج بْن حجاج، الأحول، الباهلي، الْبَصْرِيّ. التاريخ الكبير للبخاري(372/2).

2: يُنظر: السنن الكبرى للبيهقي (159/4).

3: يُنظر: سير أعلام النبلاء(110/7).

4: معرفة السنن والآثار للبيهقي(213/2).

5: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (312/4).

6: يُنظر: ميزان الاعتدال(592/1)، الكامل في ضعفاء الرجال(38/3).

7: قال أحمد بن حنبل: "ذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَغْمِزُ حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ فَاتَّهِمْهُ عَلَى الإِسْلامِ، فَإِنَّهُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ". يُنظر: تاريخ الإسلام (344/4).

8: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(64/3).

9: هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الحناط مولى واصل بن حيَّان الأسدي. توفي سنة 191هـ. تاريخ بغداد(542/16)، تاريخ الاسلام (1261/4). وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد.

10: هو: مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ، أَبُوعَبْدِ اللهِ الزُّهْرِيُّ، المَدَنِيُّ. توفي سنة 157هـ. سير أعلام النبلاء (197/7)

11: وهو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْعُمَرِيُّ الْمَدَنِيُّ توفي سنة 161 هـ. تاريخ الإسلام (436/4).

12: يحتج ابن حبان بذلك على البخاري، ميزان الاعتدال (594/1).

والعلم والنسك والجمع والكتبة والصلابة في السنة والقمع لأهل البدعة ولم يكن يثلبه[1] في أيامه إلا قدري[2]، أو مبتدع جهمي[3]، لما كان يظهر من السنن الصحيحة التي ينكرها المعتزلة[4] وأنى يبلغ أبو بكر بن عياش حماد بن سلمة في إتقانه أو في جمعه أم في علمه أم في ضبطه"[5].

الخلاصة في الراوي: ثقة، أثبت الناس في الرواية عن شيوخ بعينهم، اختلط بأخرة، يُنظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه قُبل، وما كان بعد اختلاطه ووجدنا له متابعة قوية قُبل منه، وإذا لم نجد رُد. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ بن سالم، الأسدي، الكوفي، الحَنَاط[1]، المقرئ، مَوْلَى وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ الْأَحْدَبِ الْأَسَدِيِّ[2]، وكانت جدته مولاة لسمرة بن جندب[1] الفزاري. اختلفوا في اسمه إلى عشرة**

1: يثلب: ثلب ثَلَبَهُ ثَلْباً، إذا صَرَّحَ بالعيب وتنقّصَهُ. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (94/1).

2: القدرية: هم المنكرون للقدر، وهو تقدير الموجودات سابقا أو المنكرون لقدرة الله على أفعال العباد. التعليقات على متن لمعة الاعتقاد لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (188/1).

3: الجهمية: سموا بذلك نسبة إلى رئيس البدع الاعتقادية الجهم بن صفوان اشتهروا بإنكار الصفات والرؤية، وقالوا بخلق القرآن، فالسلف يطلقون اسم الجهمي على كل من نفى الصفات الثابتة بالكتاب والسنة، وقد تفرق مذهب الجهمية، في المعتزلة، والأشاعرة، والجبرية، والقدرية وغيرهم. التعليقات على متن لمعة الاعتقاد لابن جبرين (ص: 187).

4: المعتزلة: هم أتباع واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد، وفقد شاركوا الجهمية في بعض أصولهم، فوافقوهم في إنكار الصفات، فزعموا أن ذات الله لا تقوم بها صفة ولا فعل، وقالوا بإنكار رؤية الله يوم القيامة وقالوا إن القرآن مخلوق إلى غير ذلك. كما شاركوا القدرية في إنكارهم لقدرة الله في أفعال العباد، وأخذوا عنهم القول بأن العباد يخلقون أفعالهم. كما شاركوا الخوارج في مسألة الإيمان، وقالوا بقولهم إن الإيمان قول، واعتقاد، وعمل، لا يزيد ولا ينقص، وأنه إذا ذهب بعضه زال كلّه. وبناءً على ذلك شاركوهم في مسألة مرتكب الكبيرة، فالمعتزلة وإن قالوا بأن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين في الدنيا، لكنهم وافقوا الخوارج في قولهم بأن مرتكب الكبيرة في الآخرة خالد مخلد في النار. العرش للذهبي (50/1).

5: الثقات لابن حبان (216/6).

1: بفتح الحاء المهملة والنون وفي آخرها طاء مهملة، هذه النسبة إلى بيع الحنطة. الأنساب للسمعاني (268/4).

2: هو: واصل بْن حيَّان الأسديُّ الكوفيُّ الأحدب، بياع السابري توفي سنة111هـ، والسابري: بفتح السين المهملة بعدها الألف ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نوع من الثياب يقال لها السابري. الأنساب للسمعاني (4/7)، ويُنظر: تاريخ الإسلام(332/3).

أقوال، وهي: محمد، وعبد الله، وسالم، وشعبة، ورؤية، ومسلم، وخداش، ومطرف، وحماد، وحبيب، وقيل: اسمه كنيته[2]، والصحيح أن اسمه كنيته[3][4]، كوفي[5]، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ[6]، أخرج له البخاري في صحيحه[7]، ومسلم في مقدمته[8].

قال الإمام الطبري: "عندهم كان قد ساء حفظه أخيرا وغير جائز الاحتجاج من نقله عندهم في الدين إلا بما حُفِظَ عنه قبل تغير حفظه"[9].

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي بكر بن عياش الأسدي بأقوال غيره من النقاد:

انفرد ابن معين[1]، وأبو داود[2] بإطلاق توثيقه، وذهب كثير من العلماء إلى تقييد توثيقه ببيان سوء حفظه فقال ابن سعد: "كان ثقةً صَدُوقًا عَارِفًا بِالْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ إِلَّا أَنَّهُ كَثِيرُ الْغَلَطِ"[3]، وقال أحمد بن حنبل: "ثقة ربما غلط"[4]، وقال العجلي مرة: "ثقة صاحب سنة، وعبادة، وكان

1: سمرة بن جندب: صحابي جليل، اسمه سمرة بْن جندب بْن هلال الفزاري، أجازه رسول اللهﷺ وهو غلام في البعث، وقيل: أجازه يَوْم أحد، توفي سنة 59هـ، والفَزَارَي: بفتح الفاء والزاى والراء في آخرها بعد الألف، هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان وَهِي قَبيلَة كَبِيرَة من قيس عيلان. يُنظر: الأنساب للسمعاني (212/10)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ط الفكر(302/2).

2: السنن الكبرى للنسائي (169/5).

3: قالت الباحثة: أكثر الناس معرفة باسمه هو الشخص نفسه، وعندما سُئل أبو بكر بن عياش عن اسمه قال: "مالي اسم غير أبي بكر"، وأجاب ابنه ابراهيم بالجواب نفسه عندما سُئل عن اسم أبيه. يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(349/9).

4: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (129/33).

5: تاريخ بغداد (542/16).

6: الطبقات الكبرى (386/6)، المعرفة والتاريخ (182/1).

7: صحيح البخاري، كتاب: الجنائز، بَابُ: مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ رضي الله عنهم(102/2).

8: مقدمة صحيح مسلم(12/1).

9: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي بكر بن عياش: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ". ذكر منها قوله السابق في أبي بكر بن عياش. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه(274/3).

1: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (101/1).

2: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: 151).

3: الطبقات الكبرى(386/6).

4: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (480/2).

يخطئ بعض الخطأ"[1]، وقال يعقوب بن شيبة السدوسي: "ثقة صدوق، صاحب قرآن ورواية، وحديثه مضطرب"[2]، وقال الذهبي: "ثقة فيه شيء"[3]، وقال مرة: "ثقة يغلط"[4]، وقال ابن حجر: "ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح"[5]، وذكره ابن حبان في ثقاته[6]، وقال عثمان بن زائدة[7]: "قلت لسفيان الثوري: إلى من أجلس بعدك؟ قال: "لا عليك إن تكتب الحديث من ثلاثة، من زائدة بن قدامة[8]، وأبي بكر بن عياش، وابن عيينة"[9]، وقال ابن أبي حاتم: "سألت أبي عن أبي بكر بن عياش وأبى الأحوص[10]، قال: ما أقربهما، لا أبالى بأيهما بدأت"، وقال مرة: ابى عن شريك[11] وابى بكر بن عياش أيهما أحفظ؟ قال هما في الحفظ سواء غير أن ابا بكر كتابا"، وقال في موضع آخر: "قلت لأبي: أبو بكر بن عياش وعبد الله ابن بشر الرقى[1]؟ قال: أبو بكر اوثق منه واحفظ".[2]، وقال أحمد بن حنب: "صدوق ثقة صاحب قرآن وخير"[3]، وقال في موضع آخر: "صدوق ربما غلط"[4]، وقال الساجي: "صدوق يهم"[5]، وقال الذهبي مرة[1]:

1: يُنظر: تهذيب التهذيب (36/12).
2: يُنظر: تاريخ بغداد(542/16).
3: من تكلم فيه وهو موثق ت أمرير (ص: 207).
4: المغني في الضعفاء (774/2).
5: تقريب التهذيب (ص: 624)، فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (464/1).
6: الثقات لابن حبان (668/7).
7: هو: عثمان بن زائدة الكوفيُّ المقرئ، يُكَنَّى أبا محمد. توفي سنة 181هـ. تاريخ الإسلام (922/4).
8: هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت. تقريب التهذيب (ص: 213).
9: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (349/9).
10: هو: سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص الكوفي ثقة متقن صاحب حديث. تقريب التهذيب (ص: 261).
11: هو: شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله صدوق يخطىء كثيرا تغير منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع. الكامل في ضعفاء الرجال(10/5)، تقريب التهذيب (ص: 266).
1: هو: عبد الله بن بشر بكسر الموحدة ثم معجمة الرقي القاضي أصله من الكوفة اختلف فيه قول ابن معين وابن حبان وقال أبو زرعة والنسائي لا بأس به وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(336/14)، تقريب التهذيب (ص: 297).
2: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (350/9).
3: يُنظر: المصدر نفسه (349/9).
4: يُنظر: الكاشف (412/2).
5: يُنظر: تهذيب التهذيب (37/12).

"صدوق"، وقال في موضع آخر: "صالح الحديث"[2]، وقال ابن عدي: "هو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به وذاك وذاك أني لم أجد له حديثا منكرا إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف"[3]، وشغل سوء حفظه كثير من العلماء فتعددت عباراتهم في بيانه قال يحيى بن معين مرة: "رجل صدوق ولكنه ليس بمستقيم الحديث"[4]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "أبو بكر يضطرب في حديث هؤلاء الصغار، فأما حديثه عن أولئك الكبار وما أقربه عن أبي حصين[5]، وعاصم[6]، وأنه ليضطرب عن أبي إسحاق أو نحو ذا، ثم قال: ليس هو مثل زائدة[7] وزهير[8] وسفيان الثوري"[9]، وقال في موضع آخر: "كثير الغلط جدا، وكتبه ليس فيها خطأ"[1]، وقال يعقوب بن شيبة مرة: "في حديثه اضطراب"[2]، وقال أبو زرعة: "كان في حفظه شيء"[3]، وقال الترمذي: "كثير الغلط"[4]، وقال العقيلي: "يروي عن البصريين، عن حميد وهشام غير حديث منكر، ويخطئ عن الكوفيين خطأ كثيرا"[5]، وقال الذهبي في موضع: "أما الحديث: فيأتي أبو بكر فيه بغرائب ومناكير"[6]، وقال في موضع آخر: "صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهم"[1]، وقال

1: ديوان الضعفاء (ص: 454).
2: ميزان الاعتدال (499/4).
3: الكامل في ضعفاء الرجال (46/5).
4: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (69/1).
5: هو: عثمان بن عاصم ابن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين ثقة ثبت سني وربما دلس. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(401/19)، تقريب التهذيب (ص: 384)
6: هو: عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي أبو بكر المقرىء صدوق له أوهام حجة في القراءة وحديثه في الصحيحين مقرون. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(473/13)، تقريب التهذيب (ص: 285).
7: هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. تقريب التهذيب (ص: 213).
8: هو: زهير بن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (ص: 218).
9: يُنظر: المعرفة والتاريخ (172/2).
1: يُنظر: سير أعلام النبلاء(442/7).
2: يُنظر: تاريخ بغداد (542/16).
3: يُنظر: علل الحديث لابن أبي حاتم(264/6).
4: سنن الترمذي(697/4).
5: الضعفاء الكبير للعقيلي (189/2).
6: سير أعلام النبلاء(447/7).

أبو نُعَيْم[2]: "لم يكن في شيوخنا أكثر غلطًا مِن أَبِي بَكْر"[3]، حتى قال البزار: "لم يكن بالحافظ، ولكن قد حدث عنه أهل العلم واحتملوا حديثه"[4]، وقال البيهقي[5]: "لم يكن بالحافظ"، وأشار العلماء إلى اختلاطه بآخرة، قال البخاري: "اختلط بآخره"[6]، وقال ابن حبان مفصلاً للقول فيه: "كان من الحفاظ المتقنين، وكان يحيى القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه؛ وذلك أنه لما كبر سنه ساء حفظه فكان يهم إذا روى، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فلو كثر خطؤه حتى كان الغالب على صوابه لا يستحق مجانبة رواياته، فأما عند الوهم يهم، أو الخطأ يخطئ، لا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته وصحة سماعه"[7]، وقال الحاكم: "كان من الحفاظ المتقنين، ثم اختلط حتى ساء حفظه فروى ما خولف فيه"[8]، وانفرد الذهبي بنفي الاختلاط عنه فقال: "ساء حِفظه قليلا ولم يختلط"[9]، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه قال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "كان يحيى بن سعيد لا يعبأ بأبي بكر، وإذا ذُكر عنده، كلح وجهه"[1]، وقال يحيى بن سعيد القطان: "لو كان أبو بكر بن عياش بين يدي ما سألته عن شيء"[2]، وقال عثمان بن سعيد[3]: "لَيسَ بِذَاكَ فِي الحَدِيث وهو من أهل الصدْق وَالْأَمَانَة"[4]، وقال مرة: "سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث، قلت كيف حاله في الأعمش قال هو ضعيف في الأعمش وغيره"[5]، وقال ابن معين مرة: "لَيْسَ هُوَ بِالْقَوِيّ"[1]، وضعفه ابن حزم[2]،

1: ميزان الاعتدال (499/4).
2: هو: الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ التَّيْمِيُّ الطَّلْحيُّ، توفي سنة 211هـ. سير أعلام النبلاء(142/10).
3: يُنظر: تاريخ الإسلام (1261/4).
4: مسند البزار(66/1).
5: السنن الكبرى للبيهقي (19/4).
6: يُنظر: نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية للزيلعي(409/1).
7: يُنظر: الثقات لابن حبان(669/7).
8: يُنظر: شرح أبي داود للعيني (305/3).
9: تاريخ الإسلام (1262/4).
1: يُنظر: سير أعلام النبلاء(497/8).
2: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (40/5).
3: هو: عثمان بن سعيد بن خالد أبو سعيد الدارمي السجستاني، توفي سنة 282هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر (361/38).
4: يُنظر: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: 101).
5: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (41/5).

وتوصل فيه ابن حبان إلى خلاصة مفيدة فقال مرة: "الصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم؛ لأنه داخل في جملة أهل العدالة، ومن صحت عدالته لم يستحق القدح ولا الجرح إلا بعد زوال العدالة عنه بأحد أسباب الجرح، وهكذا حكم كل محدث ثقة صحت عدالته وتبين خطاؤه"[3].

الخلاصة في الراوي: ثقة، اختلط بأخرة، يُنظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه قُبل، وما كان بعد اختلاطه فإن وُجد له متابعة قوية قُبل، وإن لم يوجد له رُد. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

*** عَطاء بْن السائب بن مالك، ويقال: ابن زَيد، ويقال: ابن يزيد، الثَّقَفيُّ، واختُلف في كنيته إلى أربعة أقوال وهي: أبو السائب، وأبو زيد، وأبو يزيد، وأبو محمد، الكُوفيُّ[4]، توفي سنة ست وثلاثين ومائة[5]، وقال المزي: "روى له: البخاري حديثا واحدا متابعة، والباقون سوى مسلم"[6]، وقال الذهبي: "روى له مسلم في الشواهد أحاديث"[1]، والصواب قول المزي[2].**

قال الإمام الطبري: "عندهم كان قد تغير حفظه أخيرا فاضطرب عليه حديثه فغير جائز الاحتجاج عندهم بحديثه"[3].

مقارنة قول الإمام الطبري في عطاء بن السائب بأقوال غيره من النقاد:

1: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان (ص: 39)

2: المحلى بالآثار لابن حزم (476/6).

3: الثقات لابن حبان (670/7).

4: التاريخ الكبير للبخاري(465/6). سير أعلام النبلاء(263/6).

5: الطبقات الكبرى (328/6).

6: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(94/20).

1: من تكلم فيه وهو موثق للذهبي(ص: 134).

2: قالت الباحثة: رجعت إلى صحيح مسلم لمعرفة هل أخرج أم لم يخرج لعطاء بن السائب، فوجدت صحة قول المزي، ولعل الذهبي قد ظن أن عطاء بن يزيد الذي أخرج له مسلم هو عطاء بن السائب، ولكنه راوٍ مختلف واسمه عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي، أبو محمد، وقيل: أبو يزيد المدني. ولعل تشابه الاسم والكنى أدى إلى اختلاط أمر الراويين على الذهبي. والله أعلم.

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده عطاء بن السائب: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في عطاء بن السائب. تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب، ص: 277.

ذهب فريق من العلماء إلى إطلاق توثيقه دون تقييد فوثقه أيوب السختياني[1][2]، وأبو اسحاق السبيعي[3][4]، وابن معين[5]، وابن عبد الرحيم التبان[6]، وأحمد بن حنبل[7]، وذهب فريق آخر إلى تقييد توثيقه فيما كان قبل اختلاطه فقال ابن سعد: "ثقة قد روى عنه المتقدمون، وقد كان تغير حفظه بآخره واختلط في آخر عمره"[8]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ثقة حديثه حجة، ما روى عنه سفيان وشعبة وحماد بن سلمة[9]، وسماع هؤلاء سماع قديم، وكان عطاء تغير بأخرة فرواية جرير[1]، وابن فضيل[2]، وطبقتهم ضعيفة"[3]، وقال العجلي: "ثقة روى عن ابن أبي أوفى[4]، ومن سمع من عطاء قديمًا فهو صحيح الحديث، فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث، إلا أن عطاء كان بآخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان كبر، صالح الكتاب"[5]، وقال النسائي:

1: هو: أَيوب بْن أَبي تَمِيمة، وهو ابْن كَيسان، أَبو بكر، السَّختِيانيّ، الْبَصْرِيّ، توفي سنة 131هـ. التاريخ الكبير للبخاري (409/1).

2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).

3: هو: عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السبعي، توفي سنة 158هـ، وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد. الطبقات الكبرى (313/6).

4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (74/7).

5: تاريخ ابن معين – رواية الدارمي (ص: 93).

6: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (246/9).

7: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذي(ص: 42).

8: الطبقات الكبرى(328/6).

9: هو: حماد بن سلمة ابن دينار البصري أبو سلمة ثقه عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(253/7)، تقريب التهذيب (ص: 178).

1: هو: جرير بن عبد الحميد ابن قرط الضبي الكوفي ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 139).

2: هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق عارف رمي بالتشيع. يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(293/26)، تقريب التهذيب (ص: 502).

3: المعرفة والتاريخ (84/3).

4: هو: علقمة بْن خَالِد بْن الحارث ابْن أسلم الأسلمي. يكنى أبا معاوية. وقيل: أَبُو إِبْرَاهِيم. وقيل: أَبُو مُحَمَّد. شهد الحديبية، وخيبر وما بعدها من المشاهد، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب النَّبِيّﷺ. يُنظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ط الفكر (78/3).

5: يُنظر: الثقات للعجلي ط الباز (ص: 332).

"ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير، ورواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عنه جيدة"[1]، وقال الطبراني: "ثقة اختلط في آخر عمره فما رواه عنه المتقدمون فهو صحيح مثل سفيان وشعبة وزهير[2] وزائدة[3]"[4]، وقال الهيثمي: "ثقة ولكنه اختلط"[5]، وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما سَمِعتُ أحدا من الناس يَقُولُ فِي عَطاء بْن السائب شيئا، فِي حديثه القديم"[6]، وقال البخاري: "أحاديثه القديمة صحيحة"[7]، وفصل القول فيه العجلي فقال: "جائز الحديث، وقال مرة: كان شيخًا قديمًا ثقة، روى عن ابن أبي أوفى، ومن سمع من عطاء قديمًا فهو صحيح الحديث"منهم": سفيان الثوري، فأما من سمع منه بآخرة فهو مضطرب الحديث"منهم": هشيم، وخالد بن عبد الله الواسطي، إلا أن عطاء كان بآخرة يتلقن إذا لقنوه في الحديث، لأنه كان كبر، صالح الكتاب"[8]، وقال الساجي: "صدوق ثقة لم يتكلم الناس في حديثه القديم"[1]، وقال الذهبي: "صدوق تغير"[2]، وقال ابن حجر: "صدوق اختلط"[3]، وأما أبو حاتم فقد بين حاله، فقال: "كان عطاء بن السائب محله الصدق قديما قبل ان يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخاليط كثيرة وقديم السماع من عطاء سفيان وشعبة، وحديث البصريين الذين يحدثون عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره، وما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب رفع اشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة"[4]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "صالح من سمع منه، وقد تغير فإنه ليس بذاك إنه ليرفع إلى ابن عباس"[5]، وقال ابن معين مرة: "كان اختلط فمن سمع منه

1: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (92/20)، سير أعلام النبلاء(265/6).
2: هو: زهير بن معاوية ابن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة. تقريب التهذيب (ص: 218).
3: هو: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي ثقة ثبت صاحب سنة. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 213).
4: يُنظر: تهذيب التهذيب (207/7).
5: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(415/1).
6: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري(465/6).
7: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (73/7).
8: الثقات للعجلي(332/1).
1: يُنظر: تهذيب التهذيب (206/7).
2: من تكلم فيه وهو موثق(ص: 134).
3: تقريب التهذيب (ص: 391).
4: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (334/6).
5: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (414/1).

قبل الاختلاط فجيد ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"[1]، وقال الذهبي مرة: "كان من كبار العلماء لكنه ساء حفظه قليلا في أواخر عمره"[2]، وتعددت أقوال العلماء في بيان من سمع من تلاميذه منه قبل وبعد الاختلاط، قال يحيى بن سعيد القطان: "تغير حفظه بعد، وحماد بن زيد[3] سمع منه قبل أن يتغير"[4]، وقال مرة: "ما حدث سفيان وشعبة عن عطاء بن السائب صحيح الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما بأخرة"[5]، وزاد في أخرى: "من زاذان[6]"[7]، وقال ابن معين: "اختلط فمن سمع منه قديما فهو صحيح وما سمع منه جرير وذووه ليس من صحيح حديث عطاء"[8]، وقال مرة: "حَدِيث سُفْيَان وَشعْبَة بن الْحجَّاج وَحَمَّاد بن سَلمَة عَن عَطاء بن السَّائِب مُسْتَقِيم وَحَدِيث جرير بن عبد الحميد وَأَشْبَاه جرير لَيْسَ بِذَاكَ لتغير عَطاء فِي آخر عمره"[1]، وقال في موضع آخر: "اختلط، وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قديمًا قبل الاختلاط"[2]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "من سمع منه قديما كان صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشئ، سمع منه قديما شعبة وسفيان وسمع منه حديثا جرير واسماعيل فكان يرفع عن سعيد بن جبير[3] اشياء لم يكن يرفعها"[4]، وقال النسائي: "اخْتَلَطَ وَأَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ"[5]، وقال الطحاوي: "حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ قَبْلَ تَغَيُّرِهِ يُؤْخَذُ مِنْ أَرْبَعَةٍ لَا مِمَّنْ سِوَاهُمْ، وَهُمْ

1: يُنظر: المصدر نفسه(29/3).
2: سير أعلام النبلاء(263/6).
3: هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري ثقة ثبت فقيه. يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 178).
4: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (72/7)، سير أعلام النبلاء(265/6).
5: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (398/3).
6: هو: أبو عمر الكندي البزاز ويكنى أبا عبد الله أيضا صدوق يرسل وفيه شيعية. تهذيب الكمال(263/9).
7: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).
8: يُنظر: المصدر نفسه (334/6).
1: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (309/3).
2: سؤالات ابن الجنيد (ص: 478).
3: هو: سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(26/15)، تقريب التهذيب (ص: 234).
4: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).
5: السنن الكبرى للنسائي (387/2).

شُعْبَةُ، وَالثَّوْرِيُّ وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَحَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ"[1]، وقال ابن عدي: "اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديما مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة"[2]، وقال الدارقطني: "اختلط، ولم يخرجوا عن عطاء ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري، ووهيب، ونظراؤهم"[3]، وقال الخطيب البغدادي[4]، وابن الصلاح[5]: "اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمْرِهِ، فَاحْتَجَّ أَهْلُ الْعِلْمِ بِرِوَايَةِ الْأَكَابِرِ عَنْهُ، مِثْلُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ، لِأَنَّ سَمَاعَهُمْ مِنْهُ كَانَ فِي الصِّحَّةِ، وَتَرَكُوا الِاحْتِجَاجَ بِرِوَايَةِ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ آخِرًا"[6]، وقال عبد الحق الاشبيلي[7]: "شُعْبَة بن الْحجَّاج وسُفْيَان الثَّوْريّ وَحَمَّاد بن زيد وَحَمَّاد بن سَلمَة رووا عَن عَطاء بن السَّائِب قبل اخْتِلَاطه"[8]، وقال ابن حجر: "سَمِعَ مِنْهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَبْلَ الِاخْتِلَاطِ"[9]، وزاد مرة: "فروايته قَوِيَّة"[1]، وقال في أخرى: "رواية وهيب وحماد وأبي عوانة[2] عنه في جملة ما يدخل في الاختلاط"[3]، وأجمل القول في هذه المسألة في موضع آخر قائلاً: "يحصل لنا من مجموع كلامهم أن سفيان الثوري وشعبة وزهيرا وزائدة وحماد بن زيد وأيوب عنه صحيح ومن عداهم يتوقف فيه الا حماد بن سلمة فاختلف قولهم والظاهر أنه سمع منه مرتين مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم"[4]، وأشار النقاد إلى إرساله عن بعض شيوخه

1: شرح مشكل الآثار للطحاوي (293/6).
2: الكامل في ضعفاء الرجال (78/7).
3: علل الدارقطني(143/11).
4: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 137).
5: مقدمة ابن الصلاح (ص: 392).
6: المصدر نفسه (ص: 392).
7: هو: عَبْد الحق بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حُسَيْن بْن سَعِيد، أَبُو مُحَمَّد الحافظ الْأَزْدِيّ، الإشبيليّ، ويُعرف أيضًا بابن الخراط. توفى: 581 هـ. تاريخ الإسلام (729/12).
8: الأحكام الكبرى لعبد الحق الاشبيلي(223/2).
9: التلخيص الحبير ط العلمية (382/1).
1: تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلاني (571/2).
2: هو: وضاح بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز أبو عوانة مشهور بكنيته ثقة ثبت. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(154/34)، تقريب التهذيب (ص: 580).
3: تهذيب التهذيب (207/7).
4: المصدر نفسه (207/7).

قال ابن معين عندما"سئل عَن عَطاء بن السَّائِب لقى أنس بن مَالك فَإِنَّهُ يرْوى عَنهُ فَقَالَ مُرْسل"[1]، وقال أبو حاتم: "ربما ادخل بينه وبين انس يزيد الرقاشى[2]"[3]، وقال ابن حبان: "قد قيل إنه سمع من أنس ولم يصح ذلك عندي، وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطؤه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات"[4]، وممن ذكر اختلاطه ابن معين[5]، وابن المديني[6]، والترمذي[7]، والعقيلي[8]، والدارقطني مرة[9]، والحاكم[10]، وابن الجوزي[11]، والهيثمي مرة[12]، وابن حجر[13]، وابن الملقن[1]، والبوصيري[2]، وذكره العلائي[3]، وابن العجمي[4]، وابن الكيال[5] في المختلطين، وقال وهيب: "لما قدم عطاء البصرة قال كتبت عن عبيدة[6] ثلاثين حديثا ولم يسمع من عبيدة شيئا، فهذا اختلاط شديد"[7]، وقال أحمد بن حنبل: "لا يُعرف له سماعا من

1: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (572/3).
2: هو: يزيد بن أبان الرقاشي أبو عمرو البصري القاص بتشديد المهملة زاهد ضعيف. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(64/32)، تقريب التهذيب (ص: 599).
3: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (333/6).
4: الثقات لابن حبان (251/7).
5: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (328/3).
6: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (197/2).
7: سنن الترمذي (122/5).
8: الضعفاء الكبير للعقيلي (398/3).
9: علل الدارقطني(188/5).
10: يُنظر: تهذيب التهذيب (206/7).
11: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية لابن الجوزي(181/2).
12: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (384/2).
13: فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر (84/3).
1: البدر المنير لابن الملقن (253/5).
2: اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري (444/6).
3: المختلطين للعلائي (82/1).
4: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط لابن العجمي (241/1).
5: الكواكب النيرات لابن الكيال (319/1).
6: وهو: عبيدة بن عمرو السلماني المرادي أبو عمرو الكوفي تابعي كبير مخضرم فقيه ثبت. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(266/19)، تقريب التهذيب (ص: 379).
7: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (334/6).

عبيدة ولا لقاء"[1]، وأشار كثير من النقاد إلى أن قدومه في المرة الثانية إلى البصرة كان في وقت اختلاطه قال سفيان الثوري: "كنت سمعت من عطاء بن السائب قديما، ثم قدم علينا قدمة فسمعته يحدث ببعض ما كنت سمعته، فخلط فيه، فاتقيته واعتزلته"[2]، وقال أبو داود السجستاني: "قُلْتُ لِأَحْمَدَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، أَعْنِي: كَيْفَ حَدِيثُهُ؟ قَالَ: مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِالْبَصْرَةِ، فَسَمَاعُهُ مُضْطَرِبٌ، قُلْتُ: وُهَيْبٌ؟ قَالَ: نَعَمْ"[3]، وقال الدارقطني مرة: "دخل عطاء بن السائب البصرة، وجلس؛ فسماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط"[4]، وضعفه بعض العلماء لجمعه بين الشيوخ قال ابن علية: "قال لي شعبة: ما حدثك عطاء بن السائب، من رجاله عن زاذان، وميسرة[5]، وأبي البختري[6]، فلا تكتبه، وما حدثك عن رجل، بعينه فاكتبه"[7]، وقال مرة: "سألت عنه شعبة فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فقال زاذان وميسرة وأبو البختري فاتقه"[8]، وقال في موضع آخر: "كان عطاء بن السائب إذا سئل عن الشيء، قال: كان أصحابنا يقولون، فيقال له: من؟ فيسكت ساعة ثم يقول: أبو البختري وزاذان وميسرة، وكنت أخاف أن يكون يجيء بهذا على التوهم، فلم أحمل منها شيئا"[1]، وقال أبو اسحاق الحربي[2]: "كان تغير في آخر عمره، فإذا حدث عن واحد فاقبلوه، وإذا قرن بين رجلين فاتقوه"[3]، وقال ابن رجب الحنبلي[4]: "كان يجمع بين المشايخ لاختلاطه، وهو لا يشعر، وقيل إنه كان يأتي بذلك على وجه

1: مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني (ص: 383).

2: يُنظر: سير أعلام النبلاء(265/6).

3: المصدر السابق (ص: 383).

4: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 366).

5: وهو: ميسرة بن يعقوب أبو جميلة الكوفي مقبول. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(206/33)، تقريب التهذيب (ص: 555).

6: وهو: سعيد بن فيروز ابن أبي عمران الطائي مولاهم، أبو البختري، وقد ينسب إلى جده الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال. تهذيب الكمال في أسماء الرجال(32/11)، تقريب التهذيب (ص: 240).

7: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (398/3).

8: يُنظر: الطبقات الكبرى(329/6).

1: يُنظر: المصدر السابق (400/3).

2: هو: إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم، أبو إِسْحَاق الحربي، توفي سنة281 هـ. تاريخ الإسلام(703/6).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (247/9).

4: هو: عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن رجب البغدادي ثم الدمشقي المعروف بابن رجب الحنبلي. توفي سنة 795هـ. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي(72/2).

التوهم"[1]، وذهب بعض العلماء إلى تضعيفه قال ابن معين: "ليث بن أبي سليم ضعيف مثل عطاء بن السائب وجميع من روى عن عطاء روى عنه في الاختلاط إلا شعبة وسفيان"[2]، وسئل مرة عن يزيد بن أبي زياد فقال: "ضعيف الحديث فقيل أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب فقال ما أقربهما"[3]، وقال في موضع آخر: "كُلُّ حَدِيثِهِ ضَعِيفٌ إِلا مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ"[4]، وقال ابن علية مرة: "هو أضعف عندي من الليث، والليث ضعيف"[5]، حتى قال ابن معين في موضع آخر: "لا يحتج بحديثه"[6]، وقال الدارقطني[7]، والحاكم مرة[8]: "تركوه"، وتفرد أبو اسحاق السبيعي برميه له بالتشيع فقال مرة: "أشعري"[9].

الخلاصة في الراوي: ثقة، تغير حفظه بأخرة، ولم يفحش خطؤه كما قال ابن حبان، فما كان قبل الاختلاط حيث شعبة وسفيان فحديثه صحيح، وما كان بعد الاختلاط حيث زاذان وميسرة ففيه نظر، والله أعلم، وافق النقاد الطبري في تعديله الضمني للراوي.

11. عندهم مجهول:

*** سَعِيدُ بْنُ ذِي حُدَّانَ[1]، كوفي[2]:**

قال الإمام الطبري: "عندهم مجهول"[1].

1: شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(817/2).
2: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (73/7).
3: يُنظر: المصدر نفسه (73/7).
4: يُنظر: تاريخ الإسلام (699/3).
5: يُنظر: الطبقات الكبرى(329/6).
6: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (73/7).
7: سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: 262).
8: قالت الباحثة: نسب ابن حجر هذا القول- في تهذيب التهذيب- للحاكم، وأجاب عليه بقوله: "لعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط"، ولكن هذا القول – في الحقيقة- هو قول الدارقطني لا قول الحاكم. يُنظر: سؤالات الحاكم للدارقطني (262/1)، تهذيب التهذيب (206/7).
9: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (248/9).
1: قالت الباحثة: قال بعض من ذكر ترجمة سعيد بن ذي حدان أنه هو نفسه سعيد بن ذي لَعوة، ولكن البخاري نفى صحة هذا القول، بقوله في ترجمته لسعيد بن ذي لَعوة: "وقال بعضُهم: سَعِيد بْن ذي حُدّان، وهو وهمٌ". التاريخ الكبير للبخاري(471/3)، ويُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري(49/1)، المجروحين لابن حبان (316/1).
2: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(424/10).

مقارنة قول الإمام الطبري في سعيد بن ذي حدان بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو زرعة: "صالح"[2]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "ربما أخطأ"[3]، وذكره ابن الجارود، والبلخي في جملة الضعفاء[4]، وقال ابن المديني: "رجل مجهول لا أعلم أحدا روى عنه إلا أبو إسحاق[5]"[6]، وقال ابن حجر: "مجهول"[7].

الخلاصة في الراوي: مجهول، خالف النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي، وقول أبو زرعة صالح، لعله قصد به صلاح الدين، وذكر ابن حبان له في الثقات، فمعروف عن ابن حبان تساهله في توثيق المجاهيل.

*** هَانِئُ بْنُ هَانِئٍ، الْهَمْدَانِيُّ، تابعي[1]، يُعَدُّ فِي الكُوفيين[2].**

قال الإمام الطبري: "عندهم مجهول"[3].

مقارنة قول الإمام الطبري في هانئ بن هانئ الهمداني بأقوال غيره من النقاد:

تباينت أقوال العلماء فيه رغم قلتها بين التوثيق والتجهيل والتضعيف فوثقه العجلي[4]، وذكره ابن حبان في ثقاته[5]، وقال النسائي: "ليس به بأس"[1]، وقال ابن سعد: "كَانَ يَتَشَيَّعُ ، وَكَانَ مُنْكَرَ

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده سعيد بن ذي حدان: "هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في سعيد بن ذي حدان. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(118/3).

2: الضعفاء لأبي زرعة الرازي(620/2).

3: الثقات لابن حبان(282/4).

4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (287/5).

5: يقصد أبو اسحاق الهمداني السبيعي، وستأتي ترجمته مفصلة فيما بعد. تهذيب الكمال في أسماء الرجال (424/10).

6: يُنظر: تهذيب التهذيب (26/4).

7: المصدر نفسه(ص: 235).

1: التاريخ الكبير للبخاري (229/8)، ويُنظر: الثقات للعجلي (455/1).

2: التاريخ الكبير للبخاري (229/8)، ويُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(145/30).

3: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده هانئ بن هانئ: "هَذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في هانئ بن هانئ. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب(156/3).

4: الثقات للعجلي(ص: 455).

5: الثقات لابن حبان (509/5).

الْحَدِيثِ"[2]، وقال الشافعي: "لا يُعرف، وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله"[3]، وقال الذهبي: "ليس بالمعروف"[4]، وقال ابن المديني[5]، والذهبي مرة[6]"مجهول"، وقال ابن حجر: "مستور"[7].

الخلاصة في الراوي: مجهول الحال، خالف النقاد الطبري في تعديله الضمني للراوي.

12.<u>"عندهم من أهل التدليس":</u>

*** عمرو بن عبد الله بن عبيد، وقيل: ابن علي، وقيل: ابن أبي شعيرة[8]، ابن أحمد بن ذي يحمد بن السبيع بن سبع بن صعب بن معاوية بن كثير ابن همدان[9]، يكنى أبو إسحاق، الهمداني[1]، السَّبِيعِيُّ[2]، الكوفي[3]، تابعي[4]، توفي سنة تسع وعشرين ومئة[5]، روى له: الجماعة[6].**

1: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (145/30)، الكاشف (333/2).
2: الطبقات الكبرى (223/6).
3: يُنظر: تهذيب التهذيب (23/11).
4: المغني في الضعفاء (707/2).
5: يُنظر: المصدر نفسه(707/2).
6: ديوان الضعفاء (417/1).
7: تقريب التهذيب (ص: 570).
8: تاريخ دمشق لابن عساكر (204/46).
9: الطبقات الكبرى(311/6).
1: بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة وهمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان. الأنساب للسمعاني (419/13).
2: بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى سبيع وهو بطن من همدان، وهو السبيع بن سبع بن معاوية بن كبير بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا(255/4)، الأنساب للسمعاني (68/7).
3: إكمال تهذيب الكمال (203/10).
4: : تاريخ أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (451/1)، الثقات للعجلي ط الباز (366/1).
5: التاريخ الكبير للبخاري(347/6).
6: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (113/22).

قال الإمام الطبري: "عندهم من أهل التدليس"[1].

مقارنة قول الإمام الطبري في أبي اسحاق السبيعي بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كابن معين[2]، والنسائي[3]، والبيهقي[4]، حتى قال أبو حاتم: "ثقة أحفظ من أبى اسحاق الشيباني[5]، ويشبه بالزهري في كثرة الرواية، واتساعه في الرجال"[6]، وقال الذهبي: "ثقة حجة بلا نزاع"[7]، وذهب بعض العلماء إلى تقييد توثيقه فيما كان قبل اختلاطه قال أحمد بن حنبل: "ثقة صالح، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة"[1]، وقال العجلي: "ثقة لم يسمع من علقمة[2] شيئًا، ولم يسمع من حارث الأعور[3] إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه"[4]، وقال الذهبي مرة: "ثقة لكنه كبر، وساء حفظه، وَمَا اخْتَلَط"[5]، وقال في موضع آخر: "ثقة شاخ ونسي، لم يضعفه أحد، وسمع منه ابن عيينة وقد تغير شيئا"[6]، وقال ابن حجر: "ثقة مكثر عابد اختلط بأخرة"[7]، وقال ابن المديني: "حَفِظَ الْعِلْمَ عَلَى أُمَّةِ مُحَمَّدﷺ سِتَّةُ رِجَالٍ... وَلِأَهْلِ

1: قال الإمام الطبري عقب الحديث الذي ذكر في سنده أبي اسحاق السبيعي: "هَذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ، وَقَدْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْآخَرِينَ سَقِيمًا غَيْرَ صَحِيحٍ، لِعِلَلٍ"ذكر منها قوله السابق في أبي اسحاق السبيعي. تهذيب الآثار مسند علي بن أبي طالب (118/3).

2: يُنظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (243/6).

3: يُنظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(110/22).

4: الأسماء والصفات للبيهقي (97/2).

5: هو: سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، فَيْرُوْزَ، وَيُقَالُ: خَاقَانَ، وَقِيْلَ: عَمْرٍو، أَبُو إِسْحَاقَ الكُوْفِيُّ. سير أعلام النبلاء (193/6).

6: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (243/6).

7: سير أعلام النبلاء(394/5).

1: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (263/2).

2: هو: علقمة بن قيس بن عبد اللَّه النخعي: أبو شبل الكوف، مخضرم- أدرك الجاهلية والإسلام، توفي سنة 62هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (105/5).

3: هو: الحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بنِ أَسَدٍ الأَعْوَرُ، أَبُو زُهَيْر، الهَمْدَانِيُّ، الكُوْفِيُّ، توفي عام 146هـ. سير أعلام النبلاء(152/4)

4: الثقات للعجلي(ص: 366).

5: الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم (ص: 203).

6: المغني في الضعفاء (486/2).

7: تقريب التهذيب (ص: 423).

الْكُوفَةِ أَبُو إِسْحَاقَ"[1]، وذكره ابن خلفون في ثقاته[2]، ونص كثير من العلماء على تدليسه، وروايته عن شيوخٍ رآهم، ولم يسمع منهم، قال أحمد بن حنبل: "لم يسمع من سراقة بن مالك[3]"[4]، وقال أبو زرعة[5]، وأبو حاتم[6]: "لم يسمع من علقمة شيئا"، وقال ابن معين: "لم يسمع من علقمة شيئا، ولكنه رآه"[7]، وقال أبو حاتم مرة: "لَمْ يَسْمَعْ أَبُو إِسْحَق مِنَ ابْنِ عُمَرَ إِنَّمَا رَآهُ رُؤْيَةً"[8]، وقال أبو زرعة مرة: "حَدِيثُ ابْنِ عُيَيْنَةِ عَنْ أَبِي إِسْحَق عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ[1][2]هُوَ مُرْسَلٌ لم يسمع أَبُو إِسْحَق مِنْ ذِي الْجَوْشَنِ"[3]، وقال ابن أبي حاتم: "سَأَلْتُ أَبِي عَن أبي إِسْحَق الْهَمْدَانِيِّ سَمِعَ مِنْ أَنَسٍ قَالَ لَا يَصح لأبي إِسْحَق عَنْ أَنَسٍ رُؤْيَةٌ وَلَا سَمَاعٌ"[4]، ونقل مغلطاي عن كتاب"المتصل والمرسل"للبرديجي[5] أسماء العديد من الشيوخ الذين روى عنهم أبو اسحاق ولم يسمع منهم فقال: "قيل: إن أبا إسحاق لم يسمع من سليمان بن صرد[6]، وقيل: إنه لم يسمع من النعمان بن بشير[1]،

1: يُنظر: تاريخ الإسلام (475/3).

2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (209/10).

3: هو: سراقة بن مالك بن جعشم ابن كنانة الكناني المدلجيّ، توفي سنة 24هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (35/3).

4: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (555/1).

5: يُنظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (ص: 245).

6: يُنظر: المصدر نفسه (ص: 245).

7: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (234/2).

8: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 146).

1: قيل: اسْمُه شُرَحْبِيلُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ الضِّبَابُ بْنُ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وقيل: اسْمُهُ جَوْشَنُ بْنُ رَبِيعَةَ الْكِلَابِيُّ وَهُوَ أَبُو شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ الَّذِي شَهِدَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وسمى ذا الجوشن لان صدره كان ناتيا. الطبقات الكبرى(46/6)، مشاهير علماء الأمصار (ص: 92).

2: جشن: الجَوشنُ: ما عَرض من وسط الصدر. ويقال: الجَوشَنُ اسم الحديد الذي يُلبسُ من السِّلاح. العين للفراهيدي (37/6).

3: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 146).

4: المصدر نفسه (ص: 146).

5: هو: أحمد بن هارون بن رَوْح، أبو بكر البِرْديجيّ البَرْذَعيّ الحافظ، توفى: 301 هـ. تاريخ الإسلام (29/7).

6: هو: سليمان بن صرد بن الجون، أبو المطرّف الخزاعيّ، يقال كان اسمه يسار، فغيره النبي ﷺ. توفي عام 65هـ. الإصابة في تمييز الصحابة (144/3).

يدخل بينه وبين رجل من بجيلة، وروى عن جابر بن سمرة[2] ولا يصح سماعه منه"[3]، واشتهر أبو اسحاق السبيعي بالتدليس وعُرف به قال الفسوي: "رجل من التابعين، وهو ممن يعتمد عليه الناس في الحديث إلا أنه يدلس والتدليس من قديم"[4]، وقال ابن حبان[5]، والسيوطي[6]: "كان مدلسًا"، ، وقال النسائي وابن حجر: "مشهور بالتدليس"[7]، وقال أبو جعفر النحاس[1]: "مُدَلِّسٌ لَا تَقُومُ بِحَدِيثِهِ حُجَّةٌ"[2]، وذكره ابن العراقي في المدلسين[3]، وفي اختلاطه انقسم العلماء إلى فريقين بين مثبتٍ ونافيٍ، قال الفسوي مرة: "قال بعض أهل العلم: كان قد اختلط فإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه"[4]، وقال ابن الصلاح: "اخْتَلَطَ"[5]، وقال ابن حجر: "مذكور فيمن اختلط"[6]، وقال البوصيري: "اختلط بآخره وأيضا كان يدلس"[7]، وذكره ابن العجمي[8]، وابن الكيال[9] في

1: هو: النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري توفي عام 64هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (1496/4)

2: هو: جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رياب بن حبيب ابن سواءة، وقيل: جابر بن سمرة بن جنادة بن جندب بن عمرو بن جندب ابن حجير بن رياب السوائي، ومنهم من يسقط حبيبا من نسبه، فيقول جابر بن سمرة بن عمرو بن جندب بن حجير بن رياب بن سواءة السوائي، من بني سواءة بن عامر بن صعصعه حليف بنى زهرة، يكنى أبا عبد الله، توفي سنة 61هـ. الاستيعاب في معرفة الأصحاب (224/1).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (204/10).

4: يُنظر: المعرفة والتاريخ (633/2).

5: الثقات لابن حبان (177/5).

6: أسماء المدلسين للسيوطي (ص: 77).

7: طبقات المدلسين لابن حجر العسقلاني، (ص: 42)

1: هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبو جعفر ابن النّحّاس المصريّ النحويّ اللُّغويّ. تُوفي عام338 هـ. تاريخ الإسلام (713/7).

2: الناسخ والمنسوخ للنحاس(ص: 175).

3: المدلسين لابن العراقي (77/1).

4: المعرفة والتاريخ (75/3).

5: مقدمة ابن الصلاح (ص: 392).

6: فتح الباري لابن حجر (463/1).

7: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (147/1).

8: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (ص: 273).

9: الكواكب النيرات لابن الكيال(224/1)، (341/1).

المختلطين، واقتصر فريق النافين لاختلاطه على قولي العلائي والذهبي فقال العلائي مرة: "لم يعتبر أحد من الأئمة ما ذُكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقا وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه"[1]، وقال الذهبي مرة: "من أئمة التابعين بالكوفة وأثباتهم إلا أنه شاخ ونسى ولم يختلط"[2]، وفصل السعدي القول فيه، فقال: "كان قوم من أهل الكوفة لا يَحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق عمرو بن عبد الله... وغيرهم من أقرانه، احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث، ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخارجها صحيحة، فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يُعرفون ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء التي إذا عَرضتها الأمة على ميزان القِسط الذي جرى عليه سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم الموئل لم تتفق عليها، كان الوقف في ذلك عندي الصواب. لأن السلف أعلم بقول رسول الله ﷺ وتأويل حديثه الذي له أصل عندهم"[3].

الخلاصة في الراوي: ثقة مدلس، تغير حفظه بأخرة، يُنظر في حديثه عمن دلس عنهم، ويُتوقف فيه، فإن صرح بالسماع قُبل حديثه، وإن لم يُصرح فحديثه ضعيف. وقد وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي.

1: المختلطين للعلائي(ص: 94).

2: ميزان الاعتدال(270/3).

3: أحوال الرجال (124/1).

نتائج مقارنة مصطلحات وأحكام الإمام الطبري في تعديل الرواة بأقوال غيره من النقاد

بَعدَ النظرِ فِي الرواة المعدلين عند الإمام الطبري، ومقارنة أقوال النقاد فيهم بقوله، ودراسة أحوالهم، ومحاولة الوصول إلى خلاصةٍ فيهم، يتضح الآتي:

أولاً: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري تنوعت ما بين التعديل الصريح، والتعديل الضمني، ويندرج تحت كل من هذين القسمين الكثير من المصطلحات:

أ. التعديل الصريح، وتنوعت مصطلحاته إلى:

- مصطلحات مفردة، نحو قوله: "ثِقَة"، "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ".
- مصطلحات مكررة، نحو قوله: "كان ثِقَةً حَافِظًا"، "كان ثقةً كَثِّير الحديث أمينًا على مَا رَوَى وَنَقل مِن أَثَرٍ فِي الدِينِ".

- **كما وردت مصطلحات التعديل الصريح على وجهين:**
- **الوجه الأول: ورد مطلقًا**، نحو قوله: "ثِقَة".
- **الوجه الثاني: ورد مقرونًا بإضافة**، نحو قوله: "كَانَ ثِقَةً، غَير أَنَّهُ كَانَ يَغلُط أَحيانا فِيمَا يُحدِّث".

ب. التعديل الضمني: ووردت مصطلحاته على وجهين:

- **الوجه الأول: ورد مطلقًا**، نحو قوله: "عِندَهُم مِمَن لاَ يَجوز الاحتِجَاج بِنَقلِهِ فِي الدِّينِ"، "عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"، "هو عِندَهُم غَير مَرضِي فِي نَقلِهِ"، "غير مَعْرُوف عِنْدهم فِي نَقَلَةِ الْعِلمِ والْآثَارِ"، "عِندَهُم مِمَن لاَ تَثْبُت بِنَقلِهِ فِي الدِينِ حُجَةٌ"، "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِه"، "عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقلِهِ" "عِندَهُم مِمَن لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِه"، "عِندَهُم مَجهُول"، "عِندَهُم مِن أَهلِ التدليس". ويُسبق ذكر هذه المصطلحات بقوله: "هَذا حَدِيثٌ سَنَدَهُ صَحِيحٌ عِندَنَا وَقَد يَجِب أَن يَكُون عَلَى مَذهَب الآخَرِين سَقِيمًا"لأن فيه فلان، ويذكر أحد تلك المصطلحات.

- **الوجه الثاني: ورد مقرونًا بإضافة**، نحو قوله: "عِندَهُم كَانَ قَد اضطَرَبَ حِفظُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ فَكَانَ يُكثُرُ غَلَطُهُ"، "كَانَ قَدِ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"، "عِندَهُم كَانَ قَد سَاءَ حِفظُهُ أَخِيرًا وَغَير جَائز الاحتِجَاج مِن نَقلِهِ عِندَهُم فِي الدِينِ إلا بِمَا حُفِظَ عَنهُ قَبلَ تَغَيُر حِفظُهُ"، "عِندَهُم كَانَ قَد تَغَيرَ حِفظُهُ أَخِيرًا فَاضطَرَبَ عَلِيهِ حَدِيثُهُ فَغَيرُ جَائِز الاحتِجَاج عِندَهُم بِحَدِيثِه".

ثانيًا: أكد الإمام الطبري على توثيق الرواة: بأفعل التفضيل نحو قوله: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"، "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ"، وتكرار لفظ التوثيق معنًى دون اللفظ، نحو قوله: "كان ثِقَةً حَافِظًا"، وقوله: "كان ثقةً كَثِّير الحديث أمينًا على مَا رَوَى وَنَقل مِن أَثَرٍ فِي الدِينِ"، "كان فَقِيهًا، عَالِمًا، عَابِدًا، وَرِعًا، نَاسِكًا، رَاوِيَةً للحديثِ، كِثِير الحديثِ ثِقَةً أَمِينًا عَلَى مَا رَوَى وَحَدّث عَن رَسُولِ الله ﷺ وغَيرِهِ مِمَن أُثِرَ فِي الدينِ".

ثالثًا: وافق النقاد الإمام الطبري على توثيق الرواة الذين أكد توثيقهم، حيث أكد الإمام الطبري على توثيق خمسة من الرواة، ووافقوه النقاد فيهم جميعًا، ولم يخالفوه في أيٍ منهم.

رابعًا: وثق الإمام الطبري بعض الرواة بصفة تدل على الضبط: ومثال ذلك، قوله في عَبْدِ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ القُرَشِي: "كان ثِقَّةً".

خامسًا: وافق النقاد الإمام الطبري على تعديل أكثر الرواة الذين وثقهم بصفة واحدة: حيث وثق الإمام الطبري خمسةً من الرواة بصفة واحدة نحو قوله: "ثِقَّة"، ووافقوه النقاد فيهم جميعًا، ولم يخالفوه في أيٍ منهم.

سادسًا: لم يستعمل الإمام الطبري المصطلحات القريبة من الضبط، نحو قولنا: "لا بأس به"، "ليس به بأس"، "محله الصدق"في تعديل الرواة، رغم شهرة هذه المصطلحات بين من اشتغل من أهل العلم في الرجال جرحًا وتعديلاً.

سابعًا: لم يستخدم الإمام الطبري مصطلح"صدوق"للدلالة على درجة الراوي، وإنما استخدمه للدلالة على صدق الراوي دون بيان درجته في حديثه، نحو قوله في أَبِي الحَسن المَدَائِنِي[1]: "كَانَ عَالِمًا بِأَيامِ الناسِ صَدُوقًا فِي ذَلِك"[2].

ثامنًا: لم يستخدم الإمام الطبري التوثيق النسبي مطلقًا في توثيقه للرواة: فكان يقتصر على توثيق الراوي، بإطلاق الحكم عليه دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة.

تاسعًا: اقتصر توثيق الإمام الطبري للراوي بتكرار الصفة معنًى دون اللفظ: وذلك نحو قوله: "ثقة حافظ"، و"ثقة أمين".

عاشرًا: بمقارنة مصطلحات التعديل الضمني بمصطلحات التعديل الصريح عند الإمام الطبري: نجد أن الإمام الطبري قد أكثر من استخدام الأولى أكثر من الثانية، حيث بلغ عدد

1: هو: علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف أبو الحسن المدائني مولى عبد الرحمن بن سمرة، وهو بصري سكن المدائن، ثم انتقل عنها إلى بغداد، فلم يزل بها إلى حين وفاته. تاريخ بغداد(516/13).

2: لسان الميزان(13/6).

مصطلحات التعديل الضمني عنده ثلاث عشر مصطلح، بينما كانت مصطلحات التعديل الصريح لا تتجاوز الستة مصطلحات.

الثاني عشر: الرواة الذين أخرج لهم الشيخان في الصحيحين: اشترك الشيخان في الإخراج لأربعة من الرواة الذين عدلهم الإمام الطبري تعديلاً صريحًا، وانفرد الإمام مسلم في الإخراج لخمسة منهم، أما من عدلهم الإمام الطبري تعديلاً ضمنيًا فقد اشترك الشيخان في الإخراج لاثنين، وانفرد البخاري في الإخراج لاثنين، وانفرد مسلم في الإخراج لثلاثة منهم.

المبحث الثالث
مراتب التعديل عند الإمام الطبري

بالنظر إلى مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري، واستعمالاته لها في الحكم على الرواة، يتبين أنه يمكن وضع أربع مراتب للتعديل عند الإمام الطبري، وفيما يلي جدول يبين هذه المراتب، وما تضمنته من مصطلحات، وأمثلة لبعض الرواة الذين وصفوا بهذه المصطلحات، وذلك على النحو التالي:

المرتبة	وصف المرتبة	الراوي	قول الطبري	رأي الباحثة
المرتبة الأولى	التوثيق بصيغة أفعل التفضيل أو بتكرار الصفة	عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيِّ	"مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"	"ثِقَةٌ فِي شُّعبة، صَدُوقٌ يخطئ في غَيرِهِ، اختَلَطَ فِي بغداد. فما رَواه من الأَحادِيثِ فِي غَير بَغدَاد يُقبَل منه إذا وَجَدنَا لهُ مُتَابَعةً قَويةً، أَمَا مَا رَواهُ فِي بغداد فَلا يُقبَل مِنهُ. وَافَق النُقادُ الإمامَ الطبري فِي قوة حِفظ أَبِي قِلابة، وأشاروا إلى اختلاطه فِي بغداد".
		سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ الزُّهريّ	"مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ"	"ثِقَةٌ فَقِيهٌ، ذَهَبَ إلى مِثْلِ مَا قَالَ الإمام الطبري ابن الأثير، أما بَقِيّةَ النُقَاد فَعَلَى تَوثيقه عمومًا. وكانت أَحكَامُهم على الراوي دون حكم الإمام الطبري".
		عُبَادَةُ بْنُ الْوَرْدِ	"كان ثِقَةً حَافِظًا"	"ثِقَةٌ يَهِم، وَافَقَ النقادُ الإمام الطبري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وكانت أَحكَامُهم دُونَ حُكمِه".

		مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر الْقرشِي	"كان ثقةً كَثِير الحديث أمينًا على مَا رَوَى وَنَقل مِن أَثَرٍ فِي الدِينِ"	"ثِقَةٌ حُجَة، وَافَق عُموم النقاد الإمام الطبري فِي حُكمِهِ عَلى الراوي، وتباينت أَحكَامُهم بين أَعلَى ودُونَ حُكمِه".
		سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ الثَّوْرِيّ	"كان فَقِيهًا، عَالِمًا، عَابِدًا، وَرِعًا، نَاسِكًا، رَاوِيَةً للحديثِ، كثِير الحديثِ ثِقَةً أَمِينًا عَلَى مَا رَوَى وَحَدّث عَن رَسُولِ الله ﷺ وغَيرِهِ مِمَن أُثِرَ فِي الدينِ"	"مُجمَعٌ عَلَى ثِقَتِهِ وإِمَامَتِهِ. وَافَقَ النقادُ الإمام الطبري في حُكمِهِ عَلَى الراوي، وكَانَت أَحكَامُهم أَعلَى مِن حُكمِهِ".
المرتبة الثانية	التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ القُرَشِي	"كان ثِقَّةً"	"ثِقَةٌ حِجَةٌ، فَقِيهٌ، عَالِمٌ بِالعَرَبِيةِ. وَافَقَ النقادُ الإِمَامَ الطبري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي وكَانَ الغَالِبُ عَلَى أَحكَامُهم أَنَّها أَعلَى مِن حُكمِهِ".
		صَالِحُ بْنُ نَصْرٍ الْخُزَاعِيُّ	"كان ثقةً"	"ثِقَةٌ، وَافَق ابنُ الجَوّزي الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"
		مُحَمَّد بن الْحسن الرُّؤَاسِي	"كان ثقةً"	ثِقَةٌ، اشْتُهِرَ بِبَرَاعتِهِ فِي عِلمِ النّحو، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَتَبَايَنَت أَحكَامُهم بَيّنَ أَعلَى وَدُونَ حُكم الإِمَامَ

				الطّبَري"
		عَبْد اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ النسائي	"كان ثقةً"	"ثِقَةٌ، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَكَانَت أَحكَامُهم مُمَاثِلَة لِحُكم الطّبَري عَلَى الراوي".
		أَسْوَدُ بْنُ سَالِمٍ الْبَغْدَادِيّ	"ثِقَةٌ وَرِع فَاضِل"	"ثِقَةٌ. وَافَقَ البَزَّار الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وكَانَت سَائِرُ أَحكَام النُقاد دون حُكم الإِمَامَ الطّبَري".
المرتبة الثالثة	التوثيق بصفة قريبة من الضبط	عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ	"كَانَ ثِقَةً، غير أَنَّهُ كَانَ يَغلُط أَحيانا فِيمَا يُحدِّث"	"ثِقَةٌ لَهُ أَوهَام، وَافَقَ النُقَاد الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَتَنَوَعت أَحكَامُهم بَيّنَ أَعلَى وَدُونَ حُكمِهِ".
المرتبة الرابعة	**التوثيق الضمني** "وَكَانَ الطّبَريُ يُسبِق مُصطَلَحَات التَّوثِيق الضِمنِي بِقَولِهِ: "هَذا حَدِيثٌ سَنَدَهُ صَحِيحٌ عِندَنَا وَقَد يَجِب أَن يَكُون عَلَى مَذهَب	حُسيْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ الْهَاشِمِي	"عِندَهُم مِمَن لاَ يَجوز الاحتِجَاج بِنَقلِهِ فِي الدِّينِ"	"ضَعِيفٌ، يُكتَب حَدِيثُهُ وَلَا يُحتَجُ بِهِ، خَالَفَ النُقّادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي".
		الحَسَنُ بْن أَبِي جَعْفر الجُفرِي	"عِندَهُم مِمَن لاَ يَجوز الاحتِجَاج بِنَقلِهِ فِي الدِّينِ"	"ضَعِيفٌ، كَثُيرُ العِبَادَة وَأَخفَقَ فِي روايَةِ الحَدِيثِ، لا يُحتَجُ بِهِ. خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي"

	الآخَرِين سَقِيمًا"	عَبدُ الرَّحْمَن بن هَانِئ النَّخعِيّ	"عندهم غير مرتضى فغير جائز الاحتجاج بنقله"	"ضَعِيفٌ، يُؤخَذُ بِحَدِيثِهِ للاِعتِبَار دُونَ الاِحتِجَاجَ. خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي".
		سُلَيْمَان بن دَاوُد الشَّاذكُونِي	"هو عِندَهُم غَير مَرضِي فِي نَقلِهِ"	"مَترُوكٌ، وَضَّاعٌ لِلأَحادِيثِ، اشتُهِرَ بِارتِكابِهِ لِلفَواحِش. خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي".
		نَوْفَلُ بْنُ إِيَاسٍ الْهُذَلِيُّ	"غير مَعْرُوف عِنْدهم فِي نَقَلَةِ الْعِلمِ والْآثَارِ"	"مَقبُولٌ، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي".
		مُحَمَّد بن عاصم المَعَافِرِي	"غير مَعْرُوف فِي أَهلِ النَّقْل"	"ثِقَةٌ، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي".
		عُبَيْدُ الله بْنُ الْوَازِعِ الكِلاَبِيُّ	"عِنْدهم غير مَعْرُوف فِي نَقلَةِ الْآثَارِ"	"صَدُوقٌ، وَافَقَ بَعضُ النُقادُ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي، وخَالَفَهُ بَعضُهم".
		طَلْحَة بن جَبِر الأنصاري	"عِندَهُم مِمَن لاَ تَثْبُت بِنَقلِهِ فِي الدِينِ حُجَةٌ"	"ثِقَةٌ، وَافَقَ ابنُ مَعِين الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي، أَمَا سَائِرَ النُقاد فَخَالَفُوه، وَجَرَّحُوا الراوي".
		طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى القرشي	"عِندَهُم مِمَن لاَ يَثبُت بِنَقلِهِ فِي الدِينِ حُجَةٌ"	"صَدُوقٌ يُخطِئ، خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضّمنِي للراوي".
		الْمِنْهَالُ بْنِ عَمْرٍو الأسدي	"لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِه"	"ثِقَةٌ، تُكِلِمَ فِيه بِلاَ حُجَة، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضمِني للراوي".

		إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ البَجَلي	"عِنْدَهُمْ لَا تَثْبُتُ بِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"	"ضَعِيفٌ، يُؤَخَذُ بِحَدِيثِهِ للاعتِبَار دُونَ الاحتِجَاجَ، خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضمنِي للراوي".
		ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الثُمَالي	"عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقلِهِ"	"ضَعِيفٌ، رُمِيَ بِالتَشّيع، خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".
		سِمَاكِ بْنِ حَرْب الْهُذَلِيّ	عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقله	"ثِقَةٌ، اختَلَطَ بِأَخَرَة، فاضطَرَبَ حَدِيثُهُ خَاصةً فِيمَا يَروِيهِ عَن عِكرِمَةَ مَولَى ابن عباس، وَافَقَ النُقَادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي"
		عَبْدُ اللَّه بْن مُصْعَب الزُّبَيريّ	"عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقله"	"ضَعِيفٌ، خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي"
		مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو التَّدْمريُّ	"فِي نَقلِهِ عِندَهُم نَظَر"	"صَدُوقٌ قَلِيلُ الحَدِيثِ، وَافَقَ النُقَادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".
		خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ	"عندَهُم فِي نَقلِهِ نَظر"	"ثِقَةٌ يُرسِل، تَكَلَمَ فِيهِ بَعضُهم بِلاَ حُجة. وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".
		مُحَمَد بِن عَبدُالله الكُوفِي"ابنُ كُنَاسَة"	"عِندَهُم مِمَن لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِه"	"ثِقَةٌ، صَاحِبَ شِعر، وَعِلمٌ بِأَيَامِ النَّاسِ، وَافَقَ النُقَادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".

		ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ القُرَشِّي	"عِندَهُم مِمَن لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِه"	"مَترُوكٌ، شِيعِيٌ، تَرَى فِي أَحَادِيثِهِ الوَضَع، خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".
		حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار	"عِندَهُم كَانَ قَد اضطَرَبَ حِفظُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ فَكَانَ يُكثُرُ غَلَطُهُ" ومرة: "كَانَ قَدِ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"	"ثِقَةٌ، أَثْبَتَ النّاس فِي الروايَةِ عَن شُيوخَ بِعَينِهِم، اختَلَطَ بِأَخرَةٍ، يُنظَرُ فِي حَدِيثِهِ فَمَا كَانَ قَبلَ اختِلَاطِه قُبل، وَمَا كَانَ بَعدَ اختِلَاطِهِ وَوَجدنَا لَهُ مُتَابَعَةَ قَوِيَة قُبِلَ مِنهُ، وَإِذَا لَم نَجِد رُد. وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".
		أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ الأسدي	"عِندَهُم كَانَ قَد سَاءَ حِفظُهُ أَخِيرًا وَغَير جَائز الاحتِجَاج مِن نَقلِهِ عِندَهُم فِي الدِينِ إلا بِمَا حُفِظَ عَنهُ قَبلَ تَغَيُر حِفظُهُ"	"ثِقَةٌ، اِختَلَطَ بِأَخَرَةٍ، يُنظَرُ فِي حَدِيثِهِ فَمَا كَانَ قَبلَ اختِلاَطِهِ قُبِل، وَمَا كَانَ بَعدَ اختِلاَطِهِ فَإِن وُجِدَ لَهُ مُتَابَعَة قوية قُبل، وإن لم يوجد له رُد. وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني للراوي".
		عَطاء بْن السائب الثَّقَفيُّ	"عِندَهُم كَانَ قَد تَغَيرَ حِفظُهُ أَخِيرًا فَاضطَرَبَ عَلِيهِ حَدِيثُهُ فَغَيرُ جَائِز الاحتِجَاج عِندَهُم	"ثِقَةٌ، تَغَيرَ حِفظُهُ بِأَخَرِةٍ، وَلَم يَفحَش خَطَؤُه كَمَا قَالَ ابنُ حِبَان، فَمَا كَانَ قَبلَ الإِختِلاَط حَيثُ شُّعبَة وَسُفيان فَحَدِيُثُه صَحِيح، وَمَا كَانَ بَعد

			بِحَدِيثِه"	الاِختِلاط حَيثُ زَاذَان وَمَيسَرَة فَفِيهِ نَظَر، واللهُ أَعلَم، وَافَقَ النُقادُ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".
		سَعِيدُ بْنُ ذِي حُدَّانَ	"عِندَهُم مَجهُول"	"مَجهُول، خَالَفَ النُقَادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للِراوي، وَقَول أبو زرعة صَالِح، لَعلَّه قَصَّدَ بِهِ صَلَاحَ الدِين، وَذِكر ابن حِبَان لَهُ فِي الثِقَات، فَمَعرُوفٌ عَن ابِن حِبَان تَسَاهُلُه فِي تَوثِيقِ المَجَاهِيلِ.
		هَانِئُ بْنُ هَانِئٍ، الْهَمْدَانِيُّ	"عِندَهُم مَجهُول"	"مَجهُول الحَالِ، خَالَفَ النُقادُ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي"
		عَمرُو بِن عَبدُ الله السَّبِيعِيُّ	"عِندَهُم مِن أَهلِ التدليس"	"ثِقَةٌ مُدَلِس، تَغَيَر حِفظُهُ بِأَخَرَةٍ، يُنظَرُ فِي حَدِيثِهِ عَمَن دَلَسَ عَنهُم، ويُتوقَف فِيهِ، فَإِن صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ قُبِلَ حَدِيثُهُ، وَإِن لَم يُصَّرِح فَحَدِيثُهُ ضَعِيف. وَقَد وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي تَعدِيلِهِ الضِمنِي للراوي".

- **<u>رتبة الإمام الطبري بين النقاد في تعديله للرواة:</u>**

بتتبع أقوال النقاد في الرواة المعدلين، ومقارنتها بقول الإمام الطبري، يتضح لي الآتي:

1. وافق النقاد الإمام الطبري على توثيق الرواة الذين أكد توثيقهم، حيث أكد الإمام الطبري على توثيق خمسة من الرواة، ووافقوه النقاد فيهم جميعًا، ولم يخالفوه في أيٍ منهم.

2. **وافق النقاد الإمام الطبري على تعديل الرواة الذين وثقهم بصفة واحدة:** حيث وثق الإمام الطبري خمسةً من الرواة بصفة واحدة نحو قوله: "ثقة"، ووافقوه النقاد فيهم جميعًا، ولم يخالفوه في أيٍ منهم.

3. **وافق النقاد الإمام الطبري في تعديله الضمني لأكثر الرواة،** حيث عَدَّل الإمام الطبري أربعة وعشرين راوٍ تعديلاً ضمنيًا، ووافقه النقاد في ثلاث عشر راوٍ، وخالفوه في أحد عشر راوٍ.

الخلاصة: مما سبق ترى الباحثة أن الإمام الطبري في عامة أحكامه معتدل في تعديله للرواة، وقد يميل أحيانًا للتساهل خاصة في تعديله الضمني لهم، ويرجع ذلك إلى كونه عارفًا بأحوالهم، حيث إن أكثر الذين عدلهم الإمام الطبري تعديلاً ضمنيًا هم من أهل بلده بغداد، ويبلغ عددهم تسع عشر راوٍ.

المبحث الرابع
خصائص منهج الإمام الطبري في التعديل

اتبع الإمام الطبري منهجًا علميًا دقيقًا في تعديله للرواة وتوثيقهم، ومن أبرز سمات هذا منهجه:

1. **استخدام مصطلحات التعديل الصريحة والضمنية:** تنوعت مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ما بين المصطلحات الصريحة كقوله: "كان ثِقَةً حَافِظًا"، "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"، "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ"، والمصطلحات الضمنية كقوله: "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِه"، "فِي نَقلِهِ عِندَهُم نَظَر"، مسبقًا مصطلحات التعديل الضمنية بقوله: "هذا خبر صحيح سنده عندنا وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيما".

2. **توثيق بعض الرواة أثناء التعريف بهم:** كان الإمام الطبري أحيانًا يوثق الرواة أثناء التعريف بهم، ومثال ذلك قوله: "سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبد الله بن موهبة ابن أبى بن عبد الله بن منفذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ملكان بن ثور ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ين الياس بن مضر ويكنى أبا عبد الله، وكان فقيهًا عالمًا عابدًا ورعًا ناسكًا راويةً للحديث كثير الحديث ثقةً أمينًا على ما روى وحدث عن رسول الله ﷺ وغيره ممن أثر في الدين"[1].

3. **استعمال مصطلحات وعبارات للتعديل متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:** استعمل الإمام الطبري في توثيقه للرواة كثير من المصطلحات التي تنوعت بين التعديل الصريح والتعديل الضمني، وكان التنوع واضح في دلالات ومراتب مصطلحات كل من القسمين في توثيق الرواة، وتنوعه في استعمال المصطلحات دلل على سعة علمه واطلاعه بأحوال الرواة، نحو قوله في سَعْدِ بْن عُبَيْدِ الزُّهريّ: "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ"، وقوله في عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ النسائي: "كان ثقةً"، وفي عَبَّادِ بْنُ عَبَّادٍ: "كَانَ ثِقَةً، غَير أَنَّهُ كَانَ يَغلُط أَحيانا فِيمَا يُحدِّث".

4. **استقلال الإمام الطبري في حكمه على الرواة:** كان الإمام الطبري مستقلاً في حكمه على الرواة جريئًا بالتصريح به، رغم علمه بمخالفته لكثير من العلماء، بل يتبع حكمه على الراوي ببيان

1: المنتخب من ذيل المذيل (ص: 141).

أقوال غيره فيه، وكأنه غير عابئًا بأحكامهم، والأمثلة على ذلك كثيرة خاصة في تعدليه الضمني لكثير من الرواة.

5. **يتفاوت حكم الطبري بين الاعتدال والتساهل، ولكن الغالب على أحكامه الاعتدال.**

6. **تأدب الإمام الطبري بذكر من خالفه من العلماء في حكمه على الراوي:** فكان يقول: "وهو على مذهب الآخرين"أو"وهو عندهم".

7. **علمه الدقيق بأحوال الرواة،** ويظهر ذلك جليًا في قوله في عباد بن عباد بن حبيب: "كان ثقةً غير أنه كان يغلط أحيانًا".

8. **الدقة في حكمه على الرواة:** تتسم عبارات الإمام الطبري في حكمه على الرواة بالدقة والموضوعية، ومثال ذلك قوله في عليّ بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن أَبِي سيف أبو الحسن المدائني، "كَانَ عَالِمًا بِأَيامِ الناسِ صَدُوقًا فِي ذَلِك"[1]، ولم يكن يعني بقوله: "صدوقًا"المصطلح المستخدم في توثيق الرواة عند المحدثين، ولكن قصد أنه صادقٌ وعالمٌ بأيامِ الناس وأخبار الأمم.

9. **اعتباره لأحكام بعض النقاد ومخالفته لأحكام آخرين:** كان الإمام الطبري يعتبر بأحكام بعض النقاد فيوافقهم موافقةً غير صريحة، كما أننا نجده قد يخالف النقاد على أحكامهم، والنماذج على كلا الحالتين كثيرة في هذا الفصل.

10. **كانت الجرأة ظاهرة عند الإمام الطبري في حكمه على الأسانيد عامة وعلى الرواة خاصةً:** فكان يحكم على أسانيد بعض الأحاديث بالصحة، وعلى بعض الرواة بالتوثيق، رغم علمه أن الراوي قد يصل عند غيره إلى درجة الضعيف أو عدم الاحتجاج به.

11. **استخدام التوثيق المطلق:** اكتفى الإمام الطبري باستخدام التوثيق المطلق دون النسبي في تعديله للرواة، فكان يطلق الحكم على الراوي دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة، نحو قوله في كثير من الرواة: "كان ثقةً"دون مقارنة أحوالهم بأحوال غيرهم من الرواة.

12. **عدم مؤاخذة الراوي بالخطأ اليسير:** من سنن الله ﷻ في كونه أن جعل الكمال له وحده لا لأحد غيره، وجعل الخطأ من طبيعة البشر، وهذا الخطأ الفطري لا يؤثر في حكم النقاد على الرواة ليقينهم بأن هذا جزء من الطبيعة البشرية التي جبل الله عليها الناس، وهذا ما اعتمده الإمام

1: لسان الميزان(13/6).

الطبري في توثيقه للرواة فلم يجعل الخطأ اليسير مانعًا له من توثيقهم، ومثال ذلك قوله في عَبَّاد بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ: "كان ثقةً، غير أنه كان يغلط أحيانا فيما يحدث"[1].

13. **استخدام التوثيق الرفيع والمتوسط والعادي والضمني في تعديل الرواة:** تنوع توثيق الإمام الطبري للرواة بين التوثيق الرفيع نحو قوله: "مجمع على ثقته"، والتوثيق العادي نحو قوله: "ثقة"، والتوثيق المتوسط نحو قوله: "ثقة غير أنه كان يغلط أحيانًا"، والتوثيق الضمني نحو قوله: "عندهم غير جائز الاحتجاج به"[2].

14. **التفرد في الحكم على بعض الرواة:** تفرد الإمام الطبري في الحكم على بعض الرواة، ومثال ذلك قوله في صَالِحِ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْن الهيثم، يُكنى أبو الفضل، الْخُزَاعِيُّ: "كَانَ ثِقَةً"[3].

1: يُنظر: تاريخ بغداد(396/12)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(129/14)، تهذيب التهذيب(96/5).

2: ويسبق ذكر هذه المصطلحات بقوله: "هذا حديث سنده صحيح عندنا وهو على مذهب الآخرين معلول لأن فيه فلان، وهو عندهم غير جائز الاحتجاج به".

3: يُنظر: تاريخ بغداد (425/10).

الفصل الثالث

منهج الإمام الطبري في الجرح"دراسة تطبيقية"

المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها.

المطلب الأول: مصطلحات الجرح اليسير.

المطلب الثاني: مصطلحات الجرح الشديد.

المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد.

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.

المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام الطبري.

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح.

المبحث الأول
مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها

المطلب الأول: مصطلحات التجريح اليسير:

بتتبع أقوال الإمام الطبري المتناثرة في كتب الرجال عامة، وفي كتبه خاصةً. وقفت على مصطلحات الإمام الطبري في الجرح اليسير، وهي على النحو الآتي:

1. **"ليس بذاك":**

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في الْحَارِثِ بن وجيه الرَّاسِبِي: "ليس بذاك"[1].

2. **"ممن يجب التثبت في نقله":**

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الطبري في عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيّ: "ممن يجب التثبت في نقله"[2].

3. **"كان ممن لا يُعتمد على روايته":**

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في بَحْرِ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ: "كان ممن لا يعتمد على روايته"[3].

4. **"كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف".**

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في سلمة بن صالح الجُعْفِيّ: "كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف"[4].

5. **"اختلط عقله في آخر عمره":**

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في عَبْدِ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ: "اختلط عقله في آخر عمره"[5]

6. **"لا أعرفه":**

وهو مصطلح يدل على: الضعف اليسير في الراوي، قال الإمام الطبري في إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الرَّازِيّ: "هذا شيخ لا أعرفه"[1].

1: يُنظر: المصدر نفسه (162/2).
2: يُنظر: تهذيب التهذيب (166/7).
3: تاريخ الطبري(656/11).
4: يُنظر: تاريخ بغداد(188/10).
5: يُنظر: المصدر نفسه (379/5).

المطلب الثاني: مصطلحات التجريح الشديد:

بتتبع أقوال الإمام الطبري المتناثرة في كتب الرجال عامة، وفي كتبه خاصةً. وقفت على مصطلحات الإمام الطبري في الجرح الشديد، وهي على النحو الآتي:

1. "**شيخ مجهول**":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في عَبد اللهِ بْن يَسار الكُوفيّ: "شيخ مجهول"[2].

2. "**رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن**":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في عِرَاكِ بْنُ خَالِدٍ الْمَرِّيُّ: "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن"[3].

3. "**مَجهُولٌ لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ**":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في الحَسَنِ بن عِمْرَان الْعَسْقَلَانِيُّ: "مجهول لا يجوز الاحتجاج به"[4].

4. "**مَجهُولٌ لاَ تَثبُت بِهِ حُجَةٌ**":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في يَزِيدِ بْنُ نَعَامَةَ الضَّبِّيُّ: "مَجهُولٌ لاَ تَثبُت بِهِ حُجَةٌ"[5].

5. "**مَجهُولٌ لاَ يُحتَجُ بِهِ**":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في يُوسُفِ بْن الزُّبَير الْقُرَشِيُّ: "مَجهُولٌ لاَ يُحتَجُ بِهِ"[6].

6. "**مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه**":

وهو مصطلح يدل على: وصف الراوي بالجهالة، قال الإمام الطبري في عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ الْخُرَاسَانِيُّ: "مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه"[1].

1: تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب(105/3).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (85/6).

3: يُنظر: المصدر السابق (172/7).

4: يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (405/2).

5: يُنظر: تهذيب التهذيب(364/11).

6: يُنظر: المصدر نفسه(413/11).

7. "لا يُحتج بحديثه":

وهو مصطلح يدل على: الضعف الشديد في الراوي، قال الإمام الطبري في إِسْمَاعِيلِ بن عبد الرَّحْمَن بن أَبى كَرِيمَة السُدي: "لا يحتج بحديثه"[2].

8. "لا يُحتج به":

وهو مصطلح يدل على: الضعف الشديد في الراوي، قال الإمام الطبري في مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنْصَارِيِّ: "لا يُحتج به"[3].

1: لسان الميزان (167/5)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة(178/1).

2: يُنظر: لسان الميزان(314/1).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (301/9).

المبحث الثاني
مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد

المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد:

1. "ليس بذاك".

الْحَارِث بْن وجيه، ويقال: ابن وجبة[1]، الرّاسِبِيّ[2][3]، يُكنى أبو محمد، البصري[4]، تُوفِيَ سنة تسعين ومائة[5].

– قال الإمام الطبري: "ليس بذاك"[6].

– مقارنة قول الإمام الطبري في الْحَارِث بْن وجيه الرّاسِبِيّ بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه أبو حاتم[7]، والفسوي[8]، والنسائي[9]، والساجي[10]، والدارقطنى[11]، والماوردي[12][13]، وابن حجر[14]، وابن قدامة المقدسي[15]، وعبد الرحمن المقدسي[16][17]، وقال أبو حاتم مرة:

1: سنن الترمذي(178/1).
2: بكسر السين والباء الموحدة منسوب إلى بنى راسب، وهي قبيلة نزلت البصرة، الأنساب للسمعاني (36/6).
3: التاريخ الكبير للبخاري (284/2)، الكامل في ضعفاء الرجال(462/2)، تاريخ الاسلام(829/4).
4: تهذيب الكمال(304/5)، إكمال تهذيب الكمال(326/3)، تهذيب التهذيب(162/2).
5: تاريخ الإسلام(829/4).
6: يُنظر: تهذيب التهذيب(162/2).
7: علل الحديث لابن أبي حاتم(476/1).
8: المعرفة والتاريخ (120/2).
9: الضعفاء والمتروكون للنسائي (29/1).
10: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (326/3).
11: علل الدارقطني (103/8).
12: هو: عليّ بن محمد بن حبيب، أبو الحسن البصْريّ الماوَرْديّ، توفى سنة 450 هـ. تاريخ الإسلام(751/9).
13: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي للماوردِي (105/1).
14: تقريب التهذيب (ص: 148).
15: المغني لابن قدامة (167/1).
16: هو: عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد ابن قدامة، شيخ الإسلام وبقية الأعلام، أَبُو مُحَمَّد وأبو الفرج، الحنبليّ. توفى سنة 682 هـ. تاريخ الإسلام(469/15).
17: الشرح الكبير على متن المقنع لعبد الرحمن المقدسي (220/1).

"ضعيف في حديثه بعض المناكير"[1]، وقال النووي: "ضعيف منكر الحديث"[2]، وقال أحمد بن علي الأبار[3]: "سمعت نصر بن علي الجهضمي[4] يضعفه"[5]، وقال ابن معين[6]، وابن الجارود[7][8]: "لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء"، وقال ابن معين مرة[9]، وابن القيسراني[10]، وابن الملقن[11]: "ليس بشيء"، وقال الذهبي مرة: "واه"[12]، وتعددت المناكير في حديثه قال البخاري: "فيهِ بعض المناكير"[13]، وقال مرة: "فِي حَدِيثه بعض الْمَنَاكِير"[14]، وقال أبو نعيم الأصبهاني مرة: "فِي حَدِيثِهِ مَنَاكِيرَ"[15]، وقال العقيلي: "له غير حديث منكر"[16]، حتى أن أبو داود نعت حديثه بالمنكر فقال: "حَدِيثُهُ مُنْكَرٌ، وَهُوَ ضَعِيفٌ"[17]، وقال ابن القيسراني مرة: "متروك الحديث"[18]، وأشار بعض العلماء إلى قلة أحاديثه وعدم شهرته وقال ابن عدي: "لا أعلم له رواية إلا عن مالك بن دينار[19]"[20]، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: "كان قليل الحديث ولكنه يتفرد بالمناكير عن

1: الجرح والتعديل(92/3).
2: المجموع شرح المهذب للنووي (366/1).
3: هو: أَحْمَد بن عَليّ بن مُسْلِم. أبو العَبَّاس الأبار، توفي سنة281هـ. تاريخ الإسلام(683/6).
4: هو: نصر بن عليّ بن نصر، أبو عَمْرو الأَزْديّ الْجَهْضَميّ، توفي سنة241هـ. المصدر نفسه(1265/5).
5: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (214/1).
6: تاريخ ابن معين رواية الدوري(85/4).
7: هو: عبد الله بن عليّ بن الجارود، أبو محمد النَّيْسابوريّ، توفى سنة 307 هـ. تاريخ الإسلام(119/7).
8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(326/3).
9: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين(476/1).
10: ذخيرة الحفاظ (1136/2).
11: البدر المنير(576/2).
12: تنقيح التحقيق للذهبي (75/1).
13: التاريخ الكبير للبخاري(284/2).
14: الضعفاء الصغير للبخاري(28/1).
15: المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (62/1).
16: الضعفاء الكبير للعقيلي (214/1).
17: سنن أبي داود(65/1).
18: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(1134/2).
19: هو: مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ الزَّاهِدُ، أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، توفي سنة 121هـ. تاريخ الإسلام(488/3).
20: الكامل في ضعفاء الرجال (463/2).

المشاهير في قلة روايته"[1]، حتى أن بعضهم قال بجهالته قال أحمد بن حنبل: "لا أعرفه"[2]، وقال الخطابي[3]: "مجهول[4]"[5]، وتلطف بعض العلماء في وصف ضعفه فقال البيهقي: "تكلموا فيه"[6]، وقال الذهبي: "ضعفوه"[7]، وقال الفسوي: "لين الحديث"[8]، وقال أبو علي الطوسي[9]: "يُقَالُ حَدِيثُ الْحَارِثِ بْنِ وَجِيهٍ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا يُعْرَفُ إِلا مِنْ حَدِيثِهِ وَهُوَ شَيْخٌ لَيْسَ بِذَاكَ وَقَدْ رَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ"[10]، وقال الترمذي: "شيخ ليس بذاك، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة"[11].

الخلاصة في الراوي: ضعيف منكر الحديث، يُحمل قول من قال بجهالته إلى قلة روايته للأحاديث لا إلى جهالة عينه أو حاله. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين مساوية وأعلى ودون حكمه.

2. <u>ممن يجب التثبت في نقله:</u>

*** عَدِيِّ بن بنت عبد الله بن يزِيد[12] الخطمي الْأَنْصَارِيّ[13]، واختلف في نسبه فقيل: عدي ثَابت بن دِينَار[14]، وَقيل: عدي بن ثَابت بن عبيد بن عَازِب ابن ابن أخ الْبَرَاء بن عَازِب[15]،**

1: المجروحين(224/1).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(326/3).
3: هو: حمد بْن مُحَمَّد بْن، الْإِمَام أَبُو سُلَيْمَان الخطّابي البُسْتي، المتوفى: 388 هـ. تاريخ الإسلام(632/8).
4: معالم السنن للخطابي(80/1).
5: أجاب ابن حجر على قول الخطابي: "جهالته مرفوعة بكثرة من روى عنه". تهذيب التهذيب(162/2).
6: السنن الكبرى للبيهقي(270/1).
7: الكاشف (305/1).
8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(328/3).
9: هو: الحسن بن علي بن نصر، أبو علي الطُّوسيّ الحافظ، توفي سنة 316هـ. تاريخ الاسلام(143/7).
10: مختصر الأحكام للطوسي(318/1).
11: سنن الترمذي (178/1).
12: التاريخ الكبير للبخاري(44/7).
13: تهذيب الكمال(523/19).
14: تاريخ ابن معين رواية الدوري (7/3).
15: ميزان الاعتدال(62/3).

وقيل: عدي بن ابان بن ثابت ابن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري[1] وهو الأصح[2]، الْأَنْصَارِيّ[3] الكوفي، تُوفي سنة ست عشرةَ ومائة[4]. روى له البخاري[5]، ومسلم[6].

قال الإمام الطبري: "ممن يجب التثبت في نقله"[7]:

– مقارنة قول الطبري في عدي بن ثابت بأقوال غيره من النقاد:

وثقه كثير من العلماء كالعجلي[8]، والنسائي[9]، وابن عبد البر[10]، وابن الأثير[11]، والبوصيري[12]، وذهب بعض العلماء إلى تقييد توثيقه ببيان ما فيه من علة في تشيعه قال الدارقطني: "ثقة إلا أنه كان رافضيا غاليا فيه"[13]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "ثقة إِلَّا انه كَانَ يتشيع"[14]، وقال الذهبي: "ثقة لكنه قاص الشيعة وإمام مسجدهم بالكوفة"[15]، وقال ابن حجر: "ثقة رمي بالتشيع"[16]، وذكره ابن شاهين[17]، وابن حبان[18] في ثقاتهما، وقال أبو حاتم: "صدوق وكان

1: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال(201/9)، المغني في الضعفاء(122/1)، تاريخ الاسلام(276/3)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح لسليمان بن خلف الباجي(1030/3).

2: قال الذهبي: "الأصح أنه منسوب إلى جده لامه، وأنه عدى ابن أبان بن ثابت بن قيس بن الخطيم الأنصاري الظفري". ميزان الاعتدال (61/3).

3: الطبقات لخليفة بن خياط (273/1).

4: تاريخ الإسلام(276/3).

5: صحيح البخاري (20/1).

6: صحيح مسلم(937/2).

7: تهذيب التهذيب (166/7).

8: الثقات للعجلي(ص: 330)

9: يُنظر: تهذيب الكمال(523/19).

10: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر(206/1).

11: أسد الغابة ط العلمية (450/1).

12: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه(137/1).

13: سؤالات السلمي للدارقطني (ص: 210).

14: العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل رواية ابنه عبد الله (490/2).

15: الكاشف (15/2).

16: تقريب التهذيب (ص: 388).

17: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص: 177).

18: الثقات لابن حبان (270/5).

إمام مسجد الشيعة وقاضيهم"[1]، وقال ابن حبان: "من خيار الكوفيين"[2]، وقال الجوزجاني: "مائل عن القصد"[3]، ونسبه كثير من العلماء إلى التشيع قال المسعودي[4]: "مَا رَأَيْت أحدا أَقُول بقول الشِّيعَة منه"[5]، وقال ابن معين: "كَانَ يفرط فِي التَّشَيُّع"[6]، وقال الفسوي: "كوفي شيعي"[7]، وقال الذهبي: "عالم الشيعة وصادقهم وقاصهم وإمام مسجدهم، ولو كانت الشيعة مثله لقل شرهم"[8]، وقال ابن حجر مرة: "رمى بالتشيع"[9]، وقال العيني[10]: "إِمَام مَسْجِد الشِّيعَة وقاضيهم"[11].

الخلاصة في الراوي: ثقة شيعي يجب التثبت فيما ينقله، فإذا كان موافق لبدعته رُد، وإذا لم يكن موافقًا لها قُبل، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

3. <u>"لا يُعتمد على روايته"</u>:

*** بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ[12] الْبَاهِلِيُّ[13]، يُكْنَى أَبُو الْفَضْلِ[14]، وهو جد عمرو بن علي الفلاس[1]، بصري[2]، عاش في البصرة، وتوفي فيها سنة ستين ومائة[1].**

1: الجرح والتعديل(2/7).
2: مشاهير علماء الأمصار (ص: 173).
3: يُنظر: تهذيب التهذيب (166/7).
4: هو: عَبْد الرحمن بْن عَبْد اللَّهِ بْن عُتْبَةَ الهُذْليّ المَسْعوديُّ الكوفيُّ، توفي سنة 151هـ. تاريخ الإسلام(118/4).
5: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري(10/4).
6: المصدر نفسه (524/3).
7: المعرفة والتاريخ (132/3).
8: ميزان الاعتدال(61/3).
9: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر(460/1).
10: هو: محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو محمد، بدر الدين العيني الحنفي، توفي سنة 855هـ. الأعلام للزركلي(163/7).
11: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني(13/10).
12: بفتح السين المهملة والقاف المشددة، وهذا نسبة إلى من يسقى الناس الماء، وقد كان بحر بن كنيز يسقي الحجاج في المفاوز. الأنساب للسمعاني(149/7)، يُنظر: تاريخ الاسلام(30/4).
13: بفتح الباء المنقوطة بواحدة وكسر الهاء واللام، هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستنكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف. الأنساب للسمعاني(70/2).
14: الطبقات الكبرى(209/7)، تاريخ ابن معين رواية الدوري(315/4)، التاريخ الكبير للبخاري(128/2)، الكنى والأسماء للإمام مسلم(674/2).
1: المجروحين(192/1)، الكامل في ضعفاء الرجال(228/2).
2: التاريخ الكبير للبخاري(128/2)، الضعفاء والمتروكون للنسائي(24/1).

- قال الإمام الطبري: "كان ممن لا يعتمد على روايته"[2].

- مقارنة قول الإمام الطبري في بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو الحسن الكوفي[3]: "لا بأس به"[4]، وقال أبو إسحاق الحربي[5]: "معروف وغيره أثبت منه"[6]، وقال البخاري: "لَيْسَ عندهم بقوي"[7]، وزاد مرة: "يحدث عن قتادة بحديث لا أصل له من حديثه ولا يتابع عليه"[8]، وقال النسائي: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"[9]، وقال البزار: "لين الحديث"[10]، وضعفه ابن سعد[11]، وأبو حاتم[12]، وأبو إسحاق الحربي مرة[13]، والدارقطني[14]، وابن حجر[15]، وفصل القول فيه ابن عدي فقال: "كل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدها ومتونها والضعف على حديثه بين، وله نسخ، وعامة ما يروونه عنه أصحاب النسخ من أسانيد ومتون لا يتابعه عليه أحد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره"[16]، وقال ابن معين: "لا يكتب حديثه"[17]، وقال الساجي: "تروى عنه مناكير، وليس عندهم بقوي في الحديث"[1]، وذكره ابن

1: الطبقات الكبرى(209/7).

2: تاريخ الطبري(656/11).

3: هو: أَحْمَد بْن عَبْد الله بْن صالح بْن مسلم، أبو الحسن الكُوفيُّ العجلي، توفي سنة 261هـ. تاريخ الاسلام(269/6).

4: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (350/2).

5: هو: إبْرَاهِيم بْن إسْحَاق بْن إبْرَاهِيم أَبُو إسْحَاق الحربي، مات ببغداد سنة 285هـ. تاريخ بغداد(522/6).

6: يُنظر: المصدر السابق (350/2).

7: التاريخ الكبير للبخاري(128/2).

8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (350/2).

9: يُنظر: المصددر نفسه(350/2).

10: المصددر نفسه (132/9).

11: الطبقات الكبرى(209/7).

12: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (418/2).

13: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (350/2).

14: سنن الدارقطني(133/2).

15: تقريب التهذيب (ص: 120).

16: الكامل في ضعفاء الرجال (235/2).

17: يُنظر: الجرح والتعديل(418/2).

1: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(350/2).

حبان في المجروحين وقال: "كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك"[1]، وقال أبو داود[2]، والنسائي مرة[3]، والدارقطني مرة[4]: "متروك"، وقال البيهقي في موضع آخر: "متروك لا يحتج به"[5]، حتى قال الذهبي مرة: "متفق على تركه"[6]، وقال ابن معين مرة[7]، ويزيد بن زريع[8][9]: "ليس بشيء"، واتهمه ابن كثير[10] بشرب الخمر والكذب، فقال: "رأيت بحر السقاء سكران والصبيان يعبثون به"[11]، وقال مرة: "كذاب، وكان الصبيان يعبثون به"[12]، واتهمه ابن الجوزي بالوضع[13].

الخلاصة في الراوي: متروك. وقد وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي. وتباينت أحكامهم بين أعلى ودون حكمه.

4. "**كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف**".

سلمة بن صالح، يُكنى أبو إسحاق[14]، الجُعْفِيّ[1]، الأحمر[2]، واسطي، كوفي، توفي في بغداد سنة احدى وثمانين ومائة[3].

1: المجروحين(192/1).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(351/2).
3: الضعفاء والمتروكون للنسائي(ص: 24).
4: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (260/1).
5: التلخيص الحبير(336/1).
6: ديوان الضعفاء (ص: 44).
7: يُنظر: تاريخ الاسلام(30/4).
8: هو: يزيد بن زُرَيْع، الإمام أبو معاوية العيْشيّ البصْريّ، تُوفي سنة 182هـ. تاريخ الإسلام(1005/4).
9: يُنظر: الجرح والتعديل(418/2).
10: هو: مُحَمَّدُ بنُ كَثِيْرِ بنِ أَبِي عَطَاءٍ الصَّنْعَانِيُّ، أَبُو يُوْسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، ثُمَّ المِصِّيْصِيُّ- المِصيصي: بكسر والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الصادين المهملتين الأولى مشددة، هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصة»-، تُوفي سنة 216هـ. سير أعلام النبلاء(380/10)، الأنساب للسمعاني (297/12).
11: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (229/2).
12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(350/2).
13: ذكر ابن الجوزي حديثا لبحر بن كنيز في كتابه الموضوعات، وقال فيه: "حديث موضوع على رسول الله الموضوعات لابن الجوزي(274/1).
14: الطبقات الكبرى(358/6).

قال الإمام الطبري: "كان كثير الحديث غير أنه اضطرب عليه حفظه فضعف"[4].

مقارنة قول الإمام الطبري في سلمة بن صالح بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه ابن معين[5]، ومسلم[6]، والنسائي[7]، ووكيع[8][9]، والدارقطني[10]، وابن القيسراني[11]، وقال وابن عمار[12]: "ضعيف متروك"[13]، وقال يحيى بن معين مرة: "ليس بشيء كتبت عنه"[14]، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بشيء"[15]، وقال أبو حاتم: "واهي الحديث"ذاهب الحديث، لا يكتب حديثه، يقرب في الضعف من سوار بن مصعب[16]"[17]، وقال الذهبي: "واهي الحديث"[18]، وقال

1: بضم الجيم وسكون العين المهملة وفي آخرها الفاء، هذه النسبة إلى قبيلة وهي جعفي بن سعد العشيرة. الأنساب للسمعاني (290/3).

2: بفتح الألف وسكون الحاء المهملة وفتح الميم وفي آخرها الراء، هذه اللفظة صفة للرجل الّذي فيه الحمرة وهي من الألوان. المصدر نفسه (123/1).

3: تاريخ الاسلام(858/4).

4: يُنظر: تاريخ بغداد(188/10).

5: الكامل في ضعفاء الرجال (353/4).

6: الكنى والأسماء للإمام مسلم (39/1).

7: المصدر السابق (353/4).

8: هو: محمد بن خلف بن حيان بن صدقة، أبو بكر الضبيّ القاضي، المعروف بوكيع، توفى سنة 306 هـ. تاريخ الإسلام(108/7).

9: أخبار القضاة لأبو بكر الضبي المعروف بوكيع(312/3).

10: علل الدارقطني(89/2).

11: ذخيرة الحفاظ (222/1).

12: هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، الْحَافِظُ أبو جعفر الموصلي، توفي سنة241هـ. تاريخ الإسلام(1230/5).

13: يُنظر: لسان الميزان(70/3).

14: يُنظر: المصدر نفسه (69/3).

15: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (527/2).

16: هو: سوار بن مصعب الهمداني الكوفي الضرير، قال عنه أبو حاتم: "متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث". الجرح والتعديل(271/4).

17: المصدر نفسه(165/4).

18: تنقيح التحقيق للذهبي (145/1).

يزيد بن هارون[1]: "ما كان يدرى أي شيء يقول"[2]، وقال الذهبي مرة: "هالك"[3]، وقال في موضع آخر: "تركوه"[4]، وقال ابن عمار مرة: "ليس أحد يروي عن ذاك، ذاك متروك"[5]، وقال صالح بن محمد جزرة: "لا يكتب حديثه"[6]، وقال ابن المديني مرة: "كتبت عن سلمة بن صالح حديثا كثيرا ورميت به"[7]، وقال أبو داود[8]، والنسائي[9]، والذهبي[10]: "متروك الحديث"، ووصفه بعض العلماء بالاختلاط قال ابن سعد: "كان قد طلب الحديث ثم اضطرب عليه حفظه فضعفه الناس"[11]، وقال ابن الجوزي: "اضطرب عليه حفظه فضعفه أصحاب الحديث"[12]، ووصفه آخرون بالكذب، وبوضعه للأحاديث على الثقات قال أبو عمران الوركاني[13]: "مررت بهشيم[14]، فقلت يا أبا معاوية أصحاب النبي ﷺ أحرموا في المورد، فقال هشيم: "هذا حديث الكذابين""[15]، وقال يزيد بن هارون مرة عندما ذكر له حديثًا في سنده سلمة بن صالح: "دعنا من حديث الكذابين"[16]، وقال ابن حبان[17]، والسمعاني[1]: "كان ممن يروي عن الأثبات الموضوعات، لا يحل ذكر أحاديثه ولا

1: هو: يزيد بن هارون بن زاذي. الإمام أبو خالد السلمي، مولاهم الواسطيّ، توفي سنة201هـ. تاريخ الإسلام(228/5).

2: يُنظر: لسان الميزان (70/3).

3: المقتنى في سرد الكنى للذهبي(67/1).

4: ديوان الضعفاء (ص: 168).

5: تاريخ بغداد(188/10).

6: يُنظر: المصدر نفسه(188/10).

7: يُنظر: المصدر نفسه(188/10).

8: يُنظر: لسان الميزان (70/3).

9: الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: 47).

10: المغني في الضعفاء (275/1).

11: الطبقات الكبرى (358/6).

12: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (50/9).

13: هو: محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم، أبو عمران الوَرْكانيُّ الخُراسانيُّ، توفي سنة221هـ. تاريخ الإسلام(668/5).

14: هو: هُشَيم بن بشير بن أبي خازم قاسم بن دينار، الحافظ أبو معاوية السُّلميّ الواسطيُّ، توفي سنة181هـ. المصدر نفسه(992/4).

15: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال (353/4).

16: يُنظر: لسان الميزان (70/3).

17: المجروحين(338/1).

كتابتها إلا على جهة التعجب"، وقال الجوزجاني: "مائل عن الطريق"[2]، وقال ابن معين في موضع آخر[3]، وابن الغلابي[4][5]: "ليس بثقة"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"[6]، واقتصر بعضهم ضعفه فيما يرويه عن حماد بن أبي سليمان قال علي بْن حُجر[7][8]، وأبو حاتم[9]: "غَلَّطوه فِي حَماد بْن أَبي سُليمان[10]"، وقال ابن المديني: "كان يروي عن حماد بن أبي سليمان فيقلبها، ولا يضبطها"[11]، وقال أحمد بن حنبل: "يحدث عن أبي إسحاق أحاديث صحاح إلا أنه عن حماد مختلط الحديث، وحدث عن حماد أحاديث مضطربة"[12]، وحسن حديثه كل من ابن عدي وابن القيسراني، قال ابن عدي: "حسن الحديث ولم أر له متنا منكرا إنما أرى ربما يهم في بعض الأسانيد"[13]، وقال ابن القيسراني: "حسن الحديث، وقد ضعفوه، ولم أر له حديثا منكرا، وإنما يهم في بعض الأسانيد"[14]، وانفرد الحاكم بتوثيقه[15].

الخلاصة في الراوي: متروك. وافق النقاد الإمام الطبري في جعل اختلاطه سبب لتضعيفه، وخالفه بعضهم فجعلوا تضعيفه على الإطلاق. وتنوعت أحكامهم على الراوي بين أعلى ومساوية ودون حكم الطبري.

1: الأنساب للسمعاني (124/1).
2: أحوال الرجال (ص: 79).
3: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (55/1).
4: هو: المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغَلابيُّ الْبَصْرِيُّ، توفي سنة241هـ. تاريخ الإسلام(1261/5).
5: تاريخ بغداد(188/10).
6: لسان الميزان (70/3).
7: هو: عليُّ بن حُجْر بن إياس، أبو الحسن السَّعديُّ المروزيُّ، توفي سنة241 هـ. تاريخ الإسلام(1186/5).
8: يُنظر: التاريخ الكبير للبخاري(84/4).
9: الجرح والتعديل(165/4).
10: هو: حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ، توفي سنة111هـ. تاريخ الإسلام(225/3).
11: يُنظر: تاريخ بغداد(188/10).
12: يُنظر: المصدر نفسه(188/10).
13: الكامل في ضعفاء الرجال (355/4).
14: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني (2020/4).
15: يُنظر: لسان الميزان (70/3).

5. "اختلط عقله في آخر عمره":

عَبْد اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ بن عقبة بن فُرعان[1] بن ربيعة بن ثوبان[2]، الحضرمي[3]، الأُعدُولي[4]، ويقال: الغافقي[5][6]، يكنى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[7]، وقيل: أبو النضر[8]، والأول أصح[9]، وقيل: كان يكنى أبو خريطة[10]، المصري الفقيه، قاضي مصر[11]، أخو عيسى بن لهيعة، توفي سنة أربع وسبعين ومائة[12].

قال الإمام الطبري: "اختلط عقله في آخر عمره"[13].

مقارنة قول الإمام الطبري في عبد الله بن لهيعة بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه كثير من العلماء كيحيى بن سعيد القطان[14]، وبشر بن السري[1][2]، وابن معين[3]، وأحمد بن حنبل[4]، وابو زرعة[5]، وأبو حاتم[6]، وقال ابن الجوزي مرة[7]، وأبو أحمد الحاكم[8]:

1: بضم الفاء وبالراء وبالعين المهملة فهو فرعان بن الأعرف أحد بني النزال بن سعد المنقري، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب لابن ماكولا(46/7).

2: تهذيب الكمال(488/15).

3: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني (179/4).

4: بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى أُعدُول وهو بطن من الحضارية، المصدر نفسه(304/1).

5: بفتح الغين المعجمة وكسر الفاء والقاف، هذه النسبة إلى غافق ابْن الْعَاصِ بن عَمْرو بن مَازِن بن الأزد بن الْغَوْث قَالَه خَليفَة بن خياط وَقَالَ غَيره غافق بن الشَّاهِد بن عك بن عدثان بن عبد الله بطن من الأزد. يُنظر: الأنساب للسمعاني (6/10)، اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير(373/2).

6: تهذيب الكمال(488/15).

7: الكنى والأسماء للدولابي (846/2).

8: تاريخ دمشق(136/32).

9: تهذيب الكمال(488/15).

10: قال بشر بن المنذر قال: "كان بن لهيعة يكنى أبو خريطة ذاك أنه كانت له خريطة معلقة في عنقه فكان يدور بمصر فكلما قدم قوم كان يدور عليهم فكان إذا رأى شيخا له سأله من لقيته وعمن كتبت فإذا وجد عنده شيئا كتب عنه فلذلك كان يكنى أبو خريطة". المجروحين(11/2).

11: المصدر السابق(488/15).

12: الطبقات الكبرى(358/7).

13: يُنظر: تهذيب التهذيب (379/5).

14: يُنظر: سنن الترمذي(16/1).

"ذاهب الحديث"، حتى قال الذهبي مرة: "العمل على تضعيف حديثه"[9]، وبالاحتجاج بحديثه انقسم العلماء إلى فريقين، قال أحدهما بالاحتجاج بحديثه للاعتبار دون الاحتجاج وترك ما ينفرد به قال أحمد بن حنبل: "ما كان حديثه بذلك، وما أكتب حديثه إلا للاعتبار والاستدلال، أنا قد أكتب حديث الرجل كأني أستدل به مع حديث غيره يشده، لا أنه حجة إذا انفرد"[10]، وقال البيهقى: "أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به"[11]، وذهب الفريق الآخر إلى ترك حديثه وعدم الاحتجاج به، قال بشر بن السري مرة[12]، وابن مهدي[13]: "لا أحمل عن ابن لهيعة، قليلا ولا كثيرا"، وقال ابن معين[14]، وابن الجارود[15]، والدارقطني[16]: "لا يحتج بحديثه"، وإضافةً إلى ضعفه أشار البعض إلى تدليسه، خاصةً فيما يرويه عن عمرو بن شعيب[17] قال أبو حاتم[18]، وأحمد بن صالح[19]: "لَمْ يَسْمَعِ ابْنُ لَهِيعَةَ مِنْ عَمْرِو بِنْ شُعَيْبٍ"، وقال أحمد بن

1: هو: بِشْر بْن السَّرِيِّ، أبو عَمرو البَصْرِيُّ، الملقَّب بالأَفْوَه، توفي سنة191هـ. تاريخ الإسلام (1080/4).
2: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (145/8).
3: تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز (67/1).
4: يُنظر: الجرح والتعديل(147/5).
5: المصدر نفسه(147/5).
6: المصدر نفسه (147/5).
7: الموضوعات لابن الجوزي (190/1).
8: تاريخ دمشق(141/32).
9: الكاشف (590/1).
10: يُنظر: العدة في أصول الفقه لابن الفراء(942/3).
11: يُنظر: تهذيب الأسماء واللغات للنووي(284/1).
12: الجرح والتعديل(146/5).
13: الضعفاء الكبير للعقيلي (294/2).
14: تاريخ ابن معين – رواية الدوري (481/4).
15: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (146/8).
16: سنن الدارقطني (128/1).
17: هو: عَمْرُو بنُ شُعَيْبِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّهْمِيُّ ابْنِ صَاحِبِ رَسُوْلِ اللهِ –ﷺ– عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ العَاصِ بنِ وَائِلٍ، توفي سنة111 هـ. يُنظر: سير أعلام النبلاء(165/5)، تاريخ الإسلام (288/3).
18: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 114).
19: يُنظر: تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لابن العراقي(ص: 185).

حنبل: "كان كتب عن المثنى بن الصباح[1] عن عمرو بن شعيب وكان بعد يحدث بها عن عمرو بن شعيب نفسه وكان الليث اكبر منه بسنتين"[2]، وقال ابن بكير[3]: "قيل لابن لهيعة إن بن وهب يزعم أنك لم تسمع هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب فضاق بن لهيعة وقال ما يدري ابن وهب سمعت هذه الأحاديث من عمرو بن شعيب قبل أن يلتقي ابواه"[4]، واختلف العلماء في بيان سبب ضعفه فأرجعه بعضهم إلى تهاونه في الاتقان قال ابن الصلاح: "مِنَ الْمُتَسَاهِلِينَ، تُرِكَ الِاحْتِجَاجُ بِرِوَايَتِهِ مَعَ جَلَالَتِهِ لِتَسَاهُلِهِ"[5]، وأرجع بعضهم سبب ضعفه إلى اختلاطه، وفي بيان علة اختلاطه ذهبوا إلى فريقين قال أحدهما باحتراق كتبه، وقال الآخر بوقوعه عن الحمار. وبين اثبات احتراق كتبه ونفيه كلام كثير قال أحمد بن حنبل: "قَالَ ابْن الْمُبَارك سنة تسع وَسبعين من سمع ابْن لَهِيعَة مُنْذُ عشْرين سنة فَإِن سَمَاعه صَالح، سمعته قَالَ: "احترقت كتب ابْن لَهِيعَة زَعَمُوا فِي سنة ارْبَعْ وَسِتِّينَ""[6]، وقال الساجي[7]، والخطيب البغدادي[8]، وابن الأثير[9]، و البزار[10]، وابن خراش[11]، وأحمد بن حنبل[12]: "احترقت كتبه"، وهناك من أرخ وقت احتراق كتبه قال يحيى بن عبد الله بن بكير: "احترق منزله وكتبه في سنة سبعين ومائة"[13]، وقال إسحاق بن عيسى الطباع[14]: "أحرقت كتب بن لهيعة سنة تسع وستين"[15]، وذهب آخرون إلى عدم احتراق كتبه قال أبو زرعة: "قال

1: هو: الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ الْيَمَانِيُّ، توفي سنة141هـ. تاريخ الإسلام (977/3).

2: تاريخ دمشق(150/32).

3: هو: يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر المخزوميّ، مولاهم، الْمِصْرِيُّ أَبُو زكريّا، توفي سنة231هـ. تاريخ الإسلام (963/5).

4: المصدر السابق(142/32).

5: مقدمة ابن الصلاح(ص: 209).

6: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: 170).

7: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (144/8).

8: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: 152).

9: جامع الأصول لابن الأثير(144/1).

10: مسند البزار(268/4).

11: تاريخ دمشق لابن عساكر (156/32).

12: الضعفاء الكبير للعقيلي (295/2).

13: الكامل في ضعفاء الرجال (238/5).

14: هو: إسحاق بن عيسى بن نجيح ابن الطباع، أبو يعقوب، توفي سنة211هـ. تاريخ الإسلام(273/5).

15: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (67/2).

يحيى بن بكير احترق خص[1] لابن لهيعة فبعث إليه الليث بمائة دينار، وانكر يحيى أن يكون احترق كتب ابن لهيعة"[2]، وبنحوه قال ابن أبي مريم[3]، ويحيى بن عثمان بن صالح[4]عن أبيه[5][6]، وجزم ابن معين بعدم احتراق كتبه فقال: "لم يَحْتَرِق لَهُ كتاب قطّ"[7]، وذهب بعض العلماء إلى أن سقوطه عن الحمار هو سبب علته قال يحيى بن عثمان بن صالح مرة: "سألت أبي: متى احترقت دار ابن لهيعة؟ فقال: في سنة سبعين ومائة، قلت: واحترقت كتبه كما تزعم العامة؟ قال: فقال: معاذ الله، ما كتبت كتاب عمارة بن غزية إلا من أصل كتاب ابن لهيعة بعد احتراق داره، غير أن بعض ما كان يقرأ منه احترق وبقيت أصول كتبه بحالها. قال ابن عثمان: قال أبي: ولا أعلم أحدا أخبر بسبب علة ابن لهيعة مني، أقبلت أنا وعثمان بن عتيق[8] بعد انصرافنا من الصلاة يوم الجمعة نريد إلى ابن لهيعة، فوافيناه أمامنا راكبا على حمار يريد إلى منزله، فأفلج وسقط عن حماره، فبدر ابن عتيق إليه فأجلسه، وسرنا به إلى منزله، فكان ذلك أول سبب علته"[9]، ومما سبق يترجح لي أنه لم تحترق كتب ابن لهيعة قط، وقد يكون هناك حريق وقع في داره ولكنها لم تمس كتبه، كما أن تحقق ابن معين من أهل مصر في هذه المسألة، إضافة إلى الاختلاف الظاهر في تأريخ وقت احتراق كتبه كل هذه الدلائل تثبت عدم احتراق كتبه. وأشار كثير من العلماء إلى قبوله التلقين قال قُتَيْبَة بن سعيد[10]: "كَانَ رشدين وَابْن لَهِيعَة لَا يباليان مَا دفع إِلَيْهِمَا فيقرآنه"[11]، وبنحوه قال ابن أبي مريم[1]، وابن خراش[2]، وشأن ابن لهيعة كشأن غيره من

1: الخُصُّ: بَيْتٌ مِنْ شَجَرٍ أَو قَصَبٍ، وَقِيلَ: الخُصّ الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الأَزَجِ، وَالْجَمْعُ أَخْصَاصٌ وخِصَاص، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ خُصُوص. لسان العرب (26/7).

2: تاريخ دمشق(157/32).

3: يُنظر: تهذيب الكمال(493/15).

4: هو: يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صَالِحِ بنِ صَفْوَانَ السَّهْمِيُّ، أَبُو زَكَرِيَّا المِصْرِيُّ، توفي سنة 282هـ سير أعلام النبلاء(354/13).

5: هو: عثمان بن صالح بن صفوان السهميّ المِصْريُّ، أبو يحيى، توفي سنة211 هـ. تاريخ الإسلام (394/5).

6: تاريخ دمشق(148/32).

7: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية طهمان (ص: 115).

8: هو: عثمان بن عتيق الله بن يعقوب بن علي، يكنى أبو حفص. لسان الميزان(401/5).

9: الضعفاء الكبير للعقيلي (294/2).

10: هو: قُتَيْبَة بْن سَعِيد بْن جميل بْن طريف، أَبُو رجاء الثّقفي، مولاهم، البلْخَيّ، توفي سنة231هـ. تاريخ الإسلام(902/5).

11: التاريخ الأوسط للبخاري(245/2).

المختلطين الذين صححت رواية بعض التلاميذ عنهم دون بعضهم قال عبد الرحمن بن مهدي[3]، وقتيبة[4]، والفلاس[5]، والدارقطني[6]، وعبد الغني بن سعيد الحافظ[7][8]، والذهبي[9]: "احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقري اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب"، وتشدد ابن أبي مريم في أمره فقال: "ما اقر به قبل الاحتراق وبعده"[10]، واتهم الكثيرون ابن لهيعة بالكذب والوضع كأبو حاتم[11]، والذهبي[12]، وابن عراق الكناني[13]، وانفرد الحاكم بنفي تهمة الكذب عنه فقال: "لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه"[14]، وذهب كثير من العلماء إلى القول بتشيعه قال النسائي: "كان ابن لهيعة شيخا أحمق ضعيف العقل وكان يقول: «عليّ في السّحاب"وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول: «هذا عليّ قد مرّ في السّحاب"[15]، وقال ابن عدي: "شديد الإفراط في التشيع[16]، وقد تكلم فيه الأئمة ونسبوه إلى الضعف"[17]، ورغم ضعفه وتشيعه فقد ذهب بعض العلماء إلى تحسين حديثه

1: الجرح والتعديل(146/5).
2: يُنظر: رفع الإصر عن قضاة مصر لابن حجر(ص: 195).
3: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (293/2).
4: يُنظر: تهذيب الكمال(494/15).
5: الجرح والتعديل(147/5).
6: الضعفاء والمتروكون للدارقطني (160/2).
7: هو: عبد الغنيّ بْن سَعِيد ابْن مروان، أبو محمد الأَزْديّ المصريّ الحافظ. توفى: 409 هـ. تاريخ الإسلام(140/9).
8: المنتور من الحكايات والسؤالات لابن طاهر المقدسي (ص: 37).
9: تذكرة الحفاظ للذهبي (174/1).
10: الجرح والتعديل(146/5).
11: علل الحديث لابن أبي حاتم (560/1).
12: سير أعلام النبلاء(133/7).
13: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة(74/1).
14: سؤالات السجزي للحاكم (ص: 135).
15: يُنظر: تاريخ ابن خلدون (397/1).
16: عقب الذهبي على قول ابن عدي بقوله: "ما رأيت أحد قبله رماه بالتشيع". تاريخ الاسلام(668/4).
17: الكامل في ضعفاء الرجال (389/3).

قال أبو القاسم السهيلي[1]: "كَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ يُحْسِنُ فِيهِ الْقَوْلَ"[2]، وقال ابن عدي[3]، والسيوطي[4]، والمنذري[5]: "حسن الحديث"، وقال ابن وهب[6]: "الصادق البار"[7]، وقال خالد بن خداش[8]: "قال لي ابن وهب، ورآني لا أكتب حديث ابن لهيعة: "إني لست كغيري في ابن لهيعة فاكتبها"[9]، وقال ابن حجر[10]: "صدوق خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون"[11]، وذهب قليل من النقاد إلى توثيقه كمالك بن أنس[12]، وابن بشران[13][14]، وعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الْمُقْرِئُ[15][1]، وقال أحمد بن صالح المصري[2][3]: "ثقة إلا أنه إذا لقن شيئا حدث به"[4].

1: هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي ثم السهيلي، توفي سنة 581هـ. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار لأبي بن خميس (ص: 252).

2: الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام لعبد الرحمن السلامي(286/2).

3: الكامل في ضعفاء الرجال (251/5).

4: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي(16/1).

5: الترغيب والترهيب للمنذري (34/3).

6: هو: عَبْدُ اللهِ بنُ وَهْبِ بنِ مُسْلِمٍ الفِهْرِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الفِهْرِيُّ مولاهم، المصري الحافظ، توفي سَنَةَ 197هـ. سير أعلام النبلاء(223/9).

7: الكامل في ضعفاء الرجال (239/5).

8: هو: خالد بن خِداش بن عَجْلان، أبو الهيثم المهلبي، مولاهم البَصْرِيُّ، توفي سنة221هـ. تاريخ الإسلام (560/5).

9: الضعفاء الكبير للعقيلي (295/2).

10: تقريب التهذيب (ص: 319).

11: المصدر نفسه (ص: 319).

12: قال ابن عبد البر: "مالك عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العربان، وقد تكلم الناس في الثقة عنده في هذا الموضع وأشبه ما قيل فيه أنه أخذه عن ابن لهيعة أو عن ابن وهب عن ابن لهيعة". وبيع العربان: "هو أن يشتري السلعة ويدفع إلى صاحبها شيئا على أنه إن أمضى البيع حسب من الثمن، وإن لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري". يُنظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (176/24). النهاية في غريب الحديث والأثر(202/3).

13: هو: عبد الملك بن محمد بن عَبْد اللَّه بْن بِشْران، أبو القاسم البغداديّ الواعظ، توفى سنة 430 هـ. تاريخ الإسلام(476/9).

14: أمالي ابن بشران (309/1).

15: هو: عبد الله بن صالح بن مسلم بن صالح العجلي الكُوفيُّ المقرئ، توفي سنة211هـ. تاريخ الإسلام(345/5).

الخلاصة في الراوي: ضعيف، اختلط عقله لوقوعه عن حماره، ينظر في حديثه فما كان قبل اختلاطه وله متابعًا قويًا يؤخذ به، وما كان بعد اختلاطه يُرد. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين أعلى ومساوية ودون حكمه.

6. "لا أعرفه":

إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى، الرّازِيّ، وليس بالفَرّاء[5].

– قال الإمام الطبري: "هذا شيخ لا أعرفه"[6].

– مقارنة قول الإمام الطبري في إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى بأقوال غيره من النقاد:

لم أقف له على ترجمة، وقد قال بذلك أكرم بن محمد الفالوجي صاحب كتاب معجم شيوخ الطبري[7].

المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.

1. "شيخ مجهول":

عَبد اللهِ بْن يَسار، يُكنى أبو همام، الكُوفيّ[8].

– قال الإمام الطبري: "شيخ مجهول"[9].

– مقارنة قول الإمام الطبري في عَبد اللهِ بْن يَسار الكُوفيّ بأقوال غيره من النقاد:

قال الذهبي: "وثق"[10]، وذكره ابن حبان في الثقات[1]، وقال ابن المديني[2]، وابن حجر[3]: "شيخ مجهول".

1: يُنظر: فتوح البلدان لأحمد بن يحيى البلاذري(ص: 77).

2: هو: أحمد بن صالح أبو جعفر المصري الحافظ المعروف بابن الطبري، توفي سنة 248هـ. تاريخ دمشق(180/71).

3: يُنظر: تهذيب التهذيب (378/5).

4: يُنظر: المصدر نفسه (378/5).

5: تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب(105/3).

6: المصدر نفسه(105/3).

7: معجم شيوخ الإمام الطبري(65/1).

8: تهذيب الكمال(327/16).

9: يُنظر: تهذيب التهذيب (85/6).

10: الكاشف (609/1).

الخلاصة في الراوي: شيخ مجهول، وقد وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وقالوا جميعهم بقوله سوى الذهبي الذي انفرد بتوثيقه بصيغة التمريض.

2. "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن":

عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بن صالح بْنِ صُبَيْحٍ، يكنى أبو الضَّحَّاك، الْمَرِّيُّ[4]، الدِّمشقيُّ المقرئ[5].

– قال الإمام الطبري: "رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن"[6].

– مقارنة قول الإمام الطبري في عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ الْمَرِّيُّ بأقوال غيره من النقاد:

قال الدارقطني[7]، ودحيم[8][9]: "لا بأس به"، وقال الذهبي: "صدوق"[10]، وقال مرة: "معروف، حسن الحديث"[11]، وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال: "ربما أغرب وخالف"[12]، وقال ابن حجر: "ليس بالقوي"[13]، وقال مرة: "لين"[14]، وقال أبو حاتم[15]، وابن عراق الكناني[16][17]: "مضطرب

1: الثقات لابن حبان(51/5).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب (85/6).

3: تقريب التهذيب (ص: 330).

4: بفتح الميم وتشديد الراء المكسورة، والمُرية مدينة عظيمة على ساحل من سواحل بحر الأندلس في شرقيها، الأنساب للسمعاني(212/12).

5: تاريخ دمشق(164/40)، تاريخ الاسلام(1167/4)، تهذيب الكمال(544/19)، تهذيب التهذيب(171/7).

6: يُنظر: تهذيب التهذيب (172/7).

7: سؤالات البرقاني للدارقطني(57/1).

8: هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبراهيم بن عَمْرو بن ميمون، أبو سعيد الأموي، المعروف بدُحَيْم. توفي سنة241هـ. تاريخ الإسلام(1165/5).

9: تهذيب الكمال(545/19).

10: المغني في الضعفاء (431/2).

11: ميزان الاعتدال(63/3).

12: الثقات لابن حبان(525/8).

13: لسان الميزان (304/7).

14: تقريب التهذيب (ص: 388).

15: الجرح والتعديل(38/7).

16: هو: علي بن محمد بن علي ابن عراق الكناني. توفي سنة 963 هـ. الأعلام للزركلي (12/5).

17: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لابن عراق الكناني(372/2).

الحديث ليس بالقوي"، وقال ابن طاهر الفتني[1]: "مضطرب الحديث"[2]، وقال أبو حاتم في موضع آخر: "منكر الحديث"[3]، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[4]، وعُرف بحسن قرائته، وترتيله للقرآن الكريم قال أحمد بن محمد الأصبهاني[5]: "من المشهورين عند أهل الشام بالقراءة"[6]، وقال الذهبي في موضع آخر: "مقرئ أهل دمشق في عصره"[7]، وقال ابن الجزري: "شيخ أهل دمشق في عصره"[8].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، منكر الحديث، مقرئ أهل دمشق في عصره، وأنكر صحة قول الطبري بجهالته، فقد عُرف الراوي بضعفه وسوء حاله عند أهل الحديث. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

3. "مَجهُولٌ لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ":

الحسن بن عِمْرَان[9]، يُكنى أبو عبد الله[10]، وقيل: أبو علي، الشامي، العسقلاني[11]، تُوفي سنة أربعين ومائة[12].

– قال الإمام الطبري: "مجهول"[13]، وزاد مرة: "لا يجوز الاحتجاج به"[14].

– مقارنة قول الإمام الطبري في الحَسَن بن عِمْرَانَ بأقوال غيره من النقاد:

1: هو: محمد طاهر الصدّيقي الهندي، الفتني، توفي سنة 986هـ. الأعلام للزركلي (172/6).

2: تذكرة الموضوعات للفتني (218/1).

3: علل الحديث لابن أبي حاتم (615/2).

4: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(147/2).

5: هو: أحمد بن محمد بن أحمد، أبو علي الأصبهاني المقرئ، تُوفي سنة 393هـ، تاريخ دمشق(187/5).

6: يُنظر: تاريخ دمشق(167/40).

7: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار للذهبي (ص: 90).

8: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري(511/1)

9: ويُقال الحسن بن مسلم، الهذلي. الجرح والتعديل(37/3).

10: التاريخ الكبير للبخاري(300/2)، الكنى والأسماء لمسلم(485/1)، فتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده العبدي(476/1).

11: تاريخ دمشق(335/13)، تهذيب الكمال(289/6).

12: تاريخ الإسلام(632/3).

13: يُنظر: تهذيب التهذيب (312/2).

14: يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (405/2).

قال أبو حاتم: "شيخ"[1]، وذكره ابن حبان في الثقات[2]، وقال شعبة بن الحجاج: "رجل كان بواسط"[3]، وقال ابن حجر: "لين الحديث"[4]، وقال عبد الحق الاشبيلي: "شيخ ليس بالقوى"[5] وقال البزار: "مجهول"[6].

الخلاصة في الراوي: شيخ عرف بواسط، ضعيف، روى عنه سلمة بن بشر[7]، وسويد بن عبد العزيز[8][9]، وشعبة بن الحجاج[10] فانتفت عنه صفة الجهالة المنسوبة إليه. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

4. "مَجهُولٌ لاَ تَثبُت بِهِ حُجَةٌ":

يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ[11]، وقيل: يَزِيدُ بن عامر[12]، الضَّبِّيُّ[13][14]، البصري، يُكنى أبو مودود[15]، مختلف في صحبته[1].

1: الجرح والتعديل(27/3)، تاريخ الإسلام (632/3).
2: الثقات لابن حبان(162/6).
3: يُنظر: مسند أحمد ط الرسالة (7/24).
4: تقريب التهذيب (ص: 163).
5: يُنظر: الجوهر النقي على سنن البيهقي لابن التركماني(347/2).
6: يُنظر: فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر(269/2).
7: هو: سَلَمَةُ بْنُ بِشْرِ بْنِ صَيْفِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ، توفي سنة181هـ. تاريخ الإسلام (858/4).
8: هو: سُوَيْد بْن عَبْد العزيز بْن نُمَيْر، أبو محمد، السُّلميُّ مولاهم، الدِّمشقيُّ القاضي، توفي سنة191هـ. تاريخ الإسلام (1123/4).
9: تهذيب الكمال(290/6).
10: الكنى والأسماء للدولابي (814/2).
11: الطبقات الكبرى (65/6).
12: التاريخ الكبير للبخاري(351/8)، تهذيب التهذيب(364/11).
13: بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة المشددة المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى ضبة، وهم جماعة، وفي مضر ضبة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وفي قريش ضبة بن الحارث بن فهر ابن مالك. وفي هذيل ضبة بن عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل، وجماعة ينسبون إلى كل واحد من هؤلاء. الأنساب للسمعاني(380/8).
14: التاريخ الكبير للبخاري(363/8).
15: تهذيب الكمال(255/32).

- قال الإمام الطبري: "مجهول لا تثبت به حجة"[2].

- مقارنة قول الإمام الطبري في يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو حاتم: "صالح الحديث"[3]، وذكره ابن حبان في الثقات[4]، وقال الذهبي: "يرسل، صدوق"[5]، وقال ابن حجر: "مقبول"[6]، ونص بعض النقاد على إرساله عن رسول اللهﷺ، وعن بعض الصحابةﷺ فعقب المزي على حديث رواه يزيد بن نعامة عن رسول الله ﷺ بقوله: "لا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبيّﷺ"[7]، وقال أبو حاتم: "رَوَى عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَعُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ مُرْسَلٌ"[8].

1: اخُتلف في صحبته: ذهب فريق من العلماء إلى أن له صحبة، ومن أنصار هذا الفريق البخاري الذي اختلف النقاد فيما بينهم في اثبات هذا القول له فقال أبو حاتم: "حكى البخاري ان له صحبة وغلط"، وقال الذهبي: "قال البخاري له صحبة فوهم"، ولكن ابن حجر نفى صحة اثبات هذا القول للبخاري فقال: "في قول أبي حاتم أن البخاري أثبت صحبته نظر فإن الترمذي قال في العلل سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال هو حديث مرسل وكأنه لم يجعل يزيد بن نعامة من الصحابة"، قالت الباحثة: يترجح لي عدم صحة نسبة هذا القول للبخاري، وصرح البخاري بذلك في حكمه على حديث رواه يزيد عن رسول اللهﷺمرسل، والأصل في الحكم على الرواة هو الحكم على أحاديثهم. وقال ابن حبان في ثقاته: "له صحبة"، وقال ابن الأثير: "كان يزيد بن نعامة قد شهد حنينا مشركا ثم أسلم بعد"، وذهب فريق من العلماء إلى أنه لا صحبة له قال أبو حاتم: "لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ"، وقال مرة: "هو تابعي سمع من أنس بن مالك"، وقال ابن عبد البر: "الصحيح أن تابعي لا صحبة له"، وقال الذهبي: "قال البخاري له صحبة فوهم"، وقال ابن حجر: "أرسل عن النبي ﷺ حديث إذا جاء الرجل الرجل"، وقال مرة: "لم يثبت أن له صحبة".

قالت الباحثة: يترجح لي أن يزيد بن نعامة تابعي وليس صحابيًا، وهذا واضح من كثرة الأقوال القائلة بعدم صحبته، إضافة إلى ضعف نسبة القول بصحبته للبخاري. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (292/9)، ويُنظر: العلل الكبير للترمذي(330/1)، الثقات لابن حبان(442/3)، المراسيل لابن أبي حاتم (236/1)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (1580/4)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (109/9)، الكاشف(390/2)، تهذيب التهذيب (364/11)، تقريب التهذيب (ص: 605).

2: يُنظر: تهذيب التهذيب(364/11).

3: الجرح والتعديل(292/9).

4: الثقات لابن حبان(442/3).

5: يُنظر: الكاشف (390/2).

6: يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 605).

7: تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (109/9)

8: المراسيل لابن أبي حاتم (ص: 236)

الخلاصة في الراوي: صالح الحديث يكتب حديثه للاعتبار. وقد خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

5. <u>"مَجهُولٌ لاَ يُحتَجُ بِهِ":</u>

يُوسُف بْن الزُّبَير، ويقال: الزبير بن يوسف[1]، مَولَى عبد الله بن الزُّبَير، ويقال: مولى الزبير[2]، رضيع عبد الملك بن مروان[3]، القرشي[4]، الأسدي، المكي[5].

قال الإمام الطبري: "مجهول لا يحتج به"[6].

مقارنة قول الإمام الطبري في يُوسُف بْن الزُّبَير بأقوال غيره من النقاد:

قال أبو حاتم[7]، وابن عساكر[8]، والمزي[9]: "كان يقرأ الكتب"، وقال الذهبي: "صالح الحال"[10]، وقال مرة: "وثق"[11]، وذكره ابن حبان في الثقات[12]، وقال ابن حجر: "مقبول"[13].

الخلاصة في الراوي: مقبول يُكتب حديثه للاعتبار، خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

6. <u>"مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه":</u>

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ[14]، الْخُرَاسَانِيُّ[1]، بغدادي[2]، تُوفي سنة عشرين ومائتين[3].

1: التاريخ الكبير للبخاري(372/8).

2: تاريخ دمشق(238/74).

3: هو: عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، أَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ الأُمَوِيُّ. توفي سنة81هـ. تاريخ الإسلام(970/2).

4: تهذيب الكمال(424/32).

5: تاريخ دمشق(239/74)، تهذيب التهذيب(413/11).

6: يُنظر: تهذيب التهذيب(413/11).

7: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (222/9).

8: تاريخ دمشق لابن عساكر (238/74).

9: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (424/32).

10: ميزان الاعتدال (465/4).

11: الكاشف(399/2).

12: الثقات لابن حبان(550/5).

13: تقريب التهذيب (ص: 610).

14: جعل ابن حجر عبد الرحيم بن واقد اثنان: أحدهما شيخ خراساني حدث عنه الحارث بن أبي أسامة، والثاني: شيخ روى عن الفرات بن السائب، وقوله هذا لم يسبقه إليه أحد من القدماء، إضافة إلى أنه قاله بصيغة الشك لا اليقين فقال: "الظاهر أنه غير الخراساني"، ولعل ابن حجر لم يتيقن من هذه المسألة ليجزم قوله فيها، لذا

- قال الإمام الطبري: "مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه"[4].

- مقارنة قول الإمام الطبري في عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ الْخُرَاسَانِيُّ بأقوال غيره من النقاد:

ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "شيخ"[5]، وقال الذهبي[6]، وابن حجر[7]: "شيخ خراساني"، وضعفه الخطيب البغدادي[8]، والبوصيري[9]، والخركوشي[10][11]، وقال الخطيب البغدادي مرة: "في حديثه غرائب ومناكير لأنها عن الضعفاء والمجاهيل"[12]، واتهمه ابن الجوزي بالوضع فعقب على حديثٍ له في الموضوعات: "هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ"[13].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، له مناكير. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

فإن عبد الرحيم بن واقد هو واحد فقط وهو شيخ خراساني وليس كما قال ابن حجر. ينظر: لسان الميزان ت أبو غدة (167/5).

1: بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة، فأهل العراق يظنون أن من الري إلى مطلع الشمس خراسان، وبعضهم يقولون: إذا جاوزت حد سواد العراق وهو جبل حلوان فهو أول حد خراسان إلى مطلع الشمس، وهو اسم مركب بالعجمية ومعناه بالعربية موضع طلوع الشمس لأن حور بالعجمية الدرية اسم الشمس وأسان موضع الشيء ومكانه. الأنساب للسمعاني(70/5).

2: تاريخ بغداد(370/12).

3: تاريخ الاسلام(373/5).

4: لسان الميزان ت أبي غدة (167/5)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة(178/1).

5: الثقات لابن حبان(413/8).

6: ميزان الاعتدال(607/2)، المغني في الضعفاء (392/2).

7: لسان الميزان(167/5).

8: تاريخ بغداد(364/15).

9: إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة(328/1).

10: هو: أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ المَلِكِ بن أَبِي عُثْمَانَ مُحَمَّدِ بن إِبْرَاهِيْمَ النَّيْسَابُوْرِيُّ، وَخَرْكُوْش: سِكَّةٌ بِنَيْسَابُوْرَ، توفي سنة 407هـ. سير أعلام النبلاء(256/17).

11: شرف المصطفى لعبد الملك بن محمد النيسابوري(315/3).

12: تاريخ بغداد(370/12).

13: الموضوعات لابن الجوزي (29/2).

7. "لا يُحتج بحديثه":

*** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ[1]، وقيل: بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب، السُّدِّيُّ[2]، أبو محمد القرشي، الكوفي، الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمة، وقيل: مولى بني هاشم[3]، المفسر[4]، أصله حجازي، سكن الكوفة، وهو السدي الكبير، تابعي سمع أنس بن مالك[5]، روى له الجماعة سوى البخاري[6]، تُوفي سنة سبع وعشرين ومائة[7].**

– قال الإمام الطبري: "لا يحتج بحديثه"[8].

– مقارنة قول الإمام الطبري في إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ السُّدِّيُّ بأقوال غيره من النقاد:

ذهب كثير من العلماء إلى توثيقه كيحيى بن سعيد الْقطَّان[9]، وأحمد بن حنبل[10]، والعجلي[11]، وَالنَّسَائِيّ[12]، وابْن عدي[13]، وابن القيم[14](1)، والسبكي(2)(3)، وقال السمعاني(4): "ثقة

1: التاريخ الكبير للبخاري(361/3).

2: بضم السين المهملة وتشديد الدال المهملة، هذه النسبة: إلى سدة الجامع، وبعضهم يجعلها الباب نفسه، وقيل هي المظلة على الباب لوقاية المطر والشمس، وقيل عتبته وقيل الساحة أمام الباب. وسُمي إسماعيل بن عبد الرحمن بالسدي لأنه كان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة، وقيل: لأنه كان يجلس بالمدينة في موضع يقال له السد. وقيل: سُمي بذلك لأنه كان تاجرا يبيع في سدة المسجد الخمر. الأنساب للسمعاني (109/7)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (568/4)، غريب الحديث للقاسم بن سلام (51/1)، إكمال الإكمال لابن نقطة (319/3).

3: تهذيب الكمال(132/3).

4: تاريخ الاسلام(371/3).

5: التاريخ الكبير للبخاري(361/1).

6: تهذيب الكمال(138/3).

7: جامع الأصول (178/12).

8: يُنظر: تهذيب التهذيب (314/1).

9: يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني(29/13).

10: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(449/1).

11: الثقات للعجلي ط الباز(66/1).

12: يُنظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري (29/13).

13: يُنظر: المصدر نفسه (29/13).

14: هو: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد الزُّرْعي الدمشقيّ، أبو عبد الله، المعروف ب ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة، توفي سنة751 هـ.الأعلام للزركلي (56/6)

مأمونا"[5]، وذكره ابن خلفون[6]، وابن حبان[7] في ثقاتهما، وقال يحيى بن سعيد القطان مرة: "ما رأيت أحدا يذكر السدي إلا بخير وما تركه أحد"[8]، وقال شريك النخعي: "ما ندمت على رجل لقيته أن لا أكون كتبت كلّ شيء لفظ به الا السدّي"[9]، وقال سفيان الثوري: "كان فقيها"[10]، وقال ابن عدي مرة: "هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به"[11]، وقال الساجي: "صدوق فيه نظر"[12]، وابن حجر: "صدوق يهم ورمي بالتشيع"[13]، وقال الذهبي: "حسن الحديث"[14]، وقال عبد الرحمن بن مهدي[15]، ويحيى بن سعيد القطان مرة[16]، وأحمد بن حنبل مرة[17]، والنسائي مرة[18]: "لابأس به"، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "مقارب الحديث صالح"[19]، وقال ابن نمير: "صالح يكتب حديثه"[20]، وقال النسائي مرة[1]: "صالح"، وذهب بعض النقاد إلى تضعيفه

1: أحكام أهل الذمة لابن القيم (1037/2).
2: هو: علي بن عبد الكافي بن تمام ابن سليم الأنصاري، توفي سنة 756هـ. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي(321/1).
3: فتاوى السبكي للسبكي(377/2).
4: هو: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد، صاحب كتاب الأنساب، تُوفي سنة 562هـ الأعلام للزركلي (55/4).
5: الأنساب للسمعاني(109/7).
6: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال (189/2).
7: الثقات لابن حبان(20/4).
8: يُنظر: التاريخ الأوسط للبخاري (312/1).
9: يُنظر: معجم الأدباء(725/2).
10: يُنظر: المعرفة والتاريخ (186/3).
11: الكامل في ضعفاء الرجال (449/1).
12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (189/2).
13: تقريب التهذيب (ص: 108).
14: الكاشف(247/1).
15: يُنظر: نصب الراية لأحاديث الهداية(177/2).
16: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(448/1)، تاريخ أسماء الثقات (27/1).
17: يُنظر: اكمال تهذيب الكمال (188/2).
18: يُنظر: تهذيب الكمال(137/3).
19: يُنظر: الجرح والتعديل(184/2).
20: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال (189/2).

قال أَبُو حَاتِم: "يُكتب حديثه وَلَا يحْتَج بِهِ"[2]، وقال أبو زرعة: "لين"[3]، وأرجع بعضهم سبب تضعيفه إلى سوء تفسيره للقرآن الكريم، فقد رُوي عن الشعبي[4] أنه مر على السدي وهو يفسر القرآن وحوله شباب فقال له: "لو كنت نشوانًا[5] يضرب على استك بالطبل، كان خيرا لك مما أنت فيه"[6]، وقال مرة: "إسماعيل قد أعطي حظا من جهل بالقرآن"[7]، وتعقب الكثيرون قول الشعبي فقال إسماعيل ابن أبي خالد[8]: "السديّ أعلم بالقرآن من الشعبي"[9]، وقال الذهبي: "مَا أَحَدٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ إلا وَمَا جَهِلَ مِنَ الْعِلْمِ أَكْثَرَ مِمَّا عَلِمَ"[10]، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "إنه ليحسن الحديث، إلا أن هذا التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادا واستكلفه[11]"[12]، وقال ابن معين: "إسماعيل بن رجاء[13] أوثق منه"[14]، وقال مرة: "في حديثه ضعف"[15]، وضعفه ابن

1: يُنظر: تهذيب الكمال(137/3).

2: الجرح والتعديل(185/2).

3: يُنظر: المصدر نفسه(185/2).

4: هو: عامر بن شراحيل بن عبد أبو عمرو الشعبي الكوفي، توفي سَنَةِ 106هـ. تاريخ دمشق لابن عساكر(335/25)، ويُنظر: تاريخ الإسلام(75/3).

5: أي: سكران. وقيل: إذا شَرِبَ الإنْسَانُ فَهُوَ نَشْوَانُ. فَإذا دَبَّ فِيهِ الشّرَاب فَهُوَ ثُمَّلٌ. فَإذا بَلَغِ الحَدَّ الذي يُوجِبُ الحَدَّ فَهُوَ سَكْرَانُ. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم(722/13)، فقه اللغة وسر العربية لعبد الملك الثعالبي(ص: 187).

6: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(446/1).

7: يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (334/2).

8: هو: إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ الْبَجَلِيُّ، مَوْلاهُمُ، الْكُوفِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، توفي سنة141هـ. تاريخ الإسلام(816/3).

9: يُنظر: معجم الأدباء(724/2).

10: المصدر السابق(372/3).

11: ويتضح مقصد ابن حنبل في عبارته من خلال قول ابن رجب الحنبلي في الراوي عينه: "كان الإمام أحمد ينكر عليه جمعهُ الأسانيد المتعددة للتفسير الواحد". جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي ت ماهر الفحل (165/1).

12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(188/2).

13: هو: إسماعيل ابن رجاء ابن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة. تقريب التهذيب (ص: 107).

14: تاريخ ابن معين رواية الدوري (568/3).

15: يُنظر: تهذيب التهذيب (314/1).

مهدي[1]، وابن معين مرة[2]، وأحمد بن حنبل مرة[3]، وقال العقيلي: "ضعيف وكان يتناول أبا بكر وعمر ﷺ"[4]، وقال ابن معين في موضع آخر: "إبراهيم بن المهاجر[5] والسدي متقاربين في الضعف"[6]، ومرة بلفظ: "ضعيفين مهينين"[7]، ووصفه البعض بالكذب فقال الليث ابن أبي سليم[8][9][10]، والمعتمر بن سليمان[11][12]، والسعدي[13]: "كذاب". وزاد السعدي: "شتام"[14]، وعرف السدي بتشيعه قال الحسين بن واقد[15]: "قدمت الكوفة فأتيت السدي فسألته عن تفسير آية من كتاب الله فحدثني بها فلم أتم مجلسي حتى سمعته يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فلم أعد إليه"[16]، وقال ابن الوزير[17]: "تَابِعِيّ شيعي وَرُبمَا كَانَ الْكَلَام فِيهِ لمذهبه عِنْد من يُخَالِفهُ"[18]، وقال الذهبي[19]، وابن الملقن[20]: "رمي بالتشيع".

1: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(447/1).

2: قال ابن معين ذلك في حضور عبد الرحمن بن مهدي، فغضب ابن مهدي غضبا شديدا وقال سبحان الله إيش ذا وأنكر ما قال يحيى. يُنظر: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (544/2).

3: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(188/2).

4: يُنظر: تهذيب التهذيب (314/1)، إكمال تهذيب الكمال(189/2).

5: هو: إبراهيم ابن مهاجر ابن جابر البجلي الكوفي صدوق لين الحفظ. تقريب التهذيب (ص: 94).

6: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (29/3).

7: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (87/1).

8: هو: لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ بنِ زُنَيْمٍ الأُمَوِيُّ مَولاَهُم، توفي سنة 138هـ. سير أعلام النبلاء(179/6).

9: تهذيب التهذيب (314/1).

10: عقب ابن حجر على تكذيب الليث بن أبي سليم للسدي: "ليث أشد ضعفا من السدي". تهذيب التهذيب (314/1).

11: هو: الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيُّ، توفي سَنَةَ 187هـ. الطبقات الكبرى (213/7).

12: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(187/2).

13: أحوال الرجال(48/1).

14: المصدر نفسه(48/1).

15: هو: حُسَيْنُ بنُ وَاقِدٍ أَبُو عَبْدِ اللهِ القُرَشِيُّ. توفي سنة 157هـ. سير أعلام النبلاء(104/7).

16: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (87/1).

17: هو: محمد بن إبراهيم بن علي القاسمي، أبو عبد الله، توفي سنة 840 هـ. الأعلام للزركلي (300/5)

18: إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد لابن الوزير(ص: 149).

19: ميزان الاعتدال (237/1).

20: البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير(551/1).

الخلاصة في الراوي: صدوق، تُكلم فيه لأجل تشيعه، وسوء تفسيره للقرآن، يُنظر في حديثه فإذا وافق بدعته رُد، وإذا لم يوافقها قُبل منه. خالف النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي.

***مُحَمَّد بن مَرْوَان بن عبد الله بن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّديّ الصغير، مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب[1]، يُكنى أبو عبد الرحمن[2]، كوفي، قيل له: الكلبي[3]، وقيل: صاحب الكلبي[4][5]، وقيل: صاحب كتاب الكلبي[6] توفي سنة تسعين ومائة[7].**

– قال الإمام الطبري: "لا يحتج بحديثه"[8].

– مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّد بن مَرْوَان السدي الصغير بأقوال غيره من النقاد:

قال البخاري: "سكتوا عنه لا يكتب حديثه البتة"[9]، وقال ابن معين[10]، والنسائي[11]: "ليس بثقة"، وقال ابن عدي: "الضعف على رواياته بين"[12]، وقال شريك: "كان إبراهيم النخعي يضعفه"[13]، وقال يعقوب بن سفيان الفسوي: "ضعيف غير ثقة"[14]، وضعفه الدارقطني[15]، والسمعاني[16]، وقال محمد بن صالح جزرة: "ضعيف وكان يضع الحديث أيضا"[17]، وقال

1: تاريخ بغداد(468/4)، تهذيب الكمال(392/26).
2: غاية النهاية في طبقات القراء(261/2).
3: تاريخ بغداد(468/4)، الضعفاء الكبير للعقيلي(136/4)، ديوان الضعفاء(374/1).
4: وهو مُحَمَّدُ بنُ السَّائِبِ بنِ بِشْرٍ الكَلْبِيُّ، أبو النضر، تُوُفِّيَ: سَنَةَ 146هـ. سير أعلام النبلاء(248/6).
5: تاريخ ابن معين رواية الدوري(338/3)، الضعفاء لأبي نعيم(143/1)، الكامل في ضعفاء الرجال(512/7).
6: المجروحين(370/1).
7: تاريخ الإسلام(966/4).
8: تهذيب التهذيب (436/9).
9: يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري(124/1).
10: الضعفاء الكبير للعقيلي (136/4)، الجرح والتعديل(86/8).
11: يُنظر: تهذيب الكمال(394/26).
12: يُنظر: الكامل في ضعفاء الرجال(513/7).
13: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (226/2).
14: المعرفة والتاريخ (186/3).
15: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(98/3).
16: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(333/10).
17: تاريخ بغداد(468/4).

العيني[1]، وابن الوزير[2]: "واه"، وقال الجوزجاني[3]، وأبو حاتم[4]: "ذاهب الحديث"، وقال ابن معين[5] وابن نمير[6]: "ليس بشيء"، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "سَاقِط فِي أَكثر رواياته"[7]، وقال السمعاني: "منكر الحديث"[8]، وقال البخاري مرة[9]، وأبو حاتم[10]: "لا يُكتب حديثه البتة"، وقال النسائي[11]، والساجي[12]: "لا يُكتب حديثه"، وقال ابن الملقن: "متهم هالك"[13]، وقال العقيلي: "مجهول، ولا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجه يصح"[14]، وفصل ابن حبان القول فيه، فقال: "كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار، ولا الاحتجاج به بحال من الأحوال"[15]، وترك حديثه كثير من العلماء قال أحمد بن حنبل: "أدركته قد كبُر فتركْتُه[16]"[17]، وقال أبو حاتم[18]، والنسائي[19]، والذهبي[20]، وابن حجر[21]: "متروك

1: مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار للعيني(65/1).
2: إيثار الحق على الخلق في رد الخلافات إلى المذهب الحق من أصول التوحيد لابن الوزير(149/1).
3: يُنظر: أحوال الرجال(78/1).
4: يُنظر: الجرح والتعديل(86/8).
5: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(98/3).
6: تاريخ بغداد(468/4).
7: الضعفاء لأبي نعيم (ص: 143).
8: يُنظر: إكمال تهذيب الكمال(333/10).
9: يُنظر: الضعفاء الصغير للبخاري(124/1).
10: يُنظر: الجرح والتعديل(86/8).
11: تهذيب الكمال(394/26).
12: إكمال تهذيب الكمال(333/10).
13: البدر المنير البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير(551/1).
14: يُنظر: الضعفاء الكبير للعقيلي (3/3).
15: المجروحين(286/2).
16: وفي ذلك إشارة من الإمام أحمد بن حنبل إلى اختلاط الراوي.
17: الضعفاء الكبير للعقيلي(136/4)، تاريخ الإسلام(966/4).
18: يُنظر: الجرح والتعديل(86/8).
19: تاريخ بغداد(468/4)، الكامل في ضعفاء الرجال(512/7).
20: يُنظر: ديوان الضعفاء(374/1)، سير أعلام النبلاء(265/5).
21: التلخيص الحبير(24/1).

الحديث"، وقال يحيى بن أبي بكر: "متروك الحديث متهم"[1]، حتى قال البيهقي: "مَتْرُوكٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ"[2]، ووصفه كثير من العلماء بالكذاب قال إبراهيم النخعي: "إن كانت أحاديث السدي كلها كذب"[3]، وقال ابن نمير[4]، وجرير بن عبد الحميد[5][6]، والجوزجاني في موضع آخر[7]، وابن حجر[8]، وابن القيسراني[9]: "كذاب".

الخلاصة في الراوي: كذاب، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتنوعت أحكامهم بين أعلى ومساوية ودون حكمه.

*** عيسى بْن لَهِيعة، أخو عبد الله بن لهيعة[10] بن عقبة[11] بن فُرعان[12] بن ربيعة بن ثوبان، الحضرمي[13]، الأُعدُولي[14]. توفّي سنة سبع وَخمسين ومئتين[15].**

قال الإمام الطبري: "لا يحتج بخبره"[1].

1: بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل(13/1).

2: يُنظر: الأسماء والصفات للبيهقي(311/2).

3: يُنظر: تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (226/2).

4: الضعفاء الكبير للعقيلي(136/4)، تاريخ الإسلام(966/4).

5: وهو جرير بن عبد الحميد ابن هلال، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضبي، الرَّازِيّ وهو كوفي الأصل تُوفي سنة 188هـ. تاريخ بغداد(184/8).

6: الجرح والتعديل(86/8).

7: يُنظر: الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي(98/3).

8 يُنظر: تقريب التهذيب (ص: 506).

9: معرفة التذكرة، لمحمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني(101/1).

10: الثقات لابن حبان(234/7)، ديوان الضعفاء(312/1).

11: الضعفاء الصغير للبخاري(66/1).

12: بضم الفاء وبالراء وبالعين المهملة فهو فرعان بن الأعرف أحد بني النزال بن سعد المنقري، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (46/7).

13: بفتح الحاء المهملة وسكون الضاد المنقوطة وفتح الراء، هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها. الأنساب للسمعاني (179/4).

14: بضم الألف وسكون العين وضم الدال والواو المهملتين وفي آخرها اللام، هذه النسبة الى أُعدُول وهو بطن من الحضارية، المصدر نفسه(304/1).

15: توضيح المشتبه لمحمد بن عبد الله المعروف بابن ناصر الدين(252/3).

ضعفه الدارقطني[2]، وعقب العقيلي على حديث له ذكره في الضعفاء: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به"[3]، قال الذهبي: "لا يُعرف"[4]، وذكره ابن حبان في الثقات[5].

الخلاصة في الراوي: مجهول، وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وكانت مثل حكمه.

8. <u>"لا يُحتج به":</u>

*** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى[6][7] بْنِ بِلَالِ بْنِ بُلَيْلِ بْنِ أُحَيْحَةَ بْنِ الْجُلَاحِ[8][9]، يُكنى أَبو عَبد الرَّحمَن، وهو مشهور بنسبته إلى جده فيُعرف بابن أبي ليلى الأَنصارِيُّ، قاضي الكُوفَة[10]، وَلِيَ الْقَضَاءَ لِبَنِي أُمَيَّةَ ثُمَّ وَلِيَهُ لِبَنِي الْعَبَّاسِ، تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ[11].**

– قال الإمام الطبري: "لا يحتج به"[12].

– مقارنة قول الإمام الطبري في مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنصارِيُّ بأقوال غيره من النقاد:

ضعفه كثير من العلماء كابن معين[1]، وابن حزم[2]، وابن القيسراني[3]، وابن الجوزي[4]، والذهبي[5]، وقال ابن الخراط[6]: "ضعيف تَركه البُخَارِيّ"[7]، وأشار كثير من العلماء إلى سوء

1: نسب ابن حجر هذا القول إلى الإمام الطبري وقال بأن الإمام الطبري ذكره في تهذيب الآثار، ولكني عندما رجعت إلى كتاب تهذيب الآثار لم أقف على هذا القول، فلعل ابن حجر وقعت يديه على نسخة لكتاب تهذيب الآثار لم تصلنا بعد. يُنظر: لسان الميزان(277/6).

2: سنن الدارقطني(119/5).

3: الضعفاء الكبير للعقيلي (397/3).

4: ديوان الضعفاء (ص: 312).

5: الثقات لابن حبان(234/7).

6: اختلف في اسمه، قيل: يسار، وقيل داود. الأعلام للزركلي(189/6).

7: يُنظر: مقدمة ابن الصلاح(632/1).

8: الطبقات الكبرى(358/6)، تهذيب الكمال(622/25)، سير أعلام النبلاء(310/6).

9: كان ابن شبرمة القاضي وغيره يدفعونه عن هذا النسب، قال عبد الله بن شبرمة:

وكيف ترجّى لفصل القضاء... ولم تصب الحكم في نفسكا

وتزعم أنك لابن الجلا... ح وهيهات دعواك من أصلكا". المعارف (494/1).

10: التاريخ الكبير للبخاري (162/1).

11: الطبقات الكبرى(358/6)، تاريخ الاسلام(967/3).

12: يُنظر: تهذيب التهذيب (301/9).

حفظه قال يحيى بن سعيد القطان[8]، وأبو حاتم[9]، وابن حزم[10]، وابن حجر[11]: "سيء الحفظ"، وقال ابن المديني: "سيء الحفظ واهي الحديث"[12]، وقال الساجي: "سيء الحفظ لا يتعمد الكذب فكان يمدح في قضائه فأما في الحديث فلم يكن حجة"[13]، وقال أحمد بن حنبل: "سيء الحفظ مضطرب الحديث وكان فقه ابن ابى ليلى احب الينا من حديثه، حديثه فيه اضطراب"[14]، وقال ابن حبان: "سيء الحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ يروي الشيء على التوهم ويحدث على الحسبان فكثر المناكير في روايته فاستحق الترك تركه أحمد بن حنبلي ويحيى بن معين[15]"[16]، وقال شعبة: "ما رأيت أحدا أسوأ حفظا من ابن أبي ليلى"[17]، وكان توليه للقضاء وانشغاله به سبب سوء حفظه قال أبو حاتم: "محله الصدق كان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه لا يتهم بشئ من الكذب انما ينكر عليه كثرة الخطأ يكتب حديثه ولا يحتج به وابن ابى ليلى وحجاج بن ارطاة ما

1: الضعفاء الكبير للعقيلي (99/4).
2: المحلى بالآثار (104/4).
3: ذخيرة الحفاظ لابن القيسراني(2026/4).
4: التحقيق في مسائل الخلاف لابن الجوزي(148/2).
5: تنقيح التحقيق للذهبي (44/2).
6: هو: عَبْد الحق بْن عَبْد الرَّحْمَن ابْن سَعِيد، أَبُو مُحَمَّد الحافظ الْأَزْدِيّ، الإشبيليّ، ويُعرف أيضًا بابن الخراط، توفى سنة581 هـ. تاريخ الإسلام(729/12).
7: الأحكام الكبرى لابن الخراط (280/2).
8: يُنظر: مسند ابن الجعد (ص: 113).
9: علل الحديث لابن أبي حاتم (164/2).
10: المحلى بالآثار (117/5).
11: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية(360/5).
12: تهذيب التهذيب (303/9).
13: المصدر نفسه (303/9).
14: الجرح والتعديل(323/7).
15: عقب الذهبي على قول ابن حبان بترك أحمد وابن معين لابن أبي ليلى: "لم نرهم تركاه، بل لينا". ميزان الاعتدال (616/3).
16: المجروحين(244/2).
17: الجرح والتعديل(152/1).

اقربهما"[1]، وأدى سوء حفظه إلى كثرة أوهامه واضطرابه في حديثه قال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث سيء الحفظ"[2]، وقال السعدي: "حديثه عندي يدل على سوء حفظه وكثرة غلطه"[3]، وقال أبو الطيب المكي[4]: "ساء حفظه، واضطرب حديثه، وكثرت أخطائه فيه، وإن كان صدوقا"[5]، وذهب بعض العلماء إلى بيان كثرة خطؤه خاصة فيما يرويه عن عطاء قال ابن معين: "كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، ما روى عن عطاء"[6]، وقال أحمد بن حنبل مرة: "إنما دخل على عطاء وهو مريض، وابن أبي ليلى مضطرب الحديث جدًا"[7]، وذهب كثير من العلماء إلى عدم الرواية عنه قال البخاري: "صدوق، ولكن لا نعرف صحيح حديثه من سقيمه، ولا أروي عنه شيئا، وابن أبي ليلى صدوق فقيه، وربما يهم في الإسناد"[8]، وذهب كثير من العلماء إلى ترك حديثه وعدم الاحتجاج به قال زائدة[9]: "تُرك حديث ابن أبي ليلى لا يُروى عنه"[10]، وقال أحمد: "لا يحتج بحديثه"[11]، واتهمه سلمة بن كهيل[12] بالكذب عليه، فقال شعبة: "أفادني ابن أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي ﷺكان يوتر بثلاث". فلقيت سلمة فسألته ، فقال: حدثني ابن عبد الرحمن بن أبزى، قلت: إنما أفادني عنك، عن عبد الله بن أبي أوفى، فقال: ما ذنبي إن كان يكذب علي"[13]، وحسن بعض النقاد حديثه قال

1: المصدر نفسه (323/7).
2: الضعفاء الكبير للعقيلي(100/4).
3: أحوال الرجال (ص: 109).
4: هو: محمد بن أحمد بن علي، أبو الطيب المكيّ الحسني، توفي سنة 832 هـ. الأعلام للزركلي (331/5).
5: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لأبي الطيب المكي (205/1).
6: الضعفاء الكبير للعقيلي (99/4).
7: الضعفاء الكبير للعقيلي (100/4).
8: يُنظر: المصدر نفسه (214/4).
9: هو: زَائِدَةُ بْنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ، الْكُوفِيُّ الْحَافِظُ، توفي سنة 161هـ. تاريخ الإسلام(365/4).
10: أحوال الرجال (ص: 108).
11: يُنظر: سنن الترمذي(199/2).
12: هو: سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ أَبُو يَحْيَى الْحَضْرَمِيُّ التَّنْعِيُّ، وتنعة بطن من حضرموت، وقيل: بَلْ هِيَ قَرْيَةٌ، توفي سنة 121 هـ. تاريخ الإسلام(425/3).
13: الضعفاء الكبير للعقيلي (99/4).

أحمد بن يونس[1]: "صدوق جائز الحديث"[2]، ووثقه ابن القطان[3]، وقال الفسوي: "ثقة عدل، وفي حديثه بعض المقالة، لين الحديث"[4]، وقال الدارقطني: "ثقة فِي حِفْظِهِ شَيْءٌ"[5]، وعرف ابن أبي ليلى بفقهه قال سفيان الثوري: "فقهاؤنا ابن أبي ليلى وعبد الله بن شبرمة[6]"[7]، وقال العجلي: "كان فقيهًا مفتيًا بالرأي"[8].

الخلاصة في الراوي: ضعيف، عُرف بفقهه وساء حفظه لحديثه، فكثرت أوهامه، وتعددت مناكيره حتى ترك كثير من العلماء الاحتجاج بحديثه، وكان فقهه أحب إليهم. وافق النقاد الإمام الطبري في حكمه على الراوي، وتباينت أحكامهم بين مساوية ودون حكمه.

1: هو: أحمد بن عبد الله بن يونس أبو عبد الله التميمي اليربوعي الكُوفيُّ، توفي سنة221هـ. تاريخ الإسلام(508/5).

2: شذرات الذهب في أخبار من ذهب(222/2).

3: بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان (168/3).

4: المعرفة والتاريخ (94/3).

5: سنن الدارقطني (225/1).

6: هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ بْنُ الطُّفَيْلِ بْنُ حَسَّانٍ، أَبُو شُبْرُمَةَ الضَّبِّيُّ الْكُوفِيُّ، توفي سنة141هـ. تاريخ الإسلام(906/3).

7: يُنظر: سنن الترمذي(214/4).

8: الثقات للعجلي(ص: 408).

نتائج مقارنة مصطلحات وأحكام الإمام الطبري في تجريح الرواة بأقوال غيره من النقاد

بعد دراسة أحوال الرواة، ومقارنة أقوال النقاد فيهم بقول الإمام الطبري، يتضح لي الآتي:

1. **مصطلحات الإمام الطبري في تجريح الرواة هي:** "لَيسَ بِذَاك"، "مِمَّن يَجِب التثبُت فِي نَقلِهِ"، "كَانَ مِمَن لا يُعتَمَدُ عَلَى رُوايَتِهِ"، "كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُّعِف"، "اختَلَطَ عَقلُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ"، "هذا شَّيخٌ لا أَعرِفَهُ"، "شَّيخٌ مَجهُول"، "رَجُلٌ مَجهُول لا يُعرَف بِالنَّقلِ وَلَا بِالقرآنِ"، "مَجهُولٌ لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ"، "مَجهُولٌ لاَ تَثبُت بِهِ حُجَةٌ"، "مَجهُولٌ لاَ يُحتَجُ بِهِ"، "مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه"، "لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِهِ"، "لا يُحتَج بِهِ".
2. **تنوعت مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري بين المصطلحات المفردة والمصطلحات المكررة معنىً لا لفظًا:**

- **المصطلحات المفردة،** نحو قوله: "لَيسَ بِذَاك"، "مَجهُول"، "مِمَّن يَجِب التثبُت فِي نَقلِهِ"، "لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِهِ".
- **والمصطلحات المكررة،** نحو قوله: "مَجهُولٌ لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ"، "مَجهُولٌ لاَ تَثبُت بِهِ حُجَةٌ".

– كما وردت مصطلحات التجريح على وجهين:

- **الوجه الأول: ورد مطلقًا،** نحو قوله: "لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِهِ".
- **الوجه الثاني: ورد مقرونًا بإضافة،** نحو قوله: "كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُّعِف".

3. **جرح الإمام الطبري بعض الرواة بوصف يدل على الضعف اليسير:** نحو قوله في الْحَارِث بن وجيه الرَّاسِبِي: "لَيسَ بِذَاك"، وفي إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الرَّازِيّ: "هذا شَّيخٌ لا أَعرِفَهُ".
4. **وافق النقاد الإمام الطبري على تجريح الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف اليسير،** حيث جرح الطبري ستة من الرواة تجريحًا يسيرًا، ووافقه النقاد فيهم جميعًا، ولم يخالفوه في أيٍ منهم.
5. **جرح الإمام الطبري بعض الرواة بوصف يدل على الضعف الشديد:** نحو قوله في مُحَمَّد بن مَرْوَان السُّديّ الصغير: "لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِهِ"، وقوله في ابْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنصارِيُّ: "لا يُحتَج بِهِ".
6. **خالف النقاد الإمام الطبري على تجريح أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف الشديد،** حيث جرح الإمام الطبري عشرة من الرواة تجريحًا شديدًا، ووافقه النقاد في أربعةٍ منهم، وخالفوه في ستة.

7. جرح الإمام الطبري بعض الرواة بوصف يدل على الجهالة: نحو قوله في عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ الْخُرَاسَانِيُّ: "مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه"، وفي الحَسَنُ بن عِمْرَان الْعَسْقَلَانِيُّ: "مَجهُولٌ لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ".

8. خالف النقاد الإمام الطبري في أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الجهالة، حيث جرح الإمام الطبري ستةً من الرواة بوصف يدل على الجهالة، وخالفه النقاد فيهم جميعًا، ولم يوافقوه إلا في راوٍ واحد وهو عَبد اللهِ بْن يَسار الكُوفيّ.

9. خلت مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري من مصطلح"ضعيف": رغم شهرة هذا المصطلح بين أهل العلم الذين تكلموا في الرجال جرحًا وتعديلاً.

10.كسا الإمام الطبري ألفاظه في الجرح وحسنها: فلم يصف راوٍ بالكذب أو الوضع، متبعًا في ذلك منهج كثير من الأئمة أمثال الشافعي والبخاري.

11.لم يستخدم الإمام الطبري التجريح النسبي في تجريحه للرواة: واقتصر على التجريح المطلق، فأصدر حكمه على الراوي، دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة.

12.أكثر الإمام الطبري من استخدام لفظ"مجهول"في تجريح الرواة: مقارنةً بغيره من الألفاظ التي استخدمها الطبري في تجريح الرواة، حيث استخدم الإمام الطبري هذا المصطلح ستة مرات في تجريحه للرواة، مقارنةً بغيره من المصطلحات التي لم يكن يستخدمها الإمام الطبري إلا مرة أو مرتين في تجريحه للرواة.

13.اعتبر الإمام الطبري الاختلاط علة تقدح في ضبط الراوي: فجرح ابن لهيعة لاختلاطه في آخر عمره، وقال فيه: "اختَلَطَ عَقلُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ"، وقال في سَلَمَةِ بن صَالِح الجُعْفِيّ، : "كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُّعِف".

14.كان الإمام الطبري في بعض الأحيان يفسر سبب جرحه للراوي: ومثال ذلك قوله في سَلَمَةِ بن صَالِح الجُعْفِيّ، : "كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُّعِف".

15.بلدان الرواة الذين جرحهم الطبري: أكثر الرواة الذين جرحهم الطبري من بغداد باختلاف مدنهم وبلغ عددهم عشرة رواة، أما باقي الرواة فتنوعت بلادهم بين مصر، والشام، والسعودية– مكة–.

16.اخراج الشيخان أو أحدهما لأحاديث الرواة المجروحين عند الإمام الطبري: اشترك الشيخان في الإخراج لاثنين من الرواة، واشتركا في الامتناع عن الإخراج لاثني عشر راوٍ، وانفرد الإمام مسلم في الاخراج لواحدٍ منهم.

17.أقلل الإمام الطبري بشكل عام من تجريحه للرواة: مقارنة بغيره من أهل العلم الذين تكلموا في الرجال جرحًا وتعديلاً.

المبحث الثالث
مراتب التجريح عند الإمام الطبري

بالنظر إلى مصطلحات التجريح التي استخدمها الإمام الطبري في تجريحه للرواة، ودراسة أحوال الرواة المتكلم فيهم. يمكن وضع ثلاثة مراتب للتجريح عند الإمام الطبري. وفيما يلي جدول لبيان هذه المراتب، وما تضمنته من مصطلحات، وأمثلة على بعض الرواة الذين وصفوا بهذه المصطلحات، وذلك على النحو التالي:

المرتبة	وصف المرتبة	الراوي	قول الطبري	رأي الباحثة
المرتبة الأولى	الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير	الْحَارِثُ بْن وَجِيه الرّاسِبِيّ	"لَيسَ بِذَاك"	"ضَعِيفٌ، مُنكَر الحَدِيث، يُحمَل قَولُ مَن قَالَ بِجَهَالَتِهِ إلى قِلَةِ رِوَايَتُهُ لِلأَحَادِيث لا إلَى جَهَالَةِ عَينِهِ أَو حَالِهِ. وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وتَنَوعَت أَحكَامُهم بَينَ مُسَّاوِيَة وَأَعلَى وَدُونَ حُكمِهِ"
		عَدِيِّ بن ثَابت الْأَنْصَارِيّ	"مِمَّن يَجِب التثبُت فِي نَقلِهِ"	"ثِقَةٌ شِيعِيٌ يَجِب التَثبُت فِيمَا يَنقُلُه، فَإِذَا كَانَ مُوَافِق لِبِدعَتِه رُد، وَإِذَا لَم يَكُن مُوَافِقًا لَهَا قُبل، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"
		بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ	"كَانَ مِمَن لا يُعتَمَدُ عَلَى رُوايَتِهِ"	"مَترُوك. وَقَد وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي. وَتَبَايَنَت أَحكَامُهم بَينَ أَعلَى وَدُونَ حُكمِهِ"

		عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ الحضرمي	"اختَلَطَ عَقلُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ"	"ضعيف، اختَلَطَ عَقلُهُ لِوقُوعِهِ عَن حِمَارِهِ، يُنظَر فِي حَدِيثِهِ فَمَا كَانَ قَبلَ اختِلَاطِه ولَهُ مُتَابِعًا قَويًا يُؤخَذ بِهِ، وَمَا كَانَ بَعدَ اختِلَاطِهِ يُرد. وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَتَنَوعَت أَحكَامُهم بَينَ أَعلَى وَمُسَّاوِيَة وِدُونَ حُكمِهِ"
		إِبْرَاهِيمُ بْن مُوسَى، الرّازِيّ	"هذا شَّيخٌ لا أَعرِفَهُ"	"لَم أَقِف لَهُ عَلَى تَرجَمَة، وَقَد قَالَ بِذَلِك أَكرَمُ بن مُحَمد الفَالُوجِي صَاحِبَ كِتَاب مُعجَم شُّيوخ الطّبَرِي"
		سَلَمَةُ بن صَالِح الجُعْفِيّ، الأَحمَر	"كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُّعِف"	"مَترُوك. وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي جَعلِ اختِلَاطِه سَبَبًا لِتَضعِيفِهِ، وَخَالَفَهُ بَعضُهم فَجَعلُوا تَضعِيفَه عَلَى الإِطلَاق. وَتَنَوعَت أَحكَامُهم عَلَى الراوي بَينَ أَعلَى وَمُسَاوِيَة وَدُونَ حُكم الطّبَرِي"
المرتبة الثانية	الجرح بوصف يدل على جهالة الراوي	عَبد اللهِ بْن يَسار الكُوفيّ	"شَّيخٌ مَجهُول"	"شَّيخٌ مَجهُول، وَقَد وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَقَالُوا جَمِيعُهم بِقَولِهِ سِوَى الذّهَبِي الذي انفَرَدَ بِتَوثِيقِهِ بِصِيغَةِ التمرِيضِ"
		عِرَاكُ بْنُ خَالِد الْمَرِّيُّ	"رَجُلٌ مَجهُول لا يُعرَف بِالنَّقلِ وَلَا بِالقرآنِ"	"ضَعِيفٌ، مُنكَر الحدِيثِ، مُقرِئ أَهَلَ دِمَشق فِي عَصرِهِ، وَأُنكِرُ صِحَةَ قَولَ الطّبَرِي بِجَهالَتِهِ، فَقَد عُرِفَ الراوي بِضَعفِهِ وَسُوءِ حَالِهِ عِندَ أَهَلَ الحَدِيثِ. خَالَفَ النُقَادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"

		الحَسَنُ بن عِمْرَان الْعَسْقَلَانِيُّ	"مَجهُولٌ"، وزاد مرة: "لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ".	"شَّيخٌ عُرِفَ بِواسِط، ضَعِيفٌ، رَوَى عَنهُ سَلَمَة بن بِشّر، وَسُوَيد بن عَبد العَزِيزِ، وَشُّعبةُ بن الحَجّاج فَانتَفَت عَنهُ صِفَةُ الجَهَالة المَنسُوبَة إِليهِ. خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"
		يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ الضَّبِّيُّ	"مَجهُولٌ لاَ تَثبُت بِهِ حُجَةٌ"	"صَالِح الحَدِيثِ يُكتَبُ حَدِيثُّه للاِعتِبَارِ. وَقَد خَالَفَ النُقَادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"
		يُوسُف بْن الزُّبَير الْقُرَشِيُّ	"مَجهُولٌ لاَ يُحتَجُ بِهِ"	"مَقبُولٌ يُكتَبُ حَدِيثُّهُ للاعتِبَارِ، خَالَفَ النّقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"
		عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ الْخُرَاسَانِيُّ	"مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه"	"ضَعِيفٌ، لَهُ مَنَاكِير خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي".
المرتبة الثالثة	**الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد**	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّدِّيُّ	"لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِهِ"	"صَدُّوق، تُكِلمَ فِيهِ لِأَجلِ تَشّيُعُه، وَسُوء تَفسيره للقرآن، يُنظَرُ فِي حَدِيثِهِ فَإِذَا وَافَقَ بِدعَتَه رُد، وَإِذَا لَم يُوَافِقها قُبل مِنه. خَالَفَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَرِي فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي"

		مُحَمَّد بن مَرْوَان السُّديّ الصغير	"لا يُحتَجُ بِحَدِيثِه"	"كَذّابٌ، وَافَقَ النّقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَتَنَوَعَت أَحكَامُهم بَين أَعلَى وَمُسَاوِيَة وَدُونَ حُكمِهِ"
		عِيسَى بْن لَهِيعة الْحَضْرَمِيُّ	"لا يُحتَجُ بِخَبَرِهِ"	"مَجهُولٌ، وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَكَانَت مِثّل حُكمِه"
		مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنصارِيُّ	"لا يُحتَج بِهِ"	"ضَعِيفُ، عُرِفَ بِفِقهِهِ وَسَاءَ حِفظُهُ لِحَدِيثِهِ، فَكَثُرَت أَوهَامُه، وَتَعَدَدَت مَناكِيرُهُ حَتّى تَرَكَ كَثِيرٌ مِن العُلَمَاءِ الاحتِجَاجَ بِحَدِيثِهِ، وَكَانَ فِقهُهُ أَحَبُ إِلِيهِم. وَافَقَ النُقادُ الإِمَامَ الطّبَري فِي حُكمِهِ عَلَى الراوي، وَتَبَايَنت أَحكَامُهُم بَينَ مُسَاوِية وَدُونَ حُكمِهِ"

رتبة الإمام الطبري بين النقاد في جرحه للرواة:

بالنظر في أقوال الإمام الطبري في تجريح الرواة، ومقارنتها بأقوال غيره من النقاد، تلاحظ الباحثة التالي:

- **أولاً: أحكام الإمام الطبري على الرواة:**

4. وافق النقاد الإمام الطبري على تجريح أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف اليسير، حيث جرح الطبري ستة من الرواة تجريحًا يسيرًا، ووافقه النقاد فيهم جميعًا، ولم يخالفوه في أيٍ منهم.

5. خالف النقاد الإمام الطبري على تجريح أكثر الرواة المجروحين بوصف يدل على الضعف الشديد، حيث جرح الإمام الطبري عشرة من الرواة تجريحًا شديدًا، ووافقه النقاد في أربعةٍ منهم، وخالفوه في ستة.

- **ثانيًا: تفسير الجرح: كان الإمام الطبري يفسر في بعض المواطن سبب جرحه للراوي،** ومثال ذلك قوله في سَلَمَةِ بن صَالِح الجُعْفِيّ، : "كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُّعِف".

قالت الباحثة: يتبين مما سبق أن الإمام الطبري معتدل في تجريحه للرواة، وقد يميل إلى التساهل خاصة في تجهيله لكثير من الرواة، حيث جرح الإمام الطبري ستةً من الرواة بوصف يدل على الجهالة، وخالفه النقاد فيهم جميعًا، ولم يوافقوه إلا في راوٍ واحد وهو عَبد اللهِ بْن يَسار الكُوفيّ.

المبحث الرابع
خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح

لكل عمل منهجية، ولكل منهجية سمات تتميز بها عن غيرها، والإمام الطبري كغيره من العلماء كان له منهج في علمه، وحياته، وتعديله للرواة وتجريحهم، وكانت أبرز خصائص منهج الإمام الطبري في جرحه للرواة، هي على النحو التالي:

1. **التوسط والاعتدال:** كان الغالب على أحكام الإمام الطبري في تجريحه للرواة التوسط، وقد وافقه أكثر النقاد في كثير من أحكامه مما يدلل على توسطه واعتداله دون تشدده أو تساهله.
2. **استخدامه لمصطلحات وعبارات الجرح متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات:** استخدم الإمام الطبري في تجريحه للرواة مصطلحات وعبارات متنوعة، وهي: ممن يجب التثبت في نقله، لا يُعتمد على روايته، شيخ مجهول، مجهول، مجهول لا تثبت به حجة، لا يُحتج بحديثه، لا يُحتج به، ليس بذاك، مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه، اختلط عقله في آخر عمره، لا أعرفه.
3. **كان جرح الإمام الطبري مبهمًا غير مفسرًا:** لم يتبع الإمام الطبري جرحه للرواة تفسيرًا لجرحه لهم، بل كان يصدر حكمه عليهم دون بيان سبب هذا الحكم.
4. **الإكثار من الجرح الشديد دون اليسير:** أكثر الإمام الطبري من استخدام مصطلحات الجرح التي تدلل على الضعف الشديد دون اليسير منها.
5. **التلطف في عبارات جرحه:** كان الإمام الطبري لطيف العبارة في جرحه للرواة، فلم يجرح أي منهم بالكذب أو الوضع أو السرقة.
6. **استعماله التجريح المطلق دون النسبي:** لم يستعمل الإمام الطبري التجريح النسبي مطلقًا في تجريحه للرواة.
7. **لم يبين الإمام الطبري قول غيره من العلماء في الرواة الذين قام بتجريحهم، ولكن كان يصدر حكمه عليهم دون النظر إلى أقوال غيره من العلماء في الراوي.**
8. **استقلال الإمام الطبري في حكمه على الرواة:** كان الإمام الطبري يخالف النقاد في بعض أحكامه، وهذا يدل على استقلاليته في حكمه على الرواة.
9. **الدقة والأمانة والموضوعية في الحكم على الراوي:** كان الغالب على عبارات الإمام الطبري ومصطلحات في جرحه للرواة الدقة والموضوعية، متبعًا في ذلك غيره من الكثير من العلماء الذين التزموا الدقة والموضوعية في أحكامهم.

10. **تأكيده لقوله في الراوي بتكراره لحكمه عليه في أكثر من موضع:** ومثال ذلك قوله في الحسن بن عمران الشامي: فقال مرة: "مجهول"[1]، وقال في موضع آخر: "مجهول لا يجوز الاحتجاج به"[2].

11. **انفرد الإمام الطبري في حكمه على قليل من الرواة:** ومثال ذلك انفراد الإمام الطبري في حكمه على **إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى، الرّازِيّ، وليس بالفَرّاء، بقوله: "هذا شيخ لا أعرفه"**[3].

[1] : يُنظر: تهذيب التهذيب (312/2).

[2] : يُنظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (405/2).

[3] : تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب(105/3).

الخاتمة

الخاتمة

أولاً: النتائج:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبحوله وقوته تتحول أعمالنا كلها إلى أجور، وبعد: فقد مَنَّ ﷻ"اللهُ"عَلَيَّ أَن أَعَانَنِي على إِتّمَام هذا العَمَل المُتَواضِع، سَائِلَةً المَولَى ﷻ أن ينفعني به في الدنيا والآخرة، وأن يُحَصِّل مَنفَعَتُه كل مَن طَالَع صَفحَاتُه، وقَد تَوَصلت من خِلال بَحثِي إلى النَتَّائِج التَالِية:

1. **علم الجرح والتعديل:** علم قديم حديث، وضع بذرته رسول الله"ﷺ"، وتولاه الصحابة والتابعين بعنايتهم الكبيرة، لأهميته في تمييز صحيح الأحاديث من سقيمها، فهو كما قال ابن الصلاح: "إنه المَرْقَاةُ إلى معرفة صحة الحديث وسقمه"[1]،
2. **كان الإمام مُحَمَّد بْن جرير بْن يزيد بْن كثير الطبري**، حافظًا، رأسًا في التفسير، إمامًا في الفقه، والإجماع والاختلاف، عَلّامةً في التاريخ وأيام الناس، عاش في منتصف القرن الثاني وبداية القرن الثالث الهجري.
3. **مصطلحات الإمام الطبري في الجرح والتعديل:**

* **أولاً: مصطلحات التعديل:** تنوعت مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري، بين التعديل الصريح، والتعديل الضمني:

أ. مصطلحات التعديل الصريح: "مَا رَأَيْتُ أَحْفَظَ مِنْهُ"، "مجمعٌ عَلَى ثِقَتِهِ"، "كان ثقةً كَثِّير الحديث أمينًا على مَا رَوَى وَنَقل مِن أَثَرٍ فِي الدِينِ"، "كان ثِقَّةً"، "كَانَ ثِقَةً، غَير أَنَّهُ كَانَ يَغلُط أَحيانا فِيمَا يُحدِّث".

مصطلحات التعديل الضمني: "عِندَهُم مِمَن لاَ يَجوز الاحتِجَاج بِنَقلِهِ فِي الدِّينِ"، "عِندَهُم غير مُرتَضَى فغير جائز الاحتِجَاج بِنَقلِهِ"، "هو عِندَهُم غَير مَرضِي فِي نَقلِهِ"، "غير مَعْرُوف عِنْدهم فِي نَقَلَةِ الْعِلمِ والْآثَارِ"، "غير مَعْرُوف فِي أَهلِ النَّقْل"، "عِنْدهم غير مَعْرُوف فِي نَقلَةِ الْآثَارِ"، "عِندَهُم

1 : مقدمة ابن الصلاح (ص: 654).

مِمَن لاَ تَثْبُت بِنَقلِهِ فِي الدِينِ حُجَةٌ"، "عِندَهُم مِمَن لاَ يَثبُت بِنَقلِهِ فِي الدِينِ حُجَةٌ"، "لَا يَرَوْنَ الْحُجَّةَ تَثْبُتُ بِنَقْلِه"، "عِندَهُم مَجهُول"، "عِنْدَهُمْ لَا تَثْبُتُ بِهِ فِي الدِّينِ حُجَّةٌ"، "عِنْدهم مِمَّن لَا يُعْتَمد على نَقلِهِ"، "فِي نَقلِهِ عِندَهُم نَظَر"، "عِندَهُم مِن أَهلِ التدليس"، "عِندَهُم مِمَن لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِه"، "عِندَهُم كَانَ قَد اضطَرَبَ حِفظُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ فَكَانَ يُكثُرُ غَلَطُهُ"، "عِندَهُم كَانَ قَد سَاءَ حِفظُهُ أَخِيرًا وَغَير جَائز الاحتِجَاج مِن نَقلِهِ عِندَهُم فِي الدِينِ إلا بِمَا حُفِظَ عَنهُ قَبلَ تَغَيُر حِفظُهُ"، "كَانَ قَدِ اسْتَنْكَرَ حَدِيثَهُ أَصْحَابُهُ أَخِيرًا، حَتَّى هَمُّوا بِتَرْكِ حَدِيثِهِ"ويسبق تلك المصطلحات بقوله: "وَهَذَا خبر عندنَا صَحِيح سَنَده، وَقد يجب أَن يكون على مَذْهَب الآخرين سقيما غير صَحِيح لعلل، أن فيه فلان"، ويذكر أحد المصطلحات السابقة.

* **ثانيًا: مصطلحات التجريح:** "لَيسَ بِذَاك"، "مِمَّن يَجِب التثبُت فِي نَقلِهِ"، "كَانَ مِمَن لا يُعتَمَدُ عَلَى رُوايَتِهِ"، "كَانَ كَثِّيرَ الحَدِيثِ غَيرَ أَنَّهُ اضطَّربَ عَلَيهِ حِفظُه فَضُعِف"، "اختَلَطَ عَقلُهُ فِي آخِرِ عُمرِهِ"، "هذا شَّيخٌ لا أَعرِفَهُ"، "شَّيخٌ مَجهُول"، "رَجُلٌ مَجهُول لا يُعرَف بِالنَّقلِ وَلَا بِالقرآنِ"، "مَجهُولٌ لَا يَجُوزَ الاحتِجَاجَ بِهِ"، "مَجهُولٌ لاَ تَثْبُت بِهِ حُجَةٌ"، "مَجهُولٌ لاَ يُحتَجُ بِهِ"، "مَجهُولٌ غَير مَعرُوف بِالنَقلِ غَير جَائز الاحتِجَاج بِمَا يَروِيه"، "لاَ يُحتَجُ بِحَدِيثِهِ"، "لا يُحتَج بِهِ".

4. **تفاوت استخدام الإمام الطبري لمصطلحات الجرح والتعديل:** لاحظت الباحثة تفاوت استخدام الطبري لمصطلحات الجرح والتعديل:

أ. **مصطلحات التعديل:** أكثر الإمام الطبري من استعمال مصطلح "ثقة" أكثر من غيره من مصطلحات التعديل الأخرى، حيث استعمله الطبري تسع مرات في تعديله للرواة.

ب. **مصطلحات الجرح:** قل استعمال الإمام الطبري لألفاظ الجرح بشكل عام، إضافةً إلى أنه لم يستخدم لفظ "ضعيف" مطلقًا في تجريحه للرواة، رغم شهرة هذا المصطلح بين مصطلحات التجريح.

5. **التعديل والتجريح المطلقين:** استعمل الإمام الطبري التعديل والتجريح المطلقين في حكمه على الرواة، فيصدر حكمه على الراوي دون مقارنة حاله بحال غيره من الرواة.

6. **تفسير الجرح:** بين الإمام الطبري أسباب الجرح عنده في بعض المواطن، والتي كان من أهمها: اختلاط الراوي، كقوله في عَبْدِ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ: "اختلط عقله في آخر عمره"[1]، وعدم معرفته بالراوي كقوله في إِبْرَاهِيم بن مُوسَى الرَّازِيّ: "هذا شيخ لا أعرفه"[2].

7. **مراتب الجرح والتعديل عند الإمام الطبري:** بالنظر في مصطلحات الإمام الطبري، يمكن وضعها في سبع مراتب، على النحو التالي:

أولاً: مراتب التعديل، وهي أربعة مراتب:

- الأولى: التوثيق بصيغة أفعل التفضيل، أو بتكرار الصفة: نحو قوله: "ما رأيت أحفظ منه"، "مجمع على ثقته"، "ثقة حافظ"، "ثقة كثير الحديث أمين على ما روى ونقل من أثر عن رسول الله ﷺ".
- الثانية: التوثيق بصفة واحدة تدل على الضبط، نحو قوله: "ثقة".
- الثالثة: التوثيق بصفة قريبة من الضبط، نحو قوله: "ثقة غير أنه كان يغلط أحيانًا".
- الرابعة: توثيق الرواة توثيقًا ضمنيًا، نحو قوله: "في نقله عندهم نظر"، "غير معروف عندهم في نقلة العلم والآثار"، ويسبق تلك المصطلحات بقوله: "هذا حديث عندنا صحيح سنده، وهو على مذهب الآخرين سقيم؛ لأن فيه فلان وهو عندهم...".

***ثانيًا: مراتب التجريح، وهي ثلاث:**

- الأولى: الجرح بوصف يدل على الضعف اليسير فيهم، نحو قوله: "ليس بذاك"، و"لا أعرفه"، "ممن يجب التثبت في نقله".

- الثانية: الجرح بوصف يدل على الجهالة، نحو قوله: "مجهول"، "مجهول لا تثبت به حجة"، رجل مجهول لا يُعرف بالنقل ولا بالقرآن"، "مجهول غير معروف بالنقل غير جائز الاحتجاج بما يرويه"، "مجهول لا تثبت به حجة"، "مجهول لا يُحتج به".

1: يُنظر: تهذيب التهذيب (379/5).

2: تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب(105/3).

– الثالثة: الجرح بوصف يدل على الضعف الشديد، نحو قوله: "لا يُحتج بحديثه"، "لا يُحتج به"، "لا يُحتج بخبره".

8. **الإمام الطبري معتدل منصف في التعديل والتجريح،** وقد يميل أحيانًا إلى التساهل، خاصةً في توثيقه الضمني لبعض الرواة.

9. مميزات منهج الإمام الطبري في الجرح والتعديل: اتبع الإمام الطبري منهجًا علميًا في تعديله وتجريحه للرواة، وكانت من أبرز سماته: الدقة، والأمانة، والتوسط، والموضوعية.

10. **بلدان الرواة:** الرواة الذين تكلم فيهم الإمام الطبري جرحاً وتعديلاً من أهل بلده "بغداد" ما عدا: عبد الله بن مصعب بن الزبير، ونوفل بن إياس، وطلحة بن جبر، وطلحة بن يحيى، والحسين بن عبد الله، وسعد بن عبيد الزهري، ومحمد بن المنكدر، وعبد الله بن ذكوان ثمانيتهم من المدينة المنورة، ويوسف بن الزبير، وعبد الجبار بن الورد كلاهما من مكة المكرمة، وعراك بن خالد من دمشق، والحسن بن عمران من عسقلان، ومحمد بن عاصم، ومحمد بن عمرو التدمري، وعبد الله بن هبيرة، وعيسى بن لهيعة، عبد الله بن لهيعة خمستهم من مصر.

11. **أخرج الشيخان لمن تكلم فيهم الإمام الطبري جرحًا وتعديلاً على النحو التالي:**

أولاً: من عدلهم الطبري:

أ. من عدلهم الطبري تعديلاً صريحا: اشترك الشيخان في الإخراج لأربعة من الرواة، وانفرد الإمام مسلم في الإخراج لخمسة منهم.

ب. من عدلهم الإمام الطبري تعديلاً ضمنيًا: اشترك الشيخان في الإخراج لاثنين، وانفرد البخاري في الإخراج لاثنين، وانفرد مسلم في الإخراج لثلاثة منهم.

ثانيًا: من جرحهم الطبري: اشترك الشيخان في الإخراج لاثنان من الرواة، واشتركا في الامتناع عن الإخراج لاثني عشر راوٍ، وانفرد الإمام مسلم في الاخراج لواحدٍ منهم.

ثانيًا: التوصيات:

وفي ختام هذا البحث يسرني أن أقترح بعض التوصيات التي آمل القيام بها:

1. إجراء مزيد من الدراسات والبحوث في مناهج النقاد القدماء في الجرح والتعديل، خاصةً من لم تجمع أقوالهم في المصنفات.
2. إقامة مشروع يهتم بجمع المخطوطات، وتحقيقها من قبل طلبة الدراسات العليا تحت إشراف قسم الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلامية.
3. إعداد دليل إرشادي لأبرز النقاد في علم الجرح والتعديل، مع نبذة تعريفية لكل منهم، وأبرز خصائص مناهجهم في الجرح والتعديل، وتسليم هذا الدليل مع حقيبة الدراسات العليا لطلبة الحديث الشريف وعلومه في كافة الجامعات الفلسطينية.

وفي الختام أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام الطبري رحمة واسعة، ويجزيه عنا خير الجزاء، ويغفر له زلاته العلمية منها والخاصة هو ولي ذلك والقادر عليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الفهارس العلمية

- فِهرست الآيات القرآنية
- فِهرست الأحاديث النبوية
- فِهرست الرواة المترجم لهم
- فِهرست الأعلام المترجم لهم
- فِهرست المصادر والمراجع
- فِهرست المحتويات

فِهرست الآيات القرآنية

الآية	السورة	الصفحة
"وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ"	البقرة	32
"فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا"	النساء	5
"يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ"	المائدة	5
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ"	الأنفال	5
"لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ"	إبراهيم	4
"وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ"	النحل	5
"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ"	الحجرات	32
"هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ"	الرحمن	4
"وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ"	الطلاق	32

فِهرست الأحاديث النبوية والآثار

الحديث والأثر	الراوي الأعلى	الصفحة
"ائْذَنُوا لَهُ مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمُطَيَّبِ"	علي بن أبي طالب رضي الله عنه	28
"إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلاَثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ"	أبو موسى الأشعري رضي الله عنه	29
"إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا أَنَّهُ كَانَ بَعَثَ نَاسًا يُقَالُ لَهُمْ القُرَّاءُ"	أنس بن مالك رضي الله عنه	29
"بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ، وَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ"	عَائِشَةَ بِنتِ أَبِي بَكرٍ رضي الله عنها	32
"بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلاَ حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"	عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرو بن العاص رضي الله عنهما	32
"حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَاهَا السُّدُسَ"	الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ رضي الله عنه	28
"يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأُمِّهِ؟ إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ"	أبو ذر الغفاري رضي الله عنه	28

فِهرست الرواة المترجم لهم

الراوي المترجم له	الصفحة
(أ)	
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ بن جابر البَجَلي	98-96
إِبْرَاهِيم بْن مُوسَى، الرّازِيّ	176
أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ بن سالم، الأسدي، الكوفي،	127-122
* إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي كَرِيمَةَ السُّدِّيُّ القرشي، الكوفي،	187-183
أسود بن سالم الْبَغْدَادِيّ	70
(ب)	
بَحْرُ بْنُ كُنَيْزٍ السَّقَّاءُ الْبَاهِلِيُّ البصري	166-164
(ث)	
ثَابِتُ بْنُ أَبِي صَفِيَّةَ الأزدي الْكُوفِي	101-99
ثُوَيْرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ الهاشمي الكوفي	115-112
(ح)	
الْحَارِث بْن وجيه الرّاسِبِيّ البصري	162-160
الحَسَن بْن أَبِي جَعْفر، الْأَزْدِيّ	79-76
الحسن بن عِمْرَان' العسقلاني الشامي	179-178
الحسين بنُ عَبْدِ اللهِ ابن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِي	76-74
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بن دينار	122-115
(خ)	
خَالِدُ بْنُ مِهْرَانَ الْحَذَّاءُ	110-107

(س)	
سَعد بْن عُبيد الزُّهريّ الْقرشِي، الْمَدِينِيّ	57-56
سَعِيدُ بْنُ ذِي حُدَّانَ كوفي	135-134
سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ رَافِعِ الثوري	62-61
سلمة بن صالح، الجُعْفِيّ، الأحمر الواسطي، الكوفي،	169-166
سُلَيْمَان بن دَاوُد بن بشر الشاذكوني	86-81
سِمَاكُ بِنُ حَرْبِ بن أَوْس بن خَالِد بن نزار السدوسي البَكْرِيّ	105-101
(ص)	
صَالِحُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مَالِكٍ بْن الهيثم الْخُزَاعِيُّ	66
(ط)	
طَلْحَة بن جبر الأنصاري	90-89
طَلْحَةُ بنُ يَحْيَى ابن طَلْحَةَ بْنِ عُبيد اللَّهِ، القرشي	92-90
(ع)	
عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ بن حبيب بن الأمير المُهَلَّب بن أبي صفرَة الْمُهَلَّبِيُّ	73-70
عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ القرشي،	59-58
عبد الرَّحْمَن بن هَانِئ النَّخعِيّ	81-79
عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ وَاقِدٍ الْخُرَاسَانِيُّ بغدادي	182-181
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ، يُكنى أَبُو عبد الرَّحْمَن، أبو الزِّنَاد القرشي	66-63
عَبْد اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ بن عقبة بن فُرعان بن ربيعة الحضرمي الأُعدُولي	176-170
عَبْد اللَّه بْن مُصْعَب بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيُّ، الزُّبَيريّ	106-105
عَبْد اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ بن أسعد بن كهلان، النسائي	69-68
عَبد اللهِ بْن يَسار، أبو همام، الكُوفيّ	177-176

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بن عبد الله ابن عبد الملك الرَّقَاشِيِّ	55-53
عُبَيْدُ الله بْنُ الْوَازِعِ، جد عمرو بن عاصم الكِلاَبِيُّ	88
عَدِيِّ بن بنت عبد الله بن يزيد الخطمي الْأَنْصَارِيّ	164-162
عِرَاكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ بن صالح بْنِ صُبَيْحٍ، الْمُرِّيُّ الدِّمشقيُّ	178-177
عَطاء بْن السائب بن مالك الكوفي	134-127
عمرو بن عبد الله، بن عبيد، أبو إسحاق، الهمداني السَّبِيعِيُّ الكوفي	141-136
عيسى بْن لَهِيعة، بن عقبة بن فُرعان الحضرمي الأُعدُوُلي	190-189
(م)	
مُحَمَّد بن الْحسن بن أبي سارة الرؤاسي	68-66
محمد بن عاصم بن جعفر بن تدراق المَعَافِرِي	88-87
محمد بن عبد الله بن عبد الاعلى بن عبد الله الكوفي، يُعرف بابن كُنَاسة	112-110
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى الأَنصارِيُّ الكوفي	193-190
مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمَّامٍ بن الكَرَوّس الكلبىّ، التَّدْمريُّ	107-106
مُحَمَّد بن مَرْوَان بن عبد الله بن إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّديّ الصغير الكوفي	189-187
مُحَمَّدُ بنُ المُنْكَدِر ابن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الهُدَيْر بْنِ عَبْدِ العزَّى بْنِ عَامِرِ، الْقرشِي	61-60
الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، يُكنى أبو محمد، الأسدي الكوفي	95-92
(ن)	
نَوْفَلُ بْنُ إِيَاسٍ، الْهُذَلِيُّ	86
(هـ)	
هَانِئُ بْنُ هَانِئٍ، الْهَمْدَانِيُّ	136-135
(ي)	
يَزِيدُ بْنُ نَعَامَةَ الضَّبِّيُّ البصري	181-179
يُوسُف بْن الزُّبَير القرشي الأسدي، المكي	181

فِهرست الأعلام المترجم لهم

العلم المترجم له	الصفحة
أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن إِسْمَاعِيْلَ البُوصِيريّ	114
أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ ابن خَلِيْلِ سِبْط ابن العَجَمي	64
أَحْمَدُ بْن شُعَيْب ابن سِنَانِ النَّسَائِيُّ	13
أَحْمَدُ بْن عُمَرَ بن سُرَيْج البَغْدَادِيُّ	113
أَحْمَدُ بْن عَلِيّ ابْنِ الْجَهْمِ	18
أَحْمَدُ بْن عَلِيّ بْن عَمْرو السُليماني البِيكنْدِيّ	25
أَحْمَدُ بْن عَلِيّ بن المُثَنَّى التَّمِيْمِيُّ	69
أَحْمَدُ بْن الْفَضْلِ بن الْعَبَّاسِ الدِّينوريّ	17
أَحْمَدُ بْن القَاسِمِ بن عُبَيْد الله البَغْدَادِيُّ	18
أَحْمَدُ بْن كَامِلِ بنِ خَلَفٍ بْن شَجَرَةَ البَغْدَادِيُّ	17
أَحْمَدُ بْن مُحَمَّد بنُ أَحْمَدَ الإسْفَراييّني	20
أَحْمَدُ بْن مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل النَّحَّاس	140
أَحْمَدُ بْن هارون بن رَوْح البِرْديجيّ	139
أَحْمَدُ بْن يَحْيَى بْن عليّ بْن يَحْيَى بْن المُنجِّم	27
أَيُّوْبُ بنُ أَبِي تَمِيْمَةَ السِّخْتِيَانِيُّ	113
إِبْرَاهِيم بن إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن بَشِيْرٍ الحَربيُّ	125
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ النَّخَعِيُّ	94
إِبْرَاهِيمُ بْن عَبْد اللَّه بْن عَبْدِ الْمُنْعِمِ بْن عَلِيّ الهَمْدَانِيُّ	102
إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ الهَجَرِيُّ	98
إِبْرَاهِيْمُ بنُ المُنْذِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَسَدِيُّ	60
إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُوسَى بْن أيّوب الأَبْنَاسِي	53
إِبْرَاهِيْمُ بنُ يَعْقُوْبَ الْجُوزَجانيُّ	90
إِسْمَاعِيْلُ بن إِبْرَاهِيْم بن مُهاجِر البَجَلِيُّ	97

إِسْمَاعِيْلُ بنِ عَبْدِ اللهِ ابن أُوَيْسٍ الأَصْبَحِيّ	119
إِسْمَاعِيْلُ بنِ عُمَرُ بْن كَثِير بْن كَثِير	53
بُرَيْدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي بُرْدَةَ الأَشْعَرِيُّ	91
بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الأَشَجِّ	65
جَابِرُ بنُ سَمُرَةَ بنُ عَمْرِو بنِ جُنْدُبٍ	139
جَرِيْرُ بنُ عَبْدِ الحَمِيْدِ ابن قرط الضَّبِّيُّ	189
جعفر المتوكل على الله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد	12
الحَارِثُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ كَعْبٍ الهَمْدَانِيُّ	138
حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الأَحْوَلُ	121
الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بن دَاوُدَ القَيْسِيُّ	119
الحُسَيْن بن مُحَمَّدِ بنِ عبد الرَّحْمَن البَغْدَادِيّ	231
الحسين بن قيس الرحبي	74
حُصَيْنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ	97
حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ العِجْلِيُّ	104
حَفْصُ بْن غياث بْن طَلْق النَّخَعِيُّ	100
حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ الأَسَدِيُّ	114
حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ الكُوْفِيُّ	86
حَمَّادُ بنُ زَيْدِ بنِ دِرْهَمٍ الأَزْدِيُّ	120
حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ بنِ دِيْنَارٍ	128
حُمَيْدُ بنُ أَبِي حُمَيْدٍ الطَّوِيْلُ البَصْرِيُّ	116
خَلِيلُ بْنُ أَيْبَكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَدِيُّ	80
الخَلِيْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الخَلِيْلِيُّ	23
دَاوُدُ بنُ أَبِي هِنْدٍ القُشَيْرِيُّ	120
رَجَاءُ بنُ مُرَجَّى بنِ رَافِعٍ المَرْوَزِيُّ	72
الرَّبِيْعُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ الجَبَّارِ المُرَادِيُّ	26
رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيُّ	65

رَفِيعُ بْنُ مِهْرَانَ الرِّيَاحِيُّ	108
زَائِدَةُ بنُ قُدَامَةَ الثَّقَفِيُّ	125
زَاهِرُ بنُ طَاهِرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ النَّيْسَابُوْرِيُّ	56
زكريّا بْن يحيى بْن خلَاد السّاجيّ	63
زُهَيْر بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ حُدَيْجٍ	129
سُراقة بْن مالك بن جُعشُم الكِنانيّ	138
سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيُّ	130
سَعِيْدُ بنُ فَيْرُوْزٍ بن أبي عمران الطَّائِيُّ	133
سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ الحَنَفِيُّ	124
سُلَيْمَانُ بنُ أَبِي سُلَيْمَانَ	137
سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَيُّوبَ الطَّبَرَانِيُّ	17
سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ بن إِسْحَاقَ السِّجِسْتَانِيُّ	13
سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدَ بْنُ الْجَوْنِ	116
سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْقَيْسِيُّ	117
سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ السِّجِسْتَانِيُّ	68
سُهَيْلُ بْنُ ذَكْوَانَ السَّمَّانُ	65
شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ الفَزَارِيُّ	115
شُرَحْبِيلُ بْنُ الْأَعْوَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُعَاوِيَةَ	139
شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ	124
صَالِحُ بنُ مُحَمَّدِ جَزَرَةُ	83
عَاصِمُ بنُ بَهْدَلَةُ الأَسَدِيُّ	125
عَامِرُ بن شراحيل الشَّعْبِيُّ	109
عَبَّادُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الأَزْدِيُّ	109
الْعَبَّاس بن عبد الْعَظِيم الْعَنْبَري	86
الْعَبَّاس بْن يزيد بْن أَبِي حبيب البَصْرِيُّ	85
عبدان بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي	83

عَبْدُ البَاقِي بنُ قَانِعِ بنِ مَرْزُوقِ البَغْدَادِيُّ	111
عَبْد الحق بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد اللَّه بْن حُسَيْن الْأَزْدِيّ	131
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ ابن ذَكْوَانَ الْمَدَنِيُّ	218
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَحْمَد بْن حسن بْن الْبَغْدَادِيّ	133
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْعُمَرِيُّ	121
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَبْد اللهِ بنُ عَبْدِ الحَكَمِ	26
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُلٍّ بنِ عَمْرِو النَّهْدِيُّ	109
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن هُرْمُز الأَعْرَجِ	64
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْن يوسف بن سَعِيد بن خراش	61
عَبْدُ الرَّزَّاقِ بنُ هَمَّامِ بنِ نَافِعٍ الصَّنْعانيّ	82
عبد الغفّار بن عُبَيد الله بن السّريّ الحُضَيْني	18
عَبْدُ اللهِ بنُ أَبِي أَوْفَى الأَسْلَمِيُّ ﷺ	101
عَبْدُ اللهِ بن أحمد ابن زَبْر القاضي	17
عَبْدُ اللهِ بن أَحْمَد بن جَعْفَرٍ الفَرْغانيُّ	18
عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحَرَّانِيُّ	17
عَبْدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ الحُمَيْديّ الأَسَدِيُّ	61
عَبْدُ اللهِ بْن سَلَمة الأَفطَس	84
عَبْدُ اللهِ بن سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ السِّجِسْتَانِيُّ	84
عَبْدُ اللهِ بن علي ابن المَدِينيّ	83
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانَ الأَصْبَهَانِيُّ	83
عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابن بنت أحمد بن منيع	55
عَبْدُ اللهِ بن مُحَمَّد بن عدى الْجُرْجانيّ	18
عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ الدِّيْنَوَرِيُّ	71
عَبْدُ اللهِ المأمون ابن هارون الرشيد	12
عَبْدُ اللهِ بن يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّيلعي	78
عَبْدُ المَلِكِ بنُ عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ اللَّخْمِيُّ	103

عَبْدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ الرَّقَاشِيُّ	108
عَبْد الواحد بْن عُمَر ابْن أَبِي هاشم البغداديّ	17
عَبْد الوهاب ابن عَبْد المجيد الثَّقَفيّ	73
عَبِيدَةُ بن عمرو السَّلْمانيُّ	110
عثمان بن زائدة الكوفيُّ المقرئ	124
عُثْمَان بْن سَعِيد بْن خَالِد الدّارميّ	126
عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْقُرَشِيُّ	92
عُثْمَانُ بنُ عَاصِمِ بنِ حَصِيْنٍ الأَسَدِيُّ	125
عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ	97
عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ الصَّفَّارُ الْأَنْصَارِيِّ	104
العَلاَءُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ يَعْقُوْبَ الحرقي	64
عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِيُّ	138
عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بن عَلاَّنَ الحَرَّانِيُّ	17
عليّ المكتفي بالله ابن الخليفة المعتضد بالله العبّاسيّ	24
عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّيْبَانِيُّ المعروف بابن الأثير	117
عَلِيُّ بنُ الحَسَن بْن الْجُنَيْد النَّيْسابوريّ	101
عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيُّ	67
عَلِيُّ بنُ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ	119
عَلِيُّ بنُ عُثْمَان بْن إِبْرَاهِيمَ الماردِينيّ	53
عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد بْن عَبْد الملك الفاسِيُّ ابن القَطَّان.	112
عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ	118
عُمَرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ البَغْدَادِيُّ	111
عُمَرُ بنُ هَارُوْنَ بنِ يَزِيْدَ الثَّقَفِيُّ	92
عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ ابنَ الوَازِعِ الكِلاَبِيُّ	88
عَمْرُو بنُ عَلِيٍّ بنِ بَحْرِ بنِ كَنِيْزٍ الفَلاَّسُ	57
عَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلاَئِيُّ	117

عَوْفُ بنُ أَبِي جَمِيْلَةَ الأَعْرَابِيُّ	53
الفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ التَّيْمِيُّ الطَّلْحيُّ	126
فَهْدُ بْنُ حَيَّانَ النَّهْشَلِيُّ	109
القَاسِمُ بنُ سَلاَّ البَغْداديُّ	82
قُتَيْبَة بْن سَعِيد بْن جميل بْن طريف الثّقفي	173
قَيْسُ بنُ سَعْدِ الْمَكِّيُّ	120
لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ بنِ زُنَيْمٍ الأُمَوِيُّ	186
اللَّيْثُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَهْمِيُّ	73
الْمُبَارَك بْن مُحَمَّد بن محمد ابن الأثير الْجَزَرِيّ	24
مُحَمَّد بن أحمد بن حماد المعروف بالدُّولابيّ	90
مُحَمَّد بن أَحْمَد بن حمدان النَّيْسَابُوري	18
محمد بْن أَحْمَد بن عمر الدّاجُونيّ الكبير	17
مُحَمَّد بْن أحْمَد بْن محمد بن أبي الثَّلْج الْكَاتِبُ	27
مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بْن خُزَيْمَة النيسابوريُّ	13
مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ البُخَارِيُّ	13
مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ الْكُوفِيُّ	77
مُحَمَّدُ بنُ حُمَيْدِ بنِ حَيَّانَ الرَّازِيُّ	20
محمد بْن الحَسَن بْن فُورَك الأصبهانيّ	95
محمد بْن الْحُسَيْن بْن أَحْمَد المَوْصِلِيُّ	118
مُحَمَّدُ بنُ طَاهِرِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ المَقْدِسِيُّ	101
مُحَمَّد بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الحَكَم	26
مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحِيْمِ المِصْرِيُّ	56
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ	103
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد الْقَطَّانُ	18
مُحَمَّد بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْن مُحَمَّد الشَّيْباني	18
مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُسْلِمٍ الزُّهْرِيُّ	121

مُحَمَّدُ بْن عُبَيْد بْن أَبِي أُمَيَّةَ الكُوْفِيُّ الطَّنَافِسِيُّ	94
مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بْن أَحْمَد المَالِكِيُّ	211
مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ البَغْدَادِيُّ	25
مُحَمَّدُ بن عَلِيّ بن مُحَمَّدٍ الشَّوْكَاني	85
مُحَمَّد بن عُمَر بن الحَسَن الرَّازِيّ	67
مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ وَاقِدٍ الوَاقِدِيُّ	57
مُحَمَّدُ بنُ عِيْسَى بنِ سَوْرَةَ التِّرْمِذِيُّ	13
مُحَمَّدُ بْنَ الْفُضَيْلِ بْنِ غَزْوَانَ الضَّبِّيَّ	128
مُحَمَّدُ بْن المُثَنَّى بْن عُبَيْد العَنَزِيُّ	100
مُحَمَّدُ بن مُعَاوِيَةَ بنِ يَزِيْدَ الأَنْمَاطِيُّ	17
مُحَمَّدُ بن نصر المَرْوَزِيّ	13
مُحَمَّدُ بن هارون الروياني	13
مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللهِ الذُّهْلِي	56
مُحَمَّدُ عَبْد الرَّحْمَن بْن عَبْد الرحيم المباركفورى	206
مخلد بن جعفر بن مخلد الدقاق الفارسي	18
مُسْلِم بْن الحجّاج بْن مُسْلِم النيَّسابوري	13
مُسْلِمُ بنُ صُبَيْحٍ القُرَشِيُّ	109
مَسْلَمَة بن الْقَاسِم بن إِبْرَاهِيم القُرْطُبي	54
مُصْعَبُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ الزُّهْرِيُّ	104
مُصْعَب بْن عَبْد اللَّه بْن مُصْعَب ابْنِ الزُّبَيْرِ	65
مُعَلَّى بن سعيد التَّنوخيّ	17
المُغِيرة بْن حَكِيم الصَّنَعانيّ	95
مُغِيْرَةُ بنُ مِقْسَمٍ الضَّبِّيُّ	94
المفضل بن غسان الغَلابيُّ	169
المفضَّل بن محمد بن مِسْعَر التَّنُوخي	68
مَيْسرة بن يَعْقُوب الطُّهَوِيُّ	133

نَافِعُ بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ اللهِ الجُمَحِيُّ	59
نَجِيْحُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السِّنْدِيُّ	97
النُّعْمَانُ بنُ بَشِيْرِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِيُّ	139
هارون الواثق بالله بن محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد	12
هشام بْن عُروة بْن الزبير بْن العَوَّام	120
هِلالِ بْنُ خَبَّابٍ الْبَصْرِيُّ	114
واصل بْن حيَّان الأسديُّ الكوفيُّ	122
الوَضَّاحُ بنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِيِّ، الوَاسِطِيُّ، البَزَّازُ.	131
وَهْبُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مسلم بن جنادة السُّوَائِيُّ ﷺ	89
وُهَيْبُ بنُ خَالِدِ بنِ عَجْلاَنَ الكَرَابِيْسِيُّ البَصْرِيُّ	119
وُهَيب بْن الورد	58
ياقوت بن عبد الله شهاب الدِّين الرُّوميّ الحموي	67
يحْيَى بنُ زِيَادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَنْظُوْرٍ الأَسَدِيُّ	67
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري	65
يحيى بن شرف بن جُمُعَة النَّوَوِيّ	13
يَزِيدُ بْنُ أَبَانٍ الرَّقَاشِيُّ	132
يَزِيْدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ الهَاشِمِيُّ	114
يعقوب بْن إِسْحَاق بْن إبراهيم بْن يزيد النَّيْسابوريّ	69
يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ بنِ جُوَانَ الفَسَوِيُّ	59
يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري	117
يوسف بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّد بْن عَبْد البر النَّمَرِيّ القُرْطُبيّ	99
يُوْنُسُ بنُ عَمْرِو بنِ عَبْدِ اللهِ الهَمْدَانِيُّ السَّبِيْعِيُّ	115

فهرست المصادر والمراجع

1. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، للحسين بن إبراهيم بن الحسين الهمذاني الجورقاني (المتوفى: 543هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، 1422 هـ – 2002 م.

2. إبطال التأويلات لأخبار الصفات، لمحمد بن الحسين بن محمد ابن الفراء (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد بن حمد الحمود النجدي، الناشر: دار إيلاف الدولية – الكويت.

3. إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م.

4. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1420 هـ – 2000 م.

5. الأحكام الشرعية الكبرى، لعبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581هـ)، المحقق: حسين بن عكاشة، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2001م.

6. أحوال الرجال، لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني(المتوفى: 259هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.

7. إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، قدم له: الشيخ محمد الغزالي، تحقيق: محمود الجزائري، الناشر: مكتبة ابن حجر للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1408 هـ – 1988 م.

8. أخبار القضاة، لمُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِـ"وَكِيع"(المتوفى: 306هـ)، المحقق: صححه وعلق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، بشارع محمد علي بمصر لصاحبها: مصطفى محمد، الطبعة: الأولى، 1366هـ=1947م.

9. اختصار علوم الحديث، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية.

10. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

11. أساس البلاغة، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م.

12. الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

13. أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعلي بن محمد بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، عام النشر: 1409هـ - 1989م.

14. أسماء المدلسين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى.

15. الأسماء والصفات للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م.

16. الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - 1415 هـ.

17. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر - أيار / مايو 2002م.

18. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لإبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: 841هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1988م.

19. آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، لإسحاق بن الحسين المنجم (المتوفى: ق 4هـ)، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1408 هـ.

20. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، لمحمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: 629هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

21. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، (المتوفى: 762هـ)، المحقق: عادل بن محمد – أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، 1422 هـ – 2001 م.

22. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لعلي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (المتوفى: 475هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت–لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى 1411هـ–1990م.

23. ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، للحسين بن محمد الغساني وكان يَكره أن يقال له الجياني (المتوفى: 498هـ)، المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، الناشر: دار الفضيلة – القاهرة – مصر.

24. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، لمحمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: 584هـ)، المحقق: حمد بن محمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، عام النشر: 1415 هـ.

25. الأمالي المطلقة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ –1995م.

26. إمام المفسرين والمحدثين والمؤرخين أبو جعفر محمد بن جرير الطبري"سيرته وعقيدته ومؤلفاته"، إعداد: علي بن عبد العزيز بن علي الشبل، الناشر: مكتبة الرشد– المملكة العربية السعودية– الرياض، الطبعة الأولى 1425هـ– 2004م.

27. إنباه الرواة على أنباه النحاة، لعلي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1982م.

28. الأنساب، لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، 1382 هـ – 1962 م.

29. الأنساب المتفقة في الخط المتماثله في النقط والضبط، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: دي يونج، طبعة: ليدن: بريل، 1282 هـ – 1865 م.

30. الأنوار الكاشفة لما في كتاب"أضواء على السنة"من الزلل والتضليل والمجازفة، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، الناشر: المطبعة السلفية ومكتبتها / عالم الكتب – بيروت، سنة النشر: 1406 هـ / 1986 م.

31. الإيماء إلى زوائد الأمالي والأجزاء – زوائد الأمالي والفوائد والمعاجم والمشيخات على الكتب الستة والموطأ ومسند الإمام أحمد، لنبيل سعد الدين سَليم جَرَّار، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م.

32. البداية والنهاية، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1418 هـ – 1997 م، سنة النشر: 1424هـ / 2003م.

33. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الاولى، 1425هـ–2004م.

34. بحوث في تاريخ السنة المشرفة، لأكرم بن ضياء العمري، الناشر: بساط – بيروت، الطبعة: الرابعة.

35. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا.

36. البلدان، لأحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه (ت 365)، المحقق: يوسف الهادي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1996 م.

37. البلدانيات، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: حسام بن محمد القطان، الناشر: دار العطاء – السعودية، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2001م.

38. بَهْجَة المحَافِل وأجمل الوَسائل بالتعريف برواة الشَّمَائل، إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي (المتوفى: 1041هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

39. بيان خطأ البخاري، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمى اليماني (صحح عن النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول [رقم 624])، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن.

40. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، لعلي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، ابن القطان (المتوفى: 628هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1418هـ-1997م.

41. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

42. تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: 1980 م.

43. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

44. تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1399هـ - 1979م.

45. تاريخ ابن يونس المصري، لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، (المتوفى: 347هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

46. تاريخ إربل، للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: 637هـ)، المحقق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، عام النشر: 1980 م.

47. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، لعبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003 م

48. تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984م.

49. تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: –، الطبعة: الأولى، 1409هـ/1989م.

50. تاريخ أصبهان، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ-1990م.

51. التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1397 – 1977م.

52. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002 م.

53. تاريخ الثقات، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، الناشر: دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى 1405هـ-1984م.

54. تاريخ جرجان، لحمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.

55. تاريخ الخلفاء، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، الطبعة: الطبعة الأولى: 1425هـ-2004م.

56. تاريخ دمشق، لعلي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ – 1995 م.

57. تاريخ الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – 1387 هـ.

58. تاريخ علماء الأندلس، لعبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، أبو الوليد، المعروف بابن الفرضي (المتوفى: 403هـ)، عنى بنشره؛ وصححه؛ ووقف على طبعه: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م.

59. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للمفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري (المتوفى: 442هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، القاهرة، الطبعة: الثانية 1412هـ – 1992م.

60. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، لأحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1427 هـ – 2006م.

61. التاريخ الكبير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

62. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبد الله بن أحمد بن ربيعة بن سليمان بن خالد بن عبد الرحمن بن زبر الربعي (المتوفى: 379هـ)، المحقق: د. عبد الله أحمد سليمان الحمد، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1410هـ.

63. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

64. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

65. تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي)، لابن الملقن سراج الدين عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى 1406هـ.

66. التحقيق في أحاديث الخلاف، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1415هـ.

67. تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، لجمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض، الطبعة: الأولى، 1414هـ.

68. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.

69. تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: 1427هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ/1996م.

70. تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

71. تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: حمدي

عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، 1415 هـ - 1994 م.

72. تذكرة الموضوعات، لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني (المتوفي 986هـ)، إدارة الطبعة المنيرية، الطبعة الأولى 1343هـ.

73. التذييل علي كتب الجرح والتعديل، لطارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: 1432هـ)، الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، الطبعة: الثانية، 1425 هـ - 2004 م.

74. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، 1417هـ.

75. تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية ، دار الجنان - بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

76. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر . بيروت، الطبعة: الأولى . 1996م.

77. التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، لسليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986م.

78. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار - عمان، الطبعة: الأولى، 1403 - 1983م.

79. تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.

80. تعليقة على العلل لابن أبي حاتم، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن يوسف الدمشقي الحنبلي (المتوفى: 744هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله، تقديم: فضيلة الشيخ المحدث عبد الله بن عبد الرحمن السعد، الناشر: أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2003م.

81. التعليقات على متن لمعة الاعتقاد، لعبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين (المتوفى: 1430هـ)، اعتنى به: أبو أنس علي بن حسين أبو لوز، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م.

82. تفسير الطبري لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م.

83. تقريب التهذيب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 - 1986م.

84. التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، ليحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1405 هـ - 1985 م.

85. تكملة المعاجم العربية، لرينهارت بيتر آن دُوزِي (المتوفى: 1300هـ)، نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ 1 - 8: محمَّد سَليم النعَيمي، جـ 9، 10: جمال الخياط، الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية، الطبعة: الأولى، من 1979 - 2000 م.

86. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ. 1989م.

87. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، لشمس لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998م.

88. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: 1387 هـ.

89. التمييز، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر – المربع – السعودية، الطبعة: الثالثة، 1410هـ.

90. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لنور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد اللطيف ، عبد الله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1399 هـ.

91. تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي عجيب، الناشر: دار الوطن – الرياض، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000م.

92. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني – زهير الشاويش – عبد الرزاق حمزة، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، 1406 هـ - 1986 م.

93. تهذيب الآثار (الجزء المفقود)، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: علي رضا بن عبد الله بن علي رضا، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / سوريا، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م.

94. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (المتوفى: 310هـ، المحقق: محمود محمد شاكر.

95. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة.

96. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة

97. تهذيب الأسماء واللغات، ليحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

98. تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.

99. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.

100. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980م.

101. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لمحمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1993م.

102. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ = 1973م.

103. جامع الأصول في أحاديث الرسول، للمبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة: الأولى.

104. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر

الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.

105. الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.

106. جزء تحفة عيد الفطر، لزاهر بن طاهر بْنُ مُحَمَّدِ الشحّامي، (المتوفى: 533هـ)، المحقق: د. عبد العزيز مختار إبراهيم، الناشر: جامعة الملك سعود – النشر العلمي والمطابع، عام النشر: 1429 هـ.

107. الجوهر النقي على سنن البيهقي، لعلاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني، الشهير بابن التركماني (المتوفى: 750هـ)، الناشر: دار الفكر.

108. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى 1387 هـ – 1967 م.

109. خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، لحاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.

110. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الثانية، 1387 هـ – 1967 م.

111. ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1408 هـ – 1988 م.

112. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1416 هـ –1996م.

113. ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث")، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1410هـ، 1990م.

114. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، 1410هـ/1990م.

115. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، لأحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن إبراهيم العجمي الشافعيّ الوفائي المصري الأزهري، شهاب الدين (المتوفى: 1086هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.

116. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن مَنْجُويَه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

117. رفع الإصر عن قضاة مصر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.

118. الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، لمحمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي (المتوفى: 1304هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثالثة، 1407هـ.

119. الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م.

120. الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة، لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: 751هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

121. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: 581هـ)، المحقق: عمر عبد السلام السلامي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الطبعة الأولى، 1421هـ/ 2000م.

122. الزاهر في معاني كلمات الناس، لمحمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (المتوفى: 328هـ)، المحقق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ -1992م.

123. الزهر النضر في حال الخضر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: صلاح مقبول أحمد، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية – جوغابائي نيودلهي – الهند، الطبعة: الأولى، 1408هـ – 1988م.

124. سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.

125. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1414هـ.

126. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1403هـ/1983م.

127. سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: كتب خانه جميلي – لاهور، باكستان، الطبعة: الأولى، 1404هـ.

128. سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، المحقق: موفق عبد الله عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404هـ.

129. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984م.

130. سؤالات السلمي للدارقطني، لمحمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

131. سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، لمحمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)،

المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1408هـ، 1988م.

132. السابق واللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: محمد بن مطر الزهران، الناشر: دار الصميعي، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1421هـ/2000م.

133. السنة والتشريع، لموسى شاهين لاشين (المتوفى: 1430هـ)، قدم له وعنى بإعداده وإخراجه: رئيس التحرير، د. علي أحمد الخطيب، الناشر: مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف (هدية شهر شعبان 1411 هـ – مجلة الأزهر).

134. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لمصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي: دمشق – سوريا، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1402 هـ – 1982 م (بيروت).

135. السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، لعبد الحليم محمود (المتوفى: 1397هـ)، التاشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

136. سنن أبي داود، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

137. سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وآخرون، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ – 1975م.

138. سنن الدارقطني، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1424 هـ – 2004 م.

139. السنن الصغير للبيهقي، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، الطبعة: الأولى، 1410هـ – 1989م.

140. السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.

141. السنن الكبرى، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ – 2003م.

142. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ / 1985 م.

143. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: 1427هـ-2006م.

144. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، لإبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ 1998م.

145. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لعبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1986 م.

146. شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، لعبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1423 هـ – 2002 م

147. شرح السنة، للحسن بن علي بن خلف البربهاري (المتوفى: 329هـ).

148. شرح سنن ابن ماجه – الإعلام بسنته عليه السلام، لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، (المتوفى: 762هـ)، المحقق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1419 هـ – 1999 م.

149. شرح سنن أبي داود، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، 1420 هـ -1999 م.

150. شرح علل الترمذي، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، 1407هـ – 1987م.

151. شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لعمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، 1415هـ – 1995م.

152. شرح مشكل الآثار، لأحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – 1415 هـ، 1494م.

153. شرف المصطفى، لعبد الملك بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الخركوشي، (المتوفى: 407هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية – مكة، الطبعة: الأولى – 1424هـ.

154. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، المكي الحسني الفاسي (المتوفى: 832هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1421هـ–2000م.

155. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، لنشوان بن سعيد الحميرى اليمني (المتوفى: 573هـ)، المحقق: د حسين بن عبد الله العمري – مطهر بن علي الإرياني وآخرون، الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م.

156. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ – 1987 م.

157. صحيح ابن خزيمة، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

158. الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة – الدار البيضاء، الطبعة: الأولى، 1405 – 1984م.

159. الضعفاء الصغير، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396 هـ.

160. الضعفاء الكبير، لمحمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1404هـ – 1984م.

161. الضعفاء والمتروكون، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ.

162. الضعفاء والمتروكون، لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.

163. الضعفاء والمتروكون، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (1): العدد 59، رجب – شعبان – رمضان 1403 هـ، جزء (2): العدد 60، شوال – ذو القعدة – ذو الحجة 1403 هـ، جزء (3): العدد 63 – 64، رجب – ذو الحجة 1404هـ.

164. طبقات الحفاظ، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1403هـ.

165. طبقات خليفة بن خياط، لخليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: 240هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري (ت ق 3 هـ)، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي (ت ق 3 هـ)، المحقق: د سهيل زكار، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة النشر: 1414 هـ = 1993 م.

166. طبقات الشافعية، لأبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407 هـ، عدد الأجزاء: 4.

167. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، 1413هـ.

168. طبقات الشافعيين، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، تاريخ النشر: 1413 هـ – 1993 م.

169. طبقات الفقهاء، لإبراهيم بن علي الشيرازي (المتوفى: 476هـ)، هذبهُ: محمد بن مكرم ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1970م.

170. طبقات الفقهاء الشافعية، لعثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1992م.

171. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ – 1990 م.

172. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1968 م.

173. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1412 – 1992م.

174. طبقات المفسرين العشرين، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: علي محمد عمر، الناشر: مكتبة وهبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1396.

175. طبقات المفسرين للداوودي لمحمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر.

176. العبر في خبر من غبر، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

177. العدة في أصول الفقه، لمحمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (المتوفى: 458هـ)، حققه وعلق عليه وخرج نصه: د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض – جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الناشر: بدون ناشر، الطبعة: الثانية 1410 هـ – 1990 م.

178. العرش، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، 1424هـ/2003م.

179. العلل لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م.

180. علل الترمذي الكبير، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، (المتوفى: 279هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

181. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، 1401هـ/1981م.

182. العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 201 م.

183. العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، الناشر: دار طيبة - الرياض.، الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، 1427 هـ.

184. علم الجرح والتعديل، لعبد المنعم السيد نجم، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الثانية عشرة – العدد الأول – محرم صفر ربيع أول 1400هـ.

185. علم الرجال نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع، لمحمد بن مطر بن عثمان آل مطر الزهراني (المتوفى: 1427هـ)، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1417هـ/1996م.

186. علوم الحديث ومصطلحه – عرضٌ ودراسة، لد. صبحي إبراهيم الصالح (المتوفى: 1407هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، الطبعة: الخامسة عشر، 1984 م.

187. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، لمحمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: 855هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

188. عمل اليوم والليلة، لأحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية1406هـ.

189. عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل وأثر ذلك في حفظ السنة النبوية، لصالح بن حامد بن سعيد الرفاعي، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

190. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، لابن الوزير، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي، (المتوفى: 840هـ)، حققه وضبط نصه، وخرج أحاديثه، وعلّق عليه: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الثالثة، 1415 هـ – 1994 م.

191. غاية النهاية في طبقات القراء، لمحمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري (المتوفى: 833هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.

192. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، لخلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: 578هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

193. الفائق في غريب الحديث والأثر، لمحمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة – لبنان، الطبعة: الثانية.

194. فتاوى السبكي، لعلي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى: 756هـ)، الناشر: دار المعارف.

195. فتح الباب في الكنى والألقاب، لمحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: 395هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر – السعودية – الرياض، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1996م.

196. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام

بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

197. فتح الباري شرح صحيح البخاري، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود، وآخرون، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1996 م.

198. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة – مصر، الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م.

199. فتوح البلدان، لأحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَاذُري (المتوفى: 279هـ)، الناشر: دار ومكتبة الهلال– بيروت، عام النشر: 1988 م.

200. الفصل في الملل والأهواء والنحل، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

201. الفهرست، لمحمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية 1417 هـ – 1997 م.

202. فيض القدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، 1356هـ.

203. القاموس الفقهي لغة واصطلاحا، للدكتور سعدي أبو حبيب، الناشر: دار الفكر. دمشق – سورية، الطبعة: الثانية 1408 هـ = 1988 م.

204. القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ – 2005م.

205. القول المسدد في الذب عن المسند للإمام أحمد، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1401هـ.

206. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م.

207. الكامل في التاريخ، لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ / 1997م.

208. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض وآخرون، الناشر: الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.

209. كتاب التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية – الرياض، الطبعة: الخامسة، 1414هـ – 1994م.

210. كتاب العين، للخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال.

211. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لمصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، تاريخ النشر: 1941م.

212. كشف المشكل من حديث الصحيحين، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن – الرياض.

213. الكفاية في علم الرواية، لأحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية – المدينة المنورة.

214. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م.

215. الكنى والأسماء، لمحمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000م.

216. كنوز الذهب في تاريخ حلب، لأحمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل، موفق الدين، أبو ذر سبط ابن العجمي (المتوفى: 884هـ)، الناشر: دار القلم، حلب، الطبعة: الأولى، 141هـ.

217. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، لبركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: 929هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون . بيروت، الطبعة: الأولى . 1981م.

218. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1417 هـ – 1996م.

219. لب اللباب في تحرير الأنساب، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

220. اللباب في تهذيب الأنساب، لعلي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.

221. لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن على، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: 711هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.

222. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، 2002 م.

223. لسان الميزان، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، 1390هـ /1971م.

224. المؤتَلِف والمختَلِف، لعلي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406هـ – 1986م.

225. المؤتلف والمختلف لابن القيسراني، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411هـ.

226. المتفق والمفترق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.

227. المتكلمون في الرجال (مطبوع ضمن مجموعة «أربع رسائل في علوم الحديث")، لمحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: دار البشائر – بيروت، الطبعة: الرابعة، 1410هـ - 1990م.

228. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، 1396هـ.

229. مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ وَمَنْبَعُ الفَوَائِدِ، لعلي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، حَقَّقَهُ وَخَرَّجَ أَحَادِيثَهُ: حسين سليم أسد الدّاراني، الناشر: دَارُ المَأْمُون لِلتُّرَاثِ.

230. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الثانية – 1406 هـ - 1986 م.

231. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: الثالثة، 1404هـ.

232. المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: 458هـ، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م.

233. المحلى بالآثار، لعلي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

234. المحمدون من الشعراء وأشعارهم، لعلي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، حققه وقدم له ووضع فهارسه: حسن معمري، راجعه وعارضه بنسخه المؤلف: حمد الجاسر، الناشر: دار اليمامة، عام النشر: 1390 هـ - 1970 م.

235. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ)، المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م

236. مختصر الأحكام، للحسنُ بنُ عَليِّ بنِ نَصْرٍ الطُّوْسِيُّ، المُلَقَّبُ: بِكَرْدُوشٍ (المتوفى: 312هـ)، المحقق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1415هـ.

237. مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، لابن الملقن عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق وَدراسة: عَبد الله بن حمد اللحَيدَان، سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، الناشر: دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1411 هـ.

238. المختلطين، لخليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة، الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م.

239. المدلسين، لأحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى 1415هـ، 1995م.

240. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، لعبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي (المتوفى: 768هـ)، وضع حواشيه: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م.

241. المراسيل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1397هـ.

242. مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: 1414هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة: الثالثة - 1404 هـ، 1984 م.

243. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1998م.

244. مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

245. المسالك والممالك، لإبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري، المعروف بالكرخي (المتوفى: 346هـ)، الناشر: الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.

246. مستخرج أبي عوانة، ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

247. المستدرك على الصحيحين، للحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1411 – 1990م.

248. مستخرج أبي عوانة، ليعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1419هـ- 1998م.

249. مسند ابن الجعد، لعلي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410هـ- 1990م.

250. مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، 1404 – 1984م.

251. مسند الإمام أحمد بن حنبل، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

252. مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر: دار الوفاء – المنصورة، الطبعة: الأولى، 1411هـ – 1991م.

253. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م).

254. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

255. المسند المستخرج على صحيح الإمام مسلم، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، 1417هـ – 1996م.

256. مسند الموطأ للجوهري، لعَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ الغَافِقِيُّ، الجَوْهَرِيُّ المالكي (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير، طه بن علي بُو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1997 م.

257. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، الطبعة: الأولى 1411 هـ – 1991 م.

258. مشكل الحديث وبيانه، لمحمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، (المتوفى: 406هـ)، المحقق: موسى محمد علي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، 1985م.

259. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، لأحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1403 هـ.

260. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

261. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، لأبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس، تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م.

262. المطلع على ألفاظ المقنع، لمحمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي، (المتوفى: 709هـ)، المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، الطبعة: الطبعة الأولى 1423هـ - 2003 م.

263. معالم السنن، لحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى 1351 هـ - 1932 م.

264. المعارف، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1992 م.

265. معاني القرآن، ليحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى.

266. معجم الأدباء لياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م.

267. معجم البلدان، لشهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م.

268. معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ، لمحمد محمد محمد سالم محيسن (المتوفى: 1422هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

269. معجم الشيوخ، لعبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي 703 - 759 هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى 2004م.

270. معجم شيوخ الطبري الذين روى عنهم في كتبه المسندة المطبوعة، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: الشيخ باسم بن فيصل الجوابرة، الشيخ سليم بن عيد الهلالي، وآخرون، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1426 هـ – 2005 م.

271. معجم الصحابة، لعبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2000 م.

272. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، لأكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة.

273. معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، للدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م.

274. معجم اللغة العربية المعاصرة، لد أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429 هـ – 2008 م.

275. معجم المؤلفين، لعمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: 1408هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

276. معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: 1399هـ – 1979م.

277. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، الناشر: دار الدعوة.

278. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، لعثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: 1406هـ – 1986م.

279. معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1985م.

280. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1405 – 1985م.

281. معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، لأبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، 1405هـ، 1985م.

282. معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي – باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، 1412هـ – 1991م.

283. معرفة علوم الحديث، للحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، 1397هـ – 1977م.

284. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ– 1997م.

285. المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي(المتوفى: 277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، 1401 هـ– 1981 م.

286. المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر.

287. مفاتيح الغيب، لمحمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1420 هـ.

288. المقتنى في سرد الكنى، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1408هـ.

289. المنتخب من ذيل المذيل لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (المتوفى: 310هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان.

290. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.

291. من تكلم فيه وهو موثق، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء، الطبعة: الأولى، 1406هـ - 1986م.

292. المنثور من الحكايات والسؤالات، لمحمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: د. جمال عزون، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الطبعة: الأولى 1430 هـ.

293. من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، ليحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.

294. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، لأحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ.

295. منهاج المحدثين في القرن الأول الهجري وحتى عصرنا الحاضر، لعلى عبد الباسط مزيد، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

296. المنهج الإسلامي في الجرح والتعديل، لـ أ. د. فاروق حمادة، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة– القاهرة– مصر، الطبعة: الأولى، 1429هـ.

297. منهج النقد في علوم الحديث، نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر دمشق- سورية، الطبعة: الطبعة الثالثة 1418هـ -1997م.

298. المهروانيات = الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب، ليوسف بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المهرواني، الهمذاني (المتوفى: 468هـ)، تخريج: الشّيخ الإمام أبي بكر أحمد بن عليّ بن ثابت الخطيب البغداديّ رحمه الله (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: د. سعود بن عيد بن عمير بن عامر الجربوعي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - عمادة البحث العلمي - رقم الإصدار (41)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2002 م.

299. الموضوعات، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ 1، 2: 1386 هـ - 1966 م، جـ 3: 1388 هـ - 1968 م.

300. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1963 م.

301. الناسخ والمنسوخ، لأحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي (المتوفى: 338هـ)، المحقق: د. محمد عبد السلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح - الكويت، الطبعة: الأولى، 1408هـ.

302. نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، الأنباري (المتوفى: 577هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985 م.

303. نزهة الألباب في الألقاب، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409هـ-1989م.

304. نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لأحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر، الناشر: مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة: الثالثة، 1421 هـ - 2000 م

305. نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد، لإبراهيم بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن عبد الله بن ناصف بن جنبلاط بن سعد الْيَازِجِيّ الْحِمْصِيّ نصراني الديانة (المتوفى: 1324هـ)، الناشر: مطبعة المعارف، مصر، عام النشر: 1905 م.

306. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ليوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، (المتوفى: 874هـ)، الناشر: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.

307. نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، لعبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البَنُوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر – بيروت –لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية– جدة – السعودية، الطبعة: الأولى، 1418هـ/1997م.

308. نظم العقيان في أعيان الأعيان، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.

309. النهاية في غريب الحديث والأثر، للمبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، 1399هـ – 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

310. نيل الأوطار، لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، 1413هـ – 1993م.

311. الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، البخاري الكلاباذي (المتوفى: 398هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ.

312. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

313. الوافي بالوفيات، لخليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: 1420هـ–2000م.

314. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

315. الوسيط في علوم ومصطلح الحديث، لمحمد بن محمد بن سويلم(المتوفى: 1403هـ)، الناشر: دار الفكر العربي.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	3
شكر وتقدير	4
مقدمة	10-5
أولاً: أهمية البحث وبواعث اختياره	6
ثانيًا: أهداف البحث	6
ثالثًا: الدراسات السابقة	7-6
رابعًا: منهج البحث وطبيعة العمل فيه	8-7
خامسًا: خطة البحث	10-8
الفصل الأول **ترجمة الإمام ابن جرير الطبري ومدخل في علم الجرح والتعديل**	
المبحث الأول: الحياة العلمية والثقافية في عصر الإمام ابن جرير الطبري	13-12
المبحث الثاني : ترجمة الإمام محمد بن جرير الطبري	27-14
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ووفاته	16-14
المطلب الثاني: شيوخه وتلاميذه	18-16
المطلب الثالث: رحلاته في طلب العلم	19-18
المطلب الرابع: آثاره العلمية ومؤلفاته	22-19
المطلب الخامس: أقوال العلماء فيه ومنزلته بين المحدثين	24-23
المطلب السادس: عقيدته ومذهبه	27-24
المبحث الثالث: مدخل في علم الجرح والتعديل	46-28
المطلب الأول: تعريف الجرح والتعديل لغةً واصطلاحًا	30-28
المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل وأهميته.	35-30
المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل	37-35

المطلب الرابع: طبقات النقاد في الجرح والتعديل	39-37
المطلب الخامس: مراتب الجرح والتعديل.	46-40
الفصل الثاني **منهج الإمام الطبري في التعديل "دراسة تطبيقية"**	
المبحث الأول: مصطلحات التعديل عند الإمام الطبري ومدلولاتها.	52-48
المطلب الأول: مصطلحات التعديل الصريحة.	49-48
المطلب الثاني: مصطلحات التعديل الضمنية.	52-49
المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التعديل بأقوال غيره من النقاد	144-53
المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري الصريحة في التعديل بأقوال غيره من النقاد	73-53
المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري الضمنية في التعديل بأقوال غيره من النقاد	144-74
المبحث الثالث: مراتب التعديل عند الإمام الطبري	152-145
المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في التعديل	155-153
الفصل الثالث **منهج الإمام الطبري في الجرح "دراسة تطبيقية"**	
المبحث الأول: مصطلحات التجريح عند الإمام الطبري ومدلولاتها.	159-156
المطلب الأول: مصطلحات التجريح اليسير.	157
المطلب الثاني: مصطلحات التجريح الشديد.	159-158
المبحث الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح بأقوال غيره من النقاد.	196-160
المطلب الأول: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح اليسير بأقوال غيره من النقاد	175-160
المطلب الثاني: مقارنة أقوال الإمام الطبري في التجريح الشديد بأقوال غيره من النقاد.	196 -176
المبحث الثالث: مراتب التجريح عند الإمام الطبري	201-197

المبحث الرابع: خصائص منهج الإمام الطبري في الجرح.	203-202
الخاتمة	
- النتائج	208-205
- التوصيات	209
الفهارس العلمية	
1. فِهرست الآيات القرآنية	211
2. فِهرست الأحاديث النبوية الشريفة	212
3. فِهرست الرواة المترجم لهم	215-213
4. فِهرست الأعلام المترجم لهم	223-216
5. فِهرست المصادر والمراجع	259-224
6. فِهرست المحتويات	262-260